



ديوان العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق

عاتكة الخرزجي

دكتورة الدولة في الآداب

(السوربون)

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧٣ - ١٩٥٤

المكتبة المركزية العامة

لحافطة الديوانية

الرقم العام ٨٩١٧٠٠٠٠

الرقم الخاص

تاريخ الورود ١٩٧ / /

ديوان

العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق

عاتكة النخزجي

دكتوراه الدولة في الآداب

(السوربون)

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧٣ - ١٩٥٤

إهداء

إلى أستاذنا الشيخ الجليل، والعلامة الكبير، المستشرق الفرنسي الشهير،
« ر . بلاشير » مترجم القرآن، وصاحب كتاب المتنبي، أرفع هذا الكتاب
الذي إن هو إلا ثمرة من روض فضله، وقطرة من فيض بحره، مشفوعاً
بهذه التحية :

يا حكمة الله قد سوّيت في بشرٍ	ما كنت في الناس إلا آية الحقّ!
كم قد سهرت الليالي شأن ذي شغفٍ	وما شغفت بغير العلم والأدب
حاشا لملك أن يهفو لغانية	أو أن يحزن اشتياقاً لابنة العنب
شبابك النضر كم أفنيت زاهره	في خدمة الضاد أو في خدمة العرب
ترجمت قرآنها لله ترجمة	آياً من السحر أو آياً من العجب
ما إن تدبرتها إلا هتفت لها	لله معجزة في معجز الكتب!

عائكة الخزرجي

تصدير

للعلامة الكبير والمستشرق الفرنسي الشهير شيخنا الجليل « ر . بلاشير »
أستاذ الأدب العربي بالسوربون

يا أنسنى العزيزة :

لقد عرفك عالم المستشرقين الصغير قبل مجيئك إلى « باريس » بشاعريتك
اللامعة المبتكرة ، ولا أخفي عنك أن هذه الموهبة نفسها هي التي أخافتني وأثارت
في نفسي بعض الظنون والريب ، فتساءلت : أليكون لطباعك وإحساسك وحبك
لختصار الكلام أن تخضع لمقتضيات التحقيق العلمي وأن تتثنى للضبط المطلوب من
العالم اللغوي فلا تشور على طول الأناة التي يجتمعها كل جهد علمي ؟ أسئلة كانت
تختلج في نفسي دون أن أفاتحك بها . وقد أعلمني الاختبار أن سكوتي كان من
ذهب .

لقد أثبت اليوم أن تعشق الفن والعلم معاً قد آجتمعا فيك ، وأنت ، ككثير
من شعراء العرب ، عرفت كيف تغذي شاعريتك بمعرفة عميقة للغتك ، ودراسة
دقيقة لإمكانياتها .

ويحسُنُ بي أن أزيد على ما قلت — دون الانتقاص مما لك من فضل —
أن الوقت الذي صرفته في هذا التحقيق العلمي لم يُكرس لعمل بعيد على ذوقك
وميلك ، فلقد خيل لي منذ البدء أن بينك وبين « العباس بن الأحنف » تناغماً
على ما بينكما من تباعد الأجيال ، وكنت كلما قطعت شوطاً في مهمتك تجلي هذا

« هَارُونَ الرَّشِيد » ، فَمَلِكُ الْفَجْرِ عَلَى الْإِقْلَ بِأَنَّكَ بَيَّنْتَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ النَّاصِعَةَ ، وَهِيَ
أَنَّ لِلشَّاعِرِ غَايَاتٍ نَيْسَتْ لِلنَّاسِ . فَمَعَالِمُ الشَّعْرِ هُوَ عَالَمُ الْغَمُوضِ وَالتَّقَلُّبِ ، دُنْيَا
الْحَلِيمِ الَّذِي يُلَامِسُ الْوَاقِعَ فَلَا يَتَحَاشَاهُ وَلَا يَبْلُغُهُ أَبَدًا .

وَأَعْلَمُ « الْعَبَّاسَ » لَمْ يَحْيَ فِي مُغَامِرَاتِهِ الَّتِي أَنْشَدَهَا فِي شِعْرِهِ ، وَمَنْ الْحَقُّقُ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ لَتِلْكَ الْمَغَامِرَاتِ مَارِسَمُهُ لَهَا مِنْ صُورٍ ، وَلَكِنَّهُ تَخَيَّلَهَا فِي الْوَانِ رَقِيقَةً مِثْلَتَهَا لَهُ
أَشْوَاقُهُ الْعُلُويَّةُ ، فَلَمَّا اسْتَحَالَتْ شِعْرًا أَصْبَحَتْ حَقِيقَةً ، وَلِذَا فَقَدْ حَافِظَ شِعْرَهُ
عَلَى مِيزَةٍ نَادِرَةٍ ، وَهِيَ قُدْرَتُهُ عَلَى أَنْ يُثِيرَ أَصْدَاءَ حَيَّةٍ فِي وَجْدَانِنَا الْعَصِيرِ ، وَهُوَ
بَالِغٌ ذَلِكَ دُونَ عَنَاءٍ عَلَى جَنَاحِ لُغَةٍ سَلِسَةٍ لَا تَكُفُّ فِيهَا .

وَهَكَذَا سَتَعْرِفُ ، وَالْفَضْلُ فِي ذَلِكَ لَكَ أَيُّهَا الْآنَسَةُ ، إِلَى صَوْتٍ جَدِيدٍ
يَنْضُمُ إِلَى أَصْوَاتِ الشُّعْرَاءِ الْعَدِيدِينَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمُ الشَّرْقُ الْعَرَبِيُّ ، وَلَكِنَّهُ صَوْتُ
أَفْدَرُ عَلَى إِثَارَةِ مَشَاعِرِنَا ، لِأَنَّهُ يَتَرَدَّدُ بِنَبْرَاتٍ صَافِيَةٍ لَا ثِقَلَ فِيهَا وَلَا فُضُولَ .

ر . بِالْأَشِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ليس هنا موضع لأن نكتب ولو تاريخاً مجملًا للشاعر العراقي «العبّاس بن الأحنف» المتوفى نحو عام ١٩٤ هـ فإننا سنُفرد لذلك بحثًا خاصًا، وسنقتصر هنا على عرض الأحوال التي مرّ بها هذا الديوان الحالى للشاعر، والذي سبق أن طُبِعَ مرتين، وأولى الطبعتين سقيمة جدًا وهى تُأجق بديوان «العبّاس» ديوان «ابن مطروح»، هذه الطبعة هى طبعة الجواب (١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م)، وهى تختلف اختلافًا بينًا عن مخطوطة الأصل والمخطوطتين الأخرين، فهل معنى ذلك أنها مُستمدّة من مخطوطة رابعة منقودة، أو أن مصحّح مطبعة الجواب السيد «يوسف النبهانى» هو المسئول عن هذا الاختلاف كما أشار إلى ذلك فى خاتمة الديوان^(١) ؟ .

أما الطبعة الثانية، وأريد بها طبعة بغداد (١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م) فإنّ هى إلا نسخٌ لطبعة الجواب مع شرح وتحقيق للأستاذ «عبد المجيد المُلّا» إلا أنها لم تتحاش مع مزيد الأسف أخطاء الطبعة المذكورة كما وأن الشارح لم يُوفّق دائماً فى تعليقاته . وطبعة بغداد هذه لم تُثبت قصيدة «ابن الأحنف» فى الكرة والصوّحان، وهى تحتجّ لهذا بأن الشاعر كان أبدًا مشغولًا بالحسان، ولم يُغنَ يوماً ما

وعليها تعليقات غير مؤرخة وأبيات من الشعر مبعثرة هنا وهناك .
ويستهل الشطر الثاني من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذه الجملة الدعائية :
(رَبِّ يَسِّرْ بَرَحِيكَ) ، بعدها :

« قال العباس بن الأحنف بن الأسود في الغزل على قافية الألف » ..
ثم يأتى بعدها الديوان مُرتَّب القوافي على حروف الهجاء ، وأختتمت اللوحة
الآخيرة بهذه العبارة « كل شعر أبي الفضل العباس بن الأحنف » ، وبختم صغير
نقرأ فيه كلمة من حديث ، هي : « لكل أمرئ ما نوى » ، وختم أكبر عليه اسم
الواقف ، وهذان الختان يظهران في لوحات أخرى عديدة من النسخة .
المخطوطة الثانية ، وقد رمزنا لها بحرف « ا » ، وهي نسخة مصورة
بالقوادراف عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة « كوبرلي زادة » بإستانبول تحت
رقم ١٢٥٩ ، مكتوبة بقلم نسخي دقيق حديث بخط « علي النشاصي » ، وهي وقف
الوزير أبي العباس أحمد بن الوزير أبي العباس عبد الله محمد (وهو نفس واقف
النسخة السابقة) .

وفي أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوان التالي :
« ديوان الشعر للعباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمني » .
وفي وسط اللوحة ختم نقرأ عليه كلمة من حديث : « لكل أمرئ ما نوى »
في أسفلها ختم آخر عليه اسم الواقف ، وهذان الختان (كما في النسخة السابقة)
يظهران في لوحات أخرى عديدة من النسخة .

وفي منتصف اللوحة الثانية بيتان في هجاء « ابن الأحنف » يزعم ناظمها
« محمد الباقي » أن شهرة « العباس » لم تأت من جدارة ، وإنما جاءت عن حظ موافق .

— كما في سابقتيها — مرتبة القوافي على أحرف الهجاء، وهي لا تختلف كثيرا عن نسخة « ١ » وليس بعيد أن تكون منقولة عنها، أو أن تكون النسختان مأخوذتين عن مصدر واحد.

إن سبب اعتبارنا المخطوطة الأولى « ك » أصلاً، كونها أقدم وأصح وأكمل وفي النسختين الآخرين.

إن المخطوطات الثلاثة جاءت — كما رأينا — برواية « أبي بكر الصولي »^(١) العلامة الشافعية، والذي تربطه « بالعباس » وشيعة النسب فالعباس الشاعر من أحوال جد أبي بكر الصولي^(٢) الذي جمع شعره في ديوان، كما أرخ حياته التي استمد منها « الأصبهاني »^(٣) فيما بعد مادة مارواه عن « ابن الأحنف » في الأغاني، إلا أن هذين الأثرين قد فقدوا اليوم، ولم يبق لنا منهما غير مختارات من ديوان الشاعر مرتبة القوافي على أحرف الهجاء^(٤)، ويبدو أن هناك « لابن الأحنف » قصائد كثيرة ضاعت، فنحن لا نعرف اليوم من شعر الرجل إلا هذه المقتطفات القصيرة التي اختارها « الصولي » والتي إن هي إلا « نتف من قصائد » كما يفترض ذلك شيخنا وأستاذنا العلامة « د. بلاشير » في مقاله القيم في « دائرة المعارف الإسلامية » الجديدة. وكثيرا ما تنعدم الصلة المعنوية بين هذه النتف المختارة حتى إنك لتيحس مكان الأبيات المحذوفة بوضوح، لذلك لانرانا بحاجة إلى ضرب الأمثلة في هذا الباب.

(١) المتوفى عام ٣٣٥ هـ في البصرة وقيل ٣٣٦. وفيات الأعيان ٣ : ٢٨٠.

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ : ٢٧.

(٣) انظر ر. بلاشير. مقالة في دائرة المعارف الإسلامية الجديدة. مجلد ١ :

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٢١٦.

صورة غلاف الأصل وأوائل وأواخر
المخطوطات الثلاثة للديوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْتَرْبِحَتِكَ

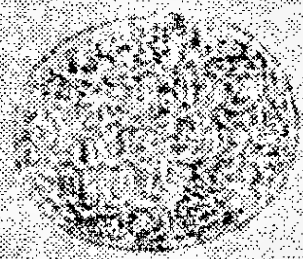
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَثْعَمِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ

فِي الْغَزْلِ عَلَى قَافِهِ إِلَّا لَفْ

كُتِبَ الْمَجِبُ إِلَى الْجَيْبِ رِسَالَةٌ وَالْعَيْنُ مِنْهُ مَا تَجَفَّتْ مِنَ الْبَعْثِ
وَالسُّمُّ مِنْهُ قَدْ أَضْرَبَ الْبَلَاءُ وَالْقَلْبُ مِنْهُ مَا يَطْلُوعُ مَنْزِلُهَا
قَدْ صَارَ شِلُّ الْحَيْطِ مِنْ دَكَاكِمِ وَالسُّعْيُ مِنْهُ لَيْسَ يَسْمَعُ مَنْ دَعَا
هَذَا كُنَّا بِمَجْهَوْلِهِ أَرْسَلَتْهُ يَدِي السُّعْيُ لَهُ وَيَدِي مَنْ قَرَى
فِيهِ الْعَجَائِبُ مِنْ مَحَبَّةٍ عَاشِقٍ أَعْلَفَاهُ حُبُّكَ أَجْبِيَهُ فَاَنْطَفَأَ
وَصَبَرْتُ حَتَّى عَمِلَ صَبْرِي كَلًّا وَهَوَيْتُ كَرَامَتِي لِقُبْحِ الشَّقَا
وَلَمْتُ حُبَّكَ فَأَعْلَمِي وَأَسْتَيْقِي وَالْحُبُّ مِنْ غَيْرِي يَذَرِيكَ قَدِيمًا
أَفَالِهَذَا حُرْمَةً مَحْفُوظَةً أَوْ مَا لِهَذَا بِأَفْزَتِكَ مِنْ جَزَا
مَا إِنْ صَبَا قَلْبِي جَمِيلٌ فَأَعْلَمِي حَقًّا وَلَا الْمَقُولُ عَمْرُؤُهُ إِذَا صَبَا
لَا لَا وَلَا قَلْبِي الْمَرْقُشُ إِذْ هَوَيْتُ أَسْمَا الْجَمِيرِ الْحُتْمِ وَالْقَضَا
هَاتِي يَدِي فَصَالِحِي مَرَّةً لَسْتُ مِنَ الصَّامِرِ يَا نَفْسِي بَدَلْ
رَدِّي جَوَابَ رِسَالَتِي وَأَسْتَيْقِي إِنْ الرِّسَالَةَ مِنْكُمْ عَزْدِي شَفَا
مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنِي عِدَدَ التَّوْمِ وَكُلَّ طَيْرِيهِ السَّمَاءِ
وَقَالَ ابْنُ خُصَالٍ

عنت حذرا خفي الصيون عليا اكل الله خلقها اذبراها
ابن لا ابن بلها انا يحسن من فضل حسنا من حواها
ولم يوجدها شعر على قافية الهم الف
وقال ايضا
على قافية الياء

قلت عند الدبت اذ قيل لي ان التي احببتها شاكبه
يا ايها القايل ما تشك قال بها عين ترى ما ديه
فقلت عندي ان تشاركه لا تقصد العين لما انا فيه
قد انت حم وموذا بها بالطور طورا تشا بالفسا شيه
يا رب فامع واستجب دعوتي عمل الى شيد في العافيه
كل شعر ابني الفضل العباس زلي خنف



١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْفَافِ فِي الْغَزْلِ عَلَى قَائِدَةٍ

الالف

كُتِبَ الْحُبُّ إِلَى الْجَنِّبِ رِسَالَةً
وَالْبُسْمُ مِنْهُ قَدْ أَضْرَبَ الْبِلَا
قَدْ صَارَ مِثْلَ الْخَيْطِ مَزْكَرًا كَرَمًا
هَذَا كِتَابٌ خَوْفٌ أَرْسَلْتُهُ
فِيهِ الْجَائِبُ مِنْ حُبِّ صَادِقٍ
وَصَبْرَتْ حَتَّى عَمِلَ صَبْرًا كُلَّهُ
وَكَمْتُ حُبَّكَ فَاغْنِي وَاسْتِغْنِي
أَنْفَالَهُدَا مَرْمَةٌ مَحْفُوظَةٌ
مَا أَرَضَا قَبْلِي حَبِيلٌ فَاغْنِي
لَا أَوْلَا وَلَا قَبْلِي الْمَرْقُشُ أَذْهَوِي
هَمَّاقِي يَدَيْكَ فَضَا الْجَوْشَنُ
رَدَى جَوَابَ رِسَالَتِي وَاسْتِغْنِي
مِنْهُ لِسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا مُسْتِغْنِي

وقال

إِلَى اللَّهِ اسْكُوا أَنْتُمْ وَنَحْنُ الشُّكْرَى
لَعَرِي لَا هَلْ أَحْسَنُ فَيَا مُصِيبَهُمْ
مَمِيئَةُ الْهَوَى قَوْمًا فَيَلْقَوْنَ رَاخَةً
وَيَجِيئُهُ تَوْبٌ أَصَابُوا هَوَاهُمْ
وَأَنَّى لَا شَقَى لِمَنْ لَوَّازَ دَامَ مَا أَرَى
أَلَا أَنْ تَمْلَأَ الْأَرْضَ فَيَمَاقِلُ لِي
فَقُولِي لَهَا يَا تَمْسُ عَيْنِي مَا أَلَمَ
تَضْمِينِي عَنِّي إِذْ سَكُوتُ صَبَاحِي

وقال

أَدَارِي النَّاسَ عَمَائِي
وَأَشْتَا قَوْلًا يَعْلَمُ
الْجَزْزِيَّةُ لِلَّهِ
وَأَخْفِيْدُ فَمَا خَفَى
إِلَّا اللَّهُ مَا الْغَى
بِهِ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا

صد

وقال

ايضا

ظلموم يامنيذ مولا	يا زينة الدنيا ومناها
ينظر مولاها الي وجهها	فقلما يتم مولاها
ظلموم ما نلك الغناء	زينتنا الدنيا بمرء اها
تغنى بالليل اذ اماند	ارزها الحس وردها
يا ايها السابيل غرقنا	لقد وصفنا لوبغناها
الذ لو اصرنا مرق	اخللنا ان تمناها
لم ندر ما الدنيا وما	وحسنا حتى رايناها
فقل لقوم حرموا ان يروا	وجه ظلموم استرزقوا الله

وقال

ايضا

لقد خيت الطيب لمفقر نفسي	ليشفيها الطيب فاسفاها
فانصر جاهد الودد في	اذا ما الموت معتمدا اناها
بدالي قلها فلتقت حتى	ولم اسمع مقالة من لغهاها

وقال

ايضا

ان نفسي مطبقة لهواها	لجت بالهوى فقد اسفاها
لغناة قد جوع الحضر منها	اكل اللحم والغمام هواها
اتقي سخطها فزارا من الهجر	روان اذبت طلبت رضاها
تبت حيدر اخني العيون عليها	اكل الله خلقها اذ براها
ابن لا ابن ملها انما يحسن	من فضل حسنهما من سواها

ولم يوجد له شعر على قافيه اللام الف

وقال

ايضا

على قافيه	الياء
قلت غداة البست اذ قتل	ان التقى احبنا ساكنيه
يا ايها القابل ما تشتهي	قال لها غير ترى ما ذبه
قلت عندي ان تسارقني	لا نقصد العيون لها نانيه
فوان حم وعود نقا بالطور	ووطور انتم بالناشيه
يارب فاسمع واستجب دعوتي	عجل الي سيدنا العافيه

كل شعر ابي له فضل البشار من الحنف في رواية اني كرم محمد بن علي القولي
والحمد لله وصرى الله على سيدنا محمد والروحه وسلم سيدنا كبر كبر على الله

تمت في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥
بمدينة

لذيها قد سوح المصير منها ، اكل اللحم والعظام هو لها
 التي سخطها وراوية المصير وان ان كنت طلست رطاهها
 بت حذرا احسن ليعيون عليها ، اكل الله سلقها اذ سرادها
 اين لا اين منقذها انما سكت من فضل حسن منها من رافها
 ولم يوجد له سطر على فاشية بلغم ان وقال ايضا على فاشية
 قلت عداة السبت اذ قيل ، ان التي احسنها اشكيب
 باليهما القائل ما تشككي ، قال بها على ترى ما دى
 قلت عندى ان تشا رقيه ، لا تقصد العين لعاثا لب
 تراق حم وعودها ، بالطور طور شم الغاشية
 يلرب فاسمع واسمى رعوى ، محل الى سيدى العافية
 تم الدورات عو حمة



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ

قال العباس بن الأحنف بن الأسود في الغزل على

قافية الألف

[الكامل]

[١]

- | | | |
|---|-------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | كتب المحبُّ إلى الحبيب رسالةً | والعينُ منه ما تحفُّ من البُكا |
| ٢ | والجسيمُ منه قد أضرب به البلي | والقلبُ منه ما يطاوع من نهي |
| ٣ | قد صار مثل الحيط من ذكراكم | والسمعُ منه ليس يسمع من دعا |
| ٤ | هذا كتابُ نحوكم أرسلته | يبكي السميعُ له ويبكي من قرا |
| ٥ | فيه العجائبُ من محبِّ عاشق | أطفاه حبُّك يا حبيبةً نأنظفا |
| ٦ | وصبرتُ حتى عيل صبري كله | وهويتكم - يا حبَّ نفسي - للشقا |
| ٧ | وكنمتُ حبَّك فأعلمي وأستيقني | والحبُّ من غيري ، فديتُك ، قد أبي |
| ٨ | أفلا لهذا حرمةً خفـوظةً | أو ما لهذا ، يا فديتُك من جزا؟ |
| ٩ | ما إن صبا مثلي «جميل» فأعلمي | حقاً ، ولا المقتول «عروة» إذ صبا |

[١]

(٥) في أ ، ق : « محب صادق » .

(٩) في ك و أ : « قبلي » وفي ق : « قلبي » . جميل : ذو « جميل » بن عبد الله بن معمر العذري صاحب « بنية » . وعروة : صاحب « عفراء » ، وهو عروة بن حزام بن مهاصر ، شاعر إسلامي ، أحد الذين قتلهم الحوى ، لا يعرف له شعر إلا في « عفراء » بنت عمه ، عقال بن مهاصر ، وتشبيه بها (الأغاني ٢٠ : ١٥٢ ماضي) . وفي جمهرة أنساب العرب ٣٠ : ٤ أنه عروة بن حزام بن مالك وابنة عمه عفراء بنت مهاصر بن مالك . فهاصر عند « ابن خزم » عمه لأجدته .

- ١٠ لا، لا ولا مثلي «المُرْقَش» إذ هوى
 ١١ هاتى يديك فصالحيني مرة
 ١٢ رُدِّي جواب رسالتى وآستيقنى
 ١٣ منى السلام عليكم يا منبى

[الطويل]

[٢]

- ١ إلى الله أشكو إنه موضع الشكوى
 ٢ لعمري لأهل العشق فيما يصيدهم
 ٣ يميت الهوى قوماً فيلقون راحة
 ٤ ويحيى به قوم أصابوا هواهم
 ٥ وإني لأشقى الخلق إن دام ما أرى
 ٦ ألا إن شمس الأرض فيما يقال لى
 ٧ فقولى لها يا شمس عني ما الذى
 ٨ تصدّين عني أن شكوت صباي
- فقد صدّ عني بالموذّة من أدهوى
 أحق بأن يبكى عليهم من الموتى
 من الضر والجهد المبرح والبلوى
 وقد صرت فيهم لا أموت ولا أحيا
 ولم يسعد الوصل المؤمل في الدنيا
 تمشت على شمس تطوبى لها طوبى
 يسرك في قتلي؟ أما لك من بقياس؟
 ولو تفهم الأخرى، تحلت الأخرى

(١٠) فى ك و ا، ق : « قبل » . المرقش : هو المرقش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة، من بنى بكر بن وائل . كان ينسب بابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك وهو جاهلى قديم . (الشعر والشعراء : ١٦٢ — ١٦٥) و (طبقات الخوارج : ٣٤) وقصائده فى شرح المفردات : ٤٥٧ وما بعدها . (١١) « لنسب من بالصرم » فى أ مكتوبة بخط مخالف لخط الأصل وأما فى ق فكانها فى أصل النص بياض وهى مكتوبة على الهامش بخط مخالف وفوقها كلمة « كذا » . (١٢) فى أ، ق : « عند النجوم » .

[٢]

(١) فى ديوان أبي المتأخرية : ١٠ : « إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى » . فى أصل ك و ا : « فقد ضن عني » وفى هامش ك : « الأولى صد عني » وفى هامش أ : « صد » . (٤) فى ك : « ويحيى به قوما » . (٨) فى ك و ا، ق : « إذ » فى أ، ق : « تحلت الأخرى » بناءً، مهملة .

[الهمزج]

[٣]

- ١ أَدَارِي النَّاسَ عَمَّا بِي وَأُخْفِيهِ فَمَا يَخْفَى
- ٢ وَأَشْتَاقُ فَلَا يَعَادُ ثُمَّ إِلَّا اللَّهُ مَا أَلْقَى
- ٣ إِلَى مَنْ زَيْنَ اللَّهُ بِهِ فِي عَيْنِي الدُّنْيَا
- ٤ وَمَنْ أَهْدَى لِي الْعَتَبَ فَأَهْدَيْتُ لَهُ الْعُنْبَى
- ٥ إِذَا مَا غَضِبَ الْعَاشِدُ قَى فَالْغَايَةُ أَنْتَ يَرْضَى
- ٦ أَلَا مَنْ يَرْحَمُ الظَّلَامَا نَ يَسْتَسْقِي فَلَا يُسْقَى

[الكامل]

[٤]

- ١ إِنِّي وَضَعْتُ الْحَبَّ مَوْضِعَهُ وَأَحْتَلْتُ حِيلَةَ صَاحِبِ الدُّنْيَا
- ٢ وَإِذَا سَأَلْتُ عَنْ التِّي شَغَفَتْ قَلْبِي وَكَذَّبْتُمْ إِلَى أُخْرَى
- ٣ مَا زِلْتُ أَكْذِبُهُمْ وَأَكْتُمُهُمْ حَتَّى شُهِرْتُ بِغَيْرِ مَنْ أَهْوَى

ظ

[الطويل]

[٥]

- ١ يَدُلُّ عَلَى مَا بِالْحَبِّ مِنَ الْهَوَى تَقَلَّبُ عَيْنِيهِ إِلَى شَخْصٍ مِنْ يَهْوَى
- ٢ وَإِنْ أَضْمَرَ الْحَبُّ الَّذِي فِي فَوَادِهِ فَإِنَّ الَّذِي فِي الْعَيْنِ وَالْوَجْهَ لَا يَخْفَى

[٣]

(٦) في أ : « فلا يشفى » .

[٤]

(٢) في ك : « فإذا سئلت » . (٣) في ك : « بغير ما أهرأ » .

[٥]

(١) في ديوان أبي نواس : ٢٣٨

يدل على ما في الضمير من الفسى تقلب عينيه إلى شخص من يهوى
وفي أ ، ق : « تدارف عينه » . (٢) في ك : « لا يخفى » .

[الوافر]

سبيلُ الحق ليس به خفاءُ
لموجدةٍ فليس له بقاء
أزال الودَّ وأنتطع الرجاء

[٦]

١ أقول لها ودمع العين يجري
٢ إذا كان التعتب من خليل
٣ ولكن إن تجنني الذنب عمداً

[المتقارب]

يخبر عن بعض أنبيائها
ب إن كان خطأً بلاملائها

[٧]

١ كتاب أنا على نأيا
٢ فنفسى الفداء لهذا الكتاب

[الوافر]

ولكن قل في الناس الوفاء
وحان لمدة الوصل أنقضاء
وليس لها إذا لُست بقاء
وإن الملة الداء العياء
وأرجوها فيطغيني الرجاء

[٨]

١ وما هجروك من ذنب إليهم
٢ وغير عهدهم مر الأيالي
٣ سراييل الملوك لها جمال
٤ وإن المظف بعد التيب يرجي
٥ رأيت اليأس يلبسني خشوعاً

(٣)

[٦]

(١) في ك : « ليس له خفاء » .

[٧]

البيان في أدب الكتاب : ١٦٨

(١) في أ ، ق : « كتاب أناك » وفي أدب الكتاب : « كتاب أنا في ... » .

(٢) في ك : « إن كان خطا » .

[٨]

(٣) في ك : « سراييل الملوك » ، في ك ، أ ، ق : « لهم جمال » .

(٥) في ك : « فيمطيني » ومن فوقها بخط دقيق : « فيطغيني » ، وفي أ : « فمطيني » ،

وفي هامشها : « فيطغيني » وفي ق : « فيقطموني » .

[مجزوء الكامل]

[٩]

- ١ ضَنَّ الطَّبِيبُ عَلَى الْمَرِيضِ يَضُّ الْمُبْتَلى بِمَدَوَائِهِ
٢ مَا يَصْنَعُ الصَّبُّ الْحَزِينُ مَنْ جَفَاهُ أَهْلُ صَفَائِهِ؟
٣ لَا شَيْءَ إِلَّا صَبْرُهُ حَتَّى يَمُوتَ بِدَائِهِ
٤ أَوْ يَشْفَى مِمَّا يُجِنُّ إِذَا خَلَا بِبِكَائِهِ

[مجزوء الكامل]

[١٠]

- ١ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَصْلَكُمْ فَظَلَمْتُ مَنْقَطَعَ الرِّجَاءِ
٢ أَنْتِ الَّتِي وَكَّلْتِ عِي بِنِي بِالسَّهَادِ وَالْبَيْكَةِ
٣ إِنَّ الْهَوَى ، أَوْ كَانَ يَنْدُ يَفْذُ فِيهِ حِكْمِي أَوْ قَضَائِي
٤ اظْلَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ أَوْ سَمَاءِ
٥ فَتَقَسَّمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنِ مَنْ حَبِيبِ نَفْسِي بِالسَّوَاءِ
٦ فَفَنَعِيشَ مَا عِشْنَا عَلَى مُحضِ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ
٧ حَتَّى إِذَا مِتْنَا جَمِيعًا مَعًا ، وَالْأُمُورُ إِلَى فَنَاءِ
٨ مَاتَ الْهَوَى مِنْ بَعْدِنَا أَوْ عَاشَ فِي أَهْلِ الْوَفَاءِ

[السريع]

[١١]

- ١ [قَدَرَقَ أَعْدَائِي لِمَا حَلَّ بِي] فَلَيْتَ أَحِبَابِي كَأَعْدَائِي
٢ [أَمَلْتُ بِالْهَجْرَانِ لِي رَاحَةً] مِنْ جَمَرَاتٍ بَيْنَ أَحْشَائِي
٣ [فَازْدَادَ جَهْدِي وَبَلَاءِي بِهَا] أَنَا الَّذِي أَسْتَشْفِيْتُ بِالْمَدَاءِ

[١٠]

اختار البارودي منها ٣ — ٨ في مختاراته ٤ : ١٩٣

(١) في ك : « أملك وصلكم » .

[١١]

زيادة من تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣

قافية الباء

[الطويل]

[١٢]

- ١ أَرَيْنَ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ أَجَبِي ٣٥ ظ
 ٢ كَتَبْتَ كِتَابِي مَا أَقْبَمَ حُرُوفَهُ
 ٣ أَخْطُ وَأَمْحُو مَا كَتَبْتُ بَعْبَرَةً
 ٤ أَيَا «فَوْزُ» أَوْ أَبْصِرْتَنِي مَا عَرَفْتَنِي
 ٥ وَأَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي فَإِنْ أُمْتُ
 ٦ سَأَحْفُظُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 ٧ وَكُنْتُمْ تَزِينُونَ «العراق» فَشَانَهُ
 ٨ وَكُنْتُمْ وَكُنَّا فِي جِوَارٍ بَغِيطَةٍ
 ٩ فَإِنْ يَكُ حَالُ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 ١٠ فَلَا ضِجْكَ الْوَاشُونَ يَا «فَوْزُ» بَعْدُكُمْ
 ١١ — وَإِنِّي لِأَسْتَهْدِي الرِّيحَ سَلَامَكُمْ
 ١٢ — وَأَسْأَلُهَا حَمَلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ
 ١٣ — أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ الْأَحِبَّةُ كُلُّهُمْ
 ١٤ وَأَبْيَضَ سَبَاقِي طَوِيلِ نِجَادُهُ
- دَعَاءَ مَشُوقٍ بِالْعِرَاقِ غَرِيبِ
 لِشِدَّةِ إِعْدَاوَالِي وَطَوِيلِ نَحْبِي
 تَسُحُّ عَلَى الْقِرْطَاسِ سَحَّ غُرُوبِ
 لَطَوِيلِ نَحْوِي بِمَدِّكُمْ وَشَحْوِي
 فَالَيْتُكَ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ نَصِيبِي
 وَأُرْعَاكُمْ فِي مَشْهَدِي وَمَغِيبِي
 تَرْحَلُكُمْ عَنْهُ وَذَاكَ مُذْنِي
 نُحَالِسُ لِحَظَ الْعَيْنِ كُلَّ رَقِيبِ
 فَإِنَّ الْهَوَى وَالْوَدَّ غَيْرُ مَشُوبِ
 وَلَا جَمْدُ عَيْنٍ بَحْرٌ بِسُكُوبِ
 إِذَا أَقْبَلْتُ مِنْ نَحْوِكُمْ بِهُوبِ
 فَإِنْ هِيَ يَوْمًا بَلَغَتْ فَأَجِيبِي
 فَيَارَبَّ قَرَّبَ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ
 أَشْمُ خَصِيبِ الرَّاحَتَيْنِ وَهَوْبِ

[١٢]

اختار البارودي منها : ١ — ١١ ، ١٣ — ٢٣ ، ٢٧ — ٢٩ ، ٣٢ — ٣٧ — ٤٤

في مختاراته ٤ : ١٩٤ — ١٩٥ .

(٢) في ١ ، ق : « وَأَمْحُو مَا خَطَطْتُ » . غريب : جمع غرب ، وهو الدلو الغليظة (اللسان) .

(٤) في ق وخامش أ : « لَطَوِيلِ شَجُونِي » . (١٣) في هامش أرفى ق : « المحبون » .

- ١٥ أَنَا فِ بَضْبَعِيهِ إِلَى فَرْعِ هَاشِمٍ نَجِيبٌ نَمَاهُ مَا جَسَدٌ لِنَجِيبٍ
 ١٦ لِحَاسِي فَلَمَّا شَامَ بَرَقَ وَأَطْرَتْ جَفَسُونِي بِكِي لِي مُوجِعًا لِكُرْبِي
 ١٧ فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهَ أَسْعَدَتْ ذَاهُوِيَّ يَحَاوُلُ قَلْبًا مُبْتَلًى بِنُكُوبٍ
 ١٨ سَأَسْقِيكَ نَدْمَانِي بِكَأْسٍ مِنْ أَجْهَا أَفَانِينَ دُمِعَ مُسْبِلٍ وَسُرُوبٍ
 ١٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَبَّ أَخْلَقَ جِسْدَنِي وَشَيْبَ رَأْسِي قَبْلَ حَيْنٍ مَشِيئِي؟
 ٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْبَاكُونَ مِنْ أَلَمِ الْهَدْوَى أَظُنُّكُمْ أَذْرَكْتُمْ «بِذَنُوبٍ»
 ٢١ تَعَالَوْا نُدَافِعْ جُهْدَنَا عَنْ قُلُوبِنَا فَيُوشِكُ أَنْ نَبْقِيَ بَغِيرِ قَاوِبٍ
 ٢٢ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ «فَوْزٌ» لِأَهْلِكَ جَارَةً بِأَكْثَافٍ «شَطٌّ» أَوْ بِمَذْنَبٍ «سَيْبٍ»
 ٢٣ أَقُولُ وَدَارِي «بِالْعِرَاقِ» وَدَارُهَا حِجَازِيَّةٌ فِي حَرَّةٍ وَسُهُوبٍ
 ٢٤ وَكُلُّ قَرِيبِ الدَّارِ لَا يَبْدُ مَرَّةً سَيُصْبِحُ يَوْمًا وَهُوَ غَيْرُ قَرِيبٍ

(٤)

و

(١٥) في ك : «بحيث نماء» . وأناف : ارتفع وأشرف . الضبع : الساحة وأناف بضبعيه إلى فرع هاشم : ارتفع من قبل أمه وأبيه إلى ذروة بني هاشم . (١٦) شام البرق : نظر إلى سحابة أين تمطر . (١٧) حاول الشيء : أخذه بالحيلة . نكوب جمع نكب (بفتح فسكون) ، وهو النكة والمصيبة من حوادث الدهر . (١٨) في ك : «يسندر سرروب» وفي الأصل : «مسندر سرروب» . وأفانين الدمع : ضروبه المختلفة . ودمع مسبل : هائل غزير . ودمع سرروب : سائل متتابع ؛ وسيأتي هذا اللفظ في شعره (انظر القصيدة ٣٧ : ١) .

١٥

(٢٢) في ك : «بمذنب شيب» وفي أ ، ق : «لمذنب سيب» .

شط : قرية في حجر الخامة ، (وهي بلاد العباس بن الاحنف) : (معجم البلدان : شط) ، والمذنب : مسيل الماء إلى الخضيض ويقال له : ذنب الوادي (اللسان : ذنب) . وسوب : قرية بين الكوفة والبصرة (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) .

(٢٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنها أحرقت بالنار والجمع الحزرات (معجم البلدان : حرة) . والمهوب : جمع مهوب ، والمهوب من الأرض : المستوى في سهولة (اللسان : مهوب) .

- ٢٥ سقى منزلاً بين «العقيق» و«واقم» إلى كل أطعم «بالحجاز» ولوب
 ٢٦ أجش هنزيم الرعيدان ربابه يجود بسقيا شمال وجنوب
 ٢٧ أزوار «بيت الله» مروا «يثر» الحاجة متبول الفؤاد كئيب
 ٢٨ إذا ما أتيتم «يثرأ» فثبروا باطم خسدود أو بشق جيوب
 ٢٩ وقولوا لهم يا أهل «يثر» أسعدوا على جاب للحادثات جليب
 ٣٠ فلما تركنا «بالعراق» أخا هوى تشب رهننا في حبال شعوب
 ٣١ به سقم أعيا المداوين علمه سوى ظنهم من محطى ومصيب
 ٣٢ إذا ما عصرنا الماء في فيه مجه وإن نحن نادينا فغير مجيب
 ٣٣ تأنوا فبكنوني صراحاً بنسبتي ليعلم ما تعنون كل غريب
 ٣٤ فإنكم إن تفعلوا ذلك تأتكم أمينة خود كالمهاة لعوب

(٢٥) في ك : «واقم» ، العقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان :
 العقيق) . وراقم : أطعم من أطام المدينة ، وتسب إليه حرة واقم وفيه سقاية . وكان لحضير الكاتب
 في الجاهلية (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) . والأطعم (بضمين وضم وسكون) : حصن مبنى بالحجارة ،
 وقيل : هو كل بيت مربع مسطح (اللسان : أطعم) . ولوب جمع لابة ولوبة ، ويجمع أيضاً على لاب ،
 وهى الحرة (اللسان : لوب) . (٢٦) في ك : «إن ربابه» و«يجود بسقيا» وفى أ ، ق :
 «يجود نسبياً» ، فى البارودى : «يجود نسيمى» . والسقيا : الاسم من السقى .
 (٢٧) فى ق : «مروا بطيبة» . وطيبة هى يثر ؛ مدينة رسول الله . وفى اللسان (ثر) :
 «وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثر ، وسماها طيبة . كأنه كره الثرب ،
 لأنه فساد فى كلام العرب . قال ابن الأثير : يثر اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قديماً ، فغيرها
 وسماها طيبة وطابة كراهية الثريب وهو اللوم والتعير» . (٢٨) فى ق : «أتيتم طيبة» انظر التعاقب
 السالف . فى ك وأ ، ق : «فتبدوا» . ولم يوجد فى كتب اللغة «تبدأوا» بمعنى : «أبدأوا» .
 (٢٩) فى ق : «يا أهل طيبة» . الجلب : ما يجلب من بلد إلى أخرى . والجلب : المحلوب .
 وأراد بقوله «جلب للحادثات جليب» رزايا الدهر وشدائده التى جابت إليه . (٣٢) فى أ ،
 ق : «صراخاً» بالخاء المعجمة . (٣٤) فى أ ، ق : «ذلك فاتكم» .

ظ

- ٣٥ عن يزل عليها ما وعت غير أنها
 ٣٦ فتقوالوا لها قولي "لفوز" تعطني
 ٣٧ خذوا لي منها جرعة في زجاجة
 ٣٨ وسيروا فإن أدركتم بي حشاشة
 ٣٩ فرشوا على وجهي أفق من بليتي
 ٤٠ فإن قال أهلي ما الذي جئتم به
 ٤١ فقولوا لهم: جئناه من ماء «زمنيم»
 ٤٢ وإن أنتم جئتم وقد حيل بينكم
 ٤٣ وصرت من الدنيا إلى قعر حفرة
 ٤٤ فرشوا على قبري من الماء وأندبوا
- نأت وبنات الدهر ذات خطوب
 على جسد لا روح فيه سليب
 ألا إنها لو تعلمت طيبي
 لها في نواحي الصدر وجس ديب
 يُشيبكم ذو العرش خير مُثيب
 وقد يحسن التعليل كل أديب
 — لنشفيه من داء به — بذنوب
 وبني بيوم للذنوب عصب
 حليف صفيح مطبق وكثيب
 قتيل كمام لا قتيل حروب

[المتهارب]

[١٣]

١ كتمت الهوى وهجرت الحبيب
 وأضمرت في القلب شوقاً عجيباً

- (٣٥) في كوا ، ق : « ما دعت » . (٣٨) الوجس : الصوت الخفي ، وفي الحديث :
 « دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجسا فتيل : هذا بلال » (اللسان : وجس) .
 (٤١) في ١ : « لنشفيه من داء به » وفي ق : « لنشفيه من دائه » . الذنوب : الدلو الذي
 يكون الماء دون الماء أو قريبا منه ولا يقال لها ومى نارغة ذنوب (اللسان : ذنب) .

[١٣]

اختار البارودي منها : ٧ — ١٠ في مختاراته ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ ، وذكر ابن قتيبة في الشعر
 والشعراء : ٨٠٥ أبياتا منها ، بعد أن ذكر البيت الأول والثاني من القطعة (٩٤) ثم قال « وفيها يقول » ،
 وساق أبياتا من هذه القطعة بهذا الترتيب ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ثم قال : « وفيها يقول » ، وساق البيت :
 ١٢ ، والأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ في عيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والبيتان ٨ ، ٩ في محاضرات
 الأدباء ٢ : ١٧ وديوان المعاني ١ : ٢٨١ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢
 في تزيين الأسواق ٢ : ٩٣ ، والبيت ١٢ في المختار من شعر بشار : ١١٦ وعيون الأخبار ٤ : ٣٠٤
 وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٣ .

- ٢ ولم يك هجريه عن بغضيه ولكن خشيت عليه العيوب
 ٣ سارعى وأكتم أسرارَه وأحفظ ما عشت منه المغيبا
 ٤ فكم باسطين إلى وصلنا أكفهم لم ينالوا نصيبا!
 ٥ فيا من رضيت بما قد لقيت من حبه مُحطًا أو مُصيبا
 ٦ ويا من دعاني إليه الهوى فليبت لما دعاني مجيبا
 ٧ ويا من تعلقته ناشئًا فشبت وما آن لي أن أشيا
 ٨ لعمري لقد كذب الزاعمو ن أن القلوب تُجازي القلوبا
 ٩ ولو كان حقا كما يزعمون لما كان يحفو حبيب حبيبا
 ١٠ وكيف يكون كما أشتى حبيب يرى حسنا قى ذووبا؟
 ١١ ولم أر مثلك في العالمين من نصفًا كشيًا ونصفًا قضيبا
 ١٢ وأنت لو تطئين التراب لكان التراب من الطيب طيبا

(٢) في ك: «ولم أك هجريه بغضيه». (٤) في أ، ق والمراجع: «ولم باسطين». في أ «قصده» مع علامة حذف بعد الصاد وفي ق: «قص» وحذف باقي الكلمة. وما أثبتناه عن ك والشعر والشعراء.

(٦) في عيون التواريخ: «فيما من دعاني». في الشعر والشعراء: «دعاني إلى حبه».

(٧) في الشعر والشعراء ومختارات البارودي: «أيا من». في الشعر والشعراء: «فشبت ولم يأن».

(٨) في عيون التواريخ: «لعمري لقد وهم الزاعمون»، في ك وأ، ق وعيون التواريخ والمضنون به: «بأن القلوب»، وما أثبتناه عن الشعر والشعراء. (٩) في الشعر والشعراء: «ولو كان ذاك كما يذكر» ن ما كان يشكو محب حبيبا

وفي المضنون به: «لما كان يشكو محب حبيبا». في محاضرات الأدباء ٢: ١٧: «فلو كان حقا كما تعلمون»، ثم جاء في ص ٣١ كما في ك وأ، ق. في ديوان المعاني: «يشكو محب». في عيون التواريخ: «لما كان يحفو محبا حبيبا» [١٠] (١١) في تزيين الأسواق: «ومثلك لم أر في العالمين». (١٢) في هامش ١: «لذبت التراب على الطيب طيبا» وفي الشعر والشعراء والمختار من شعر بشار وعبون الأخبار:

وأنت إذا ما وطئت التراب صار ترابك للناس طيبا

ومثل هذه الرواية في تزيين الأسواق وشرح نهج البلاغة وجاء فيهما: «كان ترابك».

[١٤]

[الطويل]

- ١ أيا مظهر الهجران والمضمهر الحبا
٢ لنا جارة بالمصير تضحى كأنها
٣ تراها عيون شائشات وتثقي
٤ وقد وثقت بالصدق منك فأصبحت
٥ فلو أن ما أبكى لبسلى وراءها
٦ ولكننا أبكى لجهيد مبرج
٧ تبرأت مما بيني وأنت حبيبة
٨ ولو ذقت ما ألقى وخامر كالأذى
- سترداد حبا إن أتيتهم غبا
مجاورة أكاف « جيهان » و « الدربا »
عليها عيون ليس تكذبها الحبا
تزيدك بعدا كلما زدتها قربا
سكون لقلبي لم أفض عبرتي سجا
مداه إذا قصرت أن أسكن الترابا
وعوفيت مما شفى فأحمدى الربا
أسرك أن أهدا وأن لا أرى كرابا

[١٤]

هذه الأبيات منسوبة للبحر في مخطوطة ديوانه (رقم ٣٠٨٦ باريس) الورقة : ٦٠ بالترتيب الآتي :

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩ وليس فيها البيت ٧ مع اختلاف قليل في الرواية كما سنبيته .

(٢) المصير : المدينة ، ومنه المصيران وهما « البصرة » و « الكوفة » . (معجم البلدان : مصران)

وجيهان : نهر « بالخصبة » بالنهر الشامي ، وخرجه من بلاد الروم ، قال أبو الطيب :

سريت إلى « جيهان » من أرض « آمد » ثلاثا لقد أعياك ركضا وأبعدا

(معجم البلدان : جيهان) . والدرب الطريق الذي يسلك . وإذا أطلق لفظ « الدرب » أردت به

ما بين « طرسوس » وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرج وإياه عنى « امرؤ القيس » بقوله :

بكي صاحبي لما رأى الدرب درنه وأيقن أنا لاحقات بقيصرا

(معجم البلدان : درب) .

والرواية في مخطوطة ديوان البحرى :

« افناء جيهان »

(٣) في ك و ا ، ق : « ليس يكذبها » ، في مخطوطة البحرى : « هن يصدقها الحبا » .

(٤) في ق : « بالصد منك » ، وفي مخطوطة البحرى : « بالوصل منك » .

(٥) في مخطوطة البحرى : « رجاء لروح لم أفض » . (٦) في مخطوطة البحرى : « أن أشكر

الربا » . (٨) في ك : « ولور بما ألقى » ، وفي مخطوطة البحرى :

« ولو ذقت ما ألقى ولو مسك الهوى لسرك أن أهدي ولم تربى كرابا »

- ٩ تحصّنت بالهجران حصناً من الهوى
١٠ أذاقتك طعم الحب ثم تنكرت
ألا كان ذا من قبل أن تمرضى القبا
عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا

[الطويل]

[١٥]

- ١ ألم تعلمي يا «فوز» أني مذبذب
٢ وقد كنت أبتكيكم «بيثرب» مرة
٣ أو ما لكم حتى إذا ما رجعتم
٤ فإن ساءكم ما بي من الضر فارحموا
٥ فأصبحت مما كان بيني وبينكم
٦ وقد قال لي ناس تحمل دلالها
٧ وإني لأقلى بذل غيرك فأعلمي
٨ وإني أرى من أهل بيتك نسوة
٩ عرفن الهوى منا فأصبحن حسداً
بحبكم والحين للسوء يجلب
وكانت مني نفسى من الأرض «يثرب»
أتاني صدود منكم وتجنب
وإن سركم هذا العذاب فعدّوا
أحدث عنكم من لقيت فيعجب
فكل صديق سوف يرضى ويغضب
وبئسك في مهدى الله وأطيب
شبه لنا في الصدر نارا تلهب
يخبرن عنا من يحى ويذهب



(٩) في مخطوطة البحترى : « تحزرت بالهجران » .

(١٠) في ك و أ ، ق : « النضبا » . قطب يقطب فطوبا فهو قاطب وقطوب : زوى ما بين عينيه .

[١٥]

هذه القصيدة بتمامها منسوبة للبحترى في مخطوطة ديوانه الورقة ٦٠ — ٦١ مع تقديم البيت ٥ على ٤ والبيت ١٦ على ١٥ وفيها اختلاف في الرواية سوف نشير إليه مع إحلال « علو » مكان « فوز » في سائر الأبيات وقد ذكرها أبو العلاء في عبث الريد : ٦٤ ، وقال : « وهى تروى لابن الأحنف » .

(٢) في مخطوطة البحترى : « وأنتم يثرب » . (٣) في ك : « نؤلكم » .

(٤) في ك و أ ، ق : « ما بي من الصير » و « الضر » من مخطوطة البحترى .

(٥) في أ ، ق : « فيما كان » . (٦) في ك : « بجهل دلالها » .

(٨) في أ ، ق : « إني » و « بيتي » وفي ك وهامش ق ما أثبتناه .

(٩) في ق : « الهوى منى » ، في مخطوطة البحترى : « يخبرن عنا » .

١٠. وإني أبتلاني الله منكم بخاديم
 ١١. ولو أصبحت تسعى لتوصل بيننا
 ١٢. وقد ظهرت أشياء منكم كثيرة
 ١٣. عرفت بما جربت أشياء جمّة
 ١٤. ولي يوم شيعت الجنّازة قصّة
 ١٥. أشرت إليها بالبيان فأعرضت
 ١٦. غداة رأيت الهاشمية غدوة
 ١٧. فلم أر يوماً كان أحسن منظراً
 ١٨. فلو علمت «نوز» بما كان بيننا
 ١٩. ألا جعل الله الفدا كل حرة
 ٢٠. فادّونها في الناس للقلب مطلب
 ٢١. وإن أك «نوز» باعدتنا وأعرضت
 ٢٢. وحالت عن العهد الذي كان بيننا
 ٢٣. وهان عليها ما ألقى فرمّا
- تبلغكم عن الحديث وتكذب
 ساعدت وأدركت الذي كنت أطلب
 وما كنت منكم مثلاً أنزب
 ولا يعرف الأشياء إلا الجرب
 غداة بدا البدر الذي كان يحجب
 تبسم طوراً ثم تزوي فتعطب
 تهادى حوالها من العين ربرب
 ونحن وقوف وهي تنأى وتندب
 لقد كان منها برض ما كنت أرهب
 «إنغوز» المني إني بها لمعذب
 ولا خلتها في الناس للقلب مذهب
 وأصبح باقي حبلها يتعضب
 وصارت إلى غير الذي كنت أحسب
 يكون التلاقي والقلوب تقلب

٦

(١٠) في ١، ق: «بلائكم» و «بكذب» ومخطوطة البحرى: «يلغى عنك» وما أثبتناه عنك .

(١١) في مخطوطة البحرى: «مصبرة بيننا» . (١٣) في مخطوطة البحرى وعبث الوليد: ٦٤:

«ومن قبل ما جربت أنباء . . . ولا يعرف الأنباء» .

(١٦) في مخطوطة البحرى: «إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت» مع تقديمه على البيت السالف .

(١٧) في مخطوطة البحرى: «وهي تدنو وتقرب» . وفي ك: «تنأى وسوب» .

(٢٠) في مخطوطة البحرى: «للقلب في الناس» ، في الموضمين .

(٢١) في ١، ق: «وإن يك» ، في مخطوطة البحرى: «بعدنا تد تغيرت» .

(٢٢) في ق: «ومالت عن العهد» . (٢٣) في مخطوطة البحرى: «تكون البلايا والقلوب...» .

- ٢٤ ولكنني والخالق الباري الذي يُزارُ له «البيت العتيق» المحجَّبُ
 ٢٥ لَا مَسْكَنَ بِالْوَدِّ مَادَرَّ شَارِقُ وما ناح مُرَى وما لاح كوكب
 ٢٦ وأبكي على «فوز» بعينٍ سَخِينَةٍ وإن زهدت فينا نقول سَتَرَبْ
 ٢٧ ولو أن لي من مَطْلَعِ الشَّمْسِ بُكْرَةً إلى حيث تهوى بالعشيِّ فَتَغْرُبْ :
 ٢٨ أُحِيطُ بِهِ مُلْكًا لَمَّا كَانَ عَدْلًا لَعَمْرُكَ إني بالفتاة لَمُعْجَبْ

[١٦]

[الطويل]

- ١ ألا أسعديني بالدموع السواكب على الوجه من صرم الحبيب المغاضب
 ٢ فُسِّجِي دُمُوعًا هَامَلَاتٍ كَأَنَّهَا لها أَمْرٌ بِالْفَيْضِ من تحت حاجب
 ٣ ألا وأستريديها تهوى وتلطفاً وقولي لها في البسر يا أُمَّ طَالِب
 ٤ لماذا أردت الصرْمَ مِنِّي ولم أكن - كعهدكم بي - بالمروقِ الموارب؟
 ٥ وإن كان هذا الصرْمُ منك تدلُّلاً فأهلاً وسهلاً بالدلالِ المخالبِ

٦
ط

(٢٤) في عبث الوليد : ٦٥ ، البيت والذي يليه . (٢٥) في مخطوطة البحرى وعبث الوليد :
 « لا مَسْكَنَ بِالْوَدِّ » . في ك و ا ، ق : « مادَرَّ شَارِق » . (٢٦) في ق : « سَخِينَةٍ » ، وفي مخطوطة
 البحرى : « فإنا سَتَرَبْ » . (٢٨) الضمير في « به » راجع إلى متأخرو قوله « ملوكا » . وملكا
 اسم « أن » في البيت السالف .

[١٦]

هذه القصيدة منسوبة للبحرَى في مخطوطة ديوانه : الورقات ٦١ — ٦٣ مع اختلاف قليل
 في الرواية ، وإحلال « علو » مكان « فوز » . واختار البارودي منها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٨
 (٢) في ك : « لها امرأة بالقبض » ، وفي مخطوطة البحرى : « أمر يرفض » . (٣) في مخطوطة
 البحرى : « إلينا تلطنا » . (٤) في ك و ا ، ق ومخطوطة البحرى : « لعمركم » . في مخطوطة
 البحرى : « أردت الهجر » . في ك ، ا ، ق ومخطوطة البحرى : « بالمذوق » ولم ترد « مذوق » في كتب
 اللغة التي بين أيدينا . والموارب : المخاليل . (٥) المخالب : الذي يخادع المرء عن نفسه ويسابه عقله .

- ٦ وإن كنت قد بلغت «يا فوز» باطلا
٧ ولا تعجل بالصرح حتى تبينى
٨ كأن جميع الأرض، حتى أراكم،
٩ ولو زرتكم في اليوم سبعين مرة
١٠ أراني أبيت الليل صاحب عبء
١١ أراقب طول الليل حتى إذا انقضى
١٢ إذا ماضى هذان عنى بلدي
١٣ فيا شؤم جدى كيف أبكى تاهفا
١٤ رأت رغبة منى فأبدت زهادة
١٥ أريد لأدعو غيرها فيجترنى
١٦ يظل لساني يشتكى الشوق والحوى
١٧ كأن بقلبي كلما حاج شوقه
١٨ واو كان قلبي يستطيع تكلمًا
- تُسَوَّلَ عني فاستمعى ثم عاتبي
أقول مُحَقِّقٌ كان أم قول كاذب؟
تصوِّرُ في عينيَّ سُودَ العقارب
لكنت كذى فرخ عن الفرخ غائب
مَشُوقًا أراعى مُبْعِدَاتِ الكواكب
رَقِبْتُ طُلُوعَ الشمسِ حتى المغارب
فما أنا في الدنيا لعيش بصاحب
على ماضى من وصلٍ يضاء كآب؟
ألا رُبَّ محرومٍ من الناس راغب
لسانى إليها بأسميها كالمغالب
وقلبي كذى حبس لقتل مرءٍ اقرب
حراراتِ أقباسٍ تلوح لراهب
لحدثكم عنى بكلِّ العجائب

- (٦) في مخطوطة البحرى : « بقول عدو فاسأل ثم عاتبي » . (٧) في مخطوطة البحرى :
« أبلغ حق » . (٨) فى ك و ا ، ق : « حين أراكم » ، و « حتى » من مخطوطة البحرى
وفي ك تحت « حين أراكم » كتب بخط دقيق : « عند مدرككم » وهو تصويب موفق .
(١٠) فى ك : « أراني أزال الليل سامر غيرة » وفى ا ، ق : « سامر عبء » والذي أثبتناه من
مخطوطة البحرى . فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحرى : « منجذات الكواكب » .
(١٢) فى مخطوطة البحرى : « إذا ذهب هذان منى » .
(١٤) فى مخطوطة البحرى : « رأت رهبة منها فأبدت صباية » .
(١٨) فى ا ، ق : « فلو كان قابى » ، فى ا : « لحدثكم عنى » .

- ١٩ كتبتُ فأكثرُ الكتابِ إليكمُ
 ٢٠ أما ننتقين الله في قتلِ عاشقٍ
 ٢١ فأقسمُ لو أبصرتني متضرعاً
 ٢٢ وحولي من العوادِ بكِ ومُشفقٍ
 ٢٣ لأبككِ مني ما ترينَ توجعاً
 ٢٤ لقد قال داعي الحبِّ هل من مُجاوبٍ؟
 ٢٥ فما أنف له إلا إلى مذهبٍ
- على رغبةٍ حتى لقد ملَّ كاتبِي!
 صريعٍ نجيلِ الجسمِ كالخيطِ ذائبٍ؟
 أقلبُ طرفي ناظرًا كلَّ جانبٍ
 أباعدُ أهلي كلَّهُمُ وأفاربي
 كأنكِ بي يا «فوز» قد قام نادبي
 فأقبلتُ أسعى قبلَ كلِّ مُجاوبٍ
 تكونُ، ولا إلَّا إليه مذهبِي

(٧)

[الـزج]

[١٧]

- ١ ألا تفتحُ لي «فوز»
 ٢ فقد ألهمت النيرا
 ٣ و«فوز» ملكتُ قلمي
 ٤ فيامن سامني التعذيب
 ٥ ويا أطيّب خلق الله
 ٦ أما ترضين يا حبيب
 ٧ كرهتُ الصبحَ أرجورا
 ٨ ككنَ فر من القطر
- من الرحمة أبوابا؟
 ن في الأحشاء إلهابا
 فما تالوه إتعابا
 مب إلحاحا وإكبابا
 به في الأسفار أنيابا
 مة عن ذى الذنب إن تابا؟
 حة الليل إذا آبا
 فصار الفطر ميزابا

(١٩) في ك : « فأكثرُ الاياب » . (٢١) في ا ، ق : « متضرعا » ، وما أثبتاه من ك ونخطوامة البهتري . في ك : « ناظري كل جانب » .

[١٧]

يوجد خلاف في ترتيب بعض أبيات هذه القصيدة في ك عنه في ا ، ق ، وهي مرتبة فيه كذلك :
 ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦
 (٢) في ك : « فما يالوه » . (٤) في ا ، ق : « اكبابا » ولا معنى لها . وأكب على الشيء : أقبل عليه ولزمه . (٥) في ا ، ق : « يا طيب » .

١٠. نِفَالَتْ كَمَا خَالَ - فَمَشِيخٌ كَانَ كَلَابًا

۱۲ اِسْمِيْ نَفْسِهٖ «عَمْرًا» وَتَمَّى الْكَلْبَ «وَنَابًا»

١٤ ولا والله ما أصبح
ت في ذلك مرتابا

١٦ وَإِنِّي أَبْغِضُ الْإِنْسَانَ
نَ أَنْ أَلْقَاهُ كَذَّابًا

۱۸ بدومان علی عهد إذا حلا وان غابا

۲۰ جـ ویریہ کلین (۱) یخّ ان حرکتہ ذابا

٢١ واو تتفلس في البحر لائفي البحر قد طابا

(١٠ - ١٢) هذه الآيات الثلاثة كأنها مضمومة في القعدة ، وقد روى الجاحظ في الحيوان

٢: ١٩٤٢٢: ١٢٦١١ ولم ينسهما، ورواهما الأصفهاني في محاضرات الأدباء، ٢: ٢٠٢.

قال : « قال ابن أبي عتيق لرجل : ما اسمك ؟ قال : وثاب ، قال : وكابك ؟ قال : عمرو ، فقال :

فلو كانت من التوفيق : بق قد أعطى أسـبابا

ثم رواهما، كما جاءاها في ٢ : ٣٩٠ وقال: «قال أبو محجن في رجل يسمي، إياها، وكلية عمرا...»

وفي شرح نهج البلاغة ٤: ٤٦٨ - ٤٦٩: «وكان بعض الأعراب اسمه وثاب و. عمرو،

فوجهاء أعرابي آخر... . (١٧) فيك : « قد حقا » .

كان البيان ١٧ ، ١٨ في ك و أ ، ق يحمل كل منهما محل الآخر . وجناب كرم ان : مسارك
إلى جنك .

- ٢٢ ولو أبصرها طفلاً صغير السن ما شابا
 ٢٣ وكانت جارة للـو
 ٢٤ فامست وهي في الدنيا وما تألف أترابا
 ٢٥ لها لعب مصففة تلقهن ألقابا
 ٢٦ تُنادى كلما ريعت من الغيرة يا بابا

[السريع]

[١٨]

- ١ ما أنكأ البين لروح القلوب
 ٢ أنحل جسمي وبري أعظمي
 ٣ لم يذق البؤس ولا طعمه
 ٤ أشكو إلى الله هوى شادين
 ٥ منعم كالبدري في طرفه
 ٦ أورت قلبي من جوى حبه

[السريع]

[١٩]

- ١ أصبغت في هم وفي كرب
 ٢ أورتني الحب جوى داخلا
 ٣ سلطت الحزن بإعراضها

(٢٦) في ك : « كما زيفت » . في أ ، ق : « العزة » .

[١٨]

(٢) في أ ، ق : « لدع » . (٦) في ك وأ ، ق : « أوردت قلبي » .

[١٩]

يوجد خلافاً منسوبة للبحري في مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٢ .

١ ، ١٨ في مخطوطة البحري : « في جهد وفي كرب » وفي ك : « وفي كرب » . في مخطوطة البحري :

« مسكب اللب » . (٢) في مخطوطة البحري : « جوى لازما » .

(٣) في مخطوطة البحري : « فاستولت على اللب » .

[٢٠]

[الطويل]

- ١ ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى
٢ إذا رضى لم يهني ذلك الرضا
٣ وأبكى إذا ما أذنبت خوف صدّها
٤ ولو أن لى تسعين قلباً تشاغلّت
٥ ولم أر من لا يعرف الحب غيرها
٦ أما لكتابى من جواب يسرني
٧ وصالكم صرم وحبكم قلى
٨ وأنتم بحمد الله فيكم فظاظّة
- عشير الذى ألقى فيلتم الشعب
لعللى به أن سوف يتبعه العتب
وأسأله مرضاتها ولها الذنب
جميعاً فلم يفرغ إلى غيرها قلب
ولم أر مثلى حشوا أثوابه الحب
ولا لرسولى منك لين ولا قرب؟
وعطفكم صد وسلمكم حرب
فكل ذلول في جوانبكم صعب



[٢٠]

اختار البارودي منها ١ - ٧٤٣ في مختاراته ٤ : ١٩٦٠ .

والأبيات : ٧٤٣، ٢٤١ في الأغاني ١٥ : ٧٧ (سامى) ، والبيتان ١ ، ٧ في الأغاني ١٠ :
١١٤ ، ١١٥ (دار الكتب) ، والبيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨
في زهر الآداب ٤ : ١٦٩ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ في ديوان المعاني ١ : ٢٦٧ والبيت ٧ في معاهد
التنخيص : ٣٢٧ والطرارز ٣ : ١٥١ والمعدة ٢ : ٢٤ والمثل السائر ٤ : ٤٤٣ ومن غاب عنه المطرب :
٧٧ ، والبيتان ٧ ، ٨ في ثمار القلوب : ٤٣٥ ، والبيت ١١ في أحسن ما سمعت : ٤٤ ، ١١٥ ، والبيت ١٥
في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

(١) في الأغاني ١٠ : « فيلتم الحب » ، والمشير والعشر واحد ، كالثمين والتمن والديس والدمس .
(٢) في الأغاني ١٥ : « عتب » ، في محاضرات الأدباء : « لعللى يوما أن سيتبعه عتب » في ديوان
المعاني وزهر الآداب : « لصحة علمى أن سيتبعه » . (٣) في ديوان المعاني وزهر الآداب :
« تخوف عنها » * فأسأله . (٥) في ك : « من لا يعرف الناس قبلها » وفيها وفى أ ، ق :
« ولم أرقبلى » وقد مضى مثل ذلك في القصيدة ١ : ١٠ ، ٩ (٧) في الأغاني ١٠ : (دار الكتب) :
« وصالكم صد ... وعطفكم سخط » . وفي المثل السائر والطرارز وثمار القلوب وأحسن ما سمعت وزهر
الآداب : « وصالكم هجر » . وفي زهر الآداب : « وقربكم قلى » . (٨) في ثمار القلوب :
« وكل ذلول من مراكمكم » ، وفي زهر الآداب : « وكل ذلول من أموركم » .

- ٩ إذا زُرْتُمْ فَلْتُمْ تَزُوعٌ وَإِنْ أَدْعُ
 ١٠ فَهَجْرِي لَكُمْ عَتَبٌ وَوَصَلِي لَكُمْ أَدَى
 ١١ تَرَى الرَّجُلَ تَسْمَعِي بِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ
 زِيَارَتُكُمْ يَوْمًا يَكُنْ مِنْكُمْ عَتَبٌ
 فَلَا هَجْرُكُمْ هَجْرٌ وَلَا حُبُّكُمْ حُبٌّ !
 وَالرَّجُلُ إِلَّا حَيْثُ يَدْعُو بِهِ الْقَلْبُ

[الكمال]

[٢١]

- ١ أ «ظَلُومٌ» حَانَ إِلَى الْقُبُورِ ذَهَابِي
 ٢ فَعَلَيْكَ يَا سَكْنَى السَّلَامُ الْإِنِّي
 ٣ جَرَعْتَنِي غُصَصَ الْمَنِيَةِ بِالْهَوَى
 ٤ سُبْحَانَ مَنْ لَوْ شَاءَ سَوَّى بَيْنَنَا
 وَبَلَيْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ فِي أَثْوَابِي
 عَمَّا قَلِيلٍ فَأَعْلَمَنَّ لِيَا بِي
 أَفَّا بَعِيشُكَ تَرْحِمِينَ شَبَابِي؟
 وَأَدَالَ مِنْكَ ، لَقَدْ أَطْلَيْتُ عَذَابِي

[الوافر]

[٢٢]

- ١ إِذَا هَجَّرَ الْحُبُّ بَكَى وَأَبْدَى
 ٢ وَإِنْ رَامَ اجْتِنَابًا لَمْ يُطْفِئْهُ
 ٣ أَلَسْتَ تَرَى الرَّسُولَ كَمَا تَرَاهُ
 ٤ وَيَذْهَبُ بِالْكِتَابِ بِمَا الْأَقَى
 عَتَابًا ، كِي يَرَّاحَ مِنَ الْعِتَابِ
 وَلَا يَقْوَى الْحُبُّ عَلَى اجْتِنَابِ
 يَبْلُغُهَا وَيَأْتِي بِالْجَوَابِ؟
 فَتَلْتَمِسُهُ فَطُوبَى لِلْكِتَابِ !

(٩) في ق : « تزوع » . نزع الإنسان إلى أهله ينزع نزوعاً فهو نزوع : حق واشتاق .

(١١) في محاضرات الأدباء : « ترى الرجل قد تسعى » وفي أحسن ما سمعت : « أرى الرجل قد تسعى » .

[٢١]

الآيات منسوبة للبحر في مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ واختار البارودي منها : ٣ ، ٤ ، ٥

في مختاراته ٤ : ١٩٦ .

(٢) في ق : « لما بي » يقال : لما به أي هالك متروك لما به من الداء بقتله . (٣) في مخطوطة البحر :

« فتي ترينك ترحمين » . (٤) في مخطوطة البحر : « ساوى بيننا وأدال » . وفي ك : « وأدال منك » .

[٢٢]

(١) في ك و أ : « عتاباً لكياً يستريح من العتاب » ، في ق : « يستريح من العتاب » .

[مجزوء الرمل]

[٢٣]

١ إني الذنب ليكف كتبت ذاك الكتابا

٢ فخذى بالذنب عني وأدرني ذاك العتابا

٣ وفق الله مليكا لي يرى قلبي صوابا

٤ إن للحب لحالي من نعيما وعذابا

[الخفيف]

[٢٤]

١ قد تخوفت أن أموت من الشو ق ولم يدري من هويت بما بي

٢ يا كافي أقرأ السلام على من لا أسمى وقُلْ له يا كافي :

٣ إن كفا إليكم كتبتي لشيئ فؤادها في عذاب

٤ فإذا ما قرأتموني فحنوا وأرحموا كاتبى وردوا جوابي

[٢٣]

(٢) قوله : « خذى بالذنب عني » ، أى امسكه واصرفه عني . فى ١ ، ق : « وأدرى عني » .
وفى ك : « وأدرى ذاك » .

[٢٤]

الآيات الأربعة فى حابة الكيت : ١٦٣ بتقديم الرابع على الثالث ، والآيات ١ — ٣ فى الأغاني
م : ٢٢٩ (دار الكتب) ومختار الأغاني ١ : ١٢٦

(٢) فى الأغاني ومختار الأغاني : « فاقرا السلام » . فى مختار الأغاني : « لايسمى » . (٣) فى الأغاني :

إن كفا إليكم قد بعثتني فى شقاء واصل وعذاب

وفى مختار الأغاني : « قد كتبتي » وفى حابة الكيت : « كف صب فؤاده فى عذاب » .

(٤) هذا البيت مقدم على الذى قبله فى حابة الكيت ونصه :

كف صب إليكم كتبتي فأرحموا غريبتى وردوا جوابي

فى ك : « وأرحموا كاتبى » .

[٢٥]

[الوافر]

- ١ وصالك مظلّم فيه التباس
 - ٢ وقد حملت من حبيبك ما لو
 - ٣ أفيقني من عتايك في أناس
 - ٤ يظنّ الناس بي وبهم ، وأنتم
 - ٥ وكنت إذا كتبت إليك أشكو
 - ٦ فعشت أقوت نفسي بالأمان
 - ٧ وصرت إذا آتته مني كتاب
 - ٨ وهيات القطيعة لي فأمسى
 - ٩ وإنّ السوء ليس يكاد يبتقى
 - ١٠ خففت لمن يلوذ بكم جناحي
- وعندك - أو أردت - له شهاب
تقسم بين أهل الأرض شابوا
شهدت الحظ من قلبي وغابوا
لكم صفو المودة واللباب
ظلمت وقلت ليس له جواب
أقول ليكل جامع إياب
إليك لتعطيني نبيذ الكتاب
جواب تحبتي منك السباب
إذا كثر التجنى والعتاب
وتلقوني كأنكم غضاب



[٢٦]

[السريع]

- ١ إليك أشكو ربّ ما حلّ بي
- من ظلم هذا الظالم المذنب

[٢٥]

اختار البارودي منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ في مختاراته ٤ : ١٩٦ . البيت ٨ غير موجود في أ ، ق .

[٢٦]

اختار البارودي منها : ١ - ٣ في مختاراته ٤ : ١٩٦ وهي في الأغاني ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب)
بهذا الترتيب : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١ ، وفي زهر الآداب ٣ : ٤٨ ، والصناعتين : ٦١ بهذا الترتيب ١ ، ٣ ، ٢ ، والبيتان ١ ، ٢ في الموشى : ١٧٥ والبيتان ٢ ، ٣ في مروج الذهب ٤ : ٥٩
(١) في الأغاني : « من صدّ هذا المذنب المغضب » . وفي الموشى زهر الآداب : « من صدّ هذا العاتب المذنب » . وفي الصناعتين : « من صدّ هذا النائم المعجب » .

٢ صَبَّ بِعَصِيَانِي وَلَوْ قَالَ لِي
٣ إِنْ سَبِيلَ لَمْ يَبْذُلْ، وَإِنْ قَالَ لَمْ
٤ «ظَلُمْتُ» يَا ظَالِمَاتِي إِنَّمَا
[٢٧]

١ أَلَا تَعْجَبُونَ كَمَا أَعْجَبُ؟
٢ وَأَبْنَى رِضَاهُ - عَلَى جَوْرِهِ -
٣ فَيَا لَيْتَ حَظِّي إِذَا مَا أَسَا
٤ أَلَا أَعْتَبُ فَدَيْتُكَ يَا مُذْنِبُ
٥ وَإِلَّا تَحَمَلْتُ عَنْكَ الذُّنُوبَ
٦ «أَذْنَفَاءُ» إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ
٧ أَلَا رُبَّ طَالِبَةٍ وَصَلْنَا
٨ أَرَدْنَا رِضَاكَ بِإِسْخَاطِهَا

حَبِيبُ يُسَى وَلَا يُعْتَبُ!
فِي أَبِي عَلِيٍّ وَيَسْتَصِيبُ
تَ أَنْكَ تَرْضَى وَلَا تَغْضِبُ
فَقَدْ جِئْتُ أَبْكَى وَأَسْتَعْتَبُ
وَأَقْرَرْتُ أَنِّي أَنَا الْمُذْنِبُ
عَذَابِي فَتُذَوِّنُكُمْ عَذَّبُوا
أَبَيْنَا عَلَيْهَا الَّذِي تَطْلُبُ
وَبُخْلِكَ مِنْ خَدِّهَا أَطِيبُ

(٢) في الموشى : « صَدَّ بِالْجَرَمِ ، وَلَوْ قَالَ لِي ... » . في مروج الذهب : « صب بهجراني » .

(٣) في الأغاني ومروج الذهب والصناعتين وزهر الآداب : « إِنْ قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ سَبِيلَ لَمْ يَبْذُلْ » .

[٢٧]

هذه الأبيات منسوبة للبحرئى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ . إلا البيت الثالث . والأبيات ١-٢

فى الأغاني ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والصداقة والصديق : ٩٠

(١) فى مخطوطة البحرئى : « حَبِيبِي » ، وفى الصداقة والصديق : « صَدِيقِ يُسَى » .

(٢) فى الأغاني والصداقة والصديق : * وَأَبْنَى رِضَاهُ عَلَى سَخَطِهَا *

(٤) فى ١ ، ق : « أَلَا أَعْتَبُ أَفْدِيكَ » . وفى مخطوطة البحرئى : « عَتَبْتَ فَدَيْتُكَ » و « بَخْلَتِكَ أَبْكَى » .

(٥) فى مخطوطة البحرئى :

تَحَمَلْتُ عَنْكَ وَفِيكَ الذُّنُوبَ وَأَبْقَنْتُ أَنِّي أَنَا الْمُذْنِبُ

(٧) فى ك : « الَّتِي تَطْلُبُ » . (٨) فى ك : « أَرَدْنَا رِضَاكَ » ، وفى مخطوطة البحرئى :

« أَرَدْنَا رِضَاكُمْ » . و « بَخْلَكَ مِنْ جُودِهَا أَطِيبُ » .

[٢٨]

[الطويل]

- ١ ذَرَى عَنْكَ يَا « ذَلْفَاءُ » طَوِيلَ عَتَايِ
 ٢ أَحِينَ صَفَا مِنِّي لَكَ الْوُدُّ وَالْهَوَى
 ٣ سَمِعِي بِي إِلَيْكَ الْحُبُّ عَزَمًا عَلَى دَمِي
 ٤ أَطِيلُ وَقُوفِي مُسْتَهَامًا بِسَابِكُمْ
 ٥ أَتَيْتُكُمْ حَتَّى لَقَدْ صِرْتُ شُهْرَةً
 ٦ فَمَالِي وَمَا لِلْحُبِّ أَمْسَى يَقُودُنِي
 ٧ فَطُوبَى لِمَنْ يُغْنِي مِنَ اللَّيْلِ غَفْوَةً
 ٨ فَإِنْ كَانَ عَيْشِي كُلُّهُ مِثْلَ مَا أَرَى
 ٩ فَيَا لَيْتَ لِي يَوْمًا مِنَ الْحُبِّ رَاحَةً
 ١٠ وَقَدْ كُنْتُ مِنْ هَذَا بِعِيدًا فَسَاقَنِي
 ١١ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَ
- ولا تتركي داعيكِ غيرَ حُجَابِ
 يكون ثَوَابِي مِنْكَ شَرَّ عِقَابِ؟
 فَلَلهِ دَرُّ الْحُبِّ أَيْنَ سَمِعِي بِي!
 وَمِنْ دُونِكُمْ ضَيْقٌ وَمَنْعٌ حُجَابِ
 بطولِ حُجْبِي نَحْوَكُمْ وَذَهَابِي
 إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَدْ أَحَالَ شَبَابِي!
 وَطُوبَى لِمَنْ يَهْنِيهِ سَوْغُ شَرَابِ
 لَقَدْ طَالَ فِيكُمْ يَا « ظَلُومُ » عَذَابِي!
 تُرِيحُ فُؤَادِي مِنْ هَوًى وَطِلَابِ
 لَهُ الْحَيْنُ سَوْقًا مُؤَذِّنًا بِذَهَابِي
 يَكُونُ بِعِلْمِ سَابِقٍ وَكِتَابِ

[٢٩]

[المنسرح]

- ١ يَا « لُعْبُ » أَوْ كُنْتَ تَفْهَمِينَ لِحَدِّ
 ٢ إِنِّ التِّي أَرْسَلْتُكَ شَافِعَةً
 ٣ تَقْبَلُ مِنْ مَعْشَرٍ يَسْرُهُمْ
 ٤ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَطِيعَتَنَا
- ثُكِّ مَا كَانَ هَيْجَ الْغَضَبَا
 تُسَيِّءُ ظَنًّا وَتَقْبَلُ الْكَذْبَا
 لَوْ أَنَّ حَبْلِي مِنْ حَبْلِهَا آتَقَضَا
 أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ كَلْبَا

[٢٨]

اختار البارودي منها الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، في مختاراته ٤ : ١٩٦ - ١٩٧
 (١) في ك : « ذرى عنك دلفاء » . (٣) في ك : « سرى بى إليك » .
 (٦) في أ ، ق : « أمسى يعودنى » . (١٠) في ك وأ ، ق : « بذهاب » وما أثبتاه عن البارودي .

[٢٩]

(١) في ك : « لحديتك » . (٤) في أ ، ق : « قطعا » .

- ٥ وَاِهَّا هَذَا الرَّسُولِ لَوْ بَلَغَ الْبَلَدُ سَلِيمَ أَوْ كَانَتْ يَحْمِلُ الْكُتُبَا
٦ يَتَّحِجَّعًا لَهُ فَوَاعِجِبَا ! مَنْ كَانَ قَبْلِي يُضَاجِعُ اللَّعْبَا ؟
٧ يَا لَكَ مِنْ لُغْبَةٍ مُشْنَفَةٍ ! قَدْ سُمِّيتَ بِأَسْمِ حَبَّتِي لُعْبَا
٨ قُولِي « لِفُوزٍ » إِنَّ كُنْتَ نَاطِقَةً يَا « فُوزُ » حَقٌّ عَلَيْكَ قَدْ وَجِبَا
٩ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا وَلَمْ يَرَنَا يَا « فُوزُ » حَقًّا فَمَا رَأَى الْعَجِبَا

ظ

[الطويل]

[٣٠]

- ١ تَنَامِينَ لَا تَدْرِينَ مَا لِيْ ذِي هَوًى
٢ سَلِي عَنْ مَبِيتِي مَنْ رَأَى ذَلِكَ الْبَلَا
٣ أَدْرْتُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا كَانَ كَالرَّحَى
٤ وَجَاهِلَةً بِالْحُبِّ لَمْ تَدْرِ طَعْمَهُ
٥ أَقَامَتْ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَاطِرًا
وَمَا يَفْعَلُ التَّسْهِيدُ بِالْهَائِمِ الصَّبِّ
فَبَاتَ مَبِيتِي فِي عَذَابٍ وَفِي كَرْبٍ
جَعَلْتُ لَهُ قَلْبِي بِمَنْزِلَةِ الْقُطْبِ
وَقَدْ تَرَكْتَنِي أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْحَبِّ
فَلَيْسَ يُؤَدِّي عَنْ سِوَاهَا إِلَى قَلْبِي

- (٥) في ١، ق : « إن كان » .
(٧) مشنفة : شفت المرأة تشنفا مثل قرطها :
(٨) في ١، ق : « حقا عليك » .
ألبستها الشنف ، وهو القرط : (اللسان) .

[٣٠]

روى أبو علي القالي في أماليه ٢ : ٢٨٧ - ٢٨٨ أبياتا من هذه القصيدة تخللها أبيات من القصيدة رقم : ٥٣ . والبيت ١٠ من هذه القطعة مثبت في ك و أ ، ق في طالع القصيدة : ٥٣ وهذا ترتيب الأبيات التي رواها أبو علي القالي : ١٠ ، ١١ من هذه القصيدة (وهما مثبتان في أول القصيدة : ٥٣) ثم الأبيات : ٤ ، ٣ (من القصيدة : ٥٣) ثم البيت ٦ (من هذه القصيدة) .
وروى الخفاجي في طراز المجالس : ١٥٦ البيت ١٠ من هذه القصيدة (وهو الأول من القصيدة : ٥٣)
مقرونا بالبيت ٤ من القصيدة : ٥٣ أيضا . البيت ٤ في محاضرات الأدباء : ٢ ، ٣١ ، والبيت ٥ في محاضرات الأدباء : ٢ ، ٢٦ والوساطة : ٢١١ والمكبرى : ٢ ، ١٣٦ ، والبيت ٦ في الأمالي ٢ : ٢٨٨ والبيتان ١٠ ، ١١ في الأمالي ٢ : ٢٨٧ والبيت ١٠ في طراز المجالس : ١٥٦

- (١) في ١، ق : « ما تدرين » . (٢) في ك : « من أرا ذلك البلى » وفي أ ، ق :
« من أراد لك البلى » . البلاء مقصور البلاء وهو المحنة . (٣) في أ ، ق : « أردت الهوى » .
(٤) في محاضرات الأدباء : « لم تبسل طعمه » . (٥) في ك و أ ، ق : « وناظرا »
والصواب من الوساطة ومحاضرات الأدباء والمكبرى .

- ٦ وقد كنت أشكو عتبتها وعتابها فقد بختني بالعتاب وبالعتب
 ٧ وأظماً - ممنوع الورود - إليكم كما يظماً الصادي إلى البارد العذب
 ٨ وقائلة بالجهل ياليت أنها تلاقى الذي تآق من الجهد والكرب
 ٩ فقلت لها ما أشتى أن يصيبها بلائى ولكن بعض ما ي من الحب
 ١٠ لعمري لئن كان المقرب منكم هو صادقاً لني لمستوجب القرب
 ١١ سأرعى وما أستوجب مني رعاية وأنزل بي ذنباً ولست بذى ذنب

[السريع]

[٣١]

- ١ ما كان أغناني عن الحب! قد أحرقت نيرانه قلبي
 ٢ يا من تجنى حين لم أعصيه وعاد ذنباً ليس بالذنب
 ٣ أرض - بنفسى أنت - عني فقد قتلتني بالصد واللعب!

[الطويل]

[٣٢]

- ١ فؤادى وعيني حافظان لغيرها على كل حال من رضا ومن عتب
 ٢ تغازلها عيني فتقصر طرفها عليها ، ويأبى الوصل من غيرها قلبي
 ٣ كساني الهوى أثوابه إذ علقها فرحت إلى العشاق في خلعة الحب

- ١٥ (٦) في ك: «بالعقاب وبالعتب» . (٩) في أ، ق: «أن أصيبها» ، في ك، و، أ: «بلاى» .
 (١٠) انظر القصيدة ٥٣ : ١ لاختلاف الرواية . في أ: «لعمري أنت» وفي ق:
 «لعمري إذا» وما أثبتناه عن ك والأمالى وطرارز المجالس . (١١) انظر القصيدة : ٥٣ : ٢
 لاختلاف الرواية . وفي الأمالى «وأحفظ ما ضيعت من حرمة الحب» .
 (١١) في ك: «وأنزل في ذنب ولست بذى ذنب» .

[٣٢]

- (١) في ك، أ، ق: «من رضاها» وفي ك: «ومن عني» . العتب: الموجدة والسخط .
 (٢) في ق: «تغازلها عيني» . في ك، أ، ق: «فتقصر» .

[٣٣]

[الوافر]

- ١ فؤادى بين أضلاعى غريب
- ٢ أحاط به البلاء فكل يوم
- ٣ لقد جاب البلاء على قلبى
- ٤ فإن تكن القلوب مثال قلبى
- ٥ فنادى من يحب فلا يحب
- ٦ تعاوده الصبابة والكروب
- ٧ وقلبي ما علمت له جلوب
- ٨ فلا كانت إذا تلك القلوب !

[٣٤]

[الوافر]

- ١ كتبت إلى « ظلوم » فلم تحببني
- ٢ فلما استنست نفسي أتانى
- ٣ [وفيه الوصل يشرق جانباه
- ٤ كتبت إلى والرقباء حولي
- ٥ أما علمت يقينا أن أهلى
- ٦ وقالت ماله عندي جواب
- ٧ — وقد غفل الوشاة — لها كتاب
- ٨ وقد رقى التأول والخطاب
- ٩ إذا ما مر طير بي استرابوا
- ١٠ على لهم عيون وآرتقاب ؟

[٣٥]

[الكامل]

- ١ بعثت إلى صحيفة مخومة
- ٢ نفسي الفداء لخطها والكاتب

[٣٣]

الآيات بتمامها في ديوان المجنون : ٣٥

- (١) في ك : « أناذى من أحب » . (٢) في ديوان المجنون : « تنارعه الصبابة والحب » .
- (٣) في أ ، ق : « وقلبي ما علمت » وفي ديوان المجنون : « فقلبي ما علمت » .
- (٤) في ديوان المجنون : « كمثل قلبي » .

[٣٤]

هذه الآيات رواها الصولى في أدب الكتاب : ١٦٩ وفيها زيادة البيت ٣ ولم يرد البيت ٥

- (٢) في أدب الكتاب : « فلما صرفت فكري أتانى » . في ك : « بها كتاب » .
- (٥) في ك : « أما تعلم يقينا » .

[٣٥]

البيتان ٢٤١ في أدب الكتاب : ١٠٩

- (١) في أدب الكتاب : « أهدت إلى » ، و « نلظ ذلك الكاتب » .

- ٢ ففككتها فقرأت ما قد حبرت
٣ في السوء تزعم أنني ذو ملة
٤ أئى أخونك يا «ظلوم» وحُبكم
- فإذا مقالة مُستزير عاتب
خنت العهود فديتها من كاذب !
منى بحيث جرى شرابُ الشارب ؟

[الكامل]

[٣٦]

- ١ العاشقان كلاهما متغضب
٢ صددت مُراغمةً وصدَّ مُراغماً
٣ راجع أحببتك الذين هجرتهم
٤ إنَّ التجنب إنَّ تمكَّن منكَا
- وكلاهما مُتشوِّقٌ متطرب
وكلاهما ممَّا يعالج متعَب
إنَّ المتَّيمَ قلماً يتجنب
دبَّ السأولُ له فعزَّ المطالب

(٢) في ١، ق : « مستزار » وفي أدب الكتاب : « مستزير عاتب » والمستزير : طالب الزيارة .

[٣٦]

اختار البارودي منها البيتين ٣ ، ٤ في مختاراته ٤ : ١٩٧ ، ورويت الأبيات بتمامها في الزهرة ١ : ٥٨ ،
وعيون التواريخ : وفیات سنة ١٩٢ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ ، والمحاسن والمساوى ١ : ١٧٩ ،
وحلقة الكيت : ٦٦ ، ومعاهد التنصيص : ٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٦ ، والبيان ٢ : ٤٢ ، في الشعر
والشعراء : ٨٠٧ ، والبيان ٣ ، ٤ في الأغاني ٥ : ٢٤١ (دار الكتب) ومختار الأغاني ١ : ١٣١
ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ، وفیات الأعيان ١ : ١١ . ولهذا الأبيات قصة طريفة في العقد الفريد
٣٨٢ : ٦ - ٣٨٨ ، وفي المحاسن والمساوى ١ : ١٧٧ - ١٨١ .

وجاء في ك على هامش الأبيات هذا التعليق :

« أراد بالماشقين الخليفة وواحدة من خطاياهم كأنه وقع بينه وبينها شئناي (كذا وأعله : « شئ »)
فتعابرا حدث العباس في ذلك نأشأ هذه الأبيات فقام إليها وصالحها » .

(١) في الزهرة : « كلاهما متعَب » * وكلاهما متدال متغضب « وفي العقد الفريد : « وكلاهما
مترجد متعَب » . وفي معاهد التنصيص ، والمحاسن والمساوى ، وحلقة الكيت : « متوجد متجنب » -
وفي عيون التواريخ : « متوجد متجنب » . وفي النجوم الزاهرة : « كلاهما متجنب » * وكلاهما
متبعد متغضب » . (٢) في الزهرة ، والشعر والشعراء ، والعقد الفريد ، وحلقة الكيت ، والمحاسن
والمساوى ومعاهد التنصيص والنجوم الزاهرة وعيون التواريخ : « صددت مغاضبةً وصدَّ مغاضباً » .
وفي ١ ، ق : « يعالج شعب » . (٤) كتب في ك من تحت البيت بخط دقيق : « إنَّ التجنب
إنَّ تطاول منكَا » ، في الزهرة ومحاضرات الأدباء : « إنَّ الصدود إذا تمكَّن منكَا » . وفي محاضرات
الأدباء ومختار الأغاني : « وعزَّ المطالب » وفي سائر المصادر المذكورة : « إنَّ التجنب إنَّ تطاول منكَا » .

[٣٧]

[الطويل]

- ١ جرى السبيل فاستبكاني السبيل إذ جرى
٢ وما ذاك إلا حيث أيقنت أنه
٣ يكون أجاباً دونكم ، فإذا انتهى
٤ أيا ساكني شرقي « دجلة » كلكم
- وفاضت له من مقلتي سرور
يمر بواد أنت منه قريب
إليكم ، تاتي طيبكم فيطيب
إلى النفس من أجل الحبيب حبيب

[٣٧]

اختارها البارودي في مختاراته ٤ : ١٩٧ . وفي الأغاني ١٧ : ٧٧ (سأبي) ثم في الأغاني ٢ :
٦٣ (دار الكتب) الثلاثة الأولى في شعر اللجنون وجميعها في ترتيب الأسواق ١ : ٦٩ في أبيات اللجنون
أيضا . وفي العقد الفريد ٦ : ٨٠ جميعها في أبيات لابن الدمنية . والأبيات بتمامها في زهر الآداب
٤ : ٨٤ وعبود التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ وفي ترتيب الأسواق ٢ : ١٢٦ مروية على أنها للعباس .
والبيت ٤ في روضة المحبين : ٢٩٠ وديوان الصبابة : ١٣ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ : ١٠٨ .
(١) في ق : « سرور » . وفي ك : « غروب » وقد كتب تحتها بخط دقيق : « سرور » .
والسرور : الدع السائل ، وقد مضى في القصيدة ١٢ : ١٨ قوله :

سأستقيك ندماني بكأس مزاجها أفانين دمع مسبل وسرور

وفي عبود التواريخ وترتيب الأسواق كما في ك : « غروب » : والغروب جمع غرب وهي الدموع
حين تخرج من العين ، تسيل ولا تنقطع .
(٢) في الأغاني ١٧ : « إلا حين خبرت أنه »
وفي الأغاني ٢ : « يكون بواد أنت فيه قريب » . وفي العقد وزهر الآداب : « إلا أن تيقنت أنه »
وفي ترتيب الأسواق ١ : « إلا حين أيقنت » وفي ٢ : « إلا حين أخبرت » . (٣) في العقد :
« أجابا قبلكم » ، وفي ك : « يكون أجابا فاذا انتهى » وفي أ ، ق : « فإذا ارتق » . وفي عبود
التواريخ : « تاتي نشركم » . (٤) في الأغاني ١٧ ، وزهر الآداب : « فيا ساكني » ،
وفي عبود التواريخ وترتيب الأسواق ٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، وديوان الصبابة :
« أيا ساكني أكاف دجلة » وفي ترتيب الأسواق ١ : « فيا ساكني أكاف نخلة » . وفي روضة
المحبين : « فيا ساكني أكاف طيبة » . وفي المراجع : « إلى القلب » وما أثبتناه عن ك و أ ، ق
و عبود التواريخ .

[الطويل]

[٣٨]

- ١ عَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي لِعَتَبِي عَلَيْكُمْ وَمَاضِرٌ غَيْرِي - فَأَعْلَمِي - ذَلِكَ الْعَتَبُ
 ٢ فَهَا أَنَا هَذَا قَدْ رَضِيتُ تَحْمَلًا لِدُنْبِكَ ، لَا ؛ لَمْ تُدْنِي ، بَلِ إِلَى الذَّنْبِ
 ٣ أَبَاحَ حِمِّي قَلْبِي الْهَوَى فَاذَلَّهُ أَلَا لَيْتَ لَمْ أَخَاقِ وَلَمْ يُخْلَقِ الْحُبُّ

[السريع]

[٣٩]

- ١ كُنْتُ ، وَلَمْ أَعْرِفْكَ ، فِي غَبْطَةٍ
 ٢ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا وَأَعْقَبْتَنِي
 ٣ حَتَّى إِذَا أَعْطَشْتَنِي قَالَتْ لِي :
 ٤ لَوْ أَنَّي أَسْتَقْبَلْتُ مِنْكَ الَّذِي أَسَدُ
 ٥ حَتَّى مَتَى أَكْتُبُ أَشْكُو الْهَوَى
 ٦ إِنْ لَمْ تُجِيبْنِي بِمَا أَشْتَمِي
 بَيْنَ جَنَانٍ وَمِمْسَاءٍ عَذَابُ
 فُخَيْلَةٍ مِنْ كَاذِبَاتِ السَّحَابِ
 دُونَكَ يَا ظِمَانُ لَمَعَ السَّرَابِ
 تَدَبَّرْتُ ، لَمْ أَشَقَّ بِهَذَا الْعَذَابِ
 وَلَا تَجْهَوْدِينِ بَرْدُ الْجَوَابِ ؟
 فُخَيْرِي بِوَصُولِ الْمَكَّابِ

[المتقارب]

[٤٠]

- ١ عَتَبْتُ ، وَمَا أَسْتَطِيعُ الْعِتَابَا
 ٢ وَأَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعِتَا
 ٣ أَزُورُ وَلَا بُدَّ لِي أَنَّ أَزُورَ
 وَحَسْبِي بِطَوِيلِ سَكُوتٍ عَذَابَا
 بَ يَنْفَعُنِي لِأَطْلُ الْعِتَابَا
 إِذَا كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ اجْتِنَابَا

[٣٨]

(٢) في ق : « بدنبك لم لا تدني » .

[٣٩]

(٢) السحابة الخيلة : هي التي إذا رأيتموها حسبتموها ماطرة .

[٤٠]

(٢) في ك : « إن الكتاب ينقض » وفي أ ، ق : « إن الكتاب ينقض » وفي هـ ، ش : ق :

« لعله : لا ينقض » .

[مجزوء الرجز]

[٤١]

- ١ أيا غزال الذهب تركنتني في تعب
- ٢ أليس هذا عجباً بلى، وفوق العجب؟
- ٣ أول ما جربتمكم عرفتمكم بالكذب
- ٤ ما لكم لم تكتبوا جواب تلك الكتب؟
- ٥ قد شك، فيما جاءه من الوشاة الكذب
- ٦ فنفسه موقوفة بين الرضا والغضب
- ٧ يوشك أن يقتلني الحُب ولا يُشعرني!

(١٢)
ظ

[الخفيف]

[٤٢]

- ١ يا حياتي لقد هممت بأن ألد
- ٢ ثم آتيك كالمداوى، عسى الله

[الطويل]

[٤٣]

- ١ برغمي أطيل الصدد عنك، وأبتلي
- ٢ وما أنا في صدّي بأول عاشق

[٤١]

- (١) في ك: «أيا غزال» و «في تعي» . (٤) في ك: «أق: «لا تكتبوا» .
(٥) كذب جمع كاذب مثل راكم وركع . وكذب (بضمين) جمع كذوب مثل صبر وصبور .
(٧) في ك: «ولا تسمدني» .

[٤٢]

- (١) في ك: «يا مناي» و «من ثياب الطيب» .
(٢) في ق: «ير مرة من قريب» بياض بعد «ير» .

[٤٣]

- اختارها البارودي في مختاراته ٤: ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٢: ١٣١ والبيت ١ في الصداقة والصديق:
٥ والبيتان ٣، ٤ في زهر الآداب ٤: ١٥٥ .
(٣) في تاريخ بغداد والصداقة والصديق: «أول ذي هوى» .

- ٣ تَجَنَّبَ يَرْنَادُ السُّلُوءَ، فلم يَجِدْ له عَنكَ فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةَ مَذْهَبًا
٤ فَصَارَ إِلَى أَنْ رَاجَعَ الْوَصَلَ صَاغِرًا وَعَادَ إِلَى مَا تَشْتَهِيْنَ فَاَعْتَبَا

[٤٤] [مجزوء الرجز]

- ١ إني لَغَضِبَانُ وَإِنْ هَانَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
٢ لَا شَافِعَ يَحْضُرُكُمْ إِذَا قَرَأْتُمْ كُتُبِي
٣ وَيْلَ ! وَلَا إِلِي ثِقَةٍ أَشْكُو إِلَيْهِ كُرْبِي

[٤٥] [الطويل]

- ١ أَيَا مُعْرِضًا عَنِّي وَلَمْ أَجْتَرِمُ ذَنْبًا سَرَى أُنِّي أَبْدَى وَأُخْفِي لَهُ الْحُبَّ
٢ أَيْسِخَطُكُمْ أَنِّي دَوَيْتُ وَصَالَكُمْ؟ فَلَا تَغْضِبْنِي، يَا مُنْتَقِي، فَلِكِ الْعُتْبَى
٣ سَأَنْهَى - وَلَكِنْ لَا أَرَاهُ يُطِيعُنِي - وَأَزْجُر - عَمَّا فِيهِ سَخَطُكَ الْقَلْبَا
٤ لَقَدْ رَاضِنِي حُبِّكَ حَتَّى أَذَلَّنِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْحُبِّ ذَا مَنْعَةٍ صَعْبَا

[٤٦] [الطويل]

- ١ وَمَا غَابَ عَنِّي وَجْهُهَا مَذْ رَأَيْتُهَا، وَلَا مَالٌ بِي عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا قَلْبِي
٢ وَلَا رُمْتُ عَنْهَا سَلَوَةً، وَلَوْ أَنَّنِي تَجَنَّبْتُهَا يَوْمًا لَعَاقَبَنِي رَبِّي
٣ وَلَا اخْتَلَفْتُ حَالَايَ فِي وَصَلِ حَبَابِهَا لَا قَطْعُهُ فِي الْبُعْدِ مِنْهَا وَفِي الْقُرْبِ

(٣) فِي ك : « مَحَبَّتُ بَرِيَادِ السُّلُوءِ فَلَوْ يَجِدُ » وَفِي أ ، ق : « تَجَنَّبَ مَرْتَادُ السُّلُوءِ » وَأَمَّا
وَأَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ وَزَهْرِ الْآدَابِ . (٤) فِي زَهْرِ الْآدَابِ : « فَعَادَ إِلَى أَنْ رَاجَعَ » .

[٤٤]

هَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا كَتَبْنَاهَا عَلَى دَائِمِشْ كَ بِحُطِّ مَغَايِرِ .

(٢) فِي ك وَ أ : « لَا شَافِعَ يَحْضُرُكُمْ » .

[٤٥]

(٤) فِي ك : « مَنْعَةٌ صَعْبَا » .

[٤٦]

(١) فِي أ ، ق : « وَمَا مَالٌ » . (٣) فِي ك : « وَلَا اخْتَلَفْتُ حَالَانِ » .

[٤٧]

[الوافر]

(١٣)

- ١ سَأَعْلِيكَ الرِّضَا وَأَمُوتُ غَمًّا وَأَسْكُتُ لَا أُغْثِيكَ بِالْعَيْنِ
- ٢ رَأَيْتُكَ مَرَّةً تَهَوَّنَ وَصَلِي وَأَنْتِ الْيَوْمَ تَهَوَّنَ أَجْتَنَابِي
- ٣ وَخَيْرُكَ الزَّمَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ إِلَى التَّغْيِيرِ وَالذَّهَابِ
- ٤ إِنَّ يَكُنِ الصَّوَابُ لَدَيْكَ قَتَلِي فَعَمَّاكَ الْإِلَهُ عَنْ الصَّوَابِ

[٤٨]

[الطويل]

- ١ الْإِرْبَ يَوْمَ يَا «ظَلُومُ» قَطَعْتَهُ بِمُلْهِيَةٍ حَسَنَاءَ يُعْظِمُهَا الشَّرْبُ
- ٢ فَأَقْسَمُ مَا خَانَتْكَ عَيْنِي بِنَظَرَةٍ إِلَيْهَا، وَلَا كُنِّي، وَلَا خَانَكَ الْقَلْبُ

[٤٩]

[المنسرح]

- ١ قَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَأَنْتِ رَاضِيَةٌ حِذَارُ هَذَا الصَّدُودِ وَالْغَضَبِ
- ٢ فَالْيَوْمَ إِذْ حَلَّ، يَا «ظَلُومُ» الَّذِي حَازَرْتُ، أَلْقَى الْوَفَاةَ عَنْ كَتَبِ
- ٣ إِنْ دَامَ ذَا الْمَجْرُ يَا «ظَلُومُ» - وَلَا دَامَ - فَمَا لِي فِي الْعَيْشِ مِنْ أَرْبِ

[٤٧]

الآيات الأربعة منسوبة لأبي نواس في ديوانه : ٢٦٦ .

(٢) في ديوان أبي نواس : « عهدتك مرة تنوين وصلي » .

(٤) في ديوان أبي نواس : « لديك هجرى » . في ١ : « فمما لك الإله » .

[٤٨]

(١) في ك : « بملهية حسنا » . والشرب : جمع شارب .

[٤٩]

البيت ١ في الغيث المنسجم ٢ : ٣٩٨ ، والبيتان : ١ ، ٣ في مجالس نعلب : ٥٨٧ وزهر الآداب

١٦٩٢ ومعاهد النصيص : ١٦٧ .

(٢) في ك : « من كتب » . (٣) في المراجع : « إن تم ذا المجري يا ظلوم ، ولا تم ... » .

[الكامل]

[٥٠]

- ١ لم ألقَ ذا شَجْنٍ يَبُوحُ بِحُبِّهِ
إلا ظننتُكِ ذلكَ المحبوبة
٢ حَذَرًا عَلَيْكَ ، وإِنِّي بِكَ وَائِقٌ
أَنْ لَا يَنَالَ سِوَايَ مِنْكَ نَصِيبًا

[الخفيف]

[٥١]

- ١ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تُتُوبُ إِلَى «بَعْدِ»
يَدَادَ ؟ إِنَّا مُسْتَطِثُونَ الْإِيَابَا
٢ مَنْ يَكُنْ صَائِفًا نَهْرَ أَبِي الْجُدِّ
يَكُنْ صَيْفُهُ أَذَى وَعَذَابَا
٣ مَا تَعَرَّفْتُ لِلْهَوَاجِرِ مَسًّا
مَا يَقْبَلِي أَشَدُّ مِنْهَا أَلْتِهَابَا
٤ فَأَرَانِي إِذَا تَذَكَّرْتُ مَنْ خَدَّيْ
لَمْ أَفُتْ خَلْفِي لَمْ أَمْلِكِ الْإِتِّحَابَا

(١٢)
ظ

[الكامل]

[٥٢]

- ١ عَذَّبْتُ قَلْبِي بِالْعِتَابِ فَكُلَّمَا
فَنَى الْعِتَابُ بَدَأَتْهُ يِعْتَابُ
٢ وَزَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّكَ صَادِقًا
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُحِبُّ شَيْبَا
٣ لَوْلَا خُفَافَةُ أَنْ تُصِيبَكَ دَعْوَتِي
لَدَعَوْتُ يَا سَكَنِي عَلَى الْكَذَّابِ
٤ إِنْ لَمْ يَكُنْ حُبِّيكَ حُبًّا صَادِقًا
فَرَأَيْتَنِي أَعْمَى عَلَى الْأَبْوَابِ

[٥٠]

اختارها البارودي في مختاراته ٤ : ١٩٧ وهما في الأغاني ١٩ : ٧٢ (سأسي) وعبون التواريخ :
وفيات سنة ١٩٢ ، والزهرة ١ : ٨٢ ، وأما في الزجاجي : ٦٥ ، والبصائر والذخائر : ٣٢ ، وديوان
الصبابة : ٧٤ . وفي الموشى : ١٨٠ غير منسوبين ، وقال : « قال الماردى : كتبت جارية للشارق على نعلها
بالذهب » وذكر البيت . (١) في الأغاني والموشى والبصائر والذخائر وديوان الصبابة : « إلاحسبك » .
(٢) في كوا ، ق وعبون التواريخ : « فإني بك » ، وأثبتنا ما في المراجع . في ك : « ألا ينال » .

[٥١]

- (١) في ك : « من يزوب » . في أ : « بغذاذ » . (٢) نهرأبي الهند أو « أبي الحيد »
(كما هو في الأصل) : لم يوجد في شرح من كتب البلدان وغيرها . في ك : « أذى » . « با » .
(٤) في ك : « من حلفت » و « لم أملك الاكتيابا » .

[٥٢]

- (٢) الثياب هنا كناية عن النفس .

[٥٣]

- ١ لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْمُقَرَّبُ مِنْكُمْ
 ٢ سَارِعِي، وَمَا أَتَوَجَّهْتُ مِنْ رِغَايَةٍ
 ٣ مَتَى تُبَصِّرْنِي يَا « ظَلُومُ » تَبَيَّنِي
 ٤ بِرِيًّا تَمْنَى الذَّنْبَ لِمَا ظَلَمْتَهُ
 ٥ وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو عَتَبَهَا وَعِتَابَهَا
 ٦ وَإِنِّي لَأَرعى غَيْبَهَا وَأَحْوَطُهُ

[الطويل]

- هُوَ صَادِقًا، إِنِّي لَمَسْتُ وَجِبَ الْقُرْبِ
 وَأَحْفَظُ مَا ضَيَّعْتُ مِنْ حُرَّةِ الْحُبِّ
 شَمَائِلَ بَادِي الْبَثِّ مُنْصَدِعِ الْقَلْبِ
 لِكَيْمَا يُقَالَ: الصَّرْمُ مِنْ سَبَبِ الذَّنْبِ
 فَقَدْ بَجَعْتَنِي بِالْعِتَابِ وَالْعَتَبِ
 وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا فِي عَنَاءٍ وَفِي كَرْبِ

[٥٤]

- ١ عَاصِ مِسِيءٍ مُذْنِبٍ مُتَعَبٍ
 ٢ إِنِّي أَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ لَهُ
 ٣ أَفْلَيْسَ ذَا يَا إِخْوَتِي عَجَبًا ؟

[الكامل]

- أَخْفَى رِضَاهُ وَأَظْهَرَ الْغَضَبَا
 عِنْدِي، لِيُظْهَرَ لِي الرِّضَا، فَأَبَى
 قَالُوا: بَلَى ! فَكُنْتَنِي بِذَا عَجَبًا !

(١٤)

[٥٣]

هذا مضمون في صدر القصيدة ٣٠ التعليق على رواية بعض هذه الأبيات واختلاف الرواية فيها . الأبيات
 ١ - ٥ في أمالي القنالي ٢ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، والبيان ١ ، ٤ في طراز المجالس : ١٥٦ ، والأبيات
 ٢ ، ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٢٧٥

(١) في ق : « هوى صادق » .

(٤) في ك : « من قبل الذنب » . في أمالي القنالي وديوان المعاني :

« ... لما هجرته لكيا يقال الهجر »

في طراز المجالس : « ... لما هجرتم لكيا يقال الهجر »

(٥) في أ ، ق : « بالعتاب مع العتب » . وما أثبتناه عن ك وأمالي القنالي وديوان المعاني .

(٦) في ك و أ ، ق : « عتبها » .

[٥٤]

(٣) في أ ، ق : « فكما بلا عجباً » . في ك : « فكنتني بذا عجباً » .

[الكامل]

أُمِّلِي رِضَاكَ، وَزُرْتُ غَيْرَ مُرَاقِبٍ
صَدَّ الْمَلُولِ خِلَافُ صَدِّ الْعَاتِبِ
لو كان علاني بوعدي كاذب!
والهم شرُّ مُقَارِنٍ وَمُصَاحِبِ

[٥٥]

١ لو كنت عاتبةً لَسَكَنَ لَوْعَتِي
٢ لكن مَاتَتْ فلم تكن لي حيلةً
٣ ما ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرِّجَاءَ يُبْخِلُهُ
٤ الهمُّ أَصْبَحَ يَا «ظَلُومُ» مُقَارِنِي

[الطويل]

فَأَكْرُمُ سَبَابِ الرَّدَى سَبَبَ الْحُبِّ
لِمْتُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِحُبِّكُمْ قَلْبِي
حُشَاشَةُ نَفْسِي وَأَنْجَلَتْ عُمْرَةَ الْكَرْبِ

[٥٦]

١ إذا لم يكن للبرء بُدٌّ من الردى
٢ ولو أن خَلَقًا كَانَمَ الْحُبُّ قَلْبَهُ
٣ إذا قِيلَ تُقْرِيكَ السَّلامَ تَمَاسِكْتُ

[٥٥]

اختار البازدي منها الأبيات: ١ - ٣ في مختاراته ٤ : ١٩٧ ، وهي أيضا في الشعر والشعراء : ٨٠٤
والبيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٥ - ٣٥٧ (دار الكتب) ، والزهرة : ١٤٠ ، وشرح الحاشية
٢ : ١٨٥ ، والذكرة لابن حمدون : ١٧ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٣ : ٨٤
والبيت ٣ في عيون الأخبار ٣ : ١٤٦ وثمرات الأوراق : ٥٤ مع بيتين من شعر مسلم بن الوليد
(وريفكر في الزيادات رقم ١١٩) .

(١) في ك والزهرة وشرح الحاشية وشرح نهج البلاغة وتذكرة ابن حمدون : « لسن عرقى » .
وفي الشعر والشعراء والأغاني ونهاية الأرب : « لسن روعى » .

(٢) في ك : « فلم تكن لك حيلة » . وفي نهاية الأرب : « لكن مللت فما لصدك حيلة » .
في أ : « صد الملك » . (٣) في ثمرات الأوراق : « ما ضرم من شغل القواد بجمله » .

[٥٦]

اختارها البازدي في مختاراته ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ والبيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠
(٢) في ك : « ولو أن شيئا كان والحب قلبه * لبت ولم يعلم ... » وكتب فيه بخط دقيق
تحت « كان والحب » « كاتم الحب » وتحت « لبت » « لمت » . في محاضرات الأدباء : « فلو أن
شيئا » و « بجيكا قلمي » . (٣) في أ ، ق : « حشاشة قلبي » .

[البسيط]

فليأتني يرم من آثاره عجباً
يخني الذنوب فإن عاتبته غضباً؟
على الظلم منه شرب الماء ماثراً!
منها وأبكي على قلبي الذي ذهباً

١٤
ظ

[مجزوء الكامل]

إحدى ملهات الخطوب
ما كان من هجر الحبيب
يج القلب مظلوم كئيب
وفؤاده أوفى نصيب

[مخلع البسيط]

أكتب أشكو فلا يجيب
ولمّا دأى الطيب!
يا أيها الساحر الخلوب؟
ودّله تمرّض القلوب!

[٥٧]

من كان لم يرفعل الحب في بدني
كيف احتياي للإنسان بليت به
يهوى خلافي فلو أني أكلّفه
أبكي «ظلوم» وأبكي ما جفعت به

[٥٨]

١ وإذا عصاني الدمع في
٢ أجريته بتذكري
٣ يا من لمهجور قري
٤ أخذ الهوى من جسمه

[٥٩]

١ أعياني الشادن الريد
٢ من أين أبغى دواء ما بي؟
٣ فكم إلى كم يكون هذا
٤ بطرفه تقسم المنايا

[٥٧]

(٢) في أ، ق : « فإن عاتبته » . (٣) في ك : « على الظلمه » .

[٥٨]

البيان ٢٤١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٥

(٣) في ك : « مظلوم كئيب » . (٤) في أ، ق : « أوفى النصيب » .

[٥٩]

البيان ٢٤١ في أدب الكتاب : ١٦٩ والأغاني ١٠ : ١٢٨ (دار الكتب) : والبيان

في الأغاني ١١ : ٧، ٨ (سامي) ، ونهاية الأرب ٢ : ١٦٤ و ٤ : ٦٨ .

(١) في ك ر أ، ق : « ولا يجيب » . وأثبتنا ما في سائر المراجع .

(٢) في الأغاني ١٠ ونهاية الأرب ٢ : « شفاء دأى » ، والأغاني ١١ : ٧ : « شفاء ما بي » ،

ونهاية الأرب ٤ : « شفاء قلبي » . (٤) سقط هذا البيت من ق . في ك : « يمرض القلوب » .

[السريع]

[٦٠]

- ١ لو لم تَكُنْ دَارُكَ شَرْقِيَّةً لم أَسْتَطِبْ نَسَمَ رِيَّاحِ الْجَنُوبِ
٢ رِيحٌ إِذَا هَبَّتْ تَنَسَّاهَا تَأْتِي قَرِيبًا عَهْدُهَا بِالْحَبِيبِ

[الكامل]

[٦١]

- ١ كَمَا نَعَاتِبُكُمْ لَيْلِي عَهْدُكُمْ حُلُو الْمَذَاقِ وَفِيكُمْ مُسْتَعْتَبُ
٢ فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَا التَّنَكُّرُ مِنْكُمْ ذَهَبَ الْعِتَابُ وَلَيْسَ عَنْكُمْ مَذْهَبُ !
٣ وَلَقَدْ نَزَّكَ وَأَنْتِ صَادِقَةُ الْهَوَى وَزَمَانُنَا بِكَ سَاكِنٌ لَا يَشْغَبُ
٤ أَيَّامَ يَنْقُلُ بَيْنَنَا أَخْبَارَنَا ذُو قُرْطُقٍ مُتَكَحِّلٌ مُتَخَضَّبُ

(١٥)

[الوافر]

[٦٢]

- ١ مِنَ الدَّنِيفِ الَّذِي يُسَمَّى حَزِينًا وَبَيْنَ ضُلُوعِهِ قَلْبٌ مُصَابُ

[٦٠]

- (١) فِي ك وَ أ : « نَسِيمَ رِيَّاحٍ » . نَسِمَ يَنْسِمُ نَسْمًا وَتَنْسِمُ النَّسِيمَ : تَشْتَمُهُ .
(٢) فِي ك وَ أ ، ق : « يَأْتِي » .

[٦١]

- البيان ٢٤١ ، ٢ فِي دِيرَانِ الْمُعَانِي ١ : ١٦١ وَالصَّدَاقَةُ وَالصَّدِيقُ : ٦١ وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٤ : ٢٦
وَالْمُتَحَلِّ : ١١٧
(١) فِي الْمُرَاجِعِ : « لَيْلَى عَوْدِكُمْ » . فِي ك : « وَفِيكُمْ الْمُسْتَعْتَبُ » . (٢) فِي أ ، ق :
« بَدَا التَّنْغِيرُ مِنْكُمْ » وَفِي دِيرَانِ الْمُعَانِي وَالصَّدَاقَةِ وَالْمُتَحَلِّ : « فَالْآنَ إِذَا ظَهَرَ التَّعْتَبُ مِنْكُمْ » .
وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ : « وَالْآنَ حِينَ بَدَا التَّنَكُّرُ مِنْكُمْ » . (٣) فِي أ ، ق : « تَرَكَ » وَفِيهَا وَفِي ك :
« لَا يَشْغَبُ » . (٤) فِي ك : « أَيَّامَ تَنْقُلُ » . قُرْطُقُ : أَيُّ قَبَاءٍ وَهُوَ تَعْرِيبُ كَرْتِهِ وَقَدْ تَضَمَّ
طَاوَهُ (اللسان : قُرْطُقُ) .

[٦٢]

البيان ٢٤١ فِي الْمَوْشَى : ١٦١

- (١) فِي أ ، ق : « يُسَمَّى » وَفِي الْمَوْشَى : « يَضْحَى » .

- ٢ إلى الخلود التي سلبت فؤادي فأمسى ما يسوغ له شرابُ
 ٣ ينام الهاجمون ، ونوم عيني إذا هجموا ، بكاءً وانتحاب
 ٤ فلو نطق الكتاب - فدنك نفسي - بكى قلماً ليرحمي الكتاب

[الطويل]

[٦٣]

- ١ أيا منزلاً لا أبتغي ذكر أهـ إليه وإن كنت مشغولاً بذكرهم صبا
 ٢ أزورك أستشفي لقلبي من جوى وكرب أقاسيه فيحدث لي كربا
 ٣ إذا ما جئت ذنباً تلمست عذرها فإن لم أجد عذراً غفرت لها الذنبا

[الطويل]

[٦٤]

- ١ أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لأن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
 ٢ يوهمنيك الشوق حتى كأنما أناجيك عن قرب وإن لم تكن قربي

(٢) في ك : « إلى الخلود الذي » . في الموشى :

« ... التي أبلت شبابي فاضى ما يسوغ لي الشراب »

[٦٣]

(٢) في ك : « فتحدث » . (٢) في ك : « فإن لم أجد عذراً » .

[٦٤]

البيان في زهر الآداب ١ : ١٣٨ ، والتشبيهات : ٢٧٩ وعبون الأخبار ٤ : ٨٦ وأما القالي ٢ :
 (٩٩) والمختار من شعر بشار : ٥٠ - ٥١ على أنهما لأبي الغناية إلا أن البيتين غير موجودين في ديوانه .

(١) في زهر الآداب : « لم يخلق الهوى » . (٢) في زهر الآداب :

« ترياك عين الوهم حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي »

وفي عبون الأخبار :

« يوهمنيك الشوق حتى كأنني أناجيك عن قرب وما أنت في قربي »

في المختار من شعر بشار : « ترياك عين الذكر ... »

وفي التشبيهات : « أناجيك من قربي »

« وإن لم يكن قربي »

[البسيط]

بَكَيتُ عِنْدَ الرِّضَا مِنْ خَشْيَةِ الْغَضَبِ
فَإِنْ سَخِطْتُ تَمَادَتْ ثُمَّ لَمْ تَنْبُ
أَنْ لَا يَتِمَّ الرِّضَا فَالْقَلْبُ فِي تَعَبٍ

[الوافر]

كَلَانَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيبُ
حَبِيبٌ قَدْ نَأَى عَنْهُ حَبِيبُ

[الوافر]

نُصَاحُكُمْ وَمَا نَبَغِي الْعِتَابَا
إِلَيْكُمْ حِينَ لَمْ نُطِيقِ اجْتِنَابَا
كِتَابٌ لَا تَرُدُّ لَهُ جَوَابَا؟
وَصَدَّ فَلَا رَسُولَ وَلَا كِتَابَا

[٦٥]

١ أَبْكِي إِذَا سَخِطْتُ حَتَّى إِذَا رَضِيتَ
٢ أَنْتَوْبُ مِنْ سَخِطِهَا خَوْفًا إِذَا سَخِطْتُ
٣ فَالْحَزَنُ إِنْ سَخِطْتَ وَالْخَوْفُ إِنْ رَضِيتَ

(١٥)
ظ

[٦٦]

١ أَقَمْتُ بِيْلَدِي وَرَحَلْتُ عَنْهَا
٢ أَقُلُّ النَّاسَ بِالدُّنْيَا سُرُورًا

[٦٧]

١ أَتَيْنَاكُمْ وَقَدْ كُنَّا غَضَابَا
٢ وَقَدْ كُنَّا اجْتَنَبْنَاكُمْ فَعُدْنَا
٣ مَتَى كَانَتْ «ظَلُومٌ» إِذَا أَتَاهَا
٤ تَنَاسَانِي الْحَبِيبُ وَمَلَّ وَصَلِي

[٦٥]

البيت ١ في زهر الآداب ٤ : ١٦٩ وذيله : ٦٧ منسوباً لأبي العبر ، وهو أيضاً في الوساطة :
١٨٠ (مطبعة العرفان) .

(١) في الوساطة : « أَبْكِي إِذَا غَضِبْتُ » . في المراجع : « بَكَيتُ عِنْدَ الرِّضَا خَوْفًا مِنَ الْغَضَبِ » .
(٢) في ك : « فَإِنْ تَمَادَتْ (بِضَاعٍ) لَمْ تَنْبُ » . وفي أ : « لَمْ يَنْبُ » .

[٦٦]

اخْتَارَهُمَا الْبَارِدِيُّ فِي مَخَارِجِهِ ٤ : ١٩٨ والبيت ٢ في الموشى : ١٦٧ .
(٢) في الموشى : « فِي الدُّنْيَا » وَ « مُحِبٌّ قَدْ نَأَى عَنْهُ الْحَبِيبُ » .

[٦٧]

الآبيات ١، ٢، ٤ في مخطوطة البحري ورقة : ٦٣ .
(١) في مخطوطة البحري : « وَلَا تَبَغِي » . (٢) في أ : « أَتَاهَا كِتَابَا » . في ك : « لَا رَدْلَهُ » .

[الرميل]

لم أَشُبْ يا «سِحْرُ» صِدْقِي بِالْكَذِبِ
صاحبُ الدنيا حبيبًا أو مُحِبَّ
وإذا ما هي غابت لم يَغِبْ
وإذا ما قَرُبَتْ مِنِّي أَقْتَرَبْ
عَيْتَ الشَّوْقِ بدمعي فَأَنْسَكَبْ

[المتقارب]

تَحِيَّةَ صَبٍّ به مُكْتَتَبٌ
إلى «ديرزكي» «قَقْصِرِ الخشب»
بِتَخْلِيفِهِ طَائِعًا مَنْ يُحِبُّ

[٦٨]

صاغ قلابي لك حُبًّا من ذَهَبٍ
أفٍ لِلدُّنْيَا إذا ما لم يَكُنْ
حُبُّ «سِحْرِ» شاهدي إن شَهِدْتُ
إن نأت عني فيا وجلي بها!
وإذا لم أَر «سِحْرًا» ساعة

[٦٩]

سَلَامٌ على النَّازِحِ الْمُغْتَرِبِ
غَزَا لَمَرَاتِعُهُ «بالبليخ»
فيا مَنْ أَعَانَ على نَفْسِهِ

[٦٨]

جاء البيت ٢ في الجواب الكافي : ١٦٨ كذا :

صاحب الدنيا محب أو حبيب

أفٍ للدنيا متى ما لم يكن

(٣) في ك : «وإذا هي غابت» . (٤) في أ : «وإذا ما قربت مني اقرب» . في ق : «قرب» .

[٦٩]

اختار البارودي منها ٧٦، ٧٧ في مختاراته ٤ : ١٩٨ .

الآيات ٦٠٣، ٢٠١ في الأغاني ١٧ : ٧٧ و ١٩ : ٧٠ — ٧١ (ساسي) ، والديارات ،

البلدان : (ديرزكي) ، ومسالك الأبصار ١ : ٢٦٩ ، ومعجم ما استعجم ٢ : ٥٨٢ — ٥٨٣

موسومة في جميعها إلى الرشيد .

(٢) في أ ، ق : «بالبليخ» . وما أثبتناه عن ك والمراجع . في ك : «وقصر الخشب»

في معجم البلدان : «بقصر الخشب» . ديرزكي : دير بالرقعة على الفرات وعن جنبه نهر البليخ

وهو من أحسن الديارات موقعا وأزدها موضعا (الديارات : ١٣٩) . قصر الخشب : لم نجد له

موسومة في أيدينا من المراجع . (٣) في جميع المراجع : «أيا من» .

- ٤ أَتَاكَ بِمَا لَمْ تُرِدْهُ الْقَضَاءُ فَقَابُكَ مِنْ حُكْمِهِ فِي تَعَبٍ
٥ وَتَحْشَى الْوُشَاةَ فَمَا نَسْتَطِيعُ نُهَادِي الَّذِي بَيْنَنَا فِي الْكُتُبِ
٦ سَأَسْتَرُ وَالسَّاتِرُ مِنْ شَيْمَتِي هَوَى مِنْ أَحَبِّ بَيْنَ لَا أَحَبِّ
٧ وَلَا بُدَّ مِنْ كَذِبٍ فِي الْمَوَى إِذَا كَانَ دَفْعُ الْأَذَى بِالْكَذِبِ

[الكامل]

[٧٠]

- ١ هَلَّا أُحَدِّثُكُمْ بِأَطْرَفِ قِصَّةٍ بَلَّغْتُكُمْ فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ؟
٢ إِنْسَانَةً عَرَضَتْ عَلَيَّ وَصَالَهَا دَسَّتْ إِلَى رَسُولِهَا بِكِتَابِ
٣ كَتَبْتُ تُعَيِّرُنِي بِطَوِيلِ مُسَدِّدِيكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ جَوَابِي!

[مجزوء الوافر]

[٧١]

- ١ غَضِبْتُ عَلَيْكَ سَيِّدَتِي وَمَا لِلْعَبِيدِ وَالْغَضَبِ!
٢ هَجَرْتُكَ عَادِيًّا طَوْرِي فَلَمْ أَرْشُدْ وَلَمْ أَصِبْ
٣ أَمَّا وَاللَّهِ رَبِّ «الْيَدِ» وَالْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ
٤ لَقَدْ طَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ تَطْبِ

(٤) في أ، ق: «لم يردده». في ك، ر، ق: «القضا».

(٥) في أ، ق: «ويحشى الوشاة فما نستطيع» نزع بهادى

(٦) في ك: «بما لا أحب» وفي معجم البلدان والمسالك: «لمن لا أحب».

[٧٠]

(١) في أ، ق: «بأطرف» (٣) في ك: «كتبت إلى غيري».

[البسيط]

(١٦)
ط

لَوْلَاكَ لَمْ تَمْلُجِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَطِ
نَالَ الْخُلُودَ فَلَمْ يَهْرَمْ وَلَمْ يَشَبْ
فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ نَاجَيْتَ بِالْكِتَابِ؟

[السريع]

لَحَى مُحِبًّا دَنَفًا صَبًّا
هَوَى «ظَلُومٍ» عِنْدَهُ ذَنْبًا
قَلْبِي فَقَدْ أَقْصَدْتَ الْقَلْبَا
لَأَصْبَحْتَ مَا لِكُنِّي رَبًّا

[الخفيف]

نَبَّ غَفَرًا لِمَنْ يُسِيءُ الذُّنُوبَا
شَدَّتْ وَأَرْعَى فَقَدْ رَعَيْتُ الْمَغْيِبَا
فَأَنَا كَافِرٌ أَدِينُ الصَّالِحِيَا
مَنْ كَفَى بِالذِّى طَلَبْتُ نَصِيْبَا

[٧٢]

١ يَا زَيْنَ مَنْ وَلَدْتَ «حَوَاءً» مِنْ وَلَدٍ
٢ أَعْنَى الَّتِي مِنْ أَرَاهُ اللَّهُ صُورَتَهَا
٣ أَمَّا اللَّقَاءُ فَشَيْءٌ لَا أَوْمَلُهُ

[٧٣]

١ وَجَاهِلٍ لَمْ يَبْذُقِ الْحُبَّ
٢ لَوْ ذَاقَ لَوَاعَاتِ الْهَوَى لَمْ يَكُنْ
٣ رَمَتْ «ظَلُومٌ» بِسِهَامٍ لَهَا
٤ لَوْ عَمِدَ الْخَلْقُ مِنْ حُسْنِهِ

[٧٤]

١ يَا بِي أَنْتَ، قَدْ صَدَقْتَ، أَنَا الْمَذْ
٢ إِسْمَعْنِي مَا أَقُولُ ثُمَّ أَعْنِنِي مَا
٣ إِيْعَلْنِي يَا «ظَلُومٌ» حَقًّا وَإِلَّا
٤ لَيُودِّي لَوْ كُنْتُ حَظِيٍّ مِنَ النَّسَا

[٧٢]

البيتان ٢٠١ في محاضرات الأدباء ٢: ٦٣ والبيتان ١، ٣ في العقد الفريد ٣: ٤٦١ غير متدوين.
(١) في ك: «يا زين من ولدت من ولد». في محاضرات الأدباء: «من رجل» وفي العقد:
«لم تحسن الدنيا». (٢) كان هذا البيت محل البيت ٣ في ك و أ، ق: وإنما قدمته
اقتضاء للسياق المنطقي. في ك و أ: «من أراها الله». وفي العقد: «أنت التي من أراها الله رؤيتها». وفي ك: «فلم يهرم ولم يشب». (٣) في محاضرات الأدباء: «أما اللقاء فشيء لست آمله».

[٧٣]

(٢) في أ: «لو ذاق نواعات الهوى». في ك: «هوى ظلوم عندنا». (٣) في أ: «فقد أقصدت القلب».

[٧٤]

(١) في ك: «يا بى صدقت أما المذنب». في ك و أ، ق: «فاغفر عن المسىء الذنوب». (٢) في ك: «فقد رعت».

[٧٥]

[الطويل]

- ١ ذَكَرْتُكَ بِالتُّفَّاحِ لِمَا شَمِمْتُهُ
وَبِالرَّاحِ لِمَا قَابَلَتْ أَوَّجَهُ الشَّرْبِ
٢ تَذَكَّرْتُ بِالتُّفَّاحِ مِنْكَ سَوَالِفًا
وَبِالرَّاحِ طَعْمًا مِنْ مُقْبَلِكَ الْعَذْبِ

[٧٦]

[الطويل]

- ١ أَحَلَّتْ عَلَيَّ الذَّنْبَ لِمَا مَلَأَنِي
وَعَيْرِي أَوْ أَنْصَفْتِ قَدْرِكَ الذَّنْبَا
٢ أَقِرُّ لَكُمْ بِالذَّنْبِ مِنِّي مَخَافَةً
مِنْ الْهَجْرِ لِمَا رُمِتَ أَنْ تُخَاقِيَ الْحَبَا

(١٧)

[٧٧]

[البسيط]

- ١ سَقِيًّا لِشُعْبَانَ مِنْ شَمْرِ أَعْظَمُهُ
إِنِّي لَأَذْكُرُ مِنْهُ لَيْلَةً عَجَبًا
٢ لَوْ كَانَ قَلْبِي سِوَى قَلْبِي سَعِدْتُ بِهِ
وَلَمْ أَقِيسِ الْهَوَى وَالْهَجَرَ وَالتَّعَبَا
٣ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنِّي مِنْذُ لَمْ أَرَكُمُ
أَسْقَى التُّرَابَ دُمُوعًا تُثَبِّتُ الْعُشْبَا
٤ إِنَّ الرُّسُولَ الَّذِي كَانَتْ سِرَائِرُنَا
مَدْقُونَةً عِنْدَهُ يَا «فَوْزُ» قَدْ ذَهَبَا
٥ فَاسْتَخْلَفَنِي لِي رَسُولًا ذَا مُحَافَظَةٍ
لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا مَا خَانَ أَوْ كَذَبَا

[٧٥]

البيتان وردا في الأغاني ٨ : ١٨ (سأسي) وديوان المعاني ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ونهاية الأرب

٢ : ٦٥ وشرح المقامات ١ : ١٧٥ .

(١) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : « ذَكَرْتُكَ بِالرَّيْحَانِ » .

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : « تَذَكَّرْتُكَ بِالرَّيْحَانِ مِنْكَ رَوَائِحًا » .

[٧٦]

(١) في ك : « أَجَلَّتْ عَلَيَّ » . (٢) في ك و أ : « تَخَلَّى » وفي ق : « تَخَلَّفِي » .

[٧٧]

(٥) في ك : « فَاسْتَخْلَفَنِي لِي رَسُولًا » .

[مجزوء الكامل]

[٧٨]

وَلَقَدْ دَفَنْتُ هَوَاكُمُ مَنَى بِمَقْبَرَةِ الْقُلُوبِ
وَكُنْتُ حُبَّكَ جَاهِدًا وَرَعَيْتُ غَيْبَكَ بِالْمَغِيبِ
وَرَضِيتُ مِنْكَ بِدُونِ مَا يَرْضَى الْمُحِبُّ مِنَ الْحَبِيبِ
فَنَعَمْ هَبْنِي مُذْنِبًا فَتَجَاوِزِي لِي عَنْ ذُنُوبِي

[الطويل]

[٧٩]

إِذَا لُمْتُ غَيَّنِي اللَّتَيْنِ أَضَرَّتَا بِجَسَمِي فَيَكُفُّمُ الْقَالِي : لَمْ الْقَلْبَا
فَإِنْ لُمْتُ قَلْبِي قَالَ : عَيْنَاكَ هَاجَتَا عَلَيْكَ الَّذِي تَلَقَى ، وَلِي تَجْعَلِ الذَّنْبَا
وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : أَنْتَ عَشَقْتَهَا فَقَالَ : نَعَمْ ، أَوْرَثْتَانِي بِهَا عَجْبَا
فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : فَأَكْفُفْ عَنِ الَّتِي مِنَ الْبُخْلِ مَا تَسْقِيكَ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبَا
فَقَالَ فَوَادِي : عَنْكَ «لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَنَامَ» ، وَمَا بَاتَ الْقَطَا يَخْرِقُ السُّهْبَا

(١٧)
ظ

[٧٨]

(٢) في ك : « ورعيت عيبك » . (٤) في ك و أ ، ق : « فتجاوزي عني ذنوبي » .

[٧٩]

(١) في ك : « ولي يجعل » . (٣) في ك : « أورشنتاني بها عجباً » .
(٥) في ك : « فقال الفؤاد عنك » وفي أ : « فقال الفؤاد عنك » وفي ق : « فقال العرادي
عنك » . ومعنى « لو ترك القطا لنام » أى : « لو لم تستثيراني إلى حبها لما ثرت » . وقوله :
« لو ترك القطا » مثل يضرب لمن استنير إلى أمر وهو لا يريد . في أ ، ق : « الشها » .
الفتى : الفلوات الواهمة .

[٨٠]

- ١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْكَو مَا أَلَاقِي
 - ٢ وَأَوَّلْتُ الْجَوَابَ وَلَسْتُ أَدْرِي
 - ٣ نَلَمَّا جَاءَنِي أَيْقَنْتُ لَمَّا
 - ٤ وَقَدْ كَانَ الرَّجَاءُ يَرُدُّ رُوحِي
 - ٥ فَقَبَّحْتُ الْخَطَابَ وَلَسْتُ أَدْرِي
- من الشَّوْقِ الْمُبَرِّحِ فِي الْكِتَابِ
بِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي فِي الْجَوَابِ
فَضَضْتُ خِتَامَهُ ، أَنَّى لِمَا بِي
وَيَشْفِي ذِكْرَهُ أَلَمْ أَرْتَقِبْ
لَأَيَّ جِنَابَةٍ قُبِّحَ الْخَطَابُ !

[الوافر]

[٨١]

- ١ بَكَى وَشَكَأ لُغْرَبَتِهِ الْغَرِيبُ
 - ٢ وَمَا هَذَا بِأَعْجَبَ مِنْ خُرُوجِي
 - ٣ تَفْتِجُ لِي الصَّبَابَةَ كُلَّ رِيحٍ
- وَطَالَ بِهِ عَلَى النَّسَائِ الْمَغِيبُ
وَتَرَكِي بِلَادَهُ فِيهَا الْحَبِيبُ
وَيَهْدِي لِي نَسِيمَكُمْ الْجَنُوبُ

[السرير]

[٨٢]

- ١ أَلَيْسَ الشَّوْقُ تَبَارِيحَهُ
 - ٢ وَأَوْقَدَ الشَّوْقُ عَلَى قَلْبِهِ
 - ٣ لَيْسَ بِسَمَاعٍ لِمَنْ لَامَهُ
 - ٤ وَإِنَّمَا هَاجَ لَهُ شَوْقُهُ
- فَعِنْدَهُ هَمٌّ وَتَعَذِيبُ
نَارًا ، فَفِي الْأَحْشَاءِ تَلْهِيبُ
إِنَّ الَّذِي أَبْلَاهُ مَحْبُوبُ
طَيِّبَةً يَحْظَى بِهَا الطَّيِّبُ

[٨٠]

- (٢) لما بي : انظر القصيدة ٢١ : ٢ (٤) في أ : « يشفى ذكره » وفي ق : « يشفى ذكركم » .
في ك و أ ، ق : « ألم تصابي » .

[٨١]

- (٣) في أ ، ق : « تفتح لي » .

[٨٣]

[المتقارب]

١٨

وَمَيَّضَنَ مِنْ عِبْرَاتِي غُرُوبًا
لِيْ صَادِقَنَ أَمَّا وَخَفَضًا وَطِيْبًا
تَمَيَّضْتُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قَرِيْبًا

١ رَأَيْتُ الْحَمَامَ فَهَيَّجَنِي
٢ نَوَاعِمَ بَيْنَ غُصْنُونِ الْأَرَا
٣ فَلَمَّا بَكَيتُ وَأَبْكَيْتُمْ

[٨٤]

[الطويل]

وَقَدْ قَتَلْتُ صَبًا يُحِبُّ بِهَا حُبًّا؟
عَلَى أَعْظَمِي لِحْمًا وَلَمْ تَبْقَ لِيْ لُبًّا؟
وَلَسَوْ قَتَلْتَنِيْ لَا أَعُدُّ لَهَا ذَنْبًا
أَسْرًا وَأَحْلَى ، أَمْ إِذَا كُنْتُمْ حَرْبًا؟

١ أَحْسَبُ ذَاتُ الْخَلَالِ رَاجِيَةً رَبًّا
٢ فَمَا عُدْرُهَا - نَفْسِيْ فِدَاهَا - وَلَمْ تَدْعُ
٣ وَتَعْتَدُ ذَنْبًا أَنْ أَبُوحَ بِحُبِّهَا
٤ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسْلَمْتُكُمْ لَنَا

[٨٥]

[الخفيف]

وَجَدَ النَّاسُ سَاطِعَ الْمِسْكِ مِنْ «دَج» . لَّة» قَدْ أَوْسَعَ الْمَشَارِعَ طِيْبًا

[٨٣]

(١) فِي ك : «عِبْرَاتِيْ غُرُوبًا» . (٢) فِي ق : «غُصْنُونِ الْأَرَا» . فِي أ ، ق : «حَفْظًا» .
(٣) فِي ك : «فَلَمَّا بَكَيتُ وَأَبْكَيْتُمْ» .

[٨٤]

البيان ٢٠١ ، ورد في الأغاني ١٥ : ٧٦ (سأسي) .

(١) فِي ك وَأ ، ق : «يُحِبُّ لَهَا حُبًّا» وَفِي الْأَغَانِي : «وَقَدْ سَلَبْتُ قُلُوبًا يَهْمُ بِهَا حُبًّا» .
(٢) فِي الْأَغَانِي : «فَمَا عُدْرُهَا» . فِي ك وَأ : «نَفْسِيْ فِدَاهَا» . فِي ك : «وَلَمْ يَبْقَ لِيْ» .
(٣) فِي ك وَأ ، ق : «وَقَدْ قَتَلْتَنِيْ» . فِي ك : «لَا أَعُدُّ لَهَا ذَنْبًا» . وَفِي أ ، ق : «لَا يَعُدُّ» .

[٨٥]

البيان ٢٠١ ، في ديوان المعاني ١ : ٢٦١ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
٦ ، ٧ في زهر الآداب ٤ : ٨٦ والبيت ٦ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦ والبيان ٦ ، ٧ في الموشى :
الطائف والظرائف : ٥٩ وغرر الخصاص : ٢٩٩

(١) فِي زَهْرِ الْآدَابِ : «أُنْكِرُ النَّاسَ» . فِي ق : «أَوْسَعَ الْمَشَارِعَ» وَفِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي :
«أَوْسَعَ الْمَشَارِعَ» .

- ٢ فهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهَا وَلَا يَدَّ
 ٣ أَيُّهَا الْأَمْرُونَ بِالصَّبْرِ وَالنَّاسِ
 ٤ عَلَّمُونِي كَيْفَ التَّعَزَّى فَمَا أَعَدَّ
 ٥ فَاسْمِعْنِي هَذَا الْبَلَاءَ وَإِلَّا
 ٦ إِنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْعَتَّةِ
 ٧ وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُضْمِرِ الْعَطَّةَ
 رُونَ أَنَّ قَدْ حَلَّتْ مِنْهَا قَرِيبًا
 هُونَ عَنْهَا وَالنَّاصِحُونَ جِيُوبًا
 رِفْ شَيْئًا إِلَّا الْبُكَاءَ وَالنَّحِيْبًا!
 فَأَجْعَلِي لِي مِنَ السُّؤَالِ نَصِيْبًا
 بِبِ وَيُؤْذِي بِهِ الْمَحِبُّ الْحَبِيْبًا
 نَفَ فَإِنْ يَعْطِفَ الْعِتَابُ الْقُلُوبَا

[الوافر]

[٨٦]

- ١ أَيَا مَنْ لَا يُجِيبُ إِذَا كَتَبْنَا
 ٢ أَمَا فِي حَقِّ حُرْمَتِنَا لَدَيْكُمْ
 وَلَا هُوَ يَتَدِينَا بِالْكِتَابِ
 وَحَقِّ إِخَائِنَا رَدَّ الْجَوَابِ؟

١٨
ط

[الخفيف]

[٨٧]

- ١ إِنَّ بِالْشُّطِّ نَحْوَ دَارِ الْمُعَلَّى
 ٢ مَنَزِلٌ أَشْرَقَتْ بِسَاكِنِهِ الْأَرْضُ
 لَنَزَالًا إِلَى الْقُلُوبِ حَبِيْبًا
 ضُ وَأَشَقَّتْ بِهِ الْعُيُونُ الْقُلُوبَا

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب: «فهم ينكرون ذلك» وفي زهر الآداب: «يعجبون منه»
 و «حللت منه» . (٣) في ك و ا ، ق : «جنوبا» . ويقال : «فلان فاحص الجيب»
 إذا كان سليم الصدر صادقاً . (٥) في زهر الآداب : «فاجعلي لي من التعزّي نصيباً» .
 (٦) في محاضرات الأدباء : «إن بعض العتاب يدعو إلى البغض» . وفي غرر الخصائص :
 «يدعو إلى الهجر» ، وفي اللطائف : «يدعو إلى حقد» ، وفي الأصل و ا ، ق وسائر المراجع :
 «يدعو إلى العتب» والعتب : الموجدة (القاموس : عتب) . في الموشى : «ويؤدى به المحب الحبيب» .
 (٧) في ا ، ق : «لن تضمّر المعطف» وفي الموشى : «لم تضمّر الحب» ، وفي اللطائف و غرر
 الخصائص : «لم تضمّر الودة» . في ك : «ولن ينفع العتاب» .

[٨٦]

البيان في أدب الكتاب : ١٦٨ دون خلاف .

[٨٧]

- (٢) في ك : «بسكانه الأرض» وفي ا : «بساكينه الأرض» . في ك و ا : «وأسقت» ،
 وفي ق : «وأسقيت» .

- ٣ إِنَّ شَوْقِي — وَمَا أَطْلُتُ الْمَغِيْبَا —
 ٤ كَمْ تَلَقَّيْتُ حِينَ جَاوَزْتُ « بَغْدَا »
 تَرَكَ الصَّبْرَ خَاشِعًا مَغْلُوبًا
 دَ « وَأَذْرَيْتُ مِنْ دُمُوعِي غُرُوبًا »

[المنسرح]

[٨٨]

- ١ أَجْفُوهُ أَنِّي أَبْقَى عَلَيْهِ وَفِي الْـ
 ٢ أَرْهَبُ أَنْ يَظْهَرَ الْحَدِيثُ وَأَنْ
 ٣ مَتَى يُدَاوِي شَوْقِي مَهِيْجَهُ ؟
 قَلْبِ أَشْتِيَاقُ كَأَنَّهُ اللَّهَبُ
 تَسْقُطُ فِي كَفِّ غَيْرِهِ الْكُتُبُ
 لَطَالَ هَذَا الْبَلَاءُ وَالْتَعَبُ !

[الكامل]

[٨٩]

- ١ قُلْ لِلَّتِي وَصَفْتَ مُحِبَّتَهَا
 ٢ مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ أَعْرِفُهُ
 ٣ قَلْبِي وَقَلْبُكَ بِدَعَةٍ خُلِفَا
 ٤ يَتَهَادِيَانِ هَوَى سَيَتْرُكُنَا
 لِّلْسُتْهَامِ بِذِكْرِهَا الصَّبَّ
 أَجِدُ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِي
 يَتَجَاذِبَانِ بِصَادِقِ الْحُبِّ
 أُحْدُوْنَةُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(٤) في أ، ق : « جاورت » .

[٨٨]

(١) في ق : « أن أبقي عليه » . (٢) في ك و أ : « يسقط في كف » .

[٨٩]

الآيات ١ — ٣ في محاضرات الأدباء في موضعين : ٢ : ١٧ : ٢ : ٣٠ — ٣١

(١) في محاضرات الأدباء : « وصفت مودتها » . (٢) في محاضرات الأدباء : « إن الدليل » .

(٣) في ك : « يتجاذبان » ومن فوقها بخط دقيق : « يتجادنان » وفي محاضرات الأدباء :

يتجاديان » .

[الرمـل]

دَائِبًا يَشْكُو إِلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ؟
 طَلَبَ الرَّاحَةَ فَأَشْتَدَّ التَّعَبُ
 زَمَنًا حَتَّى رَأَى وَجْهَ الطَّابِ
 ظَمَّئِي أَوْ عَلَّوْنِي بِالْكَذِبِ

[البسيط]

مَا يَطْلُبُونَ؟ كَفَاهُمْ حُبِّكَ الطَّلَبَا!
 وَإِنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ حُبَّهُ غَضِبَا
 بَعْدًا وَيَزِدَادُ قَلْبِي فِي الْهَوَى نَصَبَا
 إِلَّا بِكَيْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَا

[الرمـل]

جَاءَنِي مَا أَشْتَهَى مِنْ أَحِبِّ
 وَالرَّضَا يَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِ الْغَضَبِ

[الطويل]

وَلَا لِلْعَيُونِ النَّاضِرَاتِ ذُنُوبُ

[٩٠]

١ مَا تَرُدُّونَ عَلَى هَذَا الْحُبِّ؟
 ٢ إِنَّمَا أَلْقَى إِلَيْكُمْ مَا بِهِ
 ٣ لَمْ يَزَلْ يَطْوِي هَبْوَاهُ عَنْكُمْ
 ٤ أَوْرِدُونِي مَهَلًا أَرَوِي بِهِ

[٩١]

١ لَمْ يَبْقَ حُبِّكَ لِلْأَعْدَاءِ مِنْ حَسَدٍ
 ٢ مَتَى أَنَالُ الرِّضَا مِمَّنْ كَفَيْتُ بِهِ!
 ٣ أَزْدَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ نَوَالِكُمْ
 ٤ فَمَا بَكَيْتُ لِيَوْمٍ مِنْكَ أَسْتَظْنِي

[٩٢]

١ إِنَّمَا أَشْرَقَ وَجْهِي أَنْتَى
 ٢ وَالْهَوَى يَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْقَلَى

[٩٣]

١ خَلِيلِي مَا لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ

[٩٠]

(١) في كوا : « ذائبا » .

[٩١]

اختار البارودي منها الأبيات ٢، ٣، ٤ في مختاراته : ١٩٨ . جاء البيت ٤ في الوساطة : ٢٦٣

دون خلاف .

(١) في أ : « من حسدى » . (٢) في ك : « غضبا » .

[٩٣]

اختارها البارودي في مختاراته : ١٩٨ وورد البيت ١، ٢ في المسامرات : ٢٣٩

(١) في المسامرات : « وما للعيون الناظرات » .

- ٢ ويا معشر العشاق ما أوجع الهوى إذا كان لا يلقى المحب حبيب
 ٣ أموت لحيني والهوى لي مطاوع كذاك منايا العاشقين ضروب
 ٤ عذبت فؤادي! كيف عذبه الهوى! أما لفؤادي من هواه نصيب؟

١٩
ط

[المتقارب]

[٩٤]

- ١ بكيت غير أنيسة بالبكا ترى الدمع في مقلتيها غريبا
 ٢ وأسعدتها بالبكا نسوة جعلن مغيض الدموع الجيوب
 ٣ كفى حسرة أن جيراننا أعدوا لوقت الرحيل الغروبا
 ٤ فلو كنت بالشمس ذا طاقة لطلّ على الناس حتى تغيبا

(٢) في المسامرات : « ما أصعب الهوى » .

[٩٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا في الشعر والشعراء : ٨٠٥ على أنهما والأبيات السالفة برقم ١٣ في قصيدة واحدة فيما ذهب إليه ابن قتيبة .

ورود البيت ١ في شروح سقط الزند : ١٢٣٥ وفي الوساطة : ٢٢٢ والتشبيهات : ٨٥ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ في مراتب النحويين ورقة : ٥٠ وفي مجالس نعلب : ٥٨٦ — ٥٨٧ .

(١) في ك وا ، ق : « بالبكا » وفي التشبيهات والشعر والشعراء والوساطة : « بالبكا » ، وفي شروح سقط الزند : « بالبكا » . في ك وا ، ق وشروح سقط الزند : « من مقلتيها » وفي سائر المراجع : « في مقلتيها » . (٢) في الشعر والشعراء : « وأسعدتها نسوة بالبكا » .

(٣) في مراتب النحويين : « أما عجبا أن جيراننا »

« ألا إن جيراننا غلوة لوقت الرحيل » .

(٤) في ك : « لطلّ على الشمس » وتحتها : « الناس » ، في أ ، ق ومراتب النحويين ومجالس

نعلب : « لطلّ على الشمس » .

[٩٥]

- ١ مُسْتَوْجِبٌ لِّلْحُبِّ شَقٌّ بِبَلَاؤِهِ
٢ وَقَدْ جَرَحَتْ عَيْنَاهُ قَلْبِي فَأَصْبَحْتُ
٣ يَرَى أَنَّ عَطْفِي قَدْ أَحَاطَ بِصَدِّهِ
٤ تَأْنِيَّتُهُ حِينًا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ
٥ ذَنَحْتُ لَهُ فِي الصَّدْرِ مَنَى مَوْدَّةً
٦ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي يَدِي غَيْرُ خَصْلَةٍ
٧ رَجَاءُ كَشْبِهِ الْيَاسِ أَمْسَى يُفَوِّتُنِي

[الطويل]

- يُدِلُّ بِحُسْنِ مَا تَقَضَّى عَجَائِبُهُ
مُكَلَّمَةً أَوْسَاطُهُ وَجَوَانِبُهُ
مُأَحَاً عَلَيْهِ كَالْغَرِيمِ يُطَالِبُهُ
إِذَا آزَدَادُ لَيْنًا جَانِبِي عَنْ جَانِبِهِ
وَحَلَيْتُ عَنْهُ مُهْمَلًا لَا أُعَاتِبُهُ
أُرُومُهَا مَا لَا تُرَامُ مَطَالِبُهُ
أَذُبُّ بِهِ عَنِّي الزَّدَى وَأُغَالِبُهُ

[٩٦]

- ١ كَتَبْتُ أَسْمَهَا فِي رَاحَتِي وَلَتَمَّتْهُ
٢ يُذَكِّرُنِي الْفِرْدَوْسَ رِيحُ كِتَابِهِ

[الطويل]

- أُقْبِلُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا أُعَاتِبُهُ
وَقَدْ كُنْتُ حِينًا قَبْلَ ذَلِكَ أَكَاتِبُهُ

[٩٧]

- ١ حَبِيبُ أَتَانِي أَنَّهُ خَانَ عَهْدَهُ
٢ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلْغَضَى لِدُنْبِهِ
٣ إِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا ظَلَمْتُ كَأَنِّي

[الطويل]

- فَبِتُّ لَيْلِي مَا تَزُولُ كَوَاكِبُهُ
كَأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ بِهِ أَمْ أُعَاتِبُهُ
بِهِ صَاحِبُ الذَّنْبِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُهُ!

[٩٥]

- (٣) في أ، ق: «كالغريب» . (٦) في ق: «فلم يبق مني» . في أ، ق: «ما لا يرام» .
(٧) في ك: «يقودني» .

[٩٦]

- (٢) «قبل ذلك تسدى» . ا. جاء في ك ز أ، ق ولعل الصواب: «أكاتبه» من الكشب
وحو القرب .

[٩٧]

- (٢) في أ: «أعصى» وفي ق: «أعصى» . في ك: «كأنني لا أعلم» .

[المتقارب]

[٩٨]

- ١ أَقْلَ الزَّيَارَةِ لَمَّا بَدَا لَهُ الصَّرْمُ أَوْ بَعْضُ أَسْبَابِهِ
٢ وَمَا صَدَّ عَمْدًا وَلَكِنَّهُ طَرِيدٌ مَلَالَةَ أَحْبَابِهِ!

[المجتث]

[٩٩]

- ١ مَا زِلْتُ أَسْتَغْرِمُ مَنْ يُحِبُّ مَنْ لَا يُجِبُّهُ
٢ حَتَّى أَتَلَيْتُ بِمَنْ لَا يُجِبُّنِي وَأُحِبُّهُ
٣ يَهْوَى بِعَادِي وَهَجْرِي وَمُنْتَقِي الدَّهْرِ قُرْبَهُ
٤ فَلَيْتَ قَلْبِي لَهُ كَأَنْ مِثْلَ مَالِي قَلْبُهُ

[الكامل]

[١٠٠]

- ١ بَخِلْتُ عَلَى أَمِيرَتِي بِكَأَمِيهَا
٢ فَالْنَفْسُ فِي كَرْبِ الْهَوَى مَغْمُورَةٌ
٣ حَتَّى مَتَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سَخَطَةٌ؟
وَتَبَدَّلْتُ بِصُدُودِهَا وَجْهَهَا
وَالْعَيْنُ مَا تَنَفَّكَ مِنْ تَسْكَنِهَا
قَدْ ذُبْتُ مِنْ سَخَطَاتِهَا وَعِثَابِهَا!

[٩٨]

البيان في مروج الذهب ٤ : ٥٩ وفي الموشى : ٢٨

- (١) في المرجعين : « أغب الزيادة لما بدا * له الهجر ... » .
(٢) في ١ ، ق : « مدَّ عمدا » ، وفي المروج : « وما صدَّ عنا » ، وفي الموشى : « وما صدَّ هجرا » .

[٩٩]

- (١) في ١ : « لا زلت » وفي ق : « لا زلت » وفوق « لا » « ما » : تصحيح من النسخ .
وما أبتناه عن ك وق .

[١٠٠]

- (١) في ك و ١ ، ق : « وتبدلت » ، والتبذل : إظهار البذل .
(٢) في ١ ، ق : « معمورة » .
(٣) في ١ ، ق : « في كل يوم سخطه » و « ذبت من سخطاتها » .

- ٤ أخذت مجاميع قلبه ونحوات عنه فيالك هائمًا يشعابها!
- ٥ ماذا القيت من الهوى؟ ويخ الهوى لو أن نفسي نفسه لكباها
- ٦ خرجت «سعاد» تقول لي إشماتة: زجرتك «فوز» أن تمر بيابها
- ٧ ماذا يرد على «سعاد» متمم قد ضاق عيًّا نطقه بجوابها؟
- ٨ الويل لي إن قمت أطلب وصلها والويل لي إن لم أقم بطلابها
- ٩ يا «سعد» هاتي لي بعيشك قبضة من بيتها لأشم ريح ترابها
- ١٠ فأكون قد أسقيت منها ريقها وأنلت حسن بنانها وخضابها
- ١١ يا ليتني مسواكها في كفها أبدأ أشم العر من أنيابها
- ١٢ أوليتني مرط عليها باطن ألد نعمة جليدها وثيابها
- ١٣ فأكون لا أنحل عنها ساعة دون الثياب مجاورًا لحقابها

٢٠
ظ

- (٤) في ك : « يسعا (يسعى) بها » وهي رواية مقبولة . (٥) في ك : « لكباها » وفي أ ، ق : « لكباها » . وكباها : أى كانت له عن ذلك كبرة : أى توقف . وفي الحديث : « ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبرة غير أبي بكر فانه لم يتلثم » . قال أبو عبيد — : الكبرة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقفه العائر (اللسان : كبا) .
- (٦) في أ : « بشانة » وفي ق : « بسانة » . في ك : « زجرتك فوز لن تمر بيابها » .
- (١١) في أ ، ق : « اشم العبر » . (١٢) البيت وسابقة في أ ، ق يحمل الواحد محل الآخر . « والمرط كساء من خز أو صوف أو كان ، وقيل هو الثوب الأخضر ، وجمعه مروط والمرط كل ثوب غير مخبط » (اللسان : مرط) انظر قصيدة ١٨٥ : ١ . في ك : « الناد نعمة » .
- (١٣) سقط البيت من ق . في ك : « لحقابها » . والحقاب كتاب : شيء يتعلق به المرأة الحل وتشدّه في وسطها كالحقب محرّكة والجمع ككتب (القاموس : حقب) .

[مجزوء الرجز]

[١٠١]

- | | | |
|----|----------------------|--------------------|
| ١ | يا « فوز » بالله هبي | ذني لي اليوم هبي |
| ٢ | مُنِّي على وأرحي | يا يأي يا يأي |
| ٣ | مُنِّي على من شفه | حبكم وأحتسي |
| ٤ | يا عسلي يا سكري | يا درتي يا ذهبي |
| ٥ | صفا فؤادي لكم | فأقتسمي وأتمهي |
| ٦ | كيف يطيب العيش لي | في واردات الكرب ؟ |
| ٧ | من حاسد يقذفنا | مشارف للكذب |
| ٨ | لا تجزعي وأصطبري | لوصلنا وأرتقي |
| ٩ | فإن أشكم رسلي | فاستمعي وأفتري |
| ١٠ | إن خفت أن يفطن بي | منكم رقيب فأكتبي |
| ١١ | عز علي يأي | ما صنعوا في سبي |
| ١٢ | بالله يا سيدي | لا تغضي من غضي |
| ١٣ | أحيد عن بابكم | من خوف عمي وأبي |
| ١٤ | قيدي الحب فما | من حبكم من هرب |
| ١٥ | قد صرت في الأرض كما | في الأفق نجم الذنب |
| ١٦ | ما بال هذا الحب لا | يزال بي في تعب ؟ |

[١٠١]

القصيدة في ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) في ك و أ : « يافوز هبي » . (٧) في ك : « لقد فنا » .

(١١) في ك : « اي » ، وفي أ ، ق : « يا أي » و « ضيعوا في سبي » .

(١٣) في ك : « أمي وأبي » وفي هامشه : « عمي » .

(١٤) في ك : « فاجيتكم من هرب » . (١٦) عبارة : « في تعب » مطموسة في ك .

- ١٧ حَتَّى مَتَى صَبَرِي لَهُ ؟ يَا حَرِي ! يَا سَلِي !
 ١٨ أُمِسِي وَأُضْحِي هَائِمًا مِنْ حُبِّكُمْ فِي نَصَب
 ١٩ كَفَنِي بِمَا فِي مَنْظَرِي مُخْبِرًا عَنْ كُرْبِي !
 ٢٠ دُوعُرْبِي عَنْ أَهْلِي مُجْتَمِدٌ فِي الطَّلَب !

[مجزوء الكامل]

[١٠٢]

- ١ يَا مَنْ شَقِيتُ بِحُبِّهِ وَأَذَابَ جِسْمِي بِالْعَذَابِ
 ٢ هَذَا كِتَابِي قَدْ أَنَا لَكَ بِمَا أُرَدُّ فِي الْكِتَابِ
 ٣ رُدِّي الْجَوَابَ فَإِنَّ قَدْ نَبِي مُسْتَهَامٌ لِلْجَوَابِ
 ٤ وَخُذِي بِكَفِّكَ قَبْضَةً مِمَّا وَطِئْتَ مِنَ التُّرَابِ
 ٥ تُلْقِي عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ بِهِ بَعْضٌ مَا يُطْفِئُ آتِلَهَابِي
 ٦ وَيَكُونُ خِلَاطًا فِي طَعَامِي مِمَّا حَيِّتُ وَفِي شَرَابِي
 ٧ ذَهَبَ الْحَبِيبُ فَيَا بَلَا نِي كَيْفَ طَالَ بِي آغْتِرَابِي !
 ٨ فَالْصَدْرُ مُضْطَرِمُّ الْحَشَا وَالْعَيْنُ مُسْبِلَةُ السَّحَابِ

(١٧) في ك : « يا حزني » ، الحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، تقول حربه يحربه

حربا إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء ، وفولهم وأحربا إنما هو من هذا . (اللسان : حرب) ، والسلب :

المسلوب ، وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب (اللسان : سلب) .

(١٨) « هائما » مطموسة في ك . (١٩) في ك وأ ، ق :

« كأنما في نظري » مخبر عن كربي

[١٠٢]

(١) في أ ، ق : « شفيت » . (٥) في ك : « تلي عليه » . في ك : « فان فيه تغن » .

(٦) في أ ، ق : « وتكون » . (٨) في أ ، ق : « فالصبر » .

- ٩ أَشْكُو إِلَيْكَ تَغْلُغًا
١٠ وَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ مَا
١١ ابْنُ الْمَيْمَنَةِ رَاوَحَتَ
١٢ إِمَّا ذَهَبَتْ وَكُلُّ إِل
١٣ فَعَلَيْكَ يَا سَكْنِي السَّلَا
- يَبْنَ الْجَوَانِحَ وَالْحِجَابِ
جَرَتْ الرِّكَابُ مَعَ الرِّكَابِ
بَنِي يَوْمَ رُحْتُ مَعَ الْغِيَابِ
يَفِ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ
مُ وَكَانَ مَا بِكَ مِثْلَ مَا بِي

(١١)
ظ

[١٠٣] [السريع]

- ١ أَمِيرَتِي لَا تَغْفِرِي ذَنْبِي
٢ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَنَا الْمُبْتَلَى
٣ حَدَّثْتُ قَلْبِي دَائِبًا عَنْكُمْ
٤ إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ عَذَابِي وَأَنْ
٥ فَالَسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ مِنِّي أَلَكُمْ
- فَإِنَّ ذَنْبِي شِدَّةُ الْحُبِّ
مِنْكَ بَلَّغَنِي ذَلِكَ الذَّنْبِ
حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ قَلْبِي
أَمُوتَ بِالْحَسْرَةِ وَالْكَرْبِ
حَسْبِي بِمَا تَرْضَوْنَ لِي حَسْبِي

[١٠٤] [السريع]

- ١ يَا ذَا الَّذِي أَنْكَرَنِي طَرْفُهُ
٢ مَا مَسَّنِي ضُرٌّ وَلَكِنِّي
- إِذَا ذَابَ جِسْمِي وَعَلَانِي شُوبِ
جَفَوْتُ نَفْسِي إِذَا جَفَانِي الْحَيْبِ

(٩) فِي ك : « تَغْلُغًا » وَفِي أ ، ق : « تَغْلُغًا » . (١١) فِي ك : « مَعَ الْعِيَابِ » .

(١٢) فِي أ ، ق : « أَوْ مَا ذَهَبَتْ » .

[١٠٣]

الْأَبْيَاتُ جَمِيعًا فِي مَخْطُوطَةِ الْبَحْتَرِيِّ وَرَقَةٌ : ٦٣

(٣) فِي ك : « دَادِبًا » تَحْرِيفٌ « دَائِبًا » ، وَفِي أ ، ق : وَمَخْطُوطَةُ الْبَحْتَرِيِّ : « كَاذِبًا » .

فِي أ : « حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ قَلْبِي » . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ ك وَرَق وَمَخْطُوطَةُ الْبَحْتَرِيِّ .

[١٠٤]

رَدُّ الْبَيْتَانِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٢ : ١٣٢ دُونَ خِلَافٍ .

[الكامل]

[١٠٥]

- ١ مالي أهان ولا تُجَابُ صَحَائِفِي؟ وإلى متى أَقْصَى لَدَيْكَ وَأَعْجَبُ؟
٢ مَا كَانَ ضَرْكَ - إِذْ كَرِهْتَ أَمِيرَتِي أَنْ تَكْتُبِي - أَنْ تَأْمُرِي مَنْ يَكْتُبُ؟

[المتقارب]

[١٠٦]

- ١ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ هَذَا الْعِتَابَا بَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُسْتَحِقَّ الْعِنَابَا
٢ وَكُنْتُ عَلَى وَجَلٍ مُشْفِقًا أَطِيلُ الْبُكَاءَ وَأَعِدُّ الْجَوَابَا
٣ أَلَا تَرْحِمِينَ فَتَيَّ مُغْرَمًا بِجُبِّكَ يَسْقِي الدَّمُوعَ التُّرَابَا؟
٤ فَمَا خُلِقَ الْحُبُّ لِلْعَالَمِيَّةِ نَ إِلَّا شَقَاءَ وَإِلَّا عَذَابَا!

(٢٢)

[الطويل]

[١٠٧]

- ١ أَعْتَبَا عَلَيْنَا يَا «ظَلُومُ» فَتَعْتَبُ؟ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْوجَّكُمْ أَنْ تَعْتَبُوا
٢ «ظَلُومُ» تَرَى الْإِحْسَانَ مِنْي إِسَاءَةً وَتُذْنِبُ أَحِبَانًا إِلَيْنَا وَتَقْضُبُ!

[١٠٥]

ورد البيتان في أدب الكتاب : ١٦٩

(١) في ك : « يجاب » وفيها : « اقضى » وفي أ ، ق : « أفضى » .

(٢) في أ ، ق : « لوكرهت » . في أدب الكتاب :

« ما كان ضرك إذ كرهت إجابتي بيديك أن تسنوصني من يكتب »

[١٠٦]

(١) في ق : « أحذر هذا العتابا » . في ك : « إن استحق العتابا » .

(٢) في ك : « على وحل » . (٤) في ك وأ ، ق : « إلا شفاء » .

[١٠٧]

(١) لم يكن هذا البيت مطعما في ك وأ ، ق إلا أن ناسخ ق علق على الهامش بما يلي :

« اعدل » اعتبا « قبل » ظلوم « فانه مصرع ويناسب أن يكون مطعما » . في أ : « فتعنب »

وفي ق : « فتعنب » .

٣ فَيَا عَجَبًا لِلْعَيْنِ إِنْ فَاضَ دُمْعُهَا وَإِنْ كَانَ أَنْ تَرَقَّا دُمُوعِي أَعْجَبُ
٤ تَقَرَّبْتُ بِالْإِحْسَانِ مِنْهَا فَزَادَنِي بَعَادًا فَمَا أُدْرِي بِمَا أَتَقَرَّبُ!
٥ تَجَنَّبْتُكُمْ لَا عَنْ قِلِّي لِوِصَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيُضِيكَ الْقَلِيَّ وَالتَّجَنُّبُ
[١٠٨] [الطويل]

١ رَأَيْتُكَ يَدْنِي إِلَيْكَ تَبَاعُدِي فَبَاعَدْتُ نَفْسِي لِالْتِمَاسِ التَّقَرُّبِ
٢ أَتَرَكِي لَكُمْ وَالْوُدَّ فِيهِ بَقِيَّةٌ أَوْ مَلَّهَا وَالْجِسْلُ لَمْ يَتَقَضَّبْ :
٣ أَحَبُّ لِنَفْسِي مِنْ فِرَاقٍ عَلَى قِلِّي وَقَدْ فَانَنِي مِنْ وُدِّكُمْ كُلِّ مَطْلَبِ
[١٠٩] [الخفيف]

وقال يمدح « الرشيد » :

١ إِنَّمَا حَبَّبَ الْمَسِيرَ إِلَيْنَا أَنَّنَا نَسْتَطِيبُ مَا نَسْتَطِيبُ
٢ مَا نُبَالِي إِذَا صَحَبْنَا أَمِينَ اللَّهِ « هَارُونَ » أَنْ يَطُولَ الْمَغِيبُ
[١١٠] [الطويل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثي جاريته « هيلانة » :

١ أَتَلَقَى « ضِيَاءٌ » بَعْدَ « هَيْلَانَةَ » الْبَلَى ! أَرَانِي مُلَقًى مِنْ وَفَاةِ الْحَبَائِبِ

(٢) فِي كَوْنٍ ق : « تَرَقَّ » .

[١٠٨]

(٣) فِي كَوْنٍ ق : « أَحَبُّ إِلَى » .

[١٠٩]

(٢) « هَارُونَ » خَلَّتْ مِنْهَا أَوْ ق .

[١١٠]

الآيات ١ ، ٣ ، ٤ : فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣ : ٣٦٥ قَالَ : « قَالَ الرَّشِيدُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :
قُلْ شَيْئًا عَلَى مَوْتِ هَيْلَانَةَ وَضِيَاءُ فَقَالَ : ... » .
(١) فِي ك :

« أَأَبْنَى صَبَا مِنْ بَعْدِ هَيْلَانَ لِلْبَلَى أَرَانِي مُلَقًا مِنْ وَفَاةِ الْحَبَائِبِ »

وَقِي : « أَأَبْنَى صَبَا مِنْ بَعْدِ هَيْلَانَةَ أَرَا * فِي مُلَقًا » وَفِي ق : « أَأَبْنَى صَبَا مِنْ بَعْدِ هَيْلَانَةَ وَمَا * أَرَانِي مُلَقًا »
وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :

« أَأَبْنَى ضِيَاءُ بَعْدَ هَيْلَانَةَ الْبَلَى أَرَانِي مُلَقًى مِنْ فِرَاقِ الْحَبَائِبِ »

- ٢ سأوحش قلبي بعدًا من سروريه
 ٣ إذا ذرفت عيني بحر مِصْبِيَةٍ
 ٤ « أجدك ما تغفوكلوم مِصْبِيَةٍ
 وأونس عيني بالدموع السواكِب
 تَمَثَّلْتُ قَوْلَ الْمُبْتَلَى بِالمَصَائِبِ
 على صاحب إلا لُجَعْتُ بِصاحب !

[الكامل]

[١١١]

- ١ [من كان يزعم أن سيكتُم حبه
 ٢ [الحب أملك للفؤاد بقمهـره
 ٣ [وإذا بدا سر اللبيب فإنه
 ٤ [إني لأبغض عاشقا متحفظا
 حتى يُشَكَّكَ فيه فهو كذوب]
 من أن يرى للسر فيه نصيب
 لم يبد إلا والتقى مغلوب
 لم تهمه أعين وقلوب]

[الطويل]

[١١٢]

- ١ [فإن تلحظي حالي وحالك مرة
 ٢ [تري كل يوم مر من بؤس عيشتي
 ينظرة عين من هوى النفس تحجب]
 يمر بيوم من نعيمك تحسب]

(٣) في ك و ا ، ق : « بحر مِصْبِيَةٍ » . (٤) في معجم البلدان : « لعمرك ما تغفوك » . وكتب على هامش البيت في ك و ا ، ق : « والبيت الأخير من أبيات لسلمة بن عباس يرى بها أبا سفيان بن العلاء » .

[١١١]

- ١٥ الأبيات الأربعة في الزهرة : ٥٢ والمحاسن والأضداد : ٢٢ والأمالى ٢ : ٤١ : ٣٠ : ١٨ : ٤
 ومحاضرات الأبرار ١ : ٣٣٥ . والأبيات ٢٤٣ : ٢٤٣ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ . والبيان ٣٠٢ : ٣
 في الأغاني ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) ، والبيان ٢٤١ : ٢٤١ في ديوان المعاني ١ : ٢٦٣
 (١) في ديوان المعاني : « أن يدارى في الهوى » . في المحاسن والأضداد : « أو يستطيع السر
 فهو كذوب » . (٢) في المحاسن والأضداد ومحاضرات الأبرار : « أغلب الرجال بقمهـره » وفي الأمالى
 في الموضعين ومحاضرات الأدباء : « أغلب للفؤاد » وفي الأمالى في الموضعين ومحاضرات الأبرار والأغاني :
 « يرى للسر » وما أثبتناه عن ديوان المعاني . (٣) في الزهرة : « إلا وهو مغلوب » .
 (٤) في المحاسن والأضداد ، ومحاضرات الأبرار : « ذا هوى متحفظا » وفي الأمالى في الموضعين :
 « عاشقا متسرا » .

[١١٢]

- ٢٥ البيان في مروج الذهب ٣ : ٢٢٦ وزهر الآداب ١ : ٧٦ للعباس أو لعامة بن عقيل بن بلال بن جرير .
 (١) في مروج الذهب : « عن هوى » . (٢) في مروج الذهب :
 « تري كل يوم بين يومين عيشتي » تمر بيوم من نعيمك تحسب

[١١٣]

[السريع]

- ١ [اختصم العيسان والقلبُ قالا جميعا : مالنا ذنبُ]!
- ٢ [فقلْتُ : نفسى ذهبتْ عنوةً بينكما هذا وذا لعب]
- ٣ [فقال قلابي : مقلتي أبصرتُ لا ذنبَ لى يا أيها الصَّب]
- ٤ [فقلْتُ : للعين سمعتِ الذى يحكيه عن ناظريك القلب]؟
- ٥ [فاستعبرتْ عندَ مقالى لها وكان من نخجَلتها السَّكْب]

[١١٤]

[السريع]

- ١ [ما حطَّك الواشونَ من رُتبةٍ عندى ولا ضرَّك مُعتاب]
- ٢ [كأنهم أشنوا ولم يَعْلَمُوا عليك عندى بالذى تابوا]!

[١١٥]

[الخفيف]

- ١ [سَأبَتْنِي مِنَ السُّرُورِ ثِيَابَا وَكَسَتْنِي مِنَ الضُّمُومِ ثِيَابَا]
- ٢ [كُلَّمَا أَغْلَقْتُ مِنَ الْوَصْلِ بَابَا فَتَحَتْ لى مِنَ الْمَنِيِّ بَابَا]
- ٣ [عَذَّبْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ سِوَى الصِّدْقِ فَمَا ذُقْتُ كَالصَّدُودِ عَذَابَا]

[١١٣]

الآيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٣

(٥) فى المسامرات : « فاستعبرت عنها » .

[١١٤]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ١٢٣

[١١٥]

الآيات زيادة عن الأغاني ٨ : ٣٧٧ (دار الكتب) .

[إذالم يكن في الحب سُخْطٌ وَلَا رِضًا فإين حَلَاوَاتُ الرِّسَالِ وَالْكُتُبِ؟]

[١١٨]

[البسيط]

[وَلِي جُفُونٌ جَفَاها النُّومُ فَاتَّصَلَتْ أَعْجَازُ دَمْعٍ بِأَعْنَاقِ الدَّمِ السَّرِيبِ]

[١١٩]

[الكامل]

١ [مَا ضَرَّ مَنْ شَغَلَ الْفُؤَادَ بِحُبِّهِ لَوْ كَانَتْ عَلَّانِي بُوْعْدٍ كَاذِبٍ؟]

٢ [صَبْرًا عَلَيْهِ فَمَا أَرَى لِي حِيلَةً إِلَّا التَّمَسُّكَ بِالرَّجَاءِ الْخَائِبِ!]

٣ [سَامَوْتُ مِنْ مَبْطَلٍ وَتَبَقَى حَاجَتِي فِيمَا لَدَيْكَ وَمَا لَهَا مِنْ طَالِبِ]

[١٢٠]

[الكامل]

١ [يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ وَالنَّاسُ تُغْفِقُ دُونَهُ أَبْوَابَهَا]

٢ [وَتَرَاهُ مَبْغُوضًا وَلَيْسَ بِمُذْنِبٍ وَيَرَى الْعَدَاوَةَ لَا يَرَى أَسْبَابَهَا!]

٣ [حَتَّى الْكَلَابُ إِذَا رَأَتْ ذَا ثَرْوَةٍ خَضَعَتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أُذُنَاهَا]

٤ [وَإِذَا رَأَتْ يَوْمًا فَقِيرًا عَابِرًا نَبَحَتْ عَلَيْهِ وَكَثَّرَتْ أَنْيَابَهَا]

[١٢١]

[الكامل]

١ [مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَعَذَابِهِ طَلَعْتُ عَلَى بَلِيَّةٍ مِنْ بَابِهِ]

(٤) الأغاني ١٩ : « عنب ولا رضا » .

[١١٨]

البيت زيادة عن البديع : ٢٣

[١١٩]

الأبيات الثلاثة زيادة عن ثمرات الأوراق : ٥٤ . (البيت الأول في ديوان العباس قصيدة ١٠٥٥ .
وأما البيتان ٣٠٢ فهما في ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٩ من قصيدة طويلة له) .

[١٢٠]

الأبيات زيادة عن المستطرف ٢ : ٥٤ .

[١٢١]

البيت زيادة عن الموشى : ٥

قافية التاء

[١٢٢]

[الطويل]

- ١ وما نَزَحْتُ لِلْعَيْنِ بِعَدِكَ عَبْرَةً
٢ وَأَسْتَرْزِقُ الرَّحْمَنَ لِلْعَيْنِ نَظْرَةً
٣ فَإِنْ مِتُّ بِالشَّوْقِ الَّذِي بِي إِلَيْكُمْ
إِذَا حَدَرْتُ قَادَتْ لَهَا أَخَوَاتِ
إِلَيْكَ تُدَاوِيهَا مِنَ الْعَبَرَاتِ
فَتِلْكَ لَعَمْرِي حَسْرَةُ الْحَسَرَاتِ

[١٢٣]

[الطويل]

- ١ تَمَنِّيْتُهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهَا
٢ وَمَا سَاءَ نِي إِلَّا كَكِتَابٍ كَتَبْتُهُ
٣ أَطَالَتِ عِتَابًا مَا أُطِيقُ جَوَابَهُ
٤ وَصَدَّيْتُ بِوَجْهِ يَهْرُ الشَّمْسِ حَسَنَهُ
٥ فَقُلْتُ لَهَا مَا قَالَ قَبْلِي « كَثِيرٌ »
٦ قِيَاسًا لَهُ : « يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ
٧ أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا شُرْعًا قَدْ أَظَلَّتْ
فَأَيْتَ يَمِينِي بَعْدَ ذَلِكَ شَلَّتْ
لَقَدْ عَظُمَتْ فِي الْعَيْنِ مِنِّي وَجَلَّتْ
إِذَا أَبْصَرْتُهُ الْعَيْنُ حَادَتْ وَزَلَّتْ
« لِعِزَّةٍ » لَمَّا أَعْرَضْتُ وَتَوَلَّتْ
إِذَا وَطَنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
لَدِينَا وَلَا مَقَالِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتْ

[١٢٤]

[الطويل]

- ١ تَبَدَّتْ لَنَا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَالتَّقَتْ
٢ فَاشْرَقَتِ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِوَجْهِهَا
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَقْطَارِهَا ظُلُمَاتُهَا
بِلَيْلَةٍ سَعْدٍ لَا تَضِلُّ سُرَاتُهَا

[١٢٢]

- (١) فِي ك وَ أ : « إِذَا حَدَرْتُ » . (٢) فِي ق : « الَّذِي لِي إِلَيْكُمْ » .

[١٢٣]

- (١) فِي أ ، ق : « أَطَالَتِ » . (٢) فِي أ : « سَامَنِي » وَفِي ق : « شَامَنِي » .
(٤) فِي أ ، ق : « حَارَتْ » . (٦) فِي ك : « إِذَا وَطَيْتُ يَوْمًا » .

[١٢٤]

- (٢) فِي أ ، ق : « لَا يَضِلُّ » .

وسارت كثيراً جلسها ورفيقها ٢
فقطّاع قلبي لمحها والتفاتها ٤
تُعذّب نفساً جمّة حشراتنا!

[١٢٥]

١ كتبتُ فليتني — منيتُ وصلًا —
٢ كتبتُ وقد شربتُ الراحَ صرفًا
٣ فلا تستنكروا غفصي عليكم

[الوافر]

١ نصيرى الله منك إذا اعتديت
٢ فإنّ يكُ ذا مغايظةٍ لحقيد
٣ قضى بالسِّلِّ حبك في عظامي
٤ فلو شاء الذي بكم أبتلاني

[١٢٦]

١ أمزجاً لي بماء «دجلة» كأساً
٢ وأنذبا دهرنا بسالفتي «دج»
٣ إنّ في دُون ما تذكّرتُ منْ ذا

(٢) في ك و ا، ق : « جيشها ورفيقها » والمجلس والمجلس : المجالس : (بفرد ويجمع).

[١٢٥]

البيان ١، ٢ في أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) في أدب الكتاب :

« كتبت وليته شات يمينه ولم أكتب إليك بما كتبت »

وفي ك و ا، ق : « ما كتبت » . (٢) في أدب الكتاب : « كتبت وقد شربت الكاس » .

[١٢٦]

(١) في ك : « اذا اعتديتم » . (٢) في ا : « فإن تك » وفي ق : « فإن بك » .

(٣) في ا، ق : « بالسك » . (٤) في ا، ق : « فلو شاء » .

[١٢٧]

(٣) في ك : « لعذر » ، في ا، ق : « لأعين البايكات » .

- ٤ إِنَّ فِي الْمَآثِمِ الَّذِي شَهِدْتَهُ لَسُرُورًا لِلْأَعْيُنِ النَّاضِرَاتِ
٥ وَدَّ أَوْ يَمْلِكُ الْبُكَاءُ فَتَفْدِي عَيْنُهُ عَيْنَهَا مِنَ الْعِبَرَاتِ!

[١٢٨] [مجزوء الرمل]

- وهو مما أنشده أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي
١ رَبِّ لَيْلٍ قَدْ سَمِرْتُهُ رَبِّ دَمْعٍ قَدْ أَفْضَتْهُ
٢ رَبِّ حُزْنٍ لِي طَوِيلٍ مَعَ حُبِّ لِي كَتَمْتُهُ
٣ لَوْ يَذُوقُ الْمَوْتَ أَشْجَى النَّاسِ بِالْحُبِّ لَذُقْتُهُ
٤ يَا بِي مَنْ لَا يُبَالِي غَبْتُ عَنْهُ أَوْ شَهِدْتُهُ
٥ أَنَا مِنْ أَسْخِنِ خَلْقِ اللَّهِ عَيْنًا مَذْعَرَفْتُهُ

[١٢٩] [السريع]

- ١ أَذَنْ مُجْتَازًا بِنَا بِالصَّلَاةِ وَغَارَتِ الْأَنْجُمُ مُسْتَوَسِقَاتِ
٢ وَأَبْتَسَمَ الصُّبْحُ وَأَبْدَى لَنَا عَنْ غُرَّةٍ وَاضِحَةٍ كَالْأَضَاةِ
٣ يَا أَيُّهَا السَّاقِي أَدِرْ كَأْسَنَا وَأَكْرُرْ عَلَيْنَا سَيِّدَ الْأَشْرِبَاتِ
٤ وَأَسْقِ «سَعِيدًا» و«أَبْنَ بَشِيرٍ» أَخَا «شَيْبَانَ» مِنْ أَكْوَاسِكَ الْمُتَرَعَاتِ

(٤) في أ، ق : «لأعين الناظرات» . (٥) في ك : «فيفدى» وفي أ، ق : «ففدى» .

[١٢٨]

أبو العباس أحمد بن يحيى هو : ثعلب .
(١) في أ، ق : «قد شهدته» . (٢) في ك : «مع حبى» . (٣) في أ : «أعجى الناس» .

[١٢٩]

(١) في ك وأ : «مختار لنا» وفي ق : «مختار لنا» .
(٢) الأضائة : غدير الماء . (أقرب الموارد) . (٣) في ك : «سيد للأشربات» .
(٤) سعيد، هو سعيد بن عثمان ، وسيأتى ذكره في القصيدة ١٤٠ : ١٥٤ : ٨

٥. وَأَسْقِ خَلِيلِي «خَلَقًا» إِنَّهُ
 ٦. فَيَأْنُ صِدْقِي كُلُّهُمْ قَوْلُهُ :
 ٧. مِنْ أَجْ كَأْسِي فِي نَدَامَايَ مِنْ
 ٨. لَوْ أَنَّ مَاءَ الْعَيْنِ — مِنْ طَوْلِ مَا
 ٩. كَانَتْ لَنَا فِي صَفَرِ خَلْوَةٍ
 ١٠. فِي مَجْلِسٍ غُيِّبَ عَنْهُ الْعِدَا
 ١١. جَاءَتْ تَمْشِي بَعْدَ لَيَّانَهَا
 ١٢. جَلَسَنَ يَسْمَعَنَّ أَحَادِيثَنَا
 ١٣. وَهَنْ يَبْكِينَ لَنَا رَحْمَةً
 ١٤. جَارِيَةً فِي حَسَبِ بَاذِيخِ
 ١٥. سَقَنِي الرِّيقَ بِفِيهَا فَيَا
 ١٦. يَا «فَوْزُ» هَلْ لِي مِنْكُمْ مَجْلِسُ
 ١٧. يَا أَبِي أَنْتَ! لَقَدْ سَرَّنِي
- لِي ثِقَّةٌ دُونَ جَمِيعِ الثَّقَاتِ
 حَيَّاكُمْ اللَّهُ وَخُذْ ذَا وَهَاتِ
 دُمُوعَ عَيْنٍ بِالبُّسْكَ هَامِلَاتِ
 يَجْرِي — «فَرَاتٌ» غَاضُ مَاءِ الْفَرَاتِ
 ذَاتُ هَنَاءٍ يَالَهَا مِنْ هَنَاءٍ!
 تَقْصُرُ عَمَّا كَانَ فِيهِ صِفَاتِ
 فِي نِسْوَةٍ يَمْشِينَ مُسْتَخْفِيَاتِ
 وَنَحْنُ نَشْكُو الْكُرْبَ الدَّاخِلَاتِ
 سَقِيَا لَتِلْكَ الْأَعْيُنِ الْبَاكِاتِ
 مَا جِدَّةُ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ
 طَيِّبًا لَهُ مِنْ فِيمَ تِلْكَ الْفَتَاتِ!
 تَقَرُّ عَيْنِي فِيهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ؟
 مَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ لِلْعَاذِلَاتِ

(٥) فِي ك : « إِنَّهُ ثِقَّةٌ » . (٨) فِي ك وَ أ ، ق : « فَرَاتَا » .

(٩) فِي أ ، ق : « فِي صَفَرَةٍ » . فِي ك وَ أ ، ق : « مِنْ هَنَاتٍ » .

(١٠) فِي ك : « يَقْصُرُ » ، وَفِيهَا وَفِي أ ، ق : « صِفَاتٍ » .

(١١) فِي ك : « جَاءَتْ تَمْشِي بَعْدَ كَأْسِي » . فِي أ ، ق : « بَعْدَ كَتَمَانِهَا » . وَاللَّيَّانُ : الْمَطْلُ

وَالْحَبْسُ ، يَعْنِي مَطْلُ زِيَارَتِهَا . (١٢) فِي ك : « لِلْكُرْبِ وَالْذَاخِلَاتِ » وَفِي أ ، ق :

« الْكُرْبِ وَالزَّاجِلَاتِ » . دَاءٌ دَخِيلٌ وَدَاخِلٌ : « اسْتَطْبَنَ الْجَسَدَ » . وَسَيَأْتِي فِي الْقَصِيدَةِ ٣٧٨ : ٧

« وَاعْوَلْنَا مِنْ خَزَنٍ دَاخِلٍ وَمِنْ زَفِيرٍ بَعْدَهُ لِي شَهيقٍ »

(١٥) فِي أ ، ق : « لَفِيهَا » وَفِي أ تَمَازِقُ بِجَوَارِ هَذَا الْبَيْتِ نَصَهُ : « نَسَخَةُ : طَيِّبًا لَهَا » .

(١٦) فِي ك : « يَقَرُّ عَيْنِي » .

- ١٨ والله لا أسمعُ في حُبِّكُمْ حتى أذوق الموتَ - قول الوشاة
١٩ عَنَّفَنِي الأَقْوَامُ فِي حُبِّهَا إلا أخا «شَيْبَانَ» ذا المَكْرَمَاتِ
٢٠ هَمَّى مِنَ الدُّنْيَا خُلُوعِي بِهَا بِذَلِكَ أَدْعُو خَالِقِي فِي الصَّلَاةِ
٢١ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الزَّمُوا شَأْنَكُمْ فَإِنَّمَا تَلْزِمُ نَفْسِي شَكَاةَ

[السريع]

[١٣٠]

- ١ هَجَّجَ أَحْزَانِي وَرَوَّعَاتِي مَنْ كَانَ يَسْمَعِي بِرِيسَالَاتِي
٢ أَبْصَرْتُهُ يَوْمًا فِسَاءَ لُتْنِهِ عَنْهَا وَكَانَتْ تِلْكَ عَادَاتِي
٣ بَجَاءٍ مِنْهُ مِنْظَرٌ هَاجَ بِي بِلَيْسَةٍ فَوْقَ الْبَلِيَّاتِ
٤ إِيَّيَّ وَإِنْ أَظْهَرْتُ هِجْرَانَهَا وَطَالَ شَوْقِي وَصَّابَاتِي
٥ وَأَصْبَحْتُ فِي الْمِصْرِ لِي جَارَةٌ خِزْرَاءَ لَا تُؤْتِي وَلَا تَأْتِي
٦ لِمَا فِظْتُ مَا كَانَ مِنْ عَهْدِهَا أَصْدُقُهَا فِي كُلِّ حَالَاتِي

ظ

[المنسرح]

[١٣١]

- ١ إِنْ الَّتِي حَدَّثْتِكِ قَدْ كَذَّبَتْ وَأَدْرَكْتَ عِنْدَكَ الَّذِي طَلَبَتْ

(١٨) في أ، ق : « قبل الرشاش » (١٩) في ك « أخا نسيان » .

(٢٠) البيتان ٢٠، ٢١ في ك يحل كل منهما محل الآخر .

في ك و أ، ق : « في صلاتي » . وما أثبتناه عن مطبوعة الجوائب . (٢١) في ك : « يلزم

جسمي » ومن تحوّلها بخط دقيق : « نفسي » . في أ : « شكات » .

[١٣٠]

(٣) في ك : « هاج لي » . (٥) في ك : « فأصبحت » و « جارة عررا » وفي أ، ق :

« جارة حورا » . يقال : عدوّ أنحر العين ، ينظر شزرا من عداوته ، وامرأة خزراء . (أساس البلاغة) .

(٦) في أ : « تحافظ » وفي ق : « يحافظ » .

[١٣١]

- ٢ استفهمني قصتي وقصتها
أخبرك عنها بفتح ما صنعت
٣ أقبلت أسمى إليك مكتماً
فأعرضت دونكم وقد علمت
٤ أن ليس شيء في الأرض يعدلكم
عندي وتوكيد أمرنا شهدت
٥ فقلت كالمشتهى لما ذكرت
انطأني أتبعك فأنطلقت
٦ أخلفتها وعدّها وجئتكم
فعندها يا حبيتي غضبت
٧ فأقسمت لا تنزل جاهدة
تفسد ما بيننا وقد فعلت

[١٣٢]

[السريع]

- ١ يا مَنْ أتاني بالشفاعات
من عند مَنْ أبغيه حاجاتي
٢ إن كنت مولاك فإن التي
قد كتبت فيك لمولاتي
٣ إرسالها فيك إلينا لنا
كرامة فوق الكرامات

[١٣٣]

[السريع]

- ١ بالله يا غضبان إلا رضيت
أحافظ للعهد أم قد نسيت؟
٢ ألم تكن من قبل عاهدتني
أنك لا تهجرني ما حبيت؟
٣ هبني قد ميت بهذا الهوى
فما الذي يرضيك من أن أموت؟

(٤) في كوا، ق: «وتوكيد أمرها» . (٦) في أ، ق: «يا حبيتي» .

(٧) في كوا، ق: «فقد فعلت» .

[١٣٢]

الآيات الثلاثة وردت في الأغاني ١٥ : ١٣٦ (سامي) .

(١) في الأغاني : «من عند من فيه لجأجاتي» . (٢) في الأغاني : «قد شفعت فيك» .

[١٣٣]

الآيات في مختارات البارودي ٤ : ١٩٨ وورد البيت ١ في الأغاني ٥ : ١٦٨ (دار الكتب)

برواية : «أذا كر للعهد» .

[١٣٤] [مجزوء الكامل]

- ١ وصيفة تحكي الضمير ر مليحة نغماتها
٢ جاءت وقد قرح الفؤا د أطول ما استبطاتها
٣ فضحكك حين رأيها وبكيت حين قرأتها
٤ عيني رأيت ما أنكرت فتبادرت عبراتها
٥ «أظلم» نفسي في يديك حياتها ومماتها!

[١٣٥] [البسيط]

- ١ [لم يصف وصل لمعشوقين لم يذقا وصلاً يحل على كل اللذات]

قافية الشاء

[١٣٦] [الرميل]

- ١ إني ودعت قلبي طائعا بين «سحر» و«ضياء» و«خنت»
٢ يتنازعن الهوى من ذي هوى آمنايت عهداه لا يتنكث
٣ وإذا «سحر» أتت زائرة كشفت رؤية «سحر» كل بث
٤ وانفسي من حبيب زائر غير مملول على طول اللبث

[١٣٤]

ورد البيتان ٣٤١ في المتحل : ١٦ — ١٧ غير منسوبين ودون خلاف .

(٢) في ١ ، ق : « قد فرح » .

[١٣٥]

البيت زيادة عن روضة المحبين : ٩٢ وجاء في ديوان الصبابة : ١٤٤ غير منسوب .

[١٣٦]

للرشيد في أولاء الجوارى بيتان على الوزن والقافية من أبيات العباس هما :

- « إن سحرنا وضياء وخنت هن سحر وضياء وخنت »
« أخذت سحر ولا ذنب لها ثلثي قلبي وترباها الثلث »

الأغاني ١٥ : ٧٧ (سأسي) ، الأغاني ٥ : ٣٠١ (سأسي) ، الورقة ١٧ :

- (١) في ١ : « إني ودعت » . وفي ١ : « وحنت » . « خنت » : أصلها بضم فسكون .
(٢) في ١ : « أمناه عهداه » وفي ١ ، ق : « أمناه عهداه » . وفي ١ ، ق : « لا ينكث » .
(٤) في ١ : « وانفسي » و « غير مملوك » .

قافية الجيم

[١٣٧]

[البسيط]

- ١ أَنزَلْتَ بِالْقَلْبِ هَمًّا قَدْ أَضْرَبَ بِهِ
 ٢ إِنْ كُنْتَ فِي الشَّكِّ مِمَّا بِي فَقَدْ خَفِيتُ
 ٣ « ظَلَمْتُ » فَاسْتَخْبِرِي عَنْ حُبِّكُمْ جَسَدِي

[١٣٨]

[الطويل]

- ١ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ « فَوْزًا » تَغَيَّرْتُ
 ٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ حِرْصِي عَلَيْهَا تَخْرُجْتُ
 ٣ وَقَدْ حَسِبْتُ ذَنْبًا عَلَى تَزْوُجِي
 ٤ كَلَانَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مُكْرَهُ
 ٥ كَلَانَا مَشُوقٌ أَنْضَجَ الشَّوْقُ قَلْبَهُ

[١٣٩]

[الوافر]

- ١ أَهَاجَكَ صَوْتُ قُرَيْيَ يَنْوَحُ
 ٢ يَلُومُ الْعَاذِلُونَ عَلَى التَّصَابِي
 ٣ أَلَا مَالِي وَلِلرَّقِبَاءِ مَالِي !
 ٤ وَلَوْلَا حِطَّةٌ نَلَخْتُ جَهْرًا

[١٣٧]

- (٢) منذ ومنذ : أكثر العرب على وجوب جرهما للناظر ، وعلى ترجيح جرّ منذ للناظر على رفعه ،
 وترجيح رفع منذ للناظر على جرّه . (المعنى ٢ : ٢٠ - ٢١) .
 (٣) في ك وا ، ق : « لسم الموت » .

[١٣٨]

- (٤) في ك : « يحاول أمرًا لم يجد منه مخرجًا » .

[١٣٩]

- (٢) في ك : « فقد يئس » . (٤) في ك : « ولولا حظه » .

- ٥ لَحَوْنِي فِي الْقَرِيضِ قُلْتُ أَهْلُو
٦ يَقُولُ النَّاسُ: بُحْتَ بِكُلِّ هَذَا !
٧ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنِي أَنْ أَرَانِي
٨ لَهَا قَلْبِي الْغَدَاةَ وَقَلْبُهَا لِي
٩ فَلَيْتَ الْوَصَلَ دَامَ لَنَا سَائِياً
١٠ فَتَحْنَا عُمَرَانَا كَلَفَيْنِ حَتَّى
١١ أَلَمَ خِيَالُ «فَوْزٍ» وَالثُّرَيَّا
١٢ بِأَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَتَمِّ خَاقٍ
١٣ فَتَاةٌ قَدْ كَسَاهَا الْحَسَنُ تَاجاً
١٤ كَدُمِيَّةٍ بَيْعَةٍ بِالرُّومِ أَضْحَتْ
- وَمَا مِنِّي الْهَيْجَاءُ وَلَا الْمَدِيحُ
فَقُلْتُ : وَمَنْ يَهَذَا لَا يَبُوحُ ؟
أَعِيشُ وَحُبُّنَا مَحْضُ صَرِيحٍ
فَنَحْنُ كَذَلِكَ فِي جَسَدَيْنِ رُوحٍ
وَعِشْنَا مِثْلَمَا قَدْ عَاشَ «نُوحُ»
إِذَا مِتْنَا تَضَمَّنَا ضَرِيحُ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ غَائِرَةٌ جَنُوحُ
يُزِينُ حُسْنَهَا دَلُّ مَلِيحٍ
يَلْجَلِجُ حِينَ يُبْصِرُهَا الْفَصِيحُ
يُعْظَمُ عِنْدَ رُؤْيَيْهَا «الْمَسِيحُ»

[البسيط]

[١٤٠]

- ١ قَدْ كُنْتُ أَشْكُو هَوَى نَفْسِي وَأُظْهِرُهُ
٢ حَتَّى إِذَا دَارَهُ عَنِّي بِهِ تَزَحُّتُ
٣ يَا رَبِّ إِنْ دَامَ مَا بِي هَكَذَا أَبَدًا
٤ أُمِسْتُ «بِثْرَبٍ» نَفْسِي عِنْدَ جَارِيَةٍ
- إِلَى «سَعِيدٍ» بْنِ «عَثْمَانَ» بِتَصْرِيحٍ
بَقِيْتُ أَشْكُو هَوَى قَلْبِي إِلَى الرِّيحِ
فَأَقْبِضْ إِلَى رَحْمَةٍ يَا خَالِقِي رُوحِي
حَوْرَاءَ تُنَمِّي إِلَى الْغُرِّ الْمَسَامِيحِ

- (٥) فِي ك وَ أ ، ق : « لَحَانِي فِي الْقَرِيضِ » .
(٨) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي حُلْبَةِ الْكَمِيت : ١٦٣ وَالْأَغَانِي ٥ : ٢٢٨ (دَارُ الْكُتُبِ) وَمُخْتَارُ
الْأَغَانِي ١ : ١٢٥ دُونَ خِلَاف . (٩) فِي ك : « سَلِمَ » .
(١٠) فِي ك : « فَتَحْنَا عُمَرَانَا » . (١٣) فِي ك : « تَاجَاج » .

[١٤٠]

- (١) سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ ، مَضَى ذِكْرُهُ فِي قَصِيدَةِ ١٢٩ : ٤ وَسَيَأْتِي فِي قَصِيدَةِ ١٥٤ : ٨ .
(٢) الْبَيْتُ فِي ك مَكْتُوبٌ عَلَى الْخَامِشِ بِخَطٍ مُخَالَفٍ . (٤) فِي ك : « أُمِسْتُ بِبِثْرَبٍ » .
فِي أ : « الْعَرَّ » .

- ٥ يا حُسْنَهَا حين تَمْشِي في وَصَائِفِهَا
٦ يا أَهْلَ «يَثْرِبَ» ما تَقْضُونَ في رَجُلٍ
٧ أَهْدَى السَّلامَ إلى خَوْدِ بَارِضِكُمْ
٨ مِنْ دُونِ نَفْسِي أَفْعَالُ لِحَبِّكُمْ

[١٤١]

- ١ «فَوْزُ» ماذا عَلَيْكَ أَنْ تُؤَيِّسَنِي
٢ إِنْ دَخَلْتُ البُسْتَانَ أَذْكَرَنِي رِيْدَ
٣ أَحْسَدُ الرِّيحِ أَنْ تَمْسِكَ دُونِي
٤ كُلُّ أَرْضٍ حَالَتْ فِيهَا فَمَا تَحْدُ

[١٤٢]

- ١ لَعَمْرِي ما لِحَبْسِي كِتَابِي عَنْكُمْ
٢ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ فَإِنَّمَا
٣ أَغْرَكَ تَسْلِيمِي عَلَى بَعْضِ أَهْلِكُمْ؟
٤ مُخَالَطَتِي يَا «فَوْزُ» أَهْلَكَ فَأَعْلِمِي
٥ إِذَا أَنَا لَمْ أَمْنَحْكُمْ الْوَدَّ وَالْهُوَى
٦ أَكَاثِمُ خَلَقَ اللَّهُ مَا بِي وَرَبِّهَا
٧ فَيَا كَيْدِي طَالَتْ إِلَيْكُمْ رَسَائِلِي

(٥) في ق: «حين تمشي». وفي ك و أ، ق: «كأنها البدر تبدو...» (٧) في أ، ق: «رأيتكم بي».

[١٤١]

(٤) في أ، ق: «فما يحتاج سكانها».

البيت مأخوذ من قوله تعالى: «كشكاة فيها مصباح»، «قال أبو منصور: أراد بالمشكاة قصبة الزجاج التي يستصيح فيها وهي موضع القنبلة شبت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بناقذة» (اللسان: شكا).

[١٤٢]

(١) في ك: «نفصح». (٦) في ك: «وإنما ذكرتمكم».

(٧) في أ: «أعجبا»، وفي ق: «أعجم».

[الوافر]

وغادر سهمها جسمي جريحا
فكانت بعض ما ينكأ القروحا
وإما أن أموت فأستريح

[الكامل]

إلا مضانعة العدو الكاشيح
أوفى لوصليك من دنو فاضح

[الطويل]

مع الناس فيه لاسرور ولا فرح!
مؤكدة والقلب بالخط قد جرح؟

[مجزوء الرمل]

وى غبوقا وصبوحا
وبلوناك صحيجا

[١٤٣]

١ أيا لك نظرة أودت بقلبي
٢ فليت أميرتي جادت بأخرى
٣ فلما أن يكون بها شفاي

[١٤٤]

١ الله يعلم ما أردت به جرحكم
٢ وعلمت أن تباعدى وتستري

[١٤٥]

١ أذهب هذا العيد عني وليس لي
٢ وكيف يطيب العيش والعين بالبكا

[١٤٦]

١ أيها المقييل بالشك
٢ قد بلوناك مريضا

[١٤٣]

الآيات في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ غير منسوبة .

(١) في الإمتاع والمؤانسة : « فيالك » و « بعقل » و « مني جريحا »

(٢) في ك : « عادت بأخرى » وفي أ ، ق : « عادت بأجري » في ك و أ ، ق : « فكنت

موردا أبكى ... » وفي الإمتاع والمؤانسة :

« فليت ما يكتي جادت بأخرى وأعلم أنها تنكأ القروحا »

[١٤٤]

البيان في مختارات البارودي ٤ : ١٩٨ وكذلك في زهر الآداب ٤ : ٨٧

(١) في زهر الآداب : « إلا مساترة »

(٢) في زهر الآداب : « وعلمت أن تستري وتباعدى * أبق لوصلك » .

[١٤٥]

(١) في ك « هذا العيد مني » .

[١٤٦]

كتب على هامش هذه الآيات في ك بخط أجوف : « الله كريم وكتبه (بياض محو) الكلام

صفة المتكلم » .

- ٣ وبذلنا لك مِنَّا وَدَّنا مُحَضًّا صريحًا
 ٤ فوجدناكَ بِحَمْدِ اللَّهِ بِالْوَدِّ شَيْخًا
 ٥ أَنشَأَ الشَّوْقُ إِلَى وَجْهِكَ فِي الْقَابِ قُروحًا
 ٦ إِنَّمَا أَشْكُو غَزَالًا فَاتَرَ الطَّرْفُ مَائِمًا
 ٧ شَادِنًا يُمِشِي مِنَ الشَّوْقِ فِي الذِّى بِي مُسْتَرِيحًا

[الطويل]

[١٤٧]

- ١ تَوَافَقَ مَعْشُوقَانِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَغُيِّبَ عَنْ نَجْوَاهُمَا كُلُّ كَاشِحٍ
 ٢ وَكَلَّتْ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ حَمْلِ مَائِمَا فَامْلَكْتَ فَيْضَ الدَّمُوعِ السَّوَاحِغِ
 ٣ وَإِنِّي لَا طَوِيَّ السَّرْعَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ لِلاَسْرَارِ عَدَلُ الْجَوَانِحِ

[الطويل]

[١٤٨]

- ١ لَئِنْ كَانَ شَهْرُ الصَّوْمِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً لَقَدْ حَلَّ بِي فِيهِ الْبَلَاءُ الْمُبْرَحُ
 ٢ بَلَاءٌ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي لَمْ تَزَلْ بِهِ جَوَامِعُ أَكْبَادِ الْمُجِبِّينِ تَقْرَحُ

[مجزوء الرمل]

[١٤٩]

- ١ إِنِّي وَدَّعْتُ قَلْبِي حِينَ بِالْحُبِّ جَمَعُ
 ٢ يَغْلِبُ الْهَمُّ عَلَيْهِ كُلَّمَا رَجَى الْفَرَحُ

(٧) في ك : « شاذنا يمشى » .

[١٤٧]

الآبيات الثلاثة وردت في الموشى : ٣٧ — ٣٨

- (١) في ك و أ : « توافق معشوقان » . في ك : « رعيت من » وفي أ : « وعيب عن » وفي الموشى :
 « توافق معشوقين من غير موعِد وعيب عن نجواهما ... »
 (٢) في الموشى : « وكلت جفون الماء عن حمل مائِمَا »

[١٤٨]

- (٢) في ك و أ ، ق : « لم يزل به » . في ك و أ : « تقرح » .

[١٤٩]

- (١) في ك : « في الحب » .

[الكامل]

[١٥٠]

- ١ أو لم يكن قمرًا إذا ما زُرْتُكُمْ
يَهْدِي إِلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
٢ لَتَوْقَدَ الشُّوقُ الْمُبِرُّ بِهَجَّتِي
حَتَّى تُضَيَّءَ الْأَرْضُ بَيْنَ جَوَانِحِي!

[الطويل]

[١٥١]

- ١ [إِذَا زُرْتُ «شَمْسًا» تَسْتَضِيءُ بِشَمْسِيهِ
فَقَلْبُكَ مَغْبُوتٌ وَطَرَفُكَ رَاجِحٌ]

[الخفيف]

[١٥٢]

- ١ [طال عهدي بها فلم أرا نبي
نَظَمْتُ لُؤْلُؤًا عَلَى تُفَّاحٍ]

ولم يوجد له شعر على قافية الخاء

قافية الدال

[الوافر]

[١٥٣]

- ١ تَجَافَى مِرْفَقَايَ عَنِ الْوَسَادِ
كَأَنَّ بِهِ مَنَابِتَ اللَّقَاتِدِ
٢ فَيَا مَنْ يَشْتَرِي أَرْقًا بِنُومٍ
فَيَسْلُبُ عَيْنَهُ نَوْبَ الرُّقَادِ
٣ تَطَاوَلَ بِي سَهَادُ اللَّيْلِ حَتَّى
رَسَتْ عَيْنَايَ فِي بَحْرِ السُّهَادِ
٤ وَبَاتَتْ تُبْطِرُ الْعَبْرَاتِ عَيْنِي
وَعَيْنُ الدَّمْعِ تَتَّبَعُ مِنْ فَوَادِي

[١٥٠]

- (١) في ك : « لو لم يكن معمر إذا » .
(٢) في ك : « ليوقد الشوق المبر » . والمبر : الغالب القاهر ، أبرّ عليه : إذا غلبه وقهره .

[١٥١]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٢

[١٥٢]

البيت زيادة عن ديوان المعاني ١ : ٢٥٨

[١٥٣]

- (١) في ك : « له منابا » وفي أ : « به منات » .
(٢) في أ : « يوم » . (٣) في أ ، ق : « يطاول » .

(٢٨)

٥. كَأَنَّ جُفُونَ عَيْنِي قَدْ تَوَاصَتْ بِأَنْ لَا تَلْتَقِي حَتَّى التَّنَادِ
٦. فَلَوْ أَنَّ الرِّقَادَ يُبَاعُ بِيَعًا لَأَغْلَيْتُ الرِّقَادَ عَلَى الْعِبَادِ
٧. لَعَمْرُكَ مَا هُنَاكَ قُدُومُ «فَوْزٍ» وَلَا جَادَتْ عَلَيْكَ بِطِيبِ زَادِ
٨. يَجِدُّ صَرْمُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَكِنْ لَا يَطُولُ بِهِ التَّمَادِي
٩. وَلَوْ جَدَّ الْقَلْبُ لَرَحَلْتُ عَنْهَا وَلَمْ نَسْكُنْ جَمِيعًا فِي بِلَادِ
١٠. مَخَافَةٌ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّا خَتَمْنَا السُّودَ مِنَّا بِالْفَسَادِ
١١. وَكَانَتْ «بِالْحِجَازِ» فَكُنْتُ أَرْجُو لِرَجْعَتِهَا مُحَافَظَةَ الْوِدَادِ
١٢. وَلَوْ خِفْتُ التَّطْيِيعَةَ حَيْثُ حَاتَتْ رَضِيتُ بِأَنْ تُقِيمَ عَلَى الْبِعَادِ
١٣. فَيَاخُزْنِي لِنَفْسِي بَعْدَ «فَوْزٍ» ! وَيَا طَوْلَ آغْتِرَابِي وَأَفْرَادِي !
١٤. كَأَنِّي لَمْ أَخْضُ غَمَرَاتِ هَوْلٍ لِيكَالِهَا مِنْ اللَّحْظَاتِ هَادِ
١٥. أَبَادِرُ دُونَهَا عَجَلَاتِ أَمْشِي رُويِدَ الْمَشْيُ مُضْطَرِبَ النَّجَادِ
١٦. وَكُنَّا عَاشِقَيْنِ ذَوَى صَفَاءٍ وَوَرِيٍّ فِي الْجَوَانِحِ ذِي اتِّقَادِ
١٧. وَكُنَّا لَا نَبِيتُ الدَّمَرَ حَتَّى نَكُونَ مِنَ الدَّلَقَاءِ عَلَى اتِّعَادِ
١٨. فَغَيَّرَهَا الزَّمَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ إِلَى التَّغْيِيرِ وَالنَّفَادِ

(٥) في أ، ق : « حتى التناد » . والتناد يعني « يوم التنادي » وهو يوم القيامة ، يوم ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار : « أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » . قال عز وجل : « يا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد » (اللسان : ندى) . (٨) في ك : « تجدد صرمها » . (١٠) في ك : « تقول الناس » . في أ، ق : « ختمنا الودعنا » . (١١) في ك : « وكانت فكنت أرجو » . (١٢) في أ، ق : « بأن تقيم » . (١٣) في ك : « ويا طول اغترابي » . (١٤) في ك وأ : « يكاليها من اللحظات » وفي ق : « يكاليها من اللحظات » . والكالى : المراقب في موضع المخافة . (١٦) في ك : « وودي في الجوانح ذوات التقاد » . ورت النار وريا : انتقدت .

- ١٩ أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَيْجٍ تَدُومُ الْبَيْتَ فِي نَحْرِ وَوَادٍ
٢٠ لَقَدْ ظَفِيرْتُ مَوَدَّتِكُمْ بِقَلْبِي خَلَّتْ فِي الشَّغَافِ وَفِي الْفُؤَادِ
٢١ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَوَاصَلْتَنِي ذَوَاتُ حِجِّي إِلَى وَصْلِي صَوَادٍ
٢٢ عَقَائِلُ مِنْ بَنَاتِ أَبِيكَ صُورٌ إِلَى ذَوَاتُ عَطْفٍ وَأَنْقِيَادِ
٢٣ فَخَفْتُكُمْ عَلَى ظَمَأٍ لَا رَوَى فَلَمْ يَكُ عِنْدَكُمْ بَلَلٌ لِصَادٍ
٢٤ وَمَا جَهْلًا تَرَكْتُ الْبَحْرَ خَلْفِي - وَجِثَّتُمْ - إِلَى مَصِّ الثَّمَادِ
٢٥ وَقَدْ قَلَبَ الزَّمَانُ عَلَيَّ «يُمْنًا» وَكَانَ إِلَى شِفَاعَتِهَا عِمَادِي
٢٦ وَبَاحَ بِسِرِّي الْمَسْكُونِ «عَيْسَى» فَاصْبَحَ وَهُوَ مِنْ حَدَثِ الْأَعَادِي
٢٧ وَأَصْبَحَتِ الْعَوَاشِقُ شَامِتَاتٍ وَكُنْتُ مِنَ الْعَوَاشِقِ فِي جِهَادِ

(٢٨)
ظ

[الخفيف]

[١٥٤]

- ١ وَلَقَدْ قُلْتُ وَالْهَمُومُ رَكُودٌ وَدُمُوعِي عَلَى الرَّدَاءِ تَجُودُ
٢ يَا بَنِي «آدَمَ» تَعَالَوْا تُنَادِي : إِنَّمَا نَحْنُ لِلنِّسَاءِ عَيْدُ
٣ مَنْ يَلْمِئَنِي عَلَى النِّسَاءِ أَلُمُّهُ أَنَا وَاللَّهِ لِلنِّسَاءِ وَدُودُ
٤ يَا جَوَارِي حَدِّثْنِي بِحِيَاتِي هَلْ يُبَاعُ الْحَبِيبُ فِيمَنْ يُرِيدُ

- ١٥ (١٩) الراقصات : يريد بها الإبل . والرقص (بفتح فسكون) والرقص والرقصان (محركتين) : الخبيب ، ولا يكون الرقص إلا لللاعب وللإبل . (القاموس : رقص) . في ك : «في خرف ووادي» . (٢٢) في أ ، ق : «صون الى» . وصور : جمع أصور ، وهو المائل ، قال الشاعر :
«الله يعلم أنا في تلفتنا يوم الفراق إلى أحبابنا صور»
(اللسان وتاج العروس) .

- ٢٠ (٢٤) الثماد : الماء القليل لا مادة له (القاموس : ثمَد) . (٢٥) في ك : «إلى شفاعتها» ، في ك وق : «يمادي» وفي أ : «عمادي» . (٢٧) في ك و أ ، ق : «وأصبحن العواشق» .

[١٥٤]

- (٤) في ك : «فيمن يريد» .

- ٥ قَدَّرَانِي فِي رَوْضَةِ الْحُبِّ أَرعى أَتَمَشَى فِي نَبْتِهَا وَأَرودُ
٦ وَيَجَ هَذَا الْهَوَى لَقَدْ مَلَكَ النَّاسَ وَصَارَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ بُنودُ
٧ فَلَنْ قَادِنِي هَوَايَ لَقَدْ كَانَتْ تَصَابِي إِلَى الْهَوَى «دَاود»
٨ شَقْنَى الشَّوْقُ يَا «سَعِيدُ» بْنُ عَثْمَانَ فَبَاللَّهِ مَنَّنِي يَا «سَعِيدُ»
٩ إِنَّ «فَوْزًا» وَاللَّهِ يُصْلِحُ «فَوْزًا» لِلَّذِينَ آتَى عَلَيْهِمْ جَحُودُ
١٠ وَأَرَانِي إِذَا التَّقِينَا أَغْضَى الطَّرْفَ مِنْ دُونِهَا وَمَا بِي صُدُودُ
١١ هَيْبَةً مِنْ جَلَالِهَا مِثْلَ مَا يَقْدِرُ مِنْ دُونِ وَالِدِ مَوْلُودُ
١٢ نَحْنُ فِي مَجْلِسِ الْهَوَى قَدْ قَرَرْنَا وَعَلَيْنَا سَلَاسِلُ وَقُودُ
١٣ لَا يَكَادُ الْهَوَى يُفَارِقُ صَبَاً بَلْ أَرَاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ

(٢٩)

[الخفيف]

[١٥٥]

- ١ لَا تَلُومِي عَلَى «ظَلُومٍ» فَإِنَّ الْـ
٢ مُبْتَدَأَ الْحُسْنِ صَبَغَ مِنْهَا وَمِنْهَا فُورِقَ الْحُسْنُ فِي جَمِيعِ الْعِبَادِ

[البسيط]

[١٥٦]

- ١ مَرَّتْ بِنَا تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِهَجَّتِهَا فِي مَوَكِبٍ يَقْسِمُ الْأَمْرَاضَ وَالْكَدَّ!

(٥) في ك: «قد أَرَانِي» وفي أ: «نقد أَرَانِي» وفي ق: «فَأَرَانِي» وفي أ، ق: «أَتَمَشَى

فِي بَيْتِهَا» . (٧) في ك: «بصَابِي إِلَى الْهَوَى» وفي أ، ق: «نصَابِي إِلَى الْهَوَى» .

(٨) في أ: «سَفْنَى السُّوقِ» . انظر سعيد بن عثمان قصيدة ١٢٩ : ٤ وقصيدة ١٤٠ : ١

(٩) في ق: «وَاللَّهِ تَصْلِحُ فَوْزًا» . في ك: «لِلَّذِينَ آتَى عَلَيْهِمُ الْجَحْدُ» . في أ، ق: «لِلَّذِينَ آتَى عَلَيْهِمُ الْجَحْدُ» .

(١٠) في أ: «وَأَرَانَا إِذَا التَّقِينَا» وفي ق: «وَأَرَانَا إِذَا التَّقِينَا» .

(١١) في أ: «مِثْلَ مَا يَقْدِرُ» وفي ق: «مِثْلَ مَا يَقْدِرُ» .

(١٢) في ك وأ، ق: «فِي مَجْلِسِ الْهَوَى» .

[١٥٦]

(١) في ك: «تَقْسِمُ» .

- ٢ قالت : نظرت إلى غيري فقلت لها :
 ٣ ما أضمر القلب شيئاً تغضبين له
 ٤ وإن هويت - فما عندي مخالفة -
 ٥ لقد شقيت لئن دُمنّا كذا أبداً
 ٦ ما تطرف العين إلا وهي وإكفة
 ٧ ولا تنفست إلا ذا كراً لكم
 ٨ كأن جمر الغضا - مما ظننت به -
 ٩ يا ربّ ذي حسد لي فيك يظهره
 ١٠ لا تترك من فؤادي خالياً جسدي
- يمين ذي قسم بالله مجتمداً
 إلا رفعت إليك الطرف معتمداً
 فقات عيني حتى لا أرى أحداً
 إذا سميت لإصلاح الهوى فسداً
 لو كنت أبكي بماء البحر ما نفداً
 لا شيء يشغلني عن ذكركم أبداً
 بين الضلوع إذا سكنته وقدداً
 لو كان يعلم حظي منك ما حسداً
 ردّي الفؤاد وإلا فأقتل الجسداً

[الكامل]

[١٥٧]

- (٢) في ك و ا ، ق : « يمين ذا قسم » .
 (٤) في ك و ا : « مخالفة » .
 (٦) في ك : « البحر ما نفدا » .
 (٩) في ا : « يا رب ذا حسد منه يظهره » وفي ق : « يا رب ذا حسد لي فيك يظهره » .
 (٣) في ك و ا ، ق : « إلا رفعت إليها الطرف » .
 (٥) في ك : « لقد سقيت » .
 (٨) في ا ، ق : « مما ظننت به » .

[١٥٧]

اختار البارودي منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وورد البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٢ ، والمستطرف ٢ : ٣٣٢ ، وشرح المقامات ١ : ٣٤٤ .
 منفردين وفي زهر الآداب ٤ : ٨٦ في جملة أبيات .

ورود البيت ٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) منفرداً ، وفي المستطرف ٢ : ٢٧ مرفقاً بالبيت ٩ .

ورود البيت ٥ منفرداً في الذخيرة في القسم الأول من المجلد الأول : ٣٩٣ والقسم الأول من المجلد الثاني : ٦٥ ، وفي زهر الآداب ٤ : ٨٦ في جملة أبيات .

ورود البيتان ٦ ، ٧ في عيون التواريخ وفيات سبعة : ١٩٢ ، وثمرات الأوراق : ١٢١ ومصارع العشاق ١ : ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٨ وفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ وزهر الآداب ٤ : ٨٦ ومعاقد النصوص : ٢٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ ونخلة الأدب للحموي : ٢٤١ منفردين ، وفي مختار الأغاني ١ : ١٣٦ والأغاني ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) في جملة أبيات .

١٢٩
ظ

- ١ قالت : مرضت فعدتها فبرمت
٢ وهى الصبيحة والمريض العائد
٣ والله لو أن القلوب كقلها
٤ كتبت بأن لا تأتيني فهجرتيها
٥ ماذا عليها أن يلم بها
٦ إن كان ذنبى فى الزيارة فأعلمي
٧ سمك لي قوم وقالوا إنها
٨ فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم
٩ وهى الصبيحة والمريض العائد
١٠ مارق لولده الصغير الوالد
١١ ليدوق طعم الهجير ثم أعاد
١٢ ذو حاجة يسأله متعاهد
١٣ أنى على كسب الذنوب لجاهد
١٤ هى التى تشقى بها وتكابد
١٥ إنى ليعجبنى الحب الجاهد

= ورد البيت ٩ منفردا فى جمع الجواهر : ١٨٨ ومقرنا بالبيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٢٧

ورد البيت ١١ فى نثار الأزهار : ١٤٢ ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٣١٩ ومعجم الأدباء : ٢ : ٣٢١
والمختار من شعر بشار : ١٦ منفردا ، وفى الأغاني ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦
وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ فى جملة أبيات .

وردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الأغاني ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره

١ : ١٣٦ .

وردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠

والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ .

والأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨ فى أعلام الكلام : ٤٩ .

(١) فى المستطرف : « فهى الصبيحة والعليل العائد » . (٢) فى زهر الآداب :

« تالله لو أن القلوب » وفى أعلام الكلام : « والله لو قست القلوب كقلها » . فى كوا ، ق

وزهر الآداب وأعلام الكلام : « الصغير » وفى الأغاني (دار الكتب) وشرح المقامات ومحاضرات

الأدباء والمستطرف : « الضعيف » . (٣) فى ك : « ليدرق طعم » . (٤) فى كوا ، ق :

« بسلامة متعاهد » . (٦) فى عيون النوارخ والأغاني : « وسعى بها ناس فقالوا إنها » .

وفى مختار الأغاني والنجوم الزاهرة ووفيات الأعيان : « وسعى بها ناس وقالوا إنها » .

وفى ثمرات الأوراق ومعاهد التنصيص : « وسعى بها قوم وقالوا إنها » وفى خزانة الأدب :

* وسعى بنا وناش فقالوا إنها *

- ٨ | إِنَّ النِّسَاءَ حَسَدْنَ وَجْهَكَ حَسَنَهُ حُسْنُ الْوُجُوهِ لِحَسَنِ وَجْهِكَ سَاجِدٌ
٩ جَالُ الْوِشَاحِ عَلَى قَضِيبٍ زَانُهُ رَمَانُ صَدْرِ لَيْسَ يُقْطَفُ نَاهِدٌ
١٠ لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ سَدَّ طَرِيقَهُ عَنِّي وَعَذَّبَنِي الظَّلَامُ الرَّاكِدُ
١١ وَالنَّجْمَ فِي أَفْئِقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ أَعْمَى تَحْيِيرٌ مَا لَدَيْهِ قَائِدُ
١٢ نَادَيْتُ مَنْ طَرَدَ الرِّقَادَ بِنُومِهِ عَمَّا أَعَالَجَ وَهُوَ خَلَوُ هَاجِدِ
١٣ يَا ذَا الَّذِي صَدَعَ الْفَوَادَ بِصَدِّهِ أَنْتَ الْبَلَاءُ طَرِيقُهُ وَالتَّالِدُ
١٤ أَلْقَيْتَ بَيْنَ جَفُونِ عَيْنِي فُرْقَةً فإِلَى مَتَى أَنَا سَاهِرٌ يَا رَاقِدُ؟
١٥ وَإِلَى مَتَى أَبْكِي وَتَضْحَكُ لَا هَيَا عَنِّي وَأَذْنِي فِي الْهَوَى وَتُبَاعِدُ؟
١٦ وَإِلَى مَتَى أَنَا هَائِفٌ بِكَ فِي دُجَى أَبْكِي إِلَيْكَ وَأَشْتَكِي وَأُنَاشِدُ؟
١٧ أُرْدُدُ رُقَادِي ثُمَّ نَمُّ فِي غِبْطَةٍ إِنِّي أَمْرٌ سَهْرِي لِنُومِكَ حَاسِدُ
١٨ يَقَعُ الْبَلَاءُ وَيَنْقِضِي عَنْ أَهْلِهِ وَبَلَاءُ حُبِّكَ كُلُّ يَوْمٍ زَائِدُ
١٩ أَنِّي أَصِيدُ - وَمَا لِمِثْلِي قُوَّةٌ - ظِيئًا يَمُوتُ إِذَا رَأَاهُ الصَّائِدُ؟

- (٨) في ك و ا ، ق : « ساجد » ولعلها حاسد . والبيت في ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .
(٩) في المستطرف : « تفاح صدر ، احوته ناهد » وفي جمع الجواهر : « رمان ندى ليس يقطف ناهد » .
(١١) في ا ، ق : « في كبد السماء » وما أثبتناه عن ك والمختار من شعر بشار .
(١٢) في الأغاني : « ناديت من طرد الرقاد بصده » . في تاريخ بغداد : « عما ألاق » .
(١٣) في الأغاني : « صدع الفواد بهجره » . في ك : « طريقه والتالد » .
(١٤) في الأغاني ومختاره : « حرقة » . (١٥) في ك : « وإلى متى أبكي وتضحك لامية »
* عني وأذني في الهوى وأباعد « وفي ا ، ق كما في ك بخلاف في : « وأذني » .
(١٦) في ا : « هائِف » وفي ق : « هائِف » . في ك و ا ، ق : « في دمي » .
(١٧) في ك : « جاسد » ولا معنى لها .

[١٥٨]

[البسيط]

(٢٠)

- ١ اصْرِفْ فُؤَادَكَ يَا «عَبَّاسُ» مُنْفَتًا
 ٢ إِنِّي لَا مَنَعَ وَدَى كُلِّ ذِي نَفْسَةٍ
 ٣ عَصَيْتُ فِيهَا عِبَادَ اللَّهِ كُلَّهُمْ
 ٤ لَمْ يُفْقِدِ الْوُدَّ مِنْ قَلْبِي لِمَنْفَقِدِهَا
 ٥ فِيمَ الْبُكَاءُ عَلَى مَا فَاتَ وَأَنْجَرَدَتْ
 ٦ لَوْ أَنَّهَا مِنْ وَرَاءِ الرُّومِ فِي بَلَدٍ
 ٧ يَا مَنْ شَكَا شَوْقَهُ مِنْ طَوْلِ غَيْبَتِهِ
 ٨ [وَسِرَّ إِلَيْهِ بِنَارِ الشُّوقِ مُجْتَهِدًا
 ٩ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْفَتَى كِتْمَانَ خُلَّتِيهِ
 ١٠ قَدْ كُنْتُ أَكْتُمُ مَا أَلْقَى وَأَسْتَرُهُ
 ١١ حَتَّى أَبَانَ الْهَوَى مَا كَانَ يَسْتَرُهُ
 ١٢ إِنِّي وَجَدْتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ إِنْ رَكَا
 ١٣ النَّارُ تُطْفَأُ بِبَرْدِ الْمَاءِ إِنْ مُزِجَتْ
- عنها وَإِلَّا قُتُّ مِنْ حُبِّهَا كَدَا
 صِرْفًا وَأَحْفَظُهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا
 مَنْ لَا مَنِي سَفَهًا أَوْ لَا مَنِي رَشَدًا
 لَكِنْ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ قَدْ فُقِدَا!
 يَهِيَ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ فَتَنْجَرِدَا؟
 مَا كُنْتُ أَسْكُنُ إِلَّا ذَلِكَ الْبَلَدَا
 اصْبِرْ لَعَلَّكَ أَنْ تَلْقَى الْحَبِيبَ غَدَا
 عَسَاكَ تَلْقَى عَلَى نَارِ الْغَرَامِ هُدَى]
 حَتَّى يُحَدِّثَ عَنْهَا أَيْمَانًا قَدَا
 جَهْدِي فَأَزْهَقِ شَوْقِي الصَّبْرَ وَالْجَلَدَا
 ضَنِّي بِهَا وَأَبَادِ الرُّوحَ وَالْجَسَدَا
 كَالنَّارِ أَوْ فَاقِ حَرَّ النَّارِ مُتَقَدَا
 وَلَوْ مُزِجْتَ الْهَوَى بِالْمَاءِ مَا بَرَدَا!

[١٥٨]

الآبيات ١ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب ٤ : ٥٩ والبيت ٧ في روضة المحبين : ٤٦٦ مع بيت الزيادة الذي يليه .

- (١) في مروج الذهب : « وإلا تمت » . (٢) في أ ، ق : « ذى نفقة * صدقا » .
 (٣) في ك : « أولامني حسدا » . (٤) في ق : « لم يفقد القلب من ودى » .
 (٧) في مروج الذهب : « من هول غيبته » . و « لذلك تلقى ما تحب » . وفي روضة المحبين :
 « من طول فرقة » . و « لعلك تلقى من تحب » . (٩) الخلة (بالضم) : الصداقة المختصة
 لا لخلل فيها (القاموس : خل) . في ك و أ ، ق : « يحدث عنه » . (١٠) في ك و أ ، ق :
 « فأظهر صبري الشوق والجهدا » ولا معنى لها . (١١) في ك و أ ، ق : « صبري لها * وأبان
 الروح والجسدا » . (١٢) في أ : « إن ركدا » وفي ق : « ذاركد » . في ك و أ ، ق : « إذ فاق » .

- ١٤ هي المُنَى لِي أَهـِـوَاهَا وَأَطْلُبُهَا وسائر الناس يهوى المال والولدا
١٥ إذا رقدتُ دنتُ مِنْ بُعْدِهَا فإذا أصبحتُ أصبحَ منها القربُ قد بعداً!

[البسيط]

[١٥٩]

- ١ أبكى الذين أذاقوني مودتهم حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
٢ وآستهمضوني فلما قُتُّ مُتَّصِياً بثقل ما حملوا مِنْ ودِّهم قعدوا
٣ جاروا على ولم يوفوا بعهديهم قد كنتُ أحسبهم يوفون إن عاهدوا!
٤ لَأُخْرِجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا وَجْهَكُمْ بين الجوانح لم يشعر به أحد

(٣٠)
ط

(١٤) في ك : « هي الهوى أهنأها وأطيبها » وفي ق : « هي الهوى ما أهنأها وأطيبها » .

[١٥٩]

أثبتها البارودي كلها في مختاراته ٤ : ١٩٩ غير البيت ٥

البيت ١ في الأغاني ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) وشرح المقامات ٢ : ١٢٤ والشعر والشعراء : ٥٥٤ ،

٨٠٤ ، والذخيرة في القسم الأول من المجلد الأول : ١٣٤ مفردا .

وردد البيتان ١ ، ٢ ، متعاقبين في عيون النوارخ وفيات سنة : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ،

والخزانة للحوى ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٨ ، ٤ : ١٤٠ ، والنجوم

الزاهرة ٢ : ١٢٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في معاهد التنصيص : ٢٦ .

والبيتان ١ ، ٤ في الموشى : ٤٠ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في طبقات الشعراء لابن المعتز : ١١٩

والبيت ٤ في ديوان الصبابة : ٨٤ ومخاضرات الأدباء ٢ : ٥٩

(١) في طبقات الشعراء والشعر والشعراء (في الموضعين) وشرح المقامات وعيون الأخبار

(في الجزأين) : « أشكو الذين » . وفي الخزانة : « أفدى الذين » . وفي الذخيرة : « هم الذين » .

وفي الموشى ومعجم الأدباء وعيون الأخبار والذخيرة وطبقات الشعراء : « في الهوى » وفي الشعر

والشعراء (في الموضعين) : « بالهوى » . (٢) في عيون الأخبار (في الجزأين) : « منهضاً » .

في ك : « لنقل » ، في الخزانة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وعيون النوارخ :

« حملوني منهم » وفي عيون الأخبار (في الجزأين) ومختارات البارودي : « ما حملوني في الهوى » .

(٣) في ك : « يوفوا بما عاهدوا » . في مختارات البارودي : « إن وعدوا » .

(٤) في معاهد التنصيص وطبقات الشعراء : « وحهم » . وفي الموشى : « وسرهم » . وفيما : « لم يعلم به » .

- ٥ أَلْقَيْتُ بَنِي وَبَيْنَ الْهَمِّ مَعْرِفَةً
٦ حَسْبِي بَأْنُ تَعْلَمُوا أَنَّ قَدْ أَحْبَبَكُمْ

[الطويل]

[١٦٠]

- ١ أَهَابُكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَيْسَ لِي
٢ وَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى الَّذِي بِي مِنَ الْهَوَى
٣ سَأَصْبِرُ لَا أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَكْتَفِي
٤ أَسْبَيْدَتْنِي بِاللَّهِ إِلَّا رَحِمْتَنِي
٥ أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى الدَّمُوعَ تَلْفَتْنِي
٦ وَإِنِّي لَصَادِي الْجُوفِ وَالْمَاءُ حَاضِرٌ
٧ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي
٨ وَلَوْ أَنَّ خَلَقَ اللَّهُ عِنْدِي لِحَابَتْنِي

[الخفيف]

[١٦١]

- ١ كُلَّ يَوْمٍ لِي مِنْكَ هَمٌّ جَدِيدٌ
لَيْسَ يَبْسُلِي هَمِّي وَلَيْسَ يَبْسُدُ

(٥) في ك و ا ، ق : « أَلْقَيْتُ بَنِي » . في طبقات الشعراء :

« معركة فليس ينفد حتى ينفد الأبد »

(٦) في ك : « إِنِّي أَحْبَبَكُمْ » .

[١٦٠]

اختار البارودي منها ١ ، ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٩

(٢) في ك : « وَاللَّهِ » و « تَسْكِينٍ عَلَى ٤٤ » .

(٥) في ا ، ق : « عَسْكَرُ الْمُهْدَى » ، وعسكر المهدي : قال ياقوت : « هِيَ الْحَمْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْيَوْمَ بِبَغْدَادَ » [بالرصافة] من محال الجانب الشرقي وكانت « الرصافة » تعرف « بعسكر المهدي » .
(٦) في ق : « وَإِنِّي لَصَادِ الْجُوفِ » . (سجيم البلدان) : إنظر قصيدة ٢١٧ : ٢

[١٦١]

البيتان ٣ ، ٥ في الموشى : ٩٣

- ٢ زعمَ الجاهلون بي أنَّ قلمي
٣ ليس عِشْقُ الإمامِ من شُغْلٍ مثلي
٤ لا وِفَاءٌ ولا حِفَاظٌ وَلَكِنْ
٥ صِلْ — إذا ما وصلتَ — حُرَّةَ قَوْمِ
٦ ليس لي يا «ظَلُومُ» غَيْرِكَ هَمٌّ
- بِالْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ صَبَّ عَمِيدُ
إِنَّمَا يَعَشَقُ الإِمَاءَ الْعَبِيدُ!
كَذَّبُ الْوَدَّ مَا لَهُنَّ عُهُودُ
شَرَفَتْهَا آبَاؤُهَا وَالْجُدُودُ
أَنْتِ هَمِّي طَرِيفُهُ وَالتَّلِيدُ

[البسيط]

[١٦٢]

- ١ يَا مَنْ أَحْسَّ رُقَادًا بَيْتَ أَنْفُسِهِ
٢ أَنَا الْمَشُومُ عَلَى نَفْسِي كَسَبْتُ لَهَا
- مُذْغَابَ عَنْ مَقَلَّتِي وَأَسْتَخْلَفَ الْكَمْدَا
هَذَا الْبَلَاءَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا

[السريع]

[١٦٣]

- ١ لَيْهِنِكَ الْعِيدُ وَإِنْ كُنْتُ مِنْ
٢ صَبَّرَنِي شَوْقِي وَوَجَدِي بِكُمْ
- أَجَلِكَ لَا يَهْنِي عِيدُ
أَذُمُّ يَوْمًا وَهُوَ مَجْدُودُ!

[الكامل]

[١٦٤]

- ١ أَيْسَرُكُمْ أَنِّي هَجَرْتُكُمْ
٢ لَسْنَا نَلُومُ عَلَى قَطِيعَتِنَا
- وَمَنْحَتْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَدِّي؟
مَنْ لَا يَدُومُ لَنَا عَلَى عَهْدِ!

(٢) الجَنَابِ الشَّرْقِيِّ : يعني الجانب الشرق ببغداد انظر التعليق السالف فصيحة ١٦٠ : ٥٥ .

وفي ك ورد بعد هذا البيت بيت غير مفهوم لم تهتد إلى تصويره هو :

« كَذَّبُوا وَالَّذِي قَدَرْتَهُ أَمَلُ فَن أَحَبُّهُ مَا أُرِيدُ »

(٣) في الموشى : « من شكل مثلي » . (٥) في الموشى : « قد حابها آبؤها » .

[١٦٢]

(١) في ك : « قد غاب » .

[١٦٤]

البيان وردا في مصارع العشاق : ٤١٣ دون خلاف .

[١٦٥]

[المفسر]

- ١ إني وإن كنت لا أراك ولا
٢ لقانع بالسلام يبلغني
٣ وأدفع الهَمَّ بالسُّلُو إذا
- أطمع في ذاك آخر الأبد
أشفي غليلي به من الكمد
أيقنت أنا جاران في بلد

[١٦٦]

[البسيط]

- ١ إني لأحسب والأقدار غالبة
٢ حتى سمعت بيننا يا «فوز» ساعة
٣ فلم تزل بالرقى حتى لقد تركت
٤ لقد نهيتكم عنها وقلت لكم
٥ يا «فوز» لا تسمعي من قول وإشية
٦ إن كنت قلت الذي قالت فالبسني
٧ ما كنت قلت لكم شيئا يسوءكم
٨ وقد غبت زمانا لا أظنكم
- أني وإياك مثل الروح في الجسد
مشهورة عرفت بالنفث في العقد
ما بيننا مثل حرب النمر والأسد
فيها مقال شفيق القول مجتهد
لوصادفت كبدى عضت على كبدى
ربى سرايل نار جمة العدد
ولا مددت إلى ما تكرهين يدى
من يصدق فينا قول ذى حسد

[١٦٥]

(٢) في ك : « لسانع بالسلام » و « أشفي غليلي » .

[١٦٦]

أختار البارودي منها ١٠ ، ٩

(٣) النمر (بفتح فكسر) وسكنها الشاعر ضرورة . وفي ك و ا ، ق : « حرب النور والأسد » . قال الجاحظ في الحيوان : « وأما الأسد والنمر فتعا ديان والظفر بينهما بيجال . والنمر وإن كان ينصف من الأسد فإن قوته على سائر الحيوان دون قوته على الأسد » . وغير معروف عداوة النور للأسد ، والمشهور عداوة الجاموس للأسد فهو يقاتل الأسد أشد القتال . ملخصا من الحيوان ٧ : ١٣١ — ١٣٣

(٤) في ك : « مقال شفيق » . (٧) في ك و ا ، ق : « تكرهين » ولعل الذي يتفق مع السياق : « تكرهون » . (٨) في ك و ا ، ق : « ولا غبت زمانا » . وفي حديث علي : « ورجل ساء الناس حاله ولم يغن في العلم يوما سالما » أى لم يلبث في أخذ العلم يوما تاما . (اللسان : غنى) .

- ٩ أَمَا الْمَهْوَى فَهُوَ شَيْءٌ لَا خَفَاءَ بِهِ
 ١٠ إِنَّ الْمُحِبِّينَ قَوْمٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ
 ١١ إِنِّي لِأَحْبِسُ نَفْسِي أَنْ تَعُودَ لَكُمْ
 ١٢ قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي إِذَا أَنْصَرَفْتُ
- شَتَّانَ بَيْنَ سَبِيلِ الْغَىِّ وَالرَّشِيدِ!
 وَمِنْ الْحُبِّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 إِلَى الَّذِي كَانَ مِنْهَا آخِرَ الْأَبَدِ -
 نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَكْ

[الطويل]

[١٦٧]

- ١ نَعَانِي إِلَى «فُوزٍ» أَنَا سَيسِرُهُمْ
 ٢ نَعُونِي لِي أَتْلُو هَوَايَا فَاصْبِرْ
 ٣ فَإِنَّ تِلْكَ أَمَسْتُ «بِالْجِجَارِ» فَرُبَّمَا
 ٤ وَكُنَّا جَمِيعًا فِي جِوَارٍ وَغِبْطَةٍ
- لَعَمْرُ أَبِيهَا أَنْ أَمُوتَ فَأُقْصِدَا
 عَلَى نَائِيهَا أَذْرِي لِدَمْعِي وَأَكْبِدَا
 شَهِدْتُ «لِقُوزٍ» «بِالْعِرَاقَيْنِ» مَشْهَدَا
 فَأَصْبَحَ مِنَّا شَتْنًا قَدْ تَبَدَّدَا

[الكامل]

[١٦٨]

- ١ رَدْتُ عَلَى هَدِيَّةٍ لَوْ أَنَّهَا
 ٢ وَتَقُولُ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ غَوَايِي
- بَعَثْتُ إِلَى بِمَثَلِهَا لَمْ أَرُدْ
 فَأَذْهَبُ لِشَانِكَ رَاشِدًا لَمْ تُطْرَدْ

(٩) في أ : «لأجفاء به» . في ك : «بين مسيل» . (١١) في ك وأ ، ق : «لأحسب نفسي» .

[١٦٧]

- (١) يعني : أن أقصد فأموت . تقدم وأخر على جاری كلام العرب . أقصدته حية أو غيرها : قتلته .
 (٢) في أ ، ق : «أدرى» . (٤) في ك : «في حوار» وفيها وفي أ ، ق : «فأصبح منها» .

[١٦٨]

الآيات : ١ — ٧ ، ٩ — ١٦ ، ١٨ — ٢٠ ، ٢١ وردت بهذا الترتيب في مخطوطة
 البحتری ورقة ١٤١ — ١٤٢ ، وورد البيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٢٥ والبيان ١٦ ، ١٧
 في ٢٥٨ م .

(١) في ك وأ ، ق :

«بعثت إلى هدية فرددتها ولو أنها بعثت بها لم تردد»

وما أشتناه عن مخطوطة البحتری .

(٢) في مخطوطة البحتری : «راشد» .

- ٣ قد كنت ألقى من أننى وعمومي
٤ فاليسوم أقصر باطلا وتراجعت
٥ نبذت مكاتبتى ورجع رسالتى
٦ فكأنما شقَّ الفؤادُ بمُدَّةٍ
٧ إن كان سيفك دمي بغيرِ نجاسةٍ
٨ فالأنت أفتنَّ للقلوبِ من التي
٩ فإذا هبطتِ إلى بلادٍ لم تزل
١٠ ولقد كتبتُ مع «البغوم» وإننى
١١ ذهب الكتابُ وكان في عنوانه
١٢ بنحتُ بإرسالِ السلامِ وطبها
- فيك الأذى بشيعةٍ وتهدي
نفسى لحسنِ بصيرتى وتجلدى
وتنورت مصباحها في المسجد
قسَمين منه لغائرٍ ولمنجِد!
يا «فوز» منك عبادةٌ فعبدى
عرضتُ «لداود» النبيَّ المهدي
تجبرى كواكبُ أهياها بالأسعد
لأراه أنجحَ من كتابِ الهُدَى
هذا من «ابن الأحنف» بن «الأسود»
لو سَلَّمْتُ يمينها لم تجمد

(٣) في أ، ق : «الأذا» . في مخطوطة البحترى : «بشيعةٍ وتهدي» .

(٤) في مخطوطة البحترى : «بحسنِ تصبر وتجلد» . وفي أ، ق : «لحسنِ تصبرى» .

(٥) في أ، ق : «ورجع رسالتى» وفي ك : «وتسورت مصباحها في المسجد» وفي أ :

«وتسورت مصباحها في المسجد» وفي ق : «وتسورت مصباحها في المسجد» وفي مخطوطة البحترى :

«وتبدلت مساحها في المسجد» .

وتسورت النار إذا نظر إليها بالليل ليعلم أقرية هي أم بعيدة وكثيرة هي أم قليلة ، يعني أنها كانت ترافق مصباح المسجد حيث تصلى ، وذلك عند الفجر . يذكر إقبالها على العبادة وتركها ما كانت فيمن التواية . قال الحارث بن حلزة في مملته :

«فتسورت نارها من بعيد» بخزازى هيات منك الصلاة .

(٦) في ك وأ، ق : «وكأنما ...» . في أ، ق : «بغائرٍ ولمنجِد» .

(٧) في ك : «عبادة فتعندى» . (٩) في ك : «وإذا هبطت إلى بلادٍ لم تزل» . في مخطوطة

البحترى : «وإذا نزلت إلى بلادك لم تزل» . (١١) في ك : «هذا من الأحنف» .

(١٢) في ك : «وطال ما» وفي أ : «وطالوا أرسلت سمينها لم تجمد» ، وفي ق : «وطالوا» في ك وق :

«لو أرسلت يمينها لم تجمد» والطب : العادة والشأن . وجمد يجمد : يجلد .

- ١٣ أَيْامَ تَقْتُلُ شَوْقَهَا بِزِيَارَتِي كَلِمَاءٍ يَقْتُلُ بَرْدُهُ عَطَشَ الصَّيْدِ
 ١٤ وَلَطَالَمَا مَرَجْتُ بِرِيْقٍ رِيْقَهَا كَلِمَاءٍ صَفَّقَ بِالسَّلاَفِ الْمُزِيدِ
 ١٥ فَيَكُونُ مَسُورِدَهَا مَوَارِدُ رِيْقَتِي وَيَكُونُ حَوْضُ ثَنِيَّتِهَا مَسُورِدِي
 ١٦ إِنِّي لِأَجْعِدُ حَبْكُمُ وَأَسِرُهُ وَالْدَمْعُ مُعْتَرِفٌ بِهِ لَمْ يَجْعَدِ
 ١٧ الدَّمْعُ يَشْهَدُ أَنَّي لَكَ عَاشِقٌ وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا وَإِنْ لَمْ يَشْهَدِ
 ١٨ فَلَتَأْتِنِ رَدَدَتِ رِسَالَتِي وَشَتَمَتْنِي فَلَطَالَمَا نَادَيْتَنِي يَا سَيِّدِي!
 ١٩ أَيْامَ يَرُصُّدُنِي أَخُوكَ بِسَيْفِهِ وَالسَّيْفُ يَمْنَعُنِي وَتَمْنَعُهُ يَدِي!
 ٢٠ فَسَلِي فَوَادِكَ كَيْفَ عَاصَى بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ يَتَّبِعُنِي ذَلِيلَ الْمُقَوَّدِ
 ٢١ قَدْ شَبِثْتُ مِنْ كَمَدِ حَلِيكَ وَإِنِّي لَمَوْرِقٌ غُضْنِي حَدِيثُ مَوْلَدِي
 ٢٢ وَكَأَنَّ قَلْبِي مِنْ حَرَارَةِ مَا بِهِ أَمْسَى يُقَلِّبُ فَوْقَ صَخْرَةٍ مَوْقِدِ
 ٢٣ وَأَرَى الْكَوَاعِبَ يَغْتَنِمُنَ وَسَائِلِي لَوْلَاكَ كَانَتْ لِبَعْضِهِنَّ تَوَدُّدِي
 ٢٤ وَأَنَا أَمْرٌ حُلُوُ الشَّائِلِ هَمَّتِي فِي قَطْفِ رُمَّانِ الشُّدِيِّ النَّهْدِ

(٢٢)
ظ

- (١٣) فِي ك ر أ، ق: «تقتل» . (١٤) فِي ك ر أ: «ولطالما» و«كلما صقق» .
 (١٥) فِي ك: «ثنيتهما» . (١٧) فِي أ: «والناس قد علموا ولم يشهد» .
 (١٨) فِي ك و أ: «فلطالما» . وفي مخطوطة البحتری: «فلئن رددت رسائلي» .
 (١٩) فِي أ: «ويعنه يدي» . وفي ك: «ترصدني أخوك» .
 وفي مخطوطة البحتری: «والسيف يمنعه» .
 (٢٠) فِي ك: «عاصي بعدنا» وفي أ، ق: «كيف غاضى بعدنا» وما أبتناه عن مخطوطة البحتری .
 فِي ك: «بلغني دليل المقود» .
 (٢١) فِي ك: «حديث المولد» . (٢٢) فِي أ: «صخر موقدي» وفي ق: «صخر موقد» .
 (٢٣) فِي ك: «تغتنم رسائلي» وفي أ: «يعتم رسائلي» وفي ق: «يعتم رسائلي» .

٢٥ في الناس مثلك لو أردت وجدته
٢٦ إني لأصبح في جهاد منكم
٢٧ فإئن هلك لتصبحن أئمة

أو يتغنى مثلي لكم لم يوجد!
كـوحد يؤذيه دين المأجد
ولأرزقن شهادة المتشهد

[الطويل]

[١٦٩]

١ ألا فأنظري بالله يا سكني الوعدا
٢ ألم يأن أن تشفي الذي قد تركته
٣ كأنك لا تدريين ما بي من الهوى
٤ فإن كنت لا تدريين ما العشق فأنظري
٥ فوا كبدي من باطن الشوق والهوى
٦ إنا قلت إن الحب قد بان وأنجلي
٧ فقلبي إليكم لا يزال يحبرني
٨ ولو كان قلبي طائعا لي قلاكم
٩ وقد كنت أهوى صرمكم لو أطقته
١٠ أبا القلب ويح القلب - إلا صبابه
١١ ألا فرجى عني فديت وأنعمي

ولا تتركي أن تجمعلي ديننا نقدا
يقاسي طوال الليل من حبك الجهدا؟
وقد صرت عظميا يائسا مغمما جلدا
إلى فإن العشق صيرني عبدا!
لقد خفت أن أبقى لقي هليكا جدا
عن القلب حن القلب وأزدد وأشتدا
ويفتح لي بابا من الحب مسدا
ولكن عصاني فهو أشقى بكم جدا
ولكن قلبي لم يجد منكم بلدا
إليها وإلا أن يديم لها الودا
على نصيبي الأجر في ذاك والحمدا

(٣٣)

(٢٥) في ك: «ولو ابتغى» وفي أ، ق: «لو ابتغى».

(٢٦) في أ: «كوحد» . في ك: «يؤذيه» وفي أ، ق: «يرديه» .

[١٦٩]

(١) في ك و أ، ق: «بيننا» . في ك: «بيننا بعدا» .

(٢) في ق: «أن تشف» . (٣) في ك و أ، ق: «علقا جلدا» .

وأغلف الشيء: أدخله في غلاف أو جعل له غلافا وغشا. (اللسان: غلف).

(٥) في ق: «أن أبق» . (٦) في ك و أ، ق: «أن الحب قد لان» .

(٨) في ك: «فهو أسقى» . (٩) في ك: «لو أطقته» .

- ١٢ قتلْتَ غُلَامًا عاشِقًا لَكَ هَائِمًا وَمِثْلَكَ حُسْنًا يَقْتُلُ الشَّيْبَ وَالْمُرْدَا
١٣ وَلَوْ خَيْرُ وَنِيهَا وَخُسْلَدًا مُنْعَمًا تَخَيَّرَهَا قَابِي وَلَمْ يَخْتَرْ الخُلْدَا
١٤ وَوَاللَّهِ لَوْ عَدَدْتُ مَا بِي مِنَ الْهَوَى لِحَرَّتْ وَلَكِنْ لَا أُطِيقُ لَهُ عُدَا
١٥ أَلَعَلَّكَ يَا « ذَلْفَاءُ » أَنْ دَلَّالَ عَهْدِنَا بِكُمْ قَدْ تَنَاسَيْتِ الْمَوَاقِيقَ وَالْعَهْدَا
١٦ أَمَا تَذَكَّرِينَ الْعَهْدَ فِي دَارِ « رَعْبِلِ » وَنَحْنُ نَصُدُّ الْمَهِجَرَ عَنْ وَصْلَانَا صَدَا؟
١٧ تَوَاعَدَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ نَخَانَا وَأَوْرَثْنَا مِنْ بَعْدِ مُجْتَمَعٍ فَقْدَا
١٨ وَأَصْبَحَ مَنْ فِي دَارِ « مَيَّة » شَاخِصًا وَأَصْبَحْتُ مَشْغُوفًا أَخَا غُرْبَةٍ فَرْدَا
١٩ فَإِنْ رُدَّتِ الْأَيَّامُ بَعْدُ وَعَاوَدْتُ فَلَا رُدَّ فِيهَا الْأَرْبَعَاءُ وَلَا عُدَا

[الطويل]

[١٧٠]

- ١ دَعَيْنِي أُمْتُ لَمْ آتِ فِي الْحُبِّ بِدُخَانَةٍ وَلَمْ أَلِكْ فِيهَا لَمْتَنِي فِيهِ أَوْخَدَا
٢ وَخَبَّرْتَنِي عَنْ هَجْرِهَا فَتَعَيَّتَ لِي حَيَاتِي وَكَانَ الْمَهِجَرُ لَلْوَيْتِ مَوْعِدَا

(١٧٠)
ظ

[الكامل]

[١٧١]

- ١ وَلَقَدْ أَقُولُ لَهُ وَدَمْعِي مُسْبِلٌ : فِيمَا عَتَبْتَ عَلَيَّ عَتَبَ الْوَاجِدِ؟

- (١٢) فِي ك : « تَعْتَل » وَفِي أ ، ق : « تَقْتُل » . (١٤) فِي أ ، ق : « بَلَدَتْ » .
(١٥) فِي ك وَ أ ، ق : « أَلَعَلَّكَ يَا ذَلْفَاءُ إِنْ طَالَ عَهْدُنَا » .
(١٦) فِي ك وَ أ ، ق : « لَهَا تَذَكَّرِينَ » . فِي ك وَ أ ، ق : « دَارِ رَعْبِلِ » . فِي ك وَ أ ، ق :
« مَنْ وَصَلْنَا » . (١٧) فِي ك وَ أ ، ق : « تَوَاعَدَ » . (١٨) فِي ك : « مَشْغُوفًا » .
(١٩) فِي ك وَ أ : « الْأَرْبَعَا » .

[١٧٠]

- (٢) فِي ك ، وَ أ ، ق : « وَخَبَّرْتَنِي » .

[١٧١]

الآيات هذه في ديوان أبي نواس ٤١٧ — ٤١٨ .

(١) في ديوان أبي نواس :

« وَلَقَدْ أَقُولُ وَدَمْعِي مُسْبِلٌ فِيمَا عَتَبْتَ عَلَيَّ يَا وَاحِدِي »

- ٢ أَلْقُولِ وَايْ ظَالِمِ أَقْصَيْتَنِي
٣ إِنْ كَانَ ذَنْبٌ جِئْتُهُ بِجَهَالَةٍ
٤ فَأَجَابَنِي مُتَبَسِّمًا لَا يَرَعِي

[١٧٢]

- ١ أَخْلَفْتَ يَا سَيِّدَتِي وَعْدِي
٢ وَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِكُمْ لَمْ أَزَلْ
٣ شَتَّانَ يَا سَيِّدَتِي بَيْنَنَا!
٤ إِذْ صِرْتُمْ تَلَهُونَ - يَهْنِكُمْ -

[١٧٣]

- ١ إِنِّي بُلِيتُ بِذِي لَوْنٍ يُظَاهِرُ لِي
٢ لَمْ يَظْلِمِ اللَّهُ قَلْبِي حِينَ أَوْدَعَهُ
٣ أَوْ شِئْتُ سَمِيتُ فِيمَكُمْ مَنْ يُعْرِضُ لِي
٤ كَانَ جَمْرَ الْفَضَا مَا أَجْنُ لَكُمْ

[١٧٤]

- ١ وَمُخْتَلِسٍ بِالطَّرْفِ مَا لَا يَنَالُهُ
قَرِيبًا بِجَالِ النَّازِحِ الْمُتَبَاعِدِ

(٣٤)

- (٢) في أ، ق : « لَذَنْبٍ وَاجِدٍ » . وفي ديوان أبي نواس : « لَذَنْبٍ وَارِدٍ » .
(٣) في ك و أ : « جَنَّتُهُ » وفي ق : « حَسَهُ » . في ديوان أبي نواس : « إِلَى الْهَمَاتِ بِمَائِدٍ » .
(٤) في ك و أ : « وَأَخَانَنِي » . في ديوان أبي نواس : « فَأَجَابَنِي مِنْهُ بِمَعْرِفٍ وَاحِدٍ » .

[١٧٢]

- (١) في ك و أ، ق : « يَا سَيِّدَتِي » و « عُرِيتُ مِنْ بَعْدِ » .

[١٧٣]

- (١) في ك و أ، ق : « رَفَقْتُهُ » . (٢) في ك و أ، ق : « وَيُعْطَى قَلْبُكَ » .
(٣) في ك و أ، ق : « سَمِيتُ مِنْكُمْ » . وفي ك و أ، ق : « فَلَمْ يَبْسُطْ » .

[١٧٤]

١ البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ وفي نهاية الأرب ١ : ٢٧٩

٢ وفي نظري الصَّادِي إلى الماءِ حَسْرَةً إذا كان ممنوعاً سَبِيلَ المَوَارِدِ

[البسيط]

[١٧٥]

- ١ ما إن ليَا بِي دَوَاءٌ غَيْرُ رُوَيْتِهَا دَوَاءٌ مَا بِي عَزِيزٌ غَيْرُ مَوْجُودِ
- ٢ يَا شُغْلَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَبِهِجَّتِهَا مَا تَأْمُرِينَ يَصَبُّ الْقَلْبُ مَعْمُودِ؟
- ٣ كَأَنَّهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ رَسُولُكُمْ قَدْ نَالَ مُلْكُ «سُلَيْمَانَ» بَنَ «دَاوُدَ»!

[مجزوء الكامل]

[١٧٦]

- ١ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْهَوَى مَلِكًا لَأَفْنَدَةِ الْعِبَادِ
- ٢ مَا ذَا الَّذِي أُضْحِي بِهِ وَأَرْوَحُ فِيهِ مِنَ الْجِهَادِ!
- ٣ وَيَلِي عَلَى غَدَّارَةٍ حَلَّتْ عَلَيْنَا بِالسَّوَادِ
- ٤ رُفَعَتْ عَلَيْنَا بَعْدَ مَا زُرَعَتْ نَوَاهَا فِي الْفَوَادِ
- ٥ فَالْقَلْبُ مَزْرَعَةُ الْهَوَى وَنَبَاتُهُ شَوْكُ الْقَتَادِ

[الطويل]

[١٧٧]

- ١ لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى مَا أُلَاقِي مِنَ الْهَوَى حِذَارًا وَأُخْفِيهِ وَأَكْتُمُهُ جُهْدِي
- ٢ فَتَنَّمْتُ عَلَى قَلْبِي سِوَا كِبْ عِبْرَةٍ تَجُودُ بِهَا عَيْنَايَ سَحًّا عَلَى خَدِّي
- ٣ وَفِي هَمَلَانِ الْعَيْنِ أَعْدَلُ شَاهِدِ عَلَى غَيْبِ مَا يُخْفِي الضَّمِيرُ مِنَ الْوَجْدِ

(٢) في نهاية الأرب : « وفي نظرة » .

[١٧٥]

(١) في ق : « ما أن لدائي » .

[١٧٦]

(٣) في ك و أ ، ق : « حلت علينا » . والسواد هو سواد العراق .

[١٧٧]

(١) في ك و أ ، ق : « لقد كنت أطوى » .

[١٧٨]

[البسيط]

- ١ قد جَمَعَ اللهُ لِي شَمْلِي بِقَرِّبِكُمْ
- ٢ وعاد نومي وقد كان الرقادُ جفا
- ٣ وكان قد غابَ لما غبت عن جَسَدِي
- ٤ وكنتُ أَتَخَنَ خَلْقَ اللهِ كُلَّهُمْ
- ٥ فَقَرِّبِ الْعَيْنُ يَا نَفْسِي بِقَرِّبِكُمْ
- ٦ فالحمدُ لله ذِي النِّعَمِ يَا سَكَنِي

- مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يَانْفُسِي الْفِدَا بَدَا
- عَيْنِي وَبَدَأْتُ مِنْ لَذَاتِهِ السُّهْدَا
- قَلْبِي وَأُورِثْتُ هَمًّا فَتَتَ الْكَيْدَا
- عَيْنًا وَأَطْوَلُهُمْ مِنْ وَحْشَتِي كَمَدَا
- وْغَابَ هَمِّي وَوَفَى رُوحِي الْجَسَدَا
- حَمْدًا كَثِيرًا إِرْبِي دَائِمًا أَبَدَا

[١٧٩]

[البسيط]

- ١ مَا كَانَتْ شَأْنِي لَوْلَا أَنَّهُ نَكَدُ
- ٢ إِنْ هُنْتُ عَزَّوْا إِنْ وَاصَلْتُ صَدَّوْا إِنْ
- ٣ أَقُولُ لَمَّا مَلَانِي جَفْوَةً وَهَوَى
- ٤ أَشْكُو هَوَاكَ وَلَا أَبْغِي سِوَاكَ وَإِنْ

- وَشَأْنُ كُلِّ غَالِظِ الْقَلْبِ وَالْكَدِ
- أَغْضَيْتُ لَمْ يَلْتَفِتْ نَحْوِي وَلَمْ يَكِدْ
- يَا مَنْ كَلَفْتُ بِهِ لِلشُّؤْمِ وَالنَّكَدِ
- جَرَعْتَنِي غُصَصَ الْأَحْزَانِ وَالْكَدِ!

[١٨٠]

[المديد]

- ١ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ كُلَّهُمْ
- ٢ إِنَّمَا أَبْكَى عَلَى جَسَدِ
- ٣ لَيْتَهُمْ إِنْ عَوْقَبُوا بِدَمِي
- ٤ مَنَعُوا عَيْنِي الرِّقَادَ وَهُمْ

- عَنْكَ لَوْلَا الشُّؤْمُ وَالنَّكَدُ
- قَدْ بَرَأَ الشَّوْقُ وَالْكَدُ
- وَجَدُوا مِثْلَ الَّذِي أَجَدُ
- لَا يُبَالُونِي إِذَا رَقَدُوا

[١٧٨]

(٥) في ك و أ ، ق : « أوفى رُوحِي الجَسَدَا » .

(٦) في ك و أ ، ق : « والحمد لله » . في ك و أ : « حمدا كثيرا لذي دائما أبدا » وفي ق :

« حمدا كثيرا ... دائما أبدا » .

[١٧٩]

(٢) في ك و أ ، ق : « وإن أعطيت لم يلتفت » . (٤) في ك : « ولا ألقى سِوَاكَ » .

[المنسرح]

[١٨١]

- ١ إني وإن كنت قد أسأت بي إل
٢ أستمع الليل بالرجاء؟ وإن
٣ أغر نفسي بكم وأخذتها
- يوم لرايح للعطيف منك غدا
لم أر منكم ما أرتجى أبدا
نفس ترى الغي فيكم رشدا!

[مجزوء الرمل]

[١٨٢]

- ١ لم أجد أهلا لوددي
٢ بأبي أغفل خلق الله عن شوقي وجهدي
٣ خصني الله بهذا الحُب دون الناس وحدي
٤ كنت أغني الناس عن ذ لك لولا شؤم جددي!

[البسيط]

[١٨٣]

- ١ قد خفت أن لا أراكم آخر الأبد
٢ الموت يا «فوز» خير لي وأروح لي
٣ لما أتاني كتاب منك يا سكني
٤ يا «فوز» يا زهرة الدنيا وزينتها
- وأن أموت بهذا الشوق والكيد
من أن أعيش حايث الهَمَّ والشهد
جلائه شبه التعويد في عضدي
أنضجت قلبي وألبست الهوى كيدي

[١٨١]

- البيان ٢٠١ و ٢ وردا في زهر الآداب ٤ : ٨٦
(٢) في كوا، ق وزهر الآداب : « استمع الله » .
(٣) في كوا : « أغر نفسي » . في ق : « ... ترى الغي فيكم رشدا » بياض موضع « نفس » .

[١٨٢]

- (٢) في كوا : « أغفل » .

[١٨٣]

- الآيات ١، ٢، ٤، ٥ وردت في مخطوطة البحتري ورقة : ١٤١ .
(١) في مخطوطة البحتري : « ألا أراكم » . (٢) في مخطوطة البحتري : « يا مالكي خير » .
(٣) في كوا : « في عضد » . (٤) في كوا، ق : « أنضجت » . في مخطوطة البحتري :
« يا علو يا زينة الدنيا وزينتها أنضجت قلبي ... »

- ٥ ما ضَرَّ قَوْمًا وَطِئَتْ أَرْضَهُمْ
٦ مَنْ جَاوَرَتْهُ جَرَى بالسَّعِدِ طَالِعُهُ
٧ أَمَسْتُ «بِثْرِبَ» لَا يَأْتِي لَهَا خَيْرٌ
٨ إِنِّي أُعِيدُكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِدَمِي
٩ تَتَّبِعَ الْحُبُّ رُوحِي فِي مَسَالِكِهِ
- أَنْ لَا يَرَوْا ضَوْءَ شَمْسٍ آخِرَ الْإِيدِ
وَمَنْ رَأَاهَا فَلَنْ يَنْخَشِيَ مِنَ الرَّمَدِ
وَلَا إِذَا جَجَّ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ بَلَدِي
يَا أَهْلَ «بِثْرِبَ» أَهْلَ النَّسِكِ وَالرَّشَدِ
سَيَّ جَرَى الْحُبُّ مَجْرَى الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

٢٥
ظ

[الطويل]

- ١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْفَوَادُ عَمِيدُ
٢ وَفِي الْقُرْبِ تَعْذِيبٌ وَفِي الْبُعْدِ حَسْرَةٌ
٣ مُعَذِّبِي فِيمَ الصُّدُودُ؟ وَمَا الَّذِي
٤ أَصَدَّقْتَ حُسَادًا وَكَذَّبْتَ عَاشِقًا؟
- هَوَايَ قَرِيبٌ أَمْ هَوَايَ بَعِيدُ؟
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا عَلَى شَدِيدِ!
أَفَنَدُّ حَتَّى لَا يَكُونَ صُدُودُ؟
وَلَيْسَ سَوَاءً عَاشِقٌ وَحَسُودُ!

[١٨٤]

[الوافر]

- ١ تَقُولُ وَقَدْ كَشَفْتُ الْمِرْطَ عَنْهَا
٢ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ هَذَا
٣ أَرَى ظَرْفِي يُشَوِّقُنِي إِلَيْهَا
٤ تَغَارُ عَلَى أَنْ سَمِعْتُ بِأُخْرَى
٥ إِذَا أَمْتَنَعَ الْقَرِيبُ فَلَمْ تَتَلَهُ
- وَذَلِكَ - لَوْ ظَفِرْتُ بِهِ - الْخُلُودُ:
فَفِيمَا دُونَ ذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ
كَأَنَّ الْقَلْبَ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ
وَأَطْلُبُ أَنْ تَجُودَ فَلَا تَجُودُ!
عَلَى قُرْبٍ فَذَلِكَ هُوَ الْبَعِيدُ

(٥) في مخطوطة البحتری: «إِذَا أُوطِيتْ أَرْضُهُمْ». في ك و ا، ق: «أَلَا يَرَوْا».
(٩) في ق: «الرُّوحُ وَالْجَسَدُ».

[١٨٤]

(٣) في ك و ا، ق: «مُعَذِّبِي». في ك: «وَمَا الَّذِي أُمِنَهُ» وفي ا، ق: «وَمَا الَّذِي أُمِنَهُ».

[١٨٥]

ورد البيت ٥ في الأغاني ٨: ٣٦٠ (دار الكتب) وفي الصداقة والصدیق: ٩٠.

(١) في ك و ا، ق: «الجلود». المرط: (انظر قصيدة ١٠٠: ١٢).

(٥) في الصداقة والصدیق: «فَلَمْ يَتَلَهُ».

[١٨٦]

- ١ وحدتني يا «سعد» عنها فزدني
٢ وما زلت في حيّ «ظليمة» صادقاً
٣ هواها هوى لم يعلم القلب غيره

[السريع]

[١٨٧]

- ١ «ظلم» يا زين نساء العباد
٢ أقسم ما أدري! أمست قظاً
٣ تفاحة من عند تفاحة
٤ يا ليت شعري أصلاحي بها

(٣٦)

[المنسرح]

[١٨٨]

- ١ واكبدى! قد تقطعت كبدى
٢ كنت مريضاً فزادني مرضاً
٣ فليتني قبل ما سمعت به
٤ ولو تمى عداى واجتهدوا

[١٨٩]

- ورد البيت ١ في زهر الآداب ١ : ١٥٥ . والبيتان ٣٤١ في تاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ —
١١٨ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ . ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ . ومعاهد التنصيص : ٢٧ .
(١) في عيون التواريخ ومعاهد التنصيص : « وحدتني يا سعد عنهم » .
(٢) في تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص : « لم يعرف » وفي عيون التواريخ
وتزيين الأسواق : « لا يعرف » .

[١٨٧]

- (٣) في ك : « تفاحة من عند تفاحة » .

[١٨٨]

- (٤) في ق : « ولو تمى عداى » .

[١٨٩]

- ١ يا مَوْحِشِي مِنْهُ وَيَا مُؤْنِسِي
٢ يَا شَاغِلَ الْعَيْنِ بِطُولِ الْبُكَاءِ

[المريع]

بِالْبَثِّ فِي الْخَلْوَةِ وَالْإِنْفِرَادِ
وَسَائِبَ الْعَيْنِ لَدَيْدَ الرُّقَادِ

[١٩٠]

- ١ سَأَهْجُرُ الْفِي وَهَجْرَانِنَا
٢ كَلَانَا مُحِبٍّ وَابْكِنَا
٣ فَأَمَّا الضَّمِيرَانِ مِنَّا فَنَفِي
٤ فَوَيْحَ مُحِبِّينَ لَمْ يَلْقَيَا

[المتقارب]

— إِذَا مَا التَّقَيْنَا — صُدُودُ الْخُدُودِ
نُدَافِعُ عَنْ حُبِّنَا بِالصُّدُودِ
عَذَابٍ طَوِيلٍ وَوَجْدٍ شَدِيدٍ
سُرُورًا سِوَى نَظَرٍ مِنْ بَعِيدٍ

[١٩١]

[الرميل]

- ١ خَاطَ اللَّهُ بِرُوحِي رُوحَهَا
٢ فَهُوَ يَحْيَا أَبَدًا مَا أَصْطَحَبَا

فَهُمَا فِي جَسَدِي شَيْءٌ أَحَدٌ
فَإِذَا مَا آفَ تَرَقًّا مَاتَ الْجَسَدُ

[١٩٢]

[مجزوء الكامل]

- ١ يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَى
٢ أَنْتَ الْخَلِيلُ مِنَ الذِّي

مِنْ حَبِّهِ يَتَجَدَّدُ
يَلْقَى الشَّقِيَّ الْمُقْصَدُ

[١٨٩]

(١) فِي ك، و، ق : « يَالَيْتَ فِي الْخَلْوَةِ » .

[١٩٠]

اخْتَارَ الْبَارُودِي مِنْهَا ٢، ٤ فِي مَخْتَارَاتِهِ ٤ : ١٩٩ .

(١) فِي الْبَارُودِي : « وَهَجْرَانِنَا » . (٢) فِي أ : « الضَّمِيرَانِ » .

(٤) فِي ك : * مَرُوحَ مُحِبِّينَ لَمْ يَلْقَيَا * وَفِي أ، ق : * فَبُورَحَ مُحِبِّينَ لَمْ يَلْقَيَا * .

[١٩١]

أَمْتَبَتُهُمَا الْبَارُودِي فِي مَخْتَارَاتِهِ ٤ : ١٩٩ .

(٢) فِي الْبَارُودِي : * فَهُمَا يَحْيَا أَبَدًا مَا أَصْطَحَبَا * وَهِيَ غَالِطَةٌ مَطْبَعِيَّةٌ .

[١٩٢]

(١) فِي ك، أ : « يَلُومُ » .

(٢) فِي ك : « الْمَعْصِدُ » وَفِي أ، ق : « الْمَعْصِدُ » . وَفِي هَامِشِ ق : « الْمَعْدُ » .

٣ أَخَذَ إِلَهُ لِمَقْلَسِي مِنْ كُلِّ عَيْنٍ تَرَقُّدُ
٤ وَلِكُلِّ مُنْهَلٍّ دُمُو عَ تَسْتَفِيقُ وَتَجُودُ

[الخفيف]

[١٩٣]

١ كُلُّ يَوْمٍ لَنَا عِتَابٌ جَدِيدُ وَهَوَانًا عَلَى الْعِتَابِ يَزِيدُ
٢ كُلُّ حُبٍّ يَبِيدُ يَوْمًا فَيَفْنَى وَهَوَانًا وَهَجْرُنَا لَا يَبِيدُ!

[المديد]

[١٩٤]

١ مَا أَحْسَنَ الْوَدَّ إِذَا كَانَ مِنْ تَهَوَاهُ يَحْزِي الْوَدَّ بِالْوَدِّ
٢ وَأَنْعَمَ الْعَاشِقُ فِي عَيْشِهِ إِنْ دَامَ مِنْ يَهْوَى عَلَى الْعَهْدِ
٣ وَأَفْسَحَ الْوَصِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوفِي الَّذِي يَهْوَاهُ بِالْوَعْدِ
٤ وَالْحُبُّ مَنْ يَعْشَقُ بِهِ لَمْ يَزَلْ فِي طَاعَةِ الْأَخْزَانِ وَالْجَهْدِ

[البسيط]

[١٩٥]

١ قَدَيْتُ مَنْ لَا أَفْدَى غَيْرُهُ أَبَدًا وَمَنْ أَرَى السَّخَى فَيَا سِرَّهُ رَشَدًا
٢ وَمَنْ يَغِيبُ فَأَرْعَاهُ وَأَحْفَظُهُ وَلَا أَرَى عِنْدَهُ حَفْظًا إِذَا شَهِدَا
٣ أَمَّا رَسُولِي فَمَنْعُ الْقَاءِ بِكُمْ وَلَا يَهْمُكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدًا

(٢٧)

(٤) في ك و ا ، ق : « ولكل من كل » .

[١٩٣]

أثبتهما البارودي في مختاراته ٤ : ١٩٩

[١٩٤]

(١) في ك : « يجرى الود » . (٢) في ك : « من تهوى » .
(٣) في ك و ا ، ق : « يوف » . (٤) في ك و ا ، ق : « لا يزل » .

[١٩٥]

(١) في ك : « ومن رأى » . في أ : « فيا سيره » .
(٢) في ك : « اللقا بكم » . وفي أ : « اللقا بكم » .

[١٩٦]

- ١ نَحْسَدُ عَيْنِي عَيْنَ مَنْ يَرَقُدُ
 ٢ أَمْسَتْ تَذَوُدُ النَّوْمَ عَنْ مُقَاتِلِي
 ٣ يَا لَيْتَ أَقْوَامًا — عَلَى حُبِّهَا
 ٤ حَتَّى يَذُوقَ الْقَوْمُ طَعْمَ الْحَوَى

[السريع]

- وَمُسْمِرِي أَوَّلُ مَنْ أَحْسَدُ
 ظَلَمًا وَقَدْ طَابَ لَهَا الْمَرْقَدُ
 يَلْحَوْنِي — إِنْ رَقَدُوا يَمْهَدُوا
 فَيَعَايِرُوا فِي الْحُبِّ مَنْ قَنَدُوا

[١٩٧]

- ١ إِنِّ شَوْقِي إِلَيْكَ مَا بَاغَتْهُ
 ٢ وَلاَوْ أَنَّ اللَّقَاءَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرِ
 ٣ حَجَبْتُ دُونَهَا الْأَمَانِي وَإِنِّي
 ٤ فَلَوْ أَنَا نَرَى «ظَلِيمَةً» يَوْمًا

[الخفيف]

- صِفَةً لِي وَلَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
 تَدَّ طَرْفِي رَأَيْتُ ذَلِكَ بَعِيدًا
 جَاهِدْ أَعْمَلُ الرِّجَاءِ وَحَيْدًا
 لَا تَخْذَنَاهُ آخِرَ الدَّهْرِ عِيدًا

[١٩٨]

- ١ تَرَكْتُ صُدُودَهُ وَصَبَرْتُ تَقْسِي
 ٢ مَخَافَةً أَنْ يَجِدَّ لِي صُدُودًا

[الوافر]

- لِطَوْلِ تَجَرُّعِ الْغَيْظِ الشَّدِيدِ
 وَكُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالصُّدُودِ

[١٩٦]

- (٢) فِي ك : « أَمْسَيْت » . فِي أ : « تَذَوُد » .
 (٣) فِي ك وَأ ، ق : « إِذْ رَقَدُوا يَمْهَدُوا » .

[١٩٧]

- أَخْتَارَ الْبَارُودِي مِنْهَا ١ ، ٢ فِي مُخْتَارَاتِهِ ٤ : ٢٠٠
 (١) فِي ك وَأ ، ق :

- « إِنِّ شَوْقِي إِلَيْكَ مَا بَاغَتْهُ »
 (٢) فِي ك وَأ : « وَلاَوْ أَنَّ اللَّقَاءَ » .
 (٣) فِي أ ، ق : « حَجَبْتُ دُونَهَا » .
 (٤) فِي ك : « فَلَوْ أَن نَرَى » .

[١٩٨]

- (١) فِي ك وَأ ، ق : « بَطُول » .
 (٢) فِي ك وَأ : « أَنْ يَجِدَّ » وَفِي ق : « أَنْ يَجِدَّ » .

[الوافر]

وسَلَّطَتِ السُّهَادَ عَلَى رُقَادِي
أَمَا أَسْتَحْيَا رُقَادُكَ مِنْ سُهَادِي؟
أَلَيْسَ الشُّوقُ مِنْ كَبْدِي يُنَادِي؟
وَأَحْفَظُكُمْ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ
وَأَذْخِرُ سِرَّ حُبِّكَ فِي فُؤَادِي

[١٩٩]

١ جَعَلَتِ مَحَلَّةَ الْبَلَوَى فُؤَادِي
٢ وَنِمَتِ خَلِيَّةٌ وَفَقَدْتُ نَوْمِي
٣ [هَبْنِي لَا أَبُوحُ بِمَا أَلَاقِي
٤ مَسَأَسُكْتُ - إِنْ بَخَلْتُ - بِجِدْعِ أَنْفِي
٥ وَأَنْصَحُكَ الْمَوَدَّةَ مِنْ ضَمِيرِي

٢٧
ظ

[الطويل]

فِيَا بَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ وَجَدْتُكُمْ بَعْدِي؟
فَرَّغْتُ فِي عُفْرِ التُّرَابِ لَكُمْ خَدِّي!
فَلَأْنِي لَكُمْ - مَا دُمْتُ حَيًّا - عَلَى الْعَهْدِ

[٢٠٠]

١ بَرَى جَسَدِي مَا بِي مِنَ الْحُبِّ بَعْدَكُمْ
٢ وَكُنْتُ أَمْرًا صَعْبًا عَلَى مَنْ يَقُودُنِي
٣ فَدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

[الطويل]

تَحَذَّرْنَ شَيْءٌ وَالِدُوعٌ عَلَى خَدِّي
فَتَبْدِي الَّذِي أَخْفَى وَتُخْفِي الَّذِي أُبْدِي

[٢٠١]

١ دُمُوعٌ دَعَاهُنَّ الْهَوَى فَأَجَبْنَهُ
٢ تَكِلُ جَفُونُ الْعَيْنِ عَنْ حَمَلِ مَائِهَا

[١٩٩]

البيت ١ وعجز البيت ٢ مع زيادة البيت ٣ في مصارع العشاق : ٥٥
(٢) الصدر في مصارع العشاق كذلك :

* رنمت مودعا وسهرت ليلًا *

(٣) زيادة من مصارع العشاق، وأصل البيت : « فُهْنِي » ولعل الأصوب ما أثبتناه .

(٤) في ق : « ان بخلت ببجزع » وفي أ : « ان بخلت ببجزع » . في أ ، ق : « وأخفظكم » .

[٢٠٠]

(١) في أ : « بدى » بالياء المعجمة وفي ق : « بدى » بالألف المقصورة . في ك : « فيا ليت
كيف وجدكم » .

[٢٠١]

(١) في أ ، ق : « فأجبه » . (٢) في أ : « ويخفي » وفي ق : « ويخفي » .

[٢٠٢]

[الوافر]

- ١ فِرَاقُكَ كَانَ أَوَّلَ عَهْدٍ دُمِعِي وَأَخِرَ عَهْدٍ عَيْنِي بِالرُّقَادِ
- ٢ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَا سَأَلْتُ دُمُوعِي وَمَا رَأَيْتُ بِهِ مِنْ سُوءٍ زَادِ
- ٣ أَيْتُ مُسَهِّدًا فَلَقَّا وَسَادِي أَخَقَفَ بِالْذُّمُوعِ عَنِ الْفَوَادِ

[٢٠٣]

[الطويل]

- ١ أَتَذْهَبُ نَفْسِي لَمْ أَنْلُ مِنْكَ نَائِلًا وَلَمْ أَتَعَلَّ مِنْكَ يَوْمًا بِمَوْعِدِ!
- ٢ أَحَاوِلُ مَا يُرِضِيكَ غَيْرَ مُجَادِلِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ مَغْيِبٍ وَمَشْهَدِ
- ٣ فَإِنْ جَاءَ مِنِّي بَعْضُ مَا تَكْرِهِيهِ فَعَنْ خَطَايَا اللَّهِ لَا عَنْ تَعَمُّدِ!

[٢٠٤]

[الرمل]

- ١ اقْبَلُوا وَدِّي فَقَدْ أَهْدَيْتُهُ ثُمَّ كَاؤُونِي بِصَدِّ فَهَوٍ وَدِّ
- ٢ هَذِهِ نَفْسِي لَكُمْ مَوْهُوبَةٌ خَيْرُ مَا يُوهَبُ مَا لَا يُسْتَرَدُّ

[٢٠٢]

الآيات ٢، ١، ٣ في العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ منسوبة لأبي العتاهية .

والبيتان ٣، ٢ في تشنيف السمع : ٤٣ . منسوبان للعباس .

(١) في ك : « أول عهدي دمي » . في العقد :

« فراقك كان آخر عهد نومي وأول عهد عيني بالسهاد »

(٢) في العقد :

« فلم أر مثل ما سألته نفسي وما رجعت به من سوء زادي »

وفي تشنيف السمع : * فلم أر مثلاً تشكو ضلوعي *

(٣) في العقد : « أروح بالدموع » . في ك : « على الفؤاد » .

[٢٠٣]

(٢) في ك : « غير محاول » . (٣) في أ : « ما تكرهينه » .

[٢٠٤]

(١) في ك : « فهو ودِّي » .

[الطويل]

تَمَّ إِذَا كَفَأْتُمُ السُّودَّ بِالسُّودِّ
مَصُونًا لَكُمْ حَتَّى أَغِيَّبَ فِي لَحْدِي

[٢٠٥]

١ قَبُولِكُمْ وَدَّى مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً
٢ وَأَوَّانَكُمْ لَمْ تَقْبَلُوا السُّودَّ لَمْ يَزَلْ

[البسيط]

وَيْلٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مِثْلَ الَّذِي وَجَدَا
لَمْ يُفْرِدِ الرُّوحَ لَمَّا أَفْرَدَ الْجَسَدَا
وَلَنْ أَعِيشَ إِذَا مَا اسْتَوْدَعَ اللَّحْدَا

[٢٠٦]

١ قَالُوا قَدْ أَعْتَلَّ مِنْ تَهَوَّى فَقُلْتُ لَهُمْ
٢ فَإِنَّ خَالِقَنَا لِلْحُبِّ مُبْتَدِعًا
٣ فَإِنْ أَصَحَّ إِذَا مَا كَانَتْ ذَا سَقَمِ

[الكامل]

وَنَأَى وَلَمْ أَلِكْ ذَاكَ مِنْهُ أُرِيدُ
وَإِذَا قَصِدْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ يُحِيدُ
وَبُهْجَتِي وَمَا يَزِيدُ أَجُودُ
إِنَّ الْفِرَاقَ عَلَى الْمُحِبِّ شَدِيدُ
إِرْجِعْ وَأَنْتَ مُوَاصِلٌ مَحْمُودُ
يُعْرَا لِسَانِي ذِكْرُكُمْ مَعْقُودُ

[٢٠٧]

١ عَيْتَ الْحَبِيبُ وَكَانَ مِنْهُ صُدُودُ
٢ تَمْسَى وَيَصْبِحُ مُعْرِضًا مُتَغَضِّبًا
٣ وَيَضُنُّ عَنِّي بِالسَّكَلَامِ مُصَارِمًا
٤ إِنِّي أَحَازِرُ صَدَّهْ وَفِرَاقَهْ
٥ يَا مَنْ دَعَانِي ثُمَّ أَدْبَرَ ظَالِمًا
٦ إِنِّي لِأَكْثَرِ ذِكْرُكُمْ فَكَأَمَّا

٢٠
ظ

[٢٠٥]

(٢) في أ، ق : « ولو أنكم لا تقبلوا » .

[٢٠٦]

(١) في ك و أ، ق : « قد اعتل من أهوى » . في ك و أ، ق : « مالي إذا لم » . في ك و ق :

« لم أحد » . (٢) في ك : « خالفنا » وفي أ، ق : « خالفنا » .

[٢٠٧]

(١) في ك : « فكان منه » و « فلم الك » . (٢) في ك : « تمسى وتصبح » .

(٣) في أ، ق : « ويضن عنه » و « بما أريد » وفي ك : « وبما يريد » .

(٦) في ك : « يغرى لساني » .

- ٧ أَبْكِ لِسُخْطِكَ حِينَ أَذْكَرُ مَا مَضَى
٨ لَا تَقْتُلْنِي بِالْجَفَاءِ تَمَادِيًا
٩ مَا زَالَ حُبُّكَ فِي فُؤَادِي سَاكِنًا
١٠ فَيَلِينُ طَوْرًا لِلرَّجَاءِ وَتَارَةً
١١ حَتَّى بَرَى جِسْمِي هَوَاكَ فَمَا تُرَى
١٢ لَا الْحُبُّ يَصْرِفُهُ فُؤَادِي سَاعَةً
١٣ وَكَأَنَّ حُبَّ النَّاسِ عِنْدِي سَاكِنٌ
١٤ أَمْسَى فُؤَادِي عِنْدَكُمْ وَمَحَلُّهُ
١٥ ذَهَبَ الْفُؤَادُ فَمَا أَحْسُ حَسِيْسَهُ
١٦ وَاللَّهِ لَا أَبْغِي سِوَاكَ حَبِيْبَةً
١٧ لِلَّهِ دُرُّ الْغَانِيَاتِ جَفَوْنَنِي
١٨ يَرْعَيْنَ عَهْدِي مَا مَهَّدْتُ فَإِنْ أَغْبُ
- يَا لَيْتَ مَا قَدْ فَاتَ لِي مَرْدُودُ!
وَأَعْنَى بِأَمْرِي إِنِّي مَجْهُودُ
وَلَهُ -- يَزِيدُ تَنْفُسِي -- تَرْدِيدُ
يَسْتَدُّ بَيْنَ جَوَانِحِي وَيَزِيدُ
إِلَّا عِظَامُ يَبْسُ وَجْهُدُ
عَنْهُ وَلَا هُوَ مَا بَقِيَتْ يَدِيدُ
وَكَأَنَّهُ بِجَوَانِحِي مَشْدُودُ
عِنْدِي فَأَيْنَ فُؤَادِي الْمَفْقُودُ؟
وَأَظُنُّهُ بِوَصَالِكُمْ سَيَعُودُ
مَا أَخْضَرَ فِي الشَّجَرِ الْمُورِقِ عُودُ
وَأَنَا لَهْنٌ عَلَى الْجَفَاءِ وَدُودُ
يَوْمًا فَمَا لِي عِنْدَهُنَّ عَهْدُودُ

[بجزوء الكامل]

[٢٠٨]

- ١ عَرَضَ الْهَوَى لِي غِيَّةُ
٢ يَا مَنْ رَأَى رَجُلًا يَلِيَّةُ
- فَأَتْبَعْتُهُ بِرَشَادِي
عُ صَلاَحُهُ بِفَسَادِ!

(٣٩)

- (٧) فِي ك وَ أ ، ق : « أَبْكِ لِسُخْطِكَ » . (٨) فِي أ ، ق : « لَا تَقْتُلْنِي » . فِي ك :
« وَأَعْنَى بِأَمْرِي » . (٩) فِي ك : « وَلَهُ رَدُّ نَفْسِي مَرْدُودٌ » وَفِي أ : « وَلَهُ يَزِيدُ تَنْفُسِي » .
(١٠) فِي ك : « يَسْتَدُّ بَيْنَ جَوَانِحِي » . (١١) فِي أ : « حَتَّى رَى » .
(١٢) فِي أ ، ق : « فُؤَادُ » . فِي أ : « مَا بَقِيَتْ يَدِيدُ » .
(١٧) فِي أ ، ق : « عَنِ الْجَفَاءِ » . (١٨) فِي ك : « تَرْعَيْنَ عَهْدِي » .

[٢٠٨]

- (١) فِي ك وَ أ : « عَنْهُ » وَفِي ق : « عَنْة » . فِي أ : « فَأَتْبَعْتُهُ بِرَشَادِي » وَفِي ق :
« فَأَتْبَعْتُهُ بِرَشَادِ » .

[الطويل]

وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

[الكامل]

من عاشقين على فراش واحد

[الكامل]

حتى ابتليت برغبة في زاهد!

حيل الطيب وطال يأس العائد

[الكامل]

وتقول لست لنا كعهدي العاهد!

تجري على الخدين غير جوامد:

منى ولا ليقال وايش حاسد

لا تصبرون على طعام واحد!

[٢٠٩]

البيت زيادة عن الصناعتين : ٢١٩ والوساطة : ٢٢٩ والموازنة : ٦١ ومأخذ النصيص : ٢٤

[٢١٠]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء : ٢ : ٦٨

[٢١١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ٤ : ٤٢

[٢١٢]

الآيات الأربعة في الزهرة : ١٥٠ والكنايات للجرجاني : ١٠٣ والأغاني : ١٥ : ١٣٧ (سأسي)
 وشرح نهج البلاغة : ٤ : ٥٠٨ والبيتان : ٣ : ٤ في الشعر والشعراء : ٧٩٢ وثمار القلوب : ٤٠
 ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٤٤ غير منسوبين ، وديوان الصباية : ١٥٣ وتر بين الأسواق : ٢ : ٦٧ ، البيت : ٤
 في المتحلل : ١٢١ .

(١) في الزهرة والأغاني : « وتستري زيارتي » وفي الكنايات : « وتستريد » .

(٢) في الزهرة : « فأجبتها ومدامعي منهلة » وفي شرح نهج البلاغة والكنايات : « ودموع عيني سحيم » .

(٣) في الزهرة ومحاضرات الأدباء : « يا عتب لم أهجركم » . وفي شرح نهج البلاغة : « للملافة »

وفي الزهرة وثمار القلوب : « لملافة حدثت » وفي شرح نهج البلاغة والكنايات : « عرضت » .

[٢١٣]

[السريع]

١ [رِيحَاتِي وَأَخْتَلَسْتُ مِنْ يَدِي أَبْيَى عَلَيْهَا آخِرَ الْمُسْتَنْدِ]

٢ [كَانَتْ يَدًا كَانَتْ بِهَا قُوَّتِي فَأَخْتَلَسَ الدَّهْرُ يَدِي مِنْ يَدِي]

[وقال أبو جعفر النخعي : كان العباس بن الأحنف يروى «عنان» ، جارية «النطاف» (والصواب : الناطقي : انظر العقد الفريد ٦ : ٥٧ - ٥٨) ،
 بجأني يوماً فقال لي : امض بنا إلى «عنان» ، فصرنا إليها ، فرأيتها
 كلمها جرة له ، بجأسنا قليلاً ثم آبتداً «العباس» فقال :

[٢١٤]

[مجزوء الرمل]

١ [قال «عباس» وقد أجب : يهد من وجدٍ شديد :

٢ [ليس لي صبرٌ على الهيج : ير ولا لذع الصدود]

٣ [لا ولا يصبر للهيج : ير فؤاد من شديد :

فقلت «عنان» :

١ [من ثراه كان أغنى منك عن هذا الصدود] ؟

٢ [بعد وصلٍ لك مني فيه إرغام الحسود]

٣ [فألتجئ للهجير إن شئت فؤاداً من حديد] !

٤ [ما رأيـناك على ما كنت تبجني بجليد] !

فقال «عباس» :

١ [لو تجودين إصب راح ذا وجدٍ شديد]

٢ [وأنـي جهل بما قد كان يعني بالصدود]

[٢١٣]

البيان زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٣١٣

[٢١٤]

الآيات والقصة عن نهاية الأرب ٥ : ٧٨

٣ [ليس من أحدث هجرًا . لصديق بـمديد]

٤ [ليس منه الموت — إن لم . تصليه — ببعيد]

قال : فقلت للعباس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جئت على نفسي
يتأبى عليها ، فلم أبرح حتى رضيتها له .

[المديد]

[٢١٥]

١ [نعمة كالشمس لما طلعت . بثت الإشراق في كل بلد]

ولم يوجد على حرف الذال شيء

قافية الرءاء

[البسيط]

[٢١٦]

- | | | | |
|----|------------------------------|---|---------------------------------|
| ١٠ | وكيف والحب إظهار وإضمار! | ١ | أمنك للصَّبِّ عند الوصل تذكُّر؟ |
| | لم أنمها أبدًا والناس أطوار | ٢ | أما أنا فإذا أحببت جارية |
| | صفوا آتباعًا لأمرى ثم اختار | ٣ | يا ليت من ولدت «حواء» من ولد |
| | باغٍ لقتلى وربى منه لي جار | ٤ | إني بأيت شخص ليس يُصِفني |
| | كالبدريحين بدا — بيضاء معطار | ٥ | صادت فؤادي مكسال منعمة |
| ١٥ | دُرٌّ وساعده للوجه ستار | ٦ | خود تشير برخص حَفَّ معصمه |

[٢١٥]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٨

[٢١٦]

الآيات ٢٠ — ٢٢ أوردتها البارودي في مختارته ٤ : ٢٠٠ ، والآيات ٢٢ مع بيتي الزيادة

٢٣ ، ٢٤ وردت في الموشى : ١٨٠ غير منسوبة .

(١) في ك و أ ، ق : « والهجِر إظهار » . (٣) في ك ر أ : « حوا » . صفوا : وقفوا

صفوا . (٦) في ك و أ ، ق : « خف » .

- ٧ صادت بعين وثغر رَف لؤلؤهُ
٨ يا ليت لي قدحاً في راحتي أبداً
٩ طوبى لثوب لها إني لأحسدهُ
١٠ ما سُميت قط إلا هجت أذكراها
١١ يا مَنْ يُسأل عن وجدى لأظهره
١٢ فاسمع منا قاتلي وأنظر إلى نظري
١٣ أما أسمها فهو مكتوم فليس له
١٤ كأنما القلب من يوم أبليت بها
١٥ ما للهوى - لا أراش الله أسهمه -
١٦ أمسى يكلفني خسوداً ممتعة
١٧ تلك «الرباب» - ولا إعلان - لو علمت
١٨ طال الوقوف بباب الدار من غلبي
١٩ إني أطيل - وإن لم أرج طاعتها -
٢٠ أقول للدار - إذ طال الوقوف بها
٢١ يا دار هل تفقهين القول عن أحد؟
٢٢ يا دار إن غز الأ فيك برح بي
- فالعين ممرضة والثغر سحر
قد مس فأها فتيه منه آثار
إذا علاها وشد الثوب أزرار
كأنما أشعلت في قلبي النار
إن الحب لتبدو منه أسرار
إن كان منك لي في الصدر إنكار
منى إليك بإذن الله إظهار
بين السماء وبين الأرض طيار
إن الهوى ليعاد الله ضرار
منى ومن دونها حجب وأستار
ما بي لقد حاجها شوق وتذكار
حتى كاني لباب الدار مسمار
وقفتني وإني إلى الأبواب نظار
بعد الكلال وماء العين مدرار -
أم ليس - إن قال - يعني عنه إكثار؟
لله درك ! ما تجوين يا دار !

ط

- (٧) الرفيف: البريق . (٩) في ك و ا : «ومس النوب» وفي ق : «ومس الثوب» .
(١١) في ك و ا : «يسأل» . (١٤) في ك و ا : «كأنما القلب يوم» .
(١٦) البيتان ١٥ و ١٦ في ك يحل كل منهما محل الآخر . في ك و ا ، ق : «منعمة» .
(١٧) في ك : «هاجها سوق» . (١٨) في ك و ا ، ق : «في علل» .
(٢١) في ك : * أم هل وإن قال يعني عنك إكثار * وفي ا ، ق : * أم هل وإن قال يعني
عك إكثار * . (٢٢) في الموشى : «فيك عذبي» .

- ٢٣ [الدار تملكني - ونجني! - وصاحبها
 ٢٤ [يا دار! لولا غزال فيك علقني
 ٢٥ ما زلت أشكو إليها حب ساكنها
 ٢٦ ما لي أزور أناسا ليس يعرفني
 ٢٧ أما لئن قبلوا عذري لقد عدلوا
 ٢٨ قالوا: نسير! فلا ساروا ولا وقفوا
 ٢٩ ما عندهم فرج في قُرب دارهم
 ٣٠ إذا ترحل من هام الفؤاد بهم

[البسيط]

[٢١٧]

- ١٠ هيجت لي حزنا ياموقد النار
 شبت لغانية بيضاء معطار
 أحييت عظامي وماجت طول تذكاري
 يبري المهاري بترحال وتسيار
- ١ ياموقد النار بالهندي والنار
 ٢ بين «الرصافة» و«الميدان» أرقبها
 ٣ هاجت لي الريح منها نفح رائحة
 ٤ يا «فوز» أنت التي جشمتني رقصا



- (٢٤) في الموشى : « تعلقني » ولا معنى لها ولعل الصواب ما أثبتناه . (٢٧) في ق : « فقد
 جازوا » . (٢٨) في ك و ا ، ق : * قالوا يسيروا فلا ساروا بلى وقفوا * .
 (٢٩) في ك و ا ، ق : « فرح » .

[٢١٧]

- البيتان ١٣، ١٤ في تشنيف السمع : ه
 (١) في ك و ا ، ق : « الهندي والقار » والهندي : عود الطيب الذي يؤتى به من بلاد الهند ،
 والغار : نبات طيب الريح يستوفد به لطيب رائحته : (اللسان) . (٢) الرصافة : بينداد وهي
 «عسكر المهدي» وقد مضى ذكره في القصيدة ١٦٠ : ه ، و «الميدان» : محلة «بينداد» .
 (٣) في ك و ا : « تذكاري » . (٤) في ك : « أنت الذي » ، وفيها وفي ق : « رمعا » .
 والرقص : الخلب ولا يكون إلا للاعب والإبل (القاموس : رقص) .

- ٥ غَيْبْتُمْ وَغَيْبْنَا فَلَمَّا كَانَتْ أَوْبُكُمْ
٦ وما أرى آئنين حال الناس بينهما
٧ تشكو الفراق ويشكوه وما اجتمعا
٨ وما يرى في وصال آئنين قد شغفا
٩ إذا تعمَّدتكم جاوزت بَابَكُمْ
١٠ أَخْبَرُ النَّاسَ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُكُمْ
١١ ما تطعم النوم عيني من تذكركم
١٢ أخلو إذا هَجَعَ النَّوَامُ كُلَّهُمْ
١٣ لِكُلِّ جَفْنٍ عَلَى خَدِّي عَلَى حَدَّةٍ
١٤ أَسْمِطُ الْعَيْنَ لَا تَفْنَى مَدَامِعُهَا
١٥ لَيْتَ الْمُهَذَّبَ «عَبْدَ اللَّهِ» خَالِصَتِي
١٦ مِنْهُمْ «حَمِيدٌ» وَ«دَاوُدٌ» وَصَاحِبُهُ
١٧ قَوْمٌ هُمْ خَنَدُقُوا لِي فِي قُلُوبِهِمْ
١٨ مَنْ كَانَ لَمْ يَرِ مَشْغُوفًا بِرَأْيِ هَوَى
- أَبْنَا فَنَحْنُ وَأَنْتُمْ رَهْنُ أَسْفَارِ
مِثْلِي وَمِثْلَكَ فِي جَهْدٍ وَإِضْرَارِ
يَوْمًا وَلَا أَفْتَرَقَا إِلَّا بِمَقْدَارِ
مَا لَمْ يَمِيلَا إِلَى الْفَحْشَاءِ مِنْ عَارٍ
كَيْ لَا تَكُونُوا لِإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا مَكْنُونُ إِضْمَارِي!
فَمَا أَنَامُ إِذَا مَا نَامَ سُمَارِي
فَمَا أُسَامِرُ إِلَّا عَامِرَ الدَّارِ
طَرِيقَةً دَمْعُهَا مُسْتَوَكِفٌ جَارِي
كَأَنَّ يَنْبُوعَ بَحْرِ بَيْنَ أَشْفَارِي
وَمَنْ لَدَيْهِ مِنَ الْإِخْوَانِ حُضَارِي
و«الْأَخْنَسِيُّ» وَ«بُشَيْرٌ» وَ«أَبْنُ سَارٍ»
عَلَى الْحَصُونِ فَأَخْلَوْهَا لِأَسْرَارِي
فَلْيَأْتِنِي يَرِ نِضْوًا عَظْمُهُ عَارِ

- (٥) فِي كَوَا، : «أَوْنَكُمْ» وَالْأَوْبُ : الرَّجُوعُ . (٧) فِي كَوَا، ق : «تَشْكُو الْفِرَاقَ
وَأَشْكُوهُ» . فِي كَوَا، ق : «وَلَا أَفْتَرَقَا» . (٨) فِي ك : «وَمَا رَى» وَفَا، ق :
«وَمَا تَرَى» . فِي ك : «قَدْ شَغَفَا» . (٩) فِي كَوَا، ق : «جَاوَرَتْ» . وَ«كَيْفَا يَكُونُوا» .
(١٠) فِي ك : «إِنِّي قَدْ شَكَوْتُكُمْ» . (١١) فِي ك : «مَا يَطْعَمُ النَّوْمُ» .
(١٢) فِي كَوَا، ق : «مُسْتَوَسَّقٌ جَارِي» . وَفِي تَشْيِيفِ السَّمْعِ : «مُسْتَوَكِفٌ سَارٍ»
وَمُسْتَوَكِفٌ : مُنْقَاطِرُ (اللسان) . (١٤) فِي تَشْيِيفِ السَّمْعِ : «لَا تَخْفَى مَدَامِعُهَا» وَ«بَيْنَ
أَشْفَارِ» . (١٥) فِي أ، ق : : «خَالِصَتِي» . يُقَالُ : هُوَ خَالِصَتِي وَخُلَاصَتِي (أَسَاسُ
الْبَلَاغَةِ)، وَهُوَ الَّذِي يَخْلُصُ لَكَ الْوَدَّ وَتَخْلُصُهُ لَهُ . فِي كَوَا، ق : «حُضَارٍ» . (١٦) فِي ك :
«فِيهِمْ» وَ«الْأَخْنَسِيُّ» . (١٨) فِي ك : «مَشْغُوفًا» وَفِي أ : «عَارِي» .

- ١٩ يَنْسَلُ عَنِّي قَمِيصِي مِنْ صَنِي جَسَدِي
 ٢٠ مَا يَنْقُضِي عَجَبِي مِنْ جَهْلٍ حَاسِدَةٍ
 ٢١ سَمْتُ وَلِيدَتَهَا «فُوزًا» مُغَايَظَةً !
 ٢٢ وَمَا يَزَالُ نِسَاءٌ مِنْ قَرَابَتِهَا
 ٢٣ وَقَدْ صَبَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مُنِيتُ بِهِمْ
 ٢٤ أَنَا وَعَمْرُكَ مِثْلُ الْمُهْرِ يَمْنَعُهُ
 ٢٥ لَوْ كُنْتَ يَاعَمَّهَا حَرَّانَ سَرَّكَ أَنْ
 ٢٦ فَمَا أَخُو سَفَرٍ فِي الْبَيْدِ مُرْتَبِنٍ
 ٢٧ أَخْطَا الطَّرِيقَ وَأَفْنَى الزَّادِ أَتَقَطَعْتُ
 ٢٨ يَلْعَوُ بِصَوْتِ شَجِيٍّ لَا أَنْيَسَ لَهُ
 ٢٩ لَوْ جَرَعَ الْمَاءَ لَأَسْتَطْفَاهُ مَوْقِعُهُ
 ٣٠ حَتَّى أَتَى الْمَاءَ بَعْدَ الْيَاسِ تَحْرِزُهُ
 ٣١ لَمَّا تَبَيَّنَ أَرْنُ لَا دَلَوُ حَاضِرُهُ
 ٣٢ دَلَى عِمَامَتَهُ حَتَّى إِذَا أَنْقَشْتُ
- وَإِو شَدَدْتُ عَلَى الْجَلْبَابِ أُرْزَارِي
 كَانَتْ «بَدَى الْأَنْلِ» مِنْ بَدَنِي وَأَنْصَارِي
 عَذَرْتُ لَوْ لَطَمْتَنِي ذَاتُ إِسْوَارِ
 مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَهْتَكُنُ أَسْتَارِي
 وَمَا تَكَلَّمْتُ إِلَّا بَعْدَ إِعْذَارِ
 مِنْ قُوَّتِهِ مَرِيضُ الْمُسْنَأْسِدِ الضَّهَارِي
 تَحْيَا بِإِظْمَاءِ إِيْرَادٍ وَإِصْدَارِ
 قَدْ كَانَ فِي رُفْقِي شَيْءٌ لِأَمْصَارِ
 عَلَيْهِ الْمُنَاهِلُ فِي يَهْمَاءٍ مِقْفَارِ
 قَدْ غَابَ عَنْهُ أَنْيَسُ الْأَهْلِ وَالْجَارِ
 مِنَ الْحَشَى مِنْ لَظَى فِيهِ وَتَسْعَارِ
 رَنْدَاءُ مَكْسُوءَةِ أَطَوَاقِ أَجْجَارِ
 وَلَا رِشَاءٌ وَلَا عَهْدٌ لَأَثَارِ
 عِمَامَةُ الْمَاءِ عَنْ عَذْبٍ وَمَوَارِ

ط

- (١٩) فِي ك وَ ق : «سَدَدْتُ عَلَى الْبَابِ» . وَفِي أ : «سَدَدْتُ عَلَى الْبَابِ» .
 (٢٠) فِي ك وَ أ ، ق : «حَاسِدَةٍ» وَفِي ك : «بَدَى الْأَنْلِ» . (٢١) فِي ك : «فُوزًا» .
 (٢٢) فِي ق : «مِنْهُمْ» . (٢٣) فِي ك : «أَنَا وَعَمْرُكَ» وَ «مِنْ قَرَبِهِ» ، فِي ك وَ أ ، ق : «مَرْبُطُ الْمُسْنَأْسِدِ» . (٢٤) فِي ك : «إِيْرَادٍ وَإِصْدَارِي» . (٢٥) فِي ك : «رُفْقِي سَتِي» وَ «لِأَنْصَارِي» . (٢٦) فِي ك : «لَمَّا تَبَيَّنَ أَرْنُ لَا دَلَوُ حَاضِرُهُ» . (٢٧) فِي ك وَ أ ، ق : «تَهْمَاءُ» . وَالْيَهْمَاءُ : الْفَلَاةُ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عِلْمَ ، وَلَا يَهْدِي لَطَرَفَهَا (اللسان : ٢٨) . (٢٨) فِي ك : «سَجِيٍّ» .
 (٢٩) فِي ك وَ أ ، ق : «رَنْدَاءُ» . وَالرَنْدَاءُ : لَوْنُهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبَرَةِ (اللسان : ٣٠) .
 وَبَعْنِي بَرًّا قَدِيمَةً غَطَاهَا الزَّرَابُ السَّافِي . (٣١) فِي أ ، ق : «حَاضِرُهُ» . (٣٢) فِي ك : «أَذَلَى» ، وَ : «اتَّسَعَتْ» وَفِي أ ، ق : «حَتَّى إِذَا أَنْقَشْتُ» . فِي ك : «مِنْ عَذْبٍ» .

٣٣ أهوى يَقلِّبُها في الماءِ مُختَبِطًا
يَكُرُّها فيه طورًا بعدَ أطوارِ
٣٤ حتَّى إذا هُوَ رَوَّاحا وأَخرجَها
وقال قد نلتُ يسرًا بعدَ إعسارِ
٣٥ وأَجتَرَّها صَوْبَتُ في البئرِ راجِعَةً
وَأَسْتَقْبَلَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا بِإِنْكَارِ
٣٦ يومًا بأَجهدَ مِنِّي حينَ تَمَنُّعُني
— لَغيرِ جُرْمٍ — لُبَّانَاتِي وَأَوطَارِي

[٢١٨]

[البسيط]

(٤١)

١ إِنِّي طَرِبْتُ إِلَى شَمْسٍ إِذَا طَلَعَتْ
كأَنَّها كَشَحُهَا طَيُّ الطَّوَامِيرِ
٢ شَمْسٌ مُمَثَّلَةٌ فِي خَلْقٍ جَارِيَةٍ
ولا مِنِ الْخَنِّ إِلَّا فِي التَّصَاوِيرِ
٣ لَيْسَتْ مِنَ الْإِنْسِ إِلَّا فِي مُنَاسِبَةٍ
وَالنَّشْرُ مِنْ مِسْكَةٍ وَالْوَجْهُ مِنْ نُورِ
٤ فَالْجِسْمُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَالشَّعْرُ مِنْ ظُلْمٍ
حَتَّى بِحَذْوِ وَأَصْفَاها بِتَحْوِيرِ
٥ إِنَّ الْجَمَالَ حَبَا «فَوْزًا» يَجْلَعُتُهُ
تَحْطُو عَلَى الْبَيْضِ أَوْ خُضِرِ الْقَوَارِيرِ
٦ كَأَنَّهَا حِينَ تَمَشِي فِي وَصَائِفِهَا
فِي خَاتَمِ صَوْرِهِ أَيْ تَصَوِيرِ
٧ أُثْبِتَتْهَا صَرَخَتْ لَمَّا رَأَتْ أَسَدًا

(٣٣) فُق : « يَقلِّبُها » . (٣٥) فِي ١ ، ق : « وَأَخْبَرَهَا » و « الدُّنْيَا بِإِنْكَارِ » .

[٢١٨]

ورد البيت ٢ في المحاسن والأضداد : ١٤٤ وورد البيتان ٢ ، ٦ في الأمل ١ : ٢٣٠ ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ والتشبيهات : ١٠٢ ، والبيت ٦ في الشعر والشعراء : ٨٠٦ ، والبيتان ١٥ ، ١٦ في الموشى : ١٩٢

(٢) في الأمل ونهاية الأرب والتشبيهات : « مقدرة » وفي المحاسن والأضداد : « كأنما بطئها » .
(٤) في ك : * « والمسك من ليله والوجه من نور » . (٥) في ك : « حيا فوزا » و « بخير »
حور الشيء : تحويرا : بيضه حتى ممثلا والأحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ، وسمى الحواريون
حواريين ، لأنهم أخلصوا ونقوا من كل عيب (اللسان : حور) . (٦) في ك : « كأنما حين » .
في أ : « روى القوارير » وفي ق : « أودق القوارير » .

وفي الأمل : * « تمشي على البيض أوزرق القوارير » ، وما أثبتناه عن ك والتشبيهات ونهاية الأرب
والشعر والشعراء . (٧) في ك : « أبا » وفي أ ، ق : « أثبتتها » .

- ٨ يا صاحبي إلى رؤياي فاستمع
٩ كأن «فوزاً» تُعاطيني على فرس
١٠ الحمد لله هذا إنما جمعت
١١ إني لمنتظر رؤياي ذو أمل
١٢ طوبى لعين رأت «فوزاً» إذا اغتمضت
١٣ لا تهجريني على ما بي بعيشكم
١٤ وقد أراي وإخواني قد اجتمعوا
١٥ بكيت من طرب عند السماع كما
١٦ وصاحب العشق يبكي عند سكرته
١٧ يا «فوز» يفديك خلق الله كلهم
١٨ يا «فوز» لولاك لم أُنق من طرب
١٩ يا «فوز» أهلك لا موني فقلت لهم
٢٠ الله يعلم أنني ناصح لكم
٢١ لا يبعد الله غيري حين قُدت لكم
- إني رأيت لدى ضوء التبشير
إكليل ربحان فغوي كالدنانير
في راحتي أمرها يا حسن تعبيري!
والحكم يأتي بتقديم وتأخير
وقرت العين منها كل تقرير
إني لترحم نفسي كل مهجور
في مجلس بأعالي «الكرخ» محصور
يبكي أخو غصص من حسن تذكير
إذا تجاوب صوت اليم والزرير
طوعاً وكرهاً على صغر وتصغير
آوى إلى أناس كالدمى حور
أدوا فؤادي أدمكم غير مزجور
جهدى ولكن سعي غير مشكور
نفسى وبعثكم صفوى بتكديري

ط

- ١٥ (٨) في ك و ا ، ق : « يا صاحبي » . (٩) كذا في ك و ا ، ق : « ربحان فيه » .
والغفر والفاغية : نور الحناء وهو أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (اللسان : فغو) .
(١٠) في ك و ا ، ق : * الحمد لله هذا إنما جمعت * . (١١) في ك : « رالحلم » .
(١٢) في ك و ا ، ق : « إذا اغتمضت » . (١٣) في ك و ا : « إني ليرحم نفسي » .
(١٤) في ا ، ق : « إني أراي » و « محصور » والمحضور : المشهود وفي الحديث : صلاة الصبح مشهودة محضرة (اللسان : حضر) . (١٥) في ك : « من جنس تذكير » . في ك و ا ،
ق : « أخو غصص » . (١٦) في أصل ك : « وصاحب الشوق » وعلى هامشها
كتبت كلمة « العشق » مرتين . في ا : « صوت النمر والزرير » . وفي ك وهامش ق : « اليم » .
في الموشى : « عند شجوته » . (١٨) في ا ، ق : « إني لم أنق » و « كالدنانير » .
(٢١) أبعد الله : أهلك ، أى لا يهلك الله سواي .

- ٢٢ يا أهل «فوز» أما لي عندكم فرج؟
 ٢٣ يا أهل «فوز» أدفنوني بين دُوركم
 ٢٤ ظلُّوا يحشون نفسًا وهي جايحةٌ
 وبلي! ولا راحةً من طولِ تعزيري؟
 نفسي الفداءُ لملكِ الدُورِ من دُور
 حتى إذا يتسوا قالوا لها سيري

[٢١٩]

[اليسيط]

- ١ يا مَنْ تعلقه قلابي ولم يره
 ٢ ما تأمرين بممنوعٍ موارده
 ٣ يزور غيرك لا يخفي زيارته
 إني دعاني إليك الحين والقدر
 يشكو الصدى إليك الورد والصدر؟
 ولا يزورك إلا وهو مُستتر

[٢٢٠]

[الكامل]

- ١ غضب الحبيب فهاج لي استيعبار
 والله لي مما أحاذر جار
 (٢٢) في أ: «مالي عندكم» وفي ق: «مالي عندكم» و «من طولِ تعزيري». وفي ك:
 «تعزيري». والتعزير: اللوم والتوبيخ، عزره: وبخه ولاه (اللسان: عزز). (٢٤) في ك:
 «ظلوا يحشون» وفي أ، ق: «ظلوا يحشون نفسًا». في ك وأ، ق: «جايحة».

[٢١٩]

(٢) في ك: «الصدى إلى الورد والصدر».

[٢٢٠]

- اختار البارودي منها الأبيات: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
 ووردت الأبيات ٨، ٩، ١٠ في عبون التواريخ وفيات سنة: ١٩٢ وتاريخ الإسلام ورقة: ١١٧
 وفي وفيات الأعيان ١: ٣٠٧ وفي معاهد التنصيص: ٢٧
 وورد البيت ٩، ١٠ في الأغاني ٥: ٢١٠ (دار الكتب) ومختاره ١: ١١٨ والأمالى
 ١: ٢٠٩ والموشح: ٢٩٢، وزهر الآداب ٤: ٨٣ وتنشيف السمع: ١٠٤ وخاص الخصاص:
 ٩٣ وتاريخ بغداد ١٢: ١٣٠ والذخيرة القمم الأول من المجلد الأول: ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء
 ٢: ٤٥ وديوان بشار: ٧٩ والتشبيهات: ٨٦
 وورد البيت ١١، ١٢ في الأغاني ٥: ٢١١ (دار الكتب)، والجواب الكافي: ٢٩١
 والمسامرات ٢: ١٥١، ٣١٩ ومصارع العشاق ١: ٣٠ والتشبيهات: ٣٩٧ ونهاية الأرب
 ٢: ١٦٣ وروضة المحبين: ١٩٩ مع زيادة البيت ١٣
 والبيت ١١ في الموشى: ٤٨ والبيت ١٢ في الأغاني ٨: ٣٥٧ (دار الكتب).
 (١) في ك: «استشعار» و «أجادر».

- ٢ كُنَّا نَغَاطِظُ بِالْوِصَالِ مَعَاشِرًا
 ٣ إِذْ لَا أَرَى شِكْلًا يَكُونُ كَشِكْلِنَا
 ٤ وَكَأَنَّا لَمْ نَجْتَمِعْ فِي مَجْلِسٍ
 ٥ مَا كُنَّا أَشْأَمَ مَجْلِسًا كُنَّا بِهِ
 ٦ مَدِينَةً أَمْسَى «العِراقُ» مَحَلَّهَا
 ٧ أَدْنَى قَرَابَتِنَا إِلَيْهَا أَنَّا
 ٨ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعَذَّبُ قَلْبَهُ :
 ٩ نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَأَسْتَعِزْ
 ١٠ مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا
 ١١ الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ لِلْحَاجَةِ
 ١٢ حَتَّى إِذَا اقْتَحَمَ الْفَتَى لُحْجَ الْهُوَى
- لَهُمُ الْغَدَاةَ بِصَرْمِنَا أَسْتَبْشَارُ
 حُسْنًا وَنَجْمُنَا هُنَاكَ جِوَارُ
 فِيهِ الْغِنَاءُ وَنَرْجِسُ وَبَهَارُ
 تِلْكَ الْعِشْيَةِ وَالْعِدَا حُضَارُ !
 وَلَهَا « بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ » دَارُ
 شَخْصَانِ يَجْمَعُنَا إِلَيْهِ « نَزَارُ »
 أَقْصَرُ فَإِنْ شِفاءَكَ الْإِقْصَارُ
 عَيْنًا لِعَيْرِكَ دَمْعُهَا مِدرَارُ
 أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ ؟
 تَأْتِي بِهِ وَتَسْخُوقُهُ الْأَفْئِدَارُ
 جَاءَتْ أُمُورٌ لَا تُطَاقُ كِبَارُ

(٢) في ق : « نغاطظ » . (٣) الشكل (بكسر فسكون) : الدل (تاج العروس) .

(٤) في ك و أ ، ق : « وكأنا لم نجتمع » . (٥) في ك : « مجلس » . في أ : « والعدا حصار » وفي ق : « والعداء حصار » . (٦) الزوراء : موضع بالمدينة معروف ، فأضاف

الشاعر المدينة إليه . (القاموس ومعجم البلدان ملخصاً) . (٧) في ك : « إليها أنها » .

(٨) في وفيات الأعيان وعبود التواريخ وتاريخ الإسلام ومعاهد التنصيص : « المعذب نفسه » .

في ك : « فان شفاؤك » . (٩) في تاريخ بغداد : « فالتمس عيناً » . في تاريخ الإسلام

وتشنيف السمع ومعاهد التنصيص : « عينا يعيرك دمعها » . (١٠) في محاضرات الأدباء :

« من ذا معيرك » . في تاريخ بغداد : « يا من لعين » . جاء على هامش ك ما نصه : « ويروى أن

بشاراً سمع بهذا البيت فقال : ما زال هذا الفتى يهذى حتى قال شعراً ؛ يعني هذا البيت » .

(١١) في أ ، ق والتشبيهات : « الحاجة » . (١٢) في أصل ك : « حتى إذا اقتحم الفتى لجح

وعلى هامشها عبارة : « في سلك » . وفي المسامرات ٢ : ٣١٩ : * حتى إذا اقتحم الفتى لجح

الهُوى * . وهو منسوب فيه في الموضعين إلى « جميل بثينة » وفي الأغاني : * حتى إذا سلك الفتى لجح

الهُوى * وفي الجواب الكافي : * حتى إذا خاض الفتى لجح الهوى * .

- ١٣ [من ذا يطيق كما يطيق من الهوى؟
 ١٤ وإذا نظرت إلى المحب عرفتته
 ١٥ قل ما بدا لك أن تقول فربما
 ١٦ «يا فوز» هل لك أن تعودى للذى
 ١٧ فاقم خصصتك بالهوى وصرفته
 ١٨ هل تذكرين بدار «بكر» لهونا؟
 ١٩ متطاعمين يريقنا في خلوة
 ٢٠ أم تذكرين لبلحيتي متنكرا؟
 ٢١ فوددت أن الليل دام وأنه
 ٢٢ أبقا لذلك حرمة بمفونة؟
 ٢٣ سأقر بالذنب الذى لم أجنيه
 ٢٤ ما تأمرين فذلك نفسى فى فتى
 ٢٥ من كان يفضكم فبات مبيته !
 ٢٦ صرم الأجابة حبله فكانه
 ٢٧ رجل تطاول سقمه فى غربة
 ٢٨ لا يستطيع من الضرورة حيلة
- غلب العزاء وباحت الأسرار !
 وبدت عليه من الهوى آثار
 ساق البلاء إلى الفتى المقدار
 كما عليه منذ نحن صغار ؟
 عمن يحدث عنكم فيغار
 ولنا بذاك مخافة وحذار
 مثل الفراخ تزفها الأطياف
 وعلى فرأوا عاتق ونحار
 ذهب النهار فلا يكون نهار
 أف ابن هو قاطع غدار !
 إن كان ينفع عندك الإقرار !
 ما تلتقى لطفونه أشفار ؟
 إن الهوى لذوى الهوى ضرار
 إذ غادروه وضره الإضرار :
 نرحمت به عن أهله الأسفار
 أمسى ترجم دونه الأخبار

ط

- (١٧) فى ك : « تحدث عنهم » وفى أ ، ق : « يحدث عنهم » . (١٨) فى أ ، ق :
 « بكره » . (١٩) فى أ : « ريقنا » وفى ق : « ريعنا » . وفى أ ، ق : « تزفها » .
 (٢٠) فى ك : * أم تذكرين له لحنى مسكرا * . وفى أ ، ق : « فروعاق » . والعاتق
 الجارية الشابة التى أدركت فى بيت أهلها فحدثت ولم تتزوج (اللسان : عتق) . (٢١) فى أ :
 « سأقر بالذنب » و « الأندار » . (٢٢) فى ك : « ما تلقى لطفونه » . (٢٣) فى ك :
 « فبات مبيته » . (٢٤) فى ك : « رحت » . (٢٥) فى ك : « لا يستطيع »
 و « ترجم » وفى أ ، ق : « ترجم » و ترجم : من الرجم بالظن .

- ٢٩ حَتَّى أُتِيحَ لَهُ - وَذَلِكَ لِحَيْنِهِ - رَكِبَ رَمَتْ بِهِمُ الْفِجَاجُ نِجَارُ
 ٣٠ حَمَلُوهُ بَيْنَهُمْ نَحِيلًا جِسْمَهُ عَارِي الْعِظَامِ ثِيَابُهُ أَطْمَارُ
 ٣١ فَتَوَى تَقَلَّبَهُ الْأَكْفُفُ مُلَقِّفًا وَلَهُ تَشَدُّ وَتُوضَعُ الْأَكْوَارُ
 ٣٢ حَتَّى إِذَا سَلَكَوْا بِهِ فِي مَهْمِهِ قَفَرٍ تَضَلُّ بِهِ الْقَطَا وَتَحَارُ
 ٣٣ غَرَضُوا مِنَ النَّضْوِ الْعَلِيلِ فَعَطَّلُوا مِنْهُ الرِّكَابَ وَخَلَفُوهُ وَسَارُوا!

[البسيط]

[٢٢١]

- ١ عَيْنَايَ شَامَتْ دَمِي وَالشُّؤْمُ فِي النَّظَرِ بَعْدًا لِعَيْنٍ تَبِيعُ النَّوْمَ بِالسَّهَرِ
 ٢ يَا مَنْ لَظَمَ أَنْ يَغْشَى الْمَاءَ قَدْ مَنَعُوا مِنْهُ الْوُرُودَ وَأَبْقَوْهُ عَلَى الصَّدْرِ
 ٣ أَخْفَى الْهَوَى وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ فِي غَيْرِ مُسْتَتِرٍ
 ٤ فَأَكْثَرُوا أَوْ أَقَلُّوا مِنْ مَلَامِكُمْ فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدَرِ

- (٢٩) في أ، ق : « نجار » . (٣٠) في أ، ق : « نجيل جسمه » .
 (٣١) في ك : « ملقفا » وفي أ، ق : « تلفقا » وفيها وفي ك : « وبد تشد » .
 (٣٢) في ك : كلمتا « قفر تنزل » مطبوستان . (٣٣) في ك : « عرضوا عن » وفي أ، ق : « عرضوا من » غرض من الشيء : ضجر وقلق . والغرض : الضجر والملاذ (اللسان : غرض) .
 وفي ك كلمتا « فعطّلوا منه » مطبوستان .

[٢٢١]

- اختار البارودي منها الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ في مختاراته ٤ : ٢٠٠
 والبيان ١٠ ، ٤ في الأغاني ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٨ والموشح : ٢٩٢ ؛
 والأبيات ١٥ ، ١٠ ، ٤ في زهر الآداب ٤ : ٨٤ والأبيات ١٠ ، ٤ ، ١٥ في الإمتاع
 والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ والبيت ١٥ في الأغاني ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) .
 (١) في ك : « في النظر » مطبوسة . (٢) سقط عجز البيت ٢ من ق وأثبت محله عجز
 البيت ٣ الذي سقط منها كذلك . في ك : « منه » مطبوسة . (٣) في ك : « أحد » مطبوسة .
 (٤) في زهر الآداب : « فكثروا » . في ق : « وأقلوا من ملامكم » . وفي الأغاني وتاريخ
 بغداد والموشح والإمتاع والمؤانسة : « من إساءتكم » وفي زهر الآداب : « من ملامكم » .

- ٥ لو كان جدى سعيداً لم يكن غرضاً
٦ إن أحسن الفعل لم يضم تعمله
٧ وأخلف الناس موعوداً وأمطلهم
٨ إذا كتبت كتاباً لم أجد ثقة
٩ ما ضرأهلك ألا ينظروا أبداً
١٠ إذا أردت انتصاراً كان ناصركم
١١ هل تذكرين - فذلك النفس - مجلسنا
١٢ لأرفع الطرف حولي حين أرفعه
١٣ قالت: قعدت فلم تنظر! فقلت لها:
١٤ غطى هوائك على قلبي فدلته
١٥ وضعت خدي لأدنى من يطيف بكم
١٦ لأعار في الحب إن الحب مكرمة
- قلبي لمن قلبه أقسى من الحجر
وإن أساء تمادى غير معتذر
وعداً وانقضهم للعهد ذى المرر
ينهى إليك ويأتى عنك بالخبر
- مادمت فيهم - إلى شمس ولا قمر؟
قلبي وما أنا من قلبي بمختصر
يوم اللقاء فلم أنطق من الحصر؟
بقياً عليك وكل الحزم في الحذر
شغلت قلبي فلم أقدر على النظر
والقلب أعظم سلطاناً من البصر
حتى أحقرت وما مثلى بمحتقر
لكنه ربما أزرى بذى الخطر

[الطويل]

- ١ إلى من حباك الود غير مكدّر
٢ تراءت من السطح الرفيع المحجّر

[٢٢٢]

- ١ ألا أشرق «فوز» من القصير فأنظر
٢ ولما رأت ألا وصول إلى الموى

- (٥) في ك و ا ، ق : « عرضاً » . (٨) في ك : « تنهى إليك وتأتى » .
(١٠) في جميع المراجع : « إذا أردت سلوا » . في تاريخ بغداد : « فهل أنا من قلبي » .
(١٢) في ك : « حولي من أراقبه » وفي ا ، ق : « حين أرقبه » .
(١٣) في ك : « فلم ينظر » و « أشغلت قلبي » .

[٢٢٢]

- (١) في ك و ا ، ق : « فانظري » . في ك : * إلى من حبال الود عنه مكر * وفي ا : « إلى من
حبال الوعد » وفي ق : « إلى من حباك الوعد » .

- ٣ فقلتُ لها : يا «فوز» هل لى إليكم
٤ وقفتُ لها فى ساحة الحى ساعة
٥ نظرتُ إلى ما لم تر العين مثله
٦ إذا مات «عبّاس» و «فوز» فإنه
- سبيل ؟ فقالت بالإشارة : أبشّر
أشيرُ إليها بالرداء المعصفر
إلى قمرٍ فى رازقى ومثّر
يموتُ الهوى واللهو من كل معشر

[السريع]

[٢٢٣]

- ١ يا مَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ فى الهوى
٢ أبعدَ ما قد صرّت أحدىوثه
٣ أسقمتَ جسمًا كان ذا صحّة
٤ لا جَزَعِي يَنْفَعُنِي عِنْدَكُمْ
٥ إِنْ الذى أَظْهَرُ عِنْدَ الذى
٦ [لَوْ شِئْتُ عَنْ قَلْبِي قُورِي وَسَطُهُ
٧ اليومَ مِثْلَ العامِ حتّى أرى
- سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِي !
بِالنَّسِكِ مِثْلَ «الحَسَنِ البَصِيرِ» :
تَقَلَّبَ القَلْبَ عَلَى الجَمْرِ ؟
شَيْئًا وَلَا أَصْبِرُ لِلصَّبْرِ !
أُضْمِرُ كَالنَّقْطَةِ فى البَحْرِ
ذِكْرُكَ والتَّوْحِيدَ فى سَطْرٍ
وَجْهَكَ والسَّاعَةَ كَالشَّهْرِ

ظ

(هـ) فى ك و أ ، ق : «أزرقى» . والرازقى والرازقية : ثياب كان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقى ، وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يزوجها قال : «اكنها رازقين» (اللسان : رزق) .

[٢٢٣]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الموشح : ٢٩٠ وكذلك الأبيات ٧ ، ٥ ، ٦ ، وورد البيت ٧ منفردا فى العمدة ٢ : ١٧ وفى معاهد النصيص : ٢٧٧ .

- (٢) فى الموشح : «أبعد أن قد صرّت أحدىوثه * فى الناس» . (٣) فى ك و أ ، ق : «مقاب القلب» . (هـ) فى ك : «إِنْ الذى أَظْهَرْتَ غير الذى * أضمّر»
وفى أ ، ق والموشح : «إِنْ الذى أضمّر عند الذى * أظهر»
(٦) زيادة عن الموشح : ٢٩٠ ، وهو فى أمالى الشريف ٢ : ٦٢ كذلك :
«لَوْ شِئْتُ قَلْبِي لَرَأَيْ وَسَطُهُ اسْمُكَ والتَّوْحِيدَ فى سَطْرٍ»
(٧) فى المراجع : «اليوم مثل الحول» . فى أ ، ق : «حسبى أرى» .

- ٨ والله لولا نظري - كلما
 ٩ أعلل النفس بأشباها
 ١٠ كأن كاساً سلسبيلية
 ١١ طعم ثناياها بعيد الكرى
 ١٢ تلك التي لو ذقت من ريقها
 ١٣ ماذا على أهلك أن لا يروا
 ١٤ أما التي عاتبت في أمرها
 ١٥ فهو كما قلت وإكفني
 ١٦ فعاقبيني إنني حالف
 ١٧ أفسد قلبي شاذن أحور
 ١٨ لو كنت أدري أنه ساحر
 ١٩ كنت أهديه سلامي فلا
 ٢٠ حتى إذا خاطبته بالهوى
 ٢١ فليت عاذ وعذنا له
 ٢٢ لو لم يكن هجر لطاب الهوى
- غابت - إلى الشمس أو البدر
 لما استقر القلب في الصدر
 مملوءة بالمسك والخمر
 أخبره منها بلا خبر
 ما ذقت سقما آخر الدهر
 عطراً وأنت العطر للعطر؟
 بما تظنين من الأمر:
 لم ارتكب شيئاً سوى الذكر
 بالله رب الشفع والوتر
 يسحر بالعينين والثغر
 علقت تعويداً من السحر
 يدخله شيء من الكبر
 خاطبني بالسب والزجر
 يمثل ما كُنّا إلى الحشر
 أعادنا الله من الهجر

٤٤

و

[الكامل]

[٢٢٤]

- ١ لما بدت فرأيتها في صفرة
 ٢ وتشرفت من قصرها فلم يحتملها
- كاف الفؤاد بكل شيء أصفر
 فلا سئل عن النعيم الأكبر

(٨) في أ، ق: «والبدر». (٩) في ك: «أعل العين». (١٠) في ك: «سلسبيلة». (١١) في أ، ق: «أخبره». (١٤) في أ، ق: «غابت». (١٧) في ك، أ: «شاذن». (١٨) في أ: * لو أدري أنه ساحر * . في ك: «تعويداً».

[٢٢٤]

(٢) التشرف: التطلع، وأشرف على الشيء، وأشرف عليه. (السان: شرف).

- ٣ وكان نسوتها الكواكب حولها
 ٤ فوقفت ثم خشيت نظرة كاشح
 ٥ وسكنت من بطن « دجلة » منظرًا
 ٦ وكان « دجلة » مذ حلتهم قربها
 زهر الكواكب حول بدر أزهري
 فرجعت مفجوعًا بذلك المنظر
 أتق المراجع طيب المتنظر
 تجري لساكنها بماء الكوثر

[الطويل]

[٢٢٥]

- ١ هجرت الندامى خشية السكر إنما
 ٢ وقد خير لي في الهجر أو كنت صابرًا
 ٣ أجرب بالهجران نفسي لعلها
 ٤ [وأعلم أن النفس تكذب وعدّها
 ٥ وأحذر أن تطعن إذا بحت بالهوى
 ٦ أغار على طرفي لها وكأني
 ٧ وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها
 يضيع الفتى أسراره حين يسكر
 ومن ذا على هجر الأجابة يصبر؟
 تفيق فيزداد الهوى حين أهجر
 إذا صدق الهجران يوما وتقدر
 فاكتمها جهدي هواها ويظهر
 إذا رام طرفي غيرها ليس يبصر
 فأنظر إلا مثلت حيث أنظر

(٤٤)
ظ

(٥) في ك و ا ، ق : « المستنظر » .

[٢٢٥]

- البيتان ٣، ٦ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٠ والبيت ١ في ديوان مسلم بن الوليد : ٨٤ . والآيات
 ٣، ٤، ٧ في ديوان المعاني ١ : ٢٧٤ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، وزهر الآداب
 ٤ : ١١٩ . والآيات ٧، ٦، ٥ في الأمالي ١ : ٢١٥ منسوبة « لسعد بن مطرف » المجاشعي .
 (٢) في أ ، ق : « وقد جت لي » . و : * ومن ذا على صبر الأجابة يصبر * .
 (٣) في ك : « فيزداد الهوى » ، في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب :
 « أروض على الهجران نفسي لعلها تماسك لي أسبابها ... »
 في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله : « حين تهجر » .
 (٤) زيادة عن ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب .
 (٥) في ك : « أن تعطي » وفي أ ، ق : « أن يطعن » وفي الأمالي :
 « وأحذر أن تصغي إذا بحت بالهوى فاكتمها جهدي هواي وأستر »
 في ك : « إذا نحت » . (٦) في الأمالي : « فكأنني » و « لست أبصر » .
 (٧) في ديوان المعاني وزهر الآداب : « حين أنظر » .

- ٨ فِيا وائِثْما مَنى بِها قَد بَدالَه
 ٩ تَفَكَّرَ فِما تَدْرِى لَعَلَّكَ تُبْلى
 ١٠ أَرِجَعُهُ تِلْكَ اللَّيالى كَعَهْدِنا
 ١١ إِذا ما أَسْتَغَلَّت رَدَّها عَن قِياِمِها
 ١٢ أَلّا أَيُّها النّاهُونَ عَها سَفاهَةٌ
 وأَكْثَرُ مِنه ما أَجِنْتُ وأُضْمِرُ
 بِما بى وَيَصْجُو عَنكَ قَلْبى وَيُقْصِرُ
 بِهِنَّ وَمِصْباحُ المَوَدَّةِ يَزْهَرُ؟
 لَها عَجْزٌ عَنه المَازِرُ تَقْصُرُ
 قَد أَزْدادَ وَجَدى مُدْنِيتُهم فَأَقْصِرُوا

[الطويل]

[٢٢٦]

- ١ هُم كَتَمُونى سِرَّهُم حِينَ أَرْمَعُوا
 ٢ فَوأَحْزَنى أَنَّ كانَ آخِرَ عَهْدِنا
 ٣ وإِنى لأُهوَى أَنَّ أرى بَعْضَ أَهْلِها
 ٤ وأَيْدأُ - ما أَسْتَخْبَرْتُ عَها - بِغَيرِها
 ٥ وَقَد مُلِيتُ لِبَينِ الشَّبابِ كَأَنَّها
 وقالوا : اتَّعَدنا لِلرَّواحِ وَبَكَرُوا
 بِهَمُ ذلِكَ اليَومِ الَّذى أَتَذَكَّرُ
 وإِنْ كانَ مِنْه شائى يُتَدَمَّرُ
 لِتَحَسِّبَنِى عَن غَيرِها أَتُخَبِّرُ
 قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحانِ رِبانُ أَخْضَرُ

(٨) فى ك : « وأكثر منه ما احن » .

(٩) فى ا ، ق : « قلبى ويصير » .

(١١) فى ا ، ق : « به عجز » .

[٢٢٦]

جاء البيت ١ فى الأغاني ٢ : ٣٥١ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ .
 والبيتان ١ ، ٥ فى الأغاني ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) والبيت ٥ فى ديوان المعاني ١ : ٢٣٢
 وشرح سقط الزند : ١٣٦١ .

(١) فى الأغاني : « سيرهم » . فى محاضرات الأدباء : « ثم أرمعوا » و « فبكروا » . فلان
 يتعدك : إذا وثق بعدتك قال الشاعر :

إنى ائتممت أبا الصَّبَّاحِ فَأَتَعَدى واستبشرى بنوال غير منزور

(اللسان : وعد) .

(٢) فى ك و ا ، ق : « ان كان آخر عهدهم » . فى ا ، ق : « الذى يتذكر » .

(٣) فى ك و ا : « شائى » وفى ق : « شائى » . فى ك : « سدمر » وفى ا : « يتدمر » .

(٤) فى ا : « أتخبر » . (٥) فى ك : « من الشباب » وفى ا : « وقد ملئت من الشباب »

وفى ق : « وقد ملئت بين الشباب » . تملئ العيش وملئيه : منع به (اللسان : ملئ) . وفى الأغاني
 وديوان المعاني وشرح سقط الزند : « وقد ملئت ماء الشباب » .

[الطويل]

[٢٢٧]

- ١ أَنَانِي كِتَابٌ مِنْ مِلْكٍ بِحُطَّهِ
 ٢ فَظَلَّتْ تُنَاجِيَنِي بِمَا فِي ضَمِيرِهَا
 ٣ وَإِنِّي لَأَسْتَبْطِئُ الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا
 ٤ فَلَمَّا تَفَهَّمْتُ الْكِتَابَ رَدَدْتُهُ
- فَمَا أَعْظَمَ النُّعْمَى وَمَا أَضْعَفَ الشُّكْرُ!
 أَنَا مِلُّ قَدْ خَطَّتْ بِأَقْلَامِهَا سَحْرًا
 ذِكْرْتُ الَّتِي لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ذِكْرًا
 إِلَيْهَا وَلَمْ أَبْعَثْ بِرَدٍّ لَهُ سَطْرًا

(٤٥)

[الطويل]

[٢٢٨]

- ١ لَعَمْرِي لَئِنْ أَقْرَرْتُمُ الْعَيْنَ بِالَّذِي
 ٢ سَلَّيْتُ إِنْ جِهَاتِ الْحَبِّ مِنْ ذَاقِ طَعْمِهِ
 ٣ لَقَدْ حُجِبَتْ عَيْنَايَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
 ٤ وَقَدْ قَشَعَتْ عَنِّي «ظَاوُمُ» بِجِهَاتِهَا
- فَعَلِمْتُ لَقَدْ أُسْنِئْتُ الْعَيْنَ أَكْثَرًا
 وَإِنْ كُنْتُ لَا تَلْقَيْنِ مِثْلِي مُخْبِرًا
 وَمَا خَلَقْتُ عَيْنَايَ إِلَّا لَتَنْظُرَا
 سِتَابَ نَوَالٍ بَعْدَمَا كَانَ أَمْطَرَا

[الطويل]

[٢٢٩]

- ١ لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى بِغَيْرِكَ ظَنُّهُمْ
 ٢ تَظُنُّ بِي النَّاسُ الظُّنُونُ وَأَنْتُمْ
 ٣ فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبًا عَلَى مَقَالِهِمْ
- لَذَلِكَ أَخْفَى لِلِوَصَالِ وَأَسْتَرُ
 هَوَايَ الَّذِي أَخْنِي إِلَى يَوْمِ أَقْبَرُ
 وَلَا تَذْكُرِي مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ يَذْكُرُ

[٢٢٧]

اليثان ١ ، ٢ في أدب الكتاب : ١٠٨

- (١) في ك : « بحطه » . في أدب الكتاب : « من ملكي » و « ما أصغر الشكرا » .
 (٢) في أدب الكتاب : « بما في ضميره » و « أنا مل قد صاغت » . (٣) في أ ، ق :
 « التي لا أستطيع له » . (٤) في ك و أ ، ق : « ولم أنعت » . في ك و أ ، ق : « بأقلامها سطرًا » .

[٢٢٨]

(٣) في ك و أ ، ق : « من كل منظر » . وفي ك : * وما خلقت عيناي إلا لينظرا *

[٢٢٩]

- (١) في ك : « بغيرك ظنهم » وفيها : « فذلك أخفى » . (٢) في أ ، ق : « يظن بي الناس » .

[٢٣٠]

[البسيط]

- ١ تَزُورُكُمْ لَا نُكَافِيكُمْ بِمَجْفُوتِكُمْ
٢ يَسْتَقْرِبُ الدَّارَ شَوْقًا وَهِيَ نَازِحَةٌ
- إِنَّ الْمَحَبَّ إِذَا لَمْ يُسْتَقَرَّرْ زَارًا
مَنْ عَالَجَ الشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَ

[٢٣١]

[الطويل]

- ١ وَحُورَاءَ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ مَصُونَةٍ
٢ وَقَفْتُ بِهَا لَا أَسْتَطِيعُ إِشَارَةً
٣ فَمَا طَرَفْتُ عَيْنَايَ لَمَّا تَعَرَّضْتُ
٤ تَوَافَقَ مَعْشُوقَانِ ثُمَّ تَنَاطَرَا
- يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهِهَا كُلَّ نَظِيرٍ
وَلَا تَنْظُرًا وَالطَّرْفُ لَيْسَ بِصَابِرٍ
لِشَيْءٍ سِوَى إِيْمَائِهَا بِالْمَحَاجِرِ
فَمَا مَا كَا فَيَضُ الدَّمُوعَ الْبَوَادِرِ

[٢٣٢]

[الطويل]

- ١ تَضَنُّ إِذَا اسْتَمْنَحْتُهَا لِي نَظْرَةً
٢ وَإِنِّي لَتَبْدُولِي الْكَوَاعِبُ كَالْدُمَى
- أَدَاوِي بِهَا مَا يُحْدِثُ الْحُبُّ فِي صَدْرِي
فَيَحْفَظُ قَلْبِي غَيْبًا وَهِيَ لَا تَدْرِي

[٢٣٠]

البيت ١ في محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٤ وشرح المقامات ١ : ٢٧٥
البيتان في الإيجاز والإيجاز ١٧٢ — ١٧٣ وخاص الخاص : ٩٣ وأحسن ما سمعت ٤٣
وشرح المقامات ١ : ٢٧٤ ، والبيت ٢ في الوساطة : ٣١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ وعجزه
في نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وديوان أبي نواس : ٢٨٣

(١) في شرح المقامات : * إن الكريم إذا ما لم يزُرْ زارًا * . في موضع ، وفي الموضع الثاني :
« أزورك لا أكافيك بمجفوتكم » إن المحب إذا ما لم يزُرْ زارًا *
(٢) في ١ ، ق : « ستقرب الدار » ، وفي جميع المراجع « يقرب الشوق دارا » . والمعجز
في ديوان أبي نواس : * من عالج الشوق لا يستبعد الدار * .

[٢٣١]

(١) في ك : « يرى وجهه » . (٢) في ك و ١ ، ق : « بشي » و « سوى عاداتها » .
(٤) في ك : « توافق معشوقان » . في ك : « الدموع النواذر » .

[٢٣٢]

(١) في ك و ١ ، ق : « تظن » و « إذا استخفيت منها بنظرة » . في ١ ، ق : « في الصلوة » .
(٢) في ك و ١ ، ق : « لتبدى لي الكواعب » . في ك و ١ ، ق : « عينا » .

- ٣ وَيَجْزِي مَنْ لَا أَرَى دُونَ مَا أَرَى شَهِيدِي عَلَيْهِ عَالِمُ السِّرِّ وَالْجَهْرِ
٤ وَيَخْزُنُ قَلْبِي سِرَّهَا وَيَصُونُهُ وَلَيْسَ لَهَا مِنْ حِفَاطٍ وَلَا شُكْرٍ

[البسيط]

[٢٣٣]

- ١ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنْ عَيْنِي مَدُّ زَمَنِ فَلَوْ مَنَنْتَ عَلَى عَيْنِي بِالنَّظَرِ
٢ حَتَّى أَقُولَ لِعَيْنِي عِنْدَ نَظَرِهَا هَذَا جَزَاءُ إِطْوَالِ الدَّمْعِ وَالسَّهْرِ

[البسيط]

[٢٣٤]

- ١ حَتَّى مَتَى أَنَا مُوقِفٌ عَلَى ظَمَأٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ لَا وِرْدًا وَلَا صَدْرًا؟
٢ أَمَا لَئِذَا الْأَمْرِ مِنْ وَقْتٍ فَأَعْلَمُهُ؟ حَتَّى أَكُونَ لِذَلِكَ الْوَقْتِ مُنْتَظِرًا
٣ يَا ذَا الرِّسُولِ الَّذِي يُهْدِي السَّرُورَ لَنَا إِنِّي لَتَحْسُدُ عَيْنِي عَيْنُكَ النَّظْرَا
٤ أَمَّا الْخِيَالُ فَإِنِّي سَوْفَ أَعِدُّهُ عَاتِبُهُ فَأَجَالَ الدَّمْعَ وَأَعْتَدُّهَا
٥ وَقَالَ لِي: لَا تَلْمَنِي! لَمْ أَزَلْ كَلَفًا حَتَّى آتَيْتُكَ فِي الظَّالِمَاءِ مُسْتَتِرًا

[البسيط]

[٢٣٥]

- ١ ثَقِيَ بِعَيْنِي فَلَوْ أَنَسْتُ مِنْ بَصَرِي خِيَانَةً لَكَ لَمْ يَصْـحَبْنِي الْبَصَرُ
٢ هَوَاكَ سَتَرْتُ عَلَى قَلْبِي أَفِيكَ بِهِ مِنْ كُلِّ أُنْثَى لَهَا يُسْتَحْسَنُ النَّظَرُ

(٤٦)

(٣) فِي ك وَ أ ، ق : « وَيَجْزِي » . فِي ك : « دُونَ أَنْ أَرَى » .

[٢٣٤]

(٣) فِي ك وَ أ ، ق : * يَا ذَا الرِّسُولِ الَّذِي يُهْدِي الرِّسُولَ لَنَا * . (٤) فِي ك : « وَأَحَال » .

(٥) فِي ك كَذَا : « وَقَالَ لِي لَا تَلْمَنِي لَمْ أَزَلْ كَلَفًا » .

[٢٣٥]

(٥) فِي أ : « ثَقِيَ بِعَيْنِي » وَفِي ق : « نَعَى بِعَيْنِي » .

(٢) فِي أ ، ق : « أَسْتَرَعْنِي » وَ « أَفِيكَ بِهِ » - فِي ك : « تُسْتَحْسَنُ » .

[٢٣٦]

[الكامل]

- ١ أَهْدَى لَهُ أَجْبَابَهُ أَرْجَةً
 ٢ مَطِيرًا لَمَّا أَتَتْهُ لَأَنَّهُ
 ٣ [فَرِقَ الْمُتِّيمُ مِنْ حُمُوضَةٍ لُبَّهَا
 وَاشْفَقَ مِنْ عِيَافَةِ زَاجِرِ
 لُونَانَ بِاطْنِهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ
 وَاللُّونُ زَيْنُهَا لِعَيْنِ النَّظَرِ]

[٣٣٧]

[الكامل]

- ١ قُرِئَ الْكِتَابُ وَمَاطَلُوا بِجَوَابِهِ
 ٢ إِنَّ الْحُبَّ يَعُودُ مِنْكَ بِخَيْبَةٍ
 ٣ يَطْوِي الصَّبَابَةَ مِنْكَ وَهِيَ مَصُونَةٌ
 ٤ لَا لَوْ أَنَّ يَقِفَ الْحَبِيبُ بِمَنْهَلٍ
 رَأَى يُقَدِّمُ مَرَّةً وَيُؤَخَّرُ
 مُتَحِيرًا فِي أَمْرِهِ يَتَفَكَّرُ
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ كُلِّ يَوْمٍ تُنْشَرُ
 يَرْجُو السَّبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ وَيَحْذَرُ

[٢٣٦]

ورد البيت ١ في بدائع البدائ: ٤٩٩، والبيتان ٢، ١ في الحيوان ٣ : ٥٨٤ لشاعر من المحدثين
 وفي نهاية الأرب ١١ : ١٨٣ والموشح : ٢٩٢، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٢ غير منسوبين والعمدة ٢ :
 ٨٥ - ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٤٢ وحلبة الكميت : ٢٣٠ وزهر الآداب ٤ : ٨٧ ووردا
 في الموشى ١٣٢ - ١٣٣ مع زيادة البيت ٣ .

- (١) في بدائع البدائ: «أهدى له أجبابه» وفي العقد: «أهدى إليه حبيب» .
 (٢) في ١، ق: «متطيرا لما رآته لأنها * لونا باطنها ...» وفي نهاية الأرب:
 «خاف التلون إذ أتته» وفي زهر الآداب: * متطيرا منها السقام وجسمها * وفي محاضرات الأدباء:
 «متطيرا لما أتته لأنه * لونا باطنها» وفي الموشى والموشح وحلبة الكميت: «خاف التلون إذ أتته»
 وفي الحيوان: «متطيرا مما أباه فطعمه» وفي العقد: «خاف التبدل والتبدل أنها * لونا ...» .
 (٣) زيادة عن الموشى .

[٢٣٧]

- (١) في ك: «رأى تقدم» . (٢) في ك و ا، ق: «بخسة» .
 (٣) في ك: «كل يوم تنشر» وفي ا، ق: «كل يوم تستر» .

[٢٣٨]

[الطويل]

- ١ خَشِيتُ صُدُودِي؟ لَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ
٢ فَلَوْ أَنَّ لِي صَبْرًا لَقَاتُ لَعَلَّنِي
- أَتَى دُونَهُ حُبٌّ لِعَيْنِي مَسِيرٌ
أَصْدُ وَلَكِنْ لَسْتُ وَاللَّهِ أَصْبِرُ!

[٢٣٩]

[المجتث]

- ١ قَدْ ضَاقَ بِالْحُبِّ صَدْرِي
٢ وَطِيرَ النَّوْمَ هَمِّي
٣ وَأَوْقَدَ الشَّوْقُ نَارًا
٤ فِي الصَّدْرِ حَيَاتُ هَمٍّ
- وَأَنْقَدَ الشَّوْقُ صَبْرِي
وَنَمَّ دَمْعِي بِسَبْرِي
تَمَدَّدَ دَمْعِي فَيَجْرِي
بَيْنَ الْجَوَانِحِ تَسْرِي

[٢٤٠]

[الهمزج]

- ١ «ظَلُومٌ» قَدْ رَأَيْنَاهَا
٢ [كَأَنَّ ثِيَابَهَا أَطْلَعَتْ]
- فَلَمْ نَرِ مِثْلَهَا بَشَرًا
نَنْ مِنْ أَزْرَارِهَا قَمَرًا



[٢٣٨]

(١) فِي ك : « يَسِير » .

[٢٣٩]

(١) فِي ك و أ : « وَأَنْقَدَ » . (٢) فِي أ ، ق : « لَسَرِي » . (٣) فِي ك : « وَ أَوقَدَ الشَّوْمَ نَارًا » ، فِي أ ، ق : « يَمَدَّ » . (انظر قصيدة ٢٤٣ : ٣) . (٤) فِي ك : « حَيَاتُ هَمٍّ » .

[٢٤٠]

البيت ١ منسوب للرشيدي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وفي حلبة الكهيت : ٦٥ ، والبيت ٢ زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥١٦ والكتابات للجرجاني : ١٣٣ منسوب فيهما للعباس وعن العمدة ٢ : ١١٦ منسوب فيها لأبي نواس ، والبيت ٣ منسوب لأبي نواس في العمدة ٢ : ١١٦ وفي معاهد النصيص : ٣٧ وديوان المعاني ١ : ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ والوساطة : ٢٩٤ (مطبوعة العرفان) ومنسوب للعباس في شرح نهج البلاغة .

والأبيات ٣ ، ٦ ، ٧ في تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وحلبة الكهيت : ٨١ منسوبة للعباس .
(١) فِي حَلْبَةِ الْكَهَيْتِ وَتَارِيخِ بَغْدَادَ : « جَنَّانٌ قَدْ رَأَيْنَاهَا » . وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : « وَلَمْ نَرِ مِثْلَهَا » .
(٢) زِيَادَةٌ عَنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ بِرَوَايَةِ : « كَأَنَّ ثِيَابَهُ ... » وَ « مِنْ أَزْرَارِهِ » وَأَبْدَلُوا الضَّمِيرَ فِيهِ لِيُنَاسِبَ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .

- ٣ يزِيدُكَ وَجْهَهَا حُسْنًا إذا ما زِدَتْهُ نَظَرًا
٤ [بِعَيْنٍ خَالِطِ التَفْتِيهِ] بِرُفَى أَجْفَانِهَا الْحَوْرَا
٥ [وَوَجْهِ سَابِرٍ لَوْ] تَصَوَّبَ مَاؤُهُ قَطَرًا
٦ إذا ما اللَّيْلُ سَالِ عَلَيْهِ بِكَ بِالظُّلُمَاءِ وَأَعْتَكِرَا
٧ وَرَاحَ فَلَمْ يَكُنْ قَرًّا فَأَبْرَزَهَا تَكُنْ قَمَرًا

[المتقارب]

[٢٤١]

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ جَعَلَ الْقَادِحُو نَ بِنِي وَبَيْنَكَ يُورُونُ نَارًا
٢ وَنَفْسِي مُضَمَّةٌ مِنْ هَوَا لِكَ مَا لَا أُطِيقُ عَلَيْهِ أَصِطْبَارًا
٣ مُعَلَّقَةٌ بِبَقَايَا الرِّجَاءِ تَرَى الْمَوْتَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارًا

[الوافر]

[٢٤٢]

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَفْنَيْتُ عُمْرِي بِمَطْلِبِهَا وَمَطْلِبِهَا عَسِيرًا

- (٣) في محاضرات الإدياء والوساطة : « وجهه » . في ك : « إذا ما ردت » .
(٤) و (٥) زيادة عن شرح نهج البلاغة وتاريخ بغداد والكليات للرجاني . وفي تاريخ بغداد
والكليات : « من أجفانها » و « سامري » . جاء في اللسان : « السابري من الثياب الرفاق وكل رقيق
سابري » وفي حديث حبيب بن أبي ثابت رأيت علي بن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراه .
(٦) في تاريخ بغداد : « إذا ما الليل مال عليه لك بالإظلام واعتكرا »
وفي حلبة الكميت : « إذا ما الليل جار عليه لك في الظلماء معتكرا »
(٧) في ك و أ : « ودج فلم يكن قرا » وفي تاريخ بغداد :
« ودج فلم ترى قرا فأبرزها ترى قرا »
وفي حلبة الكميت : « وراح وما به قمر فبادرها ترى قرا »

[٢٤١]

- (٢) في أ ، ق : « ما لا يطيق » . (٣) في أ ، ق : « بقاء » .

[٢٤٢]

- الآيات الثلاثة وردت في الأغاني ١٧ : ١٦٨ ، ١٨ : ٢ (سأسي) . والغيت المنسجم ٢ :
٢٥٠ وديوان أبي نواس : ٣٧٧ منسوبة لأبي نواس .

- ٢ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ سَبِيلًا إِلَيْهَا يَقْرُبُنِي وَأَعْيُنِي الْأُمُورُ
٣ جَجْتُ وَفَاتُ : قَدْ جَجْتُ « ظَلُومٌ » فَيَجْمَعُنِي وَإِيَّاهَا الْمَسِيرُ

[السريع]

[٢٤٣]

- ١ لِلْحُبِّ فِي قَابِي أَشْجَارُ تُنَبِّئُنِي لِلشَّوْقِ أَنْهَارُ
٢ وَالنَّوْمَ قَدْ نَقَرَهُ أَحُورُ أَغْنَى سَاحِي الطَّرْفِ سَحَّارُ
٣ وَالْعَيْنُ قَدْ أَسْعَدَنِي دَمْعُهَا تَمُدُّهُ مِنْ كَبِدِي نَارُ
٤ يَوَاكِفُ يُغْرِقُ إِنْسَانَهَا سَحَابُهُ بِالمَاءِ مِدْرَارُ

[السريع]

[٢٤٤]

- ١ صَبْرِكَ الدَّهْرُ إِلَى مَا أَرَى أَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى الدَّهْرِ
٢ وَقَدْ أَرَانِي زَمَنًا كَلَمًا قَسَوْتَ رَوْعُكَ بِالْهَجْرِ
٣ أَظُنُّنِي عَوْفِيْتُ إِذْ لَمْ أَكُنْ قَبِلْتُ مِنْكَ الْيُسْرَ فِي يُسْرَى

[البسيط]

[٢٤٥]

- ١ كَانَتْ « ظَلُومٌ » إِذَا عَاتَبْتُهَا أَعْتَذَرْتُ فَكُنْتُ أَحْبَسُ دَمْعِي حِينَ تَعْتَذِرُ
٢ فَالْيَوْمَ قَدْ آيَسْتَنِي أَنْ أَعَاتِبَهَا فَاسْتَقَطَرَ الْيَأْسُ دَمْعِي فَهُوَ يَخْدِرُ

(٢) في أ، ق : « شينا إليها » .
وفي ديوان أبي نواس والأغاني : « جنان » .
(٣) في النسخ المتسجم : « قد ججت عنان »

[٢٤٣]

(١) في ك : « بيتها » .
(٢) في أ، ق : « واليوم » . في ك : « قدهره » . (انظر
فصيلة ٢٢٩ : ٣) .

[٢٤٤]

(٢) في ك : « سؤتك » وفي أ، ق : « كلما سؤيك » .
(٣) في أ، ق :

« أظننتني عوفيت إذا لم أكن قبلت منك اليسر في يسر »

[٢٤٥]

(١) في أ، ق : « عايتها » .

[٢٤٦]

[المتقارب]

- ١ تَعَزَّ وَهَوَّنَ عَلَيْكَ الْأُمُورَا
 ٢ لَعَلَّ الَّذِي بِيَدِهِ الْأُمُورُ
 ٣ أَكَلْتُمْ مَا بِي فَلا أَسْتَطِيعُ
 ٤ أَمَا تَحْسَبِينَ أَرَى الْعَاشِقِينَ؟
- عَسَاكَ تَرَى بَعْدَ هَذَا سُرُورَا
 سَيَجْعَلُ فِي الذِّكْرِ خَيْرًا كَثِيرَا
 مَعُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ بِي أَنَّ أَشِيرَا
 بَلَى ! ثُمَّ لَسْتُ أَرَى لِي نَظِيرَا

[٢٤٧]

[الطويل]

- ١ أَلَا بَيْتٌ شِعْرِي كَيْفَ أَصْبَحَ عَهْدُهَا
 ٢ فَإِنَّ يَكُ مَرُّ الدَّهْرِ غَيْرُ وَدَّهَا
 ٣ فَلَمَّا لَبَّى لَبَّى الْوَدَّ لَا مُتَبَدِّلُ
 ٤ فَلَمْ يَرِ مِثْلَ الْحُبِّ أَلَى لِأَهْلِهِ
- أَدَامَ عَلَى مَا كَانَ أَمْ قَدِ تَغْيَرَا؟
 وَأَوْدَى بِهِ طُولُ الزَّمَانِ فَادْبَرَا
 سِوَاهَا يَبْهَا حَتَّى أَمُوتَ فَأَقْبَرَا
 وَلَا مِثْلَ أَهْلِ الْعَشْقِ أَشَقَّى وَأَصْبَرَا

[٢٤٨]

[المتقارب]

- ١ بِأَنْسِ الْحَبِيبِ يَطِيبُ السَّمَرُ
- وَتَلْتَدُّ عَيْنَايَ طُولَ السَّهَرِ

[٢٤٦]

وردت الأبيات ٤ ، ٢ ، ١ في الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ وورد البيتان ٤ ، ٢ في الأغاني ٣٥٨ : ٨ (دار الكتب) .

- (١) في أ : * عساك ترى بعدها سرورا * . وفي ق سقط عجزه وأثبت عجز البيت الثاني موضعه .
 وفي الفرج بعد الشدة : « بعد هم سرورا » . (٢) سقط من ق . (٣) في ك و أ ، ق :
 « من شدة الوجد أن أستشير » . (٤) في أ : * مثلي ثم لست أرى لي نظيرا * وفي ق :
 * مثلي لست أرى لي نظيرا * وما أثبتناه عن ك والأغاني والفرج بعد الشدة .

[٢٤٧]

اختارها البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٠ — ٢٠١

- (٢) في ك : « واودى » . (٣) في ك : « لا متبدل » .
 (٤) في أ ، ق : « أبلَى وأصبرا » .

[٢٤٨]

- (١) في ك : * يأنس الحبيب بطيب السمر * وفي أ : * يأنس الحبيب بطول السمر * . وفي ق :
 * أنس الحبيب بطول السمر * .

٢ إذا أنا نادمتُهُ مرَّةً كفاني به الله ضوء القمر

[المسرح]

[٢٤٩]

١ اِرْعِ الْمُنَى وَاصِلًا وَإِنْ هَجَرَا فَأَجَزَعُ فَشَرُّ الْعُشَّاقِ مَنْ صَبَرَا
٢ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ فِي مَوَاطِنِهِ لَا عَنْ حَبِيبٍ لَطِيفٍ بَكَرَا
٣ لَمْ يَسْتَطِعْ ظَاهِرُ الْوَدَاعِ مِنْ أَلَا عَيْنٍ فَأَوْحَى السَّلَامَ مُسْتَتَرَا

[المديد]

[٢٥٠]

١ خَاتَمٌ لِي مَا لَهُ أَثَرٌ فِيهِ مِنْ عَضِّ الْحَبِيبِ أَثَرٌ
٢ سَطَعَتْ بِالْمَسِكِ دَارَتُهُ وَأَضَاءَتْ مِثْلَ ضَوْءِ قَمَرٍ
٣ فَهُوَ كَالْتَعْوِيدِ فِي عَضْدٍ صُنَّتْهُ كَيْ لَا يَرَاهُ بَشَرٌ

[السريع]

[٢٥١]

١ وَابْيَ وَجْهَكَ هَذَا الَّذِي أَتَلَفَ نَفْسِي وَهُوَ لَا يَدْرِي
٢ وَابْيَ عَيْنُكَ هَاتَا الَّتِي تَنْفُثُ فِي قَلْبِي بِالسَّحَرِ
٣ زَوَّدَتْنِي إِذْ جِئْتُكُمْ زَائِرًا مِنْ حُبِّكُمْ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ

(٢) في ك : « لاني به الله » .

[٢٤٩]

(١) في ق : « أرى المنى واصلا » . وفي ق سقط عجز البيت الأول وأثبت موضعه عجز البيت الذي يليه . في ك و أ : « راجزع » . (٢) في ك و أ : « لا عن حبيب لطفه شكرا » وفي ق سقط البيت . (٣) في أ : « طاهر الوداع » .

[٢٥٠]

(٣) في ك : « فهو كالتعويد في » ومكان « عضد » ياض .

[٢٥١]

(٢) في ك : « عينك هات » وفي أ : « عينك هات » وفي ق : « عينك هات » .
تا : اسم يشار به إلى المؤنث مثل « ذا » للذكر، تقول : « هاتنا فلانة » و « هاتنا هند » مثل هذه . (اللسان : تا) .

[٢٥٢]

[الخفيف]

- ١ ما عليها لو أنها أذنت لي
٢ حاذرت أن ترق لي فهي لاتز
٣ أيها الراقدون حولي أعينوا
٤ حدثوني عن النهار حديثاً
- في كتاب ؟ فقد نهتني مراراً
داد إلا تباعداً ونفارا
ني على الليل حسبةً وأتجاراً
أو صفوه فقد نسيت النهاراً

[٢٥٣]

[الطويل]

- ١ وأهجر عمداً كي يقال : لقد سلا !
٢ ولكن إذا كان المحب على الذي
- ولست يسأل عن هوائك إلى الحشير
يحب شقيقاً غافل الناس بالمجر

[٢٥٤]

[الطويل]

- ١ وإني لقاسي القلب إن كنت صابراً
وحبي غداً فيمن يسير يسيراً

[٢٥٢]

اختار البارودي منها ٣ ، ٤ في مختاراته ٤ : ٢٠١
البيتان ٣ ، ٤ وردا في التشبيهات : ٢٠٩ والمختار من شعر بنار : ١٢ ونثار الأزهار : ٢٣ وديوان
الصباية : ١٠٣ وحلقة الكميت : ٣٠٥ والأمالى ١ : ١٠١ وحاسة ابن الشجرى : ٢١٥
ورود عجز البيت ٣ في سمط اللآلى ١ : ٣١٣ وورد البيت ٤ في نهاية الأرب ١ : ١٣٨ ومحاضرات
الأدباء ٢ : ٥٣ وديوان المعاني ١ : ٣٤٩

(٣) في التشبيهات وحلقة الكميت : « أيها النائمون حولي » . في ك و ا ، ق : « عيوني » .
في ك : « خشية واتجارا » . وفي حلقة الكميت : « خشية وادكارا » . في ديوان الصباية :
« واتركوا الاعتذارا » . (٤) في نثار الأزهار : « خبروني عن النهار » . في ك و ا ، ق ونثار
الأزهار : « وصفوه » . وفي محاضرات الأدباء : « أروضوه » . وفي بقية المراجع : « أو صفوه » .

[٢٥٣]

البيتان وردا في زهر الآداب ٤ : ٨٤

- (١) في ك و ا : « عهدا » . وفي زهر الآداب : « وأهجر كم حتى يقال » و « عن هواكم » .
(٢) في ك و ا ، ق : « عامل » وفي زهر الآداب : « نازع » (ولعلها : خادع الناس) .

[٢٥٤]

- (١) في ك : « وحى » ، وفي ا ، ق : « وحبي غدا » .

- ٢ فإن لم أمت غمًا وهمًا وحسرة
 ٣ سألتكم عن سيركم فكتتمتم
 ٤ وكيف نونا بيننا وأنت أميرة
- فلي حشرات بعسده وزفير
 وقد حان منكم للفراق بكور
 على كل بين ما عليك أمير

[البسيط]

[٢٥٥]

- ١ إني لأطوي الهوى كي لا يطيف به
 ٢ حتى أغم بمن لا أشتى بصري
 ٣ ترميه بالود عين لست أملكها
- ظن وأجد ما أطوي إذا انتشرا
 عمداً، وأصيرف عن أشتى البصرا
 حتى إذا نظرت نغصتها النظرا

[الكامل]

[٢٥٦]

- ١ إني لآتمنني ملائكتكم
 ٢ ومحدث نفسي بهجركم
- منكم وما لي عنكم صبر
 إن الملوك دواؤه الهجر

[الوافر]

[٢٥٧]

- ١ أمتيني فهل لك أن تردى
 ٢ فقد أحيأ بقولك لي جواباً:
- حياتي من مقالك بالغرور؟
 «نعم» أو «لا» فمضى باليسير

(٤) في كوا، ق :

١٥ « وكيف تواتبني وأنت أميرة على كل أنثى ... »

[٢٥٥]

- (١) في أ، ق : « وأجر ما أطوي » . (٢) في ك : « حتى أغم » . في ق : « عما
 أشتى » . (٣) في ك : « ترميك بالود » . في أ، ق : « بنغصتها » . وكل من قطع شيئاً
 يجب الازدياد منه فهو منغص (اللسان : نغص) .

[٢٥٦]

(١) في أ، ق : « ليعنني » .

[٢٥٧]

- البيتان ١ ، ٢ منسوبان لأبي نواس في ديوانه : ٣٨١ وغير منسوبين في الشعر والشعراء ٤ ، ٨٠
 وطبقات الشعراء : ١٢٠ (١) في طبقات الشعراء : « أمتيني » ، في ديوان أبي نواس :
 « فهل لك أن ترجى » . في ك : « حساني من مقالك » .

٣ أرى حُبِّكَ يَنْبَى كُلَّ يَوْمٍ وَجَوْرِكَ فِي الْهَوَى عَدْلٌ بِجَوْرِي

٤ وَإِنْ أَرْضَاكَ هَجْرُكَ فَأَهْجِرْنِي فَمَا أَرْضَاكَ يُبْنَى لِي سُرُورِي

[الطويل]

[٢٥٨]

١ عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْفِرَاقَ فَقَالَ لِي : مِنْ الْآنَ فَآيْتَسُ لَا أَغْرُكَ مِنْ صَبْرِ

٢ إِذَا صَدَّ مَنْ أَهْوَى وَأَسْلَمَنِي الْعَزَا فُتْرَقَةُ مَنْ أَهْوَى أَحْرَمَ مِنَ الْجَمْرِ

[الطويل]

[٢٥٩]

١ وَمَا طَبْتُ نَفْسًا عَنْكَ لَمَّا هَجَرْتَنِي وَمَا كَانَ سَكْتِي عَنْ سُلُوكٍ وَلَا صَبْرٍ

٢ وَلَكِنْ سَخَّتُ نَفْسِي بِنَفْسِي لِتُبْلَغِي رِضَاكَ بِقَتْلِي إِنْ عَزَمْتَ عَلَى الْهَجْرِ

٣ وَأَيَقَنْتُ أَنَّي إِنْ تَكَلَّمْتُ ضَرَرَنِي كَلَامِي فَأَثَرْتُ السُّكُوتَ عَلَى الْخُسْرِ

(٣) فِي ك وَ أ ، ق : « وَحَوْلَكَ فِي الْهَوَى عَدْلٌ » ، وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ دِيوَانَ أَبِي نَوَاسٍ وَالشَّعْرِ

وَالشَّعْرَاءِ وَطَبَقَاتِ الشَّعْرَاءِ . (٤) فِي أ ، ق : « هَجَرْتَنِي فَأَهْجِرْنِي » .

[٢٥٨]

البيت ١ ورد في الأغاني ٢ : ٢٢ (دار الكتب) في جملة أبيات منسوبة لمجنون بن عامر .

والبيتان وردا في الأغاني ٦ : ١٦٢ (دار الكتب) غير منسوبين وفي زهر الآداب ٤ : ١١٩

وأدب الكتاب : ١٢٨ وهامش سمط اللآلئ : ٥٠٨ ، وورد البيت ٢ في الموشى : ١٦٧ .

(١) في الأغاني ٦ : « شَكُوتٌ إِلَى قَلْبِي الْفِرَاقُ » و « لَا أَغْرُكَ بِالصَّبْرِ » . والأغاني ٢ : « عَرَضْتُ

عَلَى قَلْبِي الْعَزَا » و « لَا أَغْرُكَ مِنْ صَبْرٍ » . وزهر الآداب : « عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْفِرَاقُ » و « لَا أُعِيرُكَ

مِنْ صَبْرِي » . وأدب الكتاب : « عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي السَّلَا » و * « مِنْ الْآنَ قَتَلْتُ لَا أَغْرُكَ مِنْ صَبْرٍ » .

وهامش سمط اللآلئ : « عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي السَّلَا » . (٢) في أدب الكتاب وزهر الآداب

وهامش سمط اللآلئ : * « إِذَا صَدَّ مَنْ أَهْوَى رَجُوتُ وَصَالِهِ » . وفي الموشى : « وَأَسْلَمَنِي الْغَرَى » .

في زهر الآداب وهامش سمط اللآلئ : « وَفُرْقَةُ مَنْ أَهْوَى » ، وفي أدب الكتاب : * « وَفُرْقَتُهُ جَرَّ

أَحْرَمَ مِنَ الْجَمْرِ » .

[٢٥٩]

(١) سَكَتٌ يَسْكُتُ سَكَاً وَسَكُوتاً وَسَكَاتاً (اللسان) . (٢) فِي ك : « رِضَاكَ بِقَتْلِي » .

(٣) فِي أ ، ق : « السُّكُوتُ إِلَى الْخُسْرِ » .

[الطويل]

[٢٦٠]

- ١ ألا كتبت تنهى وتأمر بالهجير
٢ سأهجر كي ترضى وأهلك حسرة
٣ ومحبوبة في الحدير عن كل ناظر
٤ يقطع قلبي حسن خال يخذها
٥ لخال بذاك الخلد أحسن عندنا
٦ ليهنيكم أن قد أرحم قلوبكم
- فقلت لها : ياليت قلبك في صدرى !
وحسبي أن ترضى ويهلكني هجري
ولو برزت في الليل ماضل من يبرى
إذ اسفرت عنه - [و] ينفث بالسحر
من النكتة السوداء في وضج البدر
وأن قد قدفت بالصباية في سحري

(٤٩)

[٢٦٠]

البيتان ١، ٢ في أمالي القالي ٣ : ١١٨

والبيت ٣ ورد في الشعر والشعراء ٨٠٦ ، وفي شرح المقامات الحسرية ١ : ١٣١ مع زيادة غير

منسوبة هي :

« أقول لها والدمع يغلب صبرها
« سأنفق ريعان الشبية آنفا
« أليس من الحرمان أن لياليا
أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر »
على طلب العايب أو طلب الأجر »
تمر بلا نفع وتحسب من عمرى ؟ »

والبيتان ٣ ، ٤ في نهاية الأرب ٢ : ٨٣ ، والبيت ٥ في الصناعتين : ٩٧ والشعر والشعراء ٨٠٧

(١) في الأمالي : « فقلت لها لو أن قلبك » . (٢) في ك : « وحسبي بأن ترضى »

وفي أ ، ق : « وحسبك أن ترضى » وما أثبتناه عن الأمالي .

(٣) في الشعر والشعراء : « ومحبوبة بالسر » وفيه وفي شرح المقامات : « ولو برزت بالليل » .

وفي نهاية الأرب : « ولو برزت ماضل بالليل من يبرى » . (٤) في ك : « عنه سفت بالسحر »

وفي أ ، ق : « عنه ينفث بالسحر » . (٥) في نهاية الأرب :

« بخال بذاك الخلد أحسن منظرا من المتقطعة السوداء في وضج البدر »

في الشعر والشعراء : « لخال بذاك الوجه » وفي الصناعتين : « لخال بذات الخال أحسن عندنا »

وفي ك : « في وسط البدر » . (٦) في ق : « ليهشكم » ، في ك : « في بحري » وفي أ ، ق :

« في بحر » ، والسحر : سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، والسحر أيضا الكبد (اللسان : سحر) .

[الوافر]

[٢٦١]

- ١ أَقَرُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَيْنِي يرى قَتْلِي يَتَمُّ بِهِ السُّرُورُ
٢ فَإِنْ أَحْزَنَ عَلَيْكَ فِكْمُ سُرُورٍ لنا قد كان إذ أتم حُضُورُ
٣ فَخَالَ الدَّهْرُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنِي فلا حُزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورًا!

[الطويل]

[٢٦٢]

- ١ إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَأَجَابَ الْبُكَأُ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ
٢ فَإِنْ تَقَطَّعِي مِنْكَ الرَّجَاءَ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

[الكامل]

[٢٦٣]

- ١ مَا يَا مُرِينَ بَذَى مُرَاقِبَةٍ؟ يُخْفِي هَوَاكَ وَيُظْهِرُ الْهَجَرَ
٢ مُتَرَبِّصٌ سُدَّتْ مَذَاهِبُهُ أَفَنِي بِطُولِ رَجَائِكَ الدَّهْرُ
٣ وَإِذَا تَذَكَّرَهَا وَلَمْ يَرَهَا جَعَلَ الصَّدُودَ مِنَ الْهَوَى سِتْرًا

[الطويل]

[٢٦٤]

- ١ أَخْ ، لَا رَأَيْتُ السُّوءَ فِيهِ ، فَإِنِّي إِلَى أَنْ تَعَاْفَى نَفْسُهُ لِفَقِيرٍ
٢ أَعُودُ فَلَا أَلْقَاهُ فِيمَنْ يَعُودُهُ وَيَلْقَاهُ عُرُودًا سِوَايَ كَثِيرٍ!

[٢٦١]

(١) في ك : « يَتَمُّ بِهِ النُّزُور » .

[٢٦٢]

البيتان اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠١ ووردا في نهاية الأرب ٥ : ١٨١ وفي المستطرف

٣٤٤ : ٢

ورود البيتان في شرح حماسة أبي تمام ٢ : ١٨٥ غير منسوبين ، ونسبهما النبريزي لابن الأحنف .

(٢) في المستطرف وشرح الحماسة : « فَإِنْ يَنْقَطِعُ » وفي نهاية الأرب : « وَإِنْ يَنْقَطِعُ » .

[الطويل]

[٢٦٥]

- ١ كُتِمْتُ وَمَنْ أَهْوَى هَوَانَا فَلَمْ نَبْجْ
٢ فَنَحْنُ كِلَانَا مُقْصَدٌ فِي فُؤَادِهِ
٣ فَلَا أَنَا أَبْدَى مَا أَجْنُ وَلَا الَّذِي
٤ فَيَا تَجَبَّأ مَنِّي وَمِنْهَا وَصَبْرَنَا
٥ وَمَا صَبْرُنَا إِلَّا نَبُوحَ فَنَشْتَكِي
٦ مَلَاً، وَلَكِنْ نَتَّقِي قَوْلَ كَاشِحٍ
٧ فَنَكْتُمُ مَا يُخْفِي الضَّمِيرُ تَحْفَظًا
٨ عَلَى أَنَّهُ يَبْدُو مِرَارًا مِنَ الْفَتَى
٩ إِذَا غَابَ الصَّبْرَ الْبَكَاءُ وَهَيَّجَتْ
- وقد كانت الأسرار باللمح تظهر
من الشوق نار حرها يتسعر
به مثل ما بي للخافة يذكر
على ما نلاقي كيف نصبر ونصير
سرائر ما يخفي الضمير ويضمير
يلغ عنا ما نقول ويظهر
وخير الهوى ما كان يخفي ويستر
طوالع إن هاج الفؤاد التذكر
تباريحه فالصب بالذكر يعذر

[الكامل]

[٢٦٦]

- ١ يَا هَجْرُ كُفِّ عَنِ الْهَوَى وَدَعِ الْهَوَى
٢ مَاذَا تُرِيدُ مِنَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ
- لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ يَا هَجْرُ
مَرْضَى وَحْشُوا قُلُوبَهُمْ جَهْرًا

[٢٦٥]

- ١٥ (١) في ك : * كتبت ومن أهوى هوانا فلم أبح * وفي أ ، ق : * كتبت من أهوى هوانا
فلم أبح * . في ك : « باللمح يظهر » . (٢) في ك : « تسعر » . (٣) في ك :
« للحافة تذكر » . (٤) في ك : « فيا مني ومنها وصبرنا » . (٥) في ك : « ألا نوح » .
(٧) في ق : * وخير الهوى ما يخفي ويستر * . (٩) في ك : « اذا علت » ، في أ ،
ق : « ... فالصبر بالذكر » . في أ ، ق : « يعذر » .

[٢٦٦]

- ٢٠ الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٢ في روضة المحبين : ١٥٩ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في الموشى : ٧٠
والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ في ديوان الصباية : ٢٦ .
(٢) في المراجع : « جفونهم قرحى » وفي الموشى : « وحشوا صدورهم » .

- ٣ وسوايق العبرات فوق خدودهم
٤ متحيرين من الموى ألوانهم
٥ صرعى على جسر الموى لشقائهم
٦ لم يشر بوا غير الموى فكأنهم
٧ لولا اعتراض الحجر في طرق الموى
دُرر تقيض كأنها القطر
— مما تَجَنُّ قلوبهم — صغر
يتصبرون وما بهم صبر
بهم — لشدّة ما لقوا — سُكْرًا
دخل الحب من الموى كبر

(٥٠)

[المتقارب]

[٢٦٧]

- ١ ألا أيها القمر الأزهر
٢ تبصر شيمك في حسنيه
٣ فإني آتيك وحدي به
٤ « زبالة » من دونه « والشقو
٥ وطال المغيّب وشطّ الحبيب
٦ وقلبي بالشوق مُستأنس
٧ أيا لا أتمى سفهاً في « ظلّو
تبصر بعينيك هل تبصر
لعلك تباع أو تخبر
وأفضى إليك بما أستر
ق » و « الثعلبية » و « الأجر »
وما أستفيق وما أصير
وطرفي للنوم مُستنكر
م » لا كنت إن كنت لا تعذر

- (٣) في الموشى : « هطلا لولح كأنها » وفي ديوان الصباية وروضة الحبين : « قطر » .
(٤) في ك : « متعيرين » وفي أ : « مغيرين » وفي ق : « ومغيرين » وفي روضة الحبين : « متبدلين »
وفي أصل روضة الحبين : « متلذذين » (وصوابها « متلذذين ») وفي ديوان الصباية : « متذبلين » .
(٥) عجز البيت في الموشى : * بنفوسهم بتلاعب الدهر *

[٢٦٧]

- (٤) في ك و أ ، ق : « من فوقه والشقوق » . زبالة : قال ياقوت : « منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية » .
الشقوق ، قال ياقوت : « منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة » .
الثعلبية ، قال ياقوت : « من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية » .
الأجر ، قال ياقوت : « بضم الفاء ... موضع بين فيسد والخزيمية ، بينه وبين قيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة » .

[الخفيف]

١ عاء» لَذُّ لَوْ تَمَّ فِيهِ السُّرُورُ
٢ فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَطُولَ الْمَسِيرُ

[٢٦٨]

١ إِنَّ يَوْمِي بَيْنَ «الْمُغِيثَةِ» وَ«الْقَرِّ»
٢ يَوْمَ سَارُوا وَسِرْتُ حَيْثُ أَرَاهُمْ

[الطويل]

١ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ تَرَقُدُونَ وَتَسْهَوْنَ
٢ يَدُومُ عَلَى عَهْدٍ وَلَا يَتَغَيَّرُ

[٢٦٩]

١ هَجَرْتُمْ وَلَمْ تَقْدِرُوا عَلَى مَا قَدَرْتُمْ
٢ أَدُومُ بِعَهْدِي مَا حَيَّيْتُ وَقَلَّ مَنْ

[البسيط]

١ إِنِّي وَإِيَّاكُمْ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ
٢ قَوْلِي «لِفُوزٍ» أَلَا كُونِي عَلَى حَذَرٍ
٣ حَتَّى يُخَبِّرَكُمْ يَا «فُوزُ» بِالْخَبَرِ
٤ وَاللَّوْمُ فِيكَ - لَعَمْرِي - غَيْرُ مُحْتَقَرٍ
٥ فَأَرْضَى بِذَلِكَ أَوْ عَضِّي عَلَى حَجَرٍ
٦ وَيَا مُنَايَ وَيَا سَمْعِي وَيَا بَصِيرِي
٧ غَيْرَ الْهَوَى وَأَيْسَعُ الصَّفْوِ بِالْكَدَرِ
٨ بَعْدَ التَّنَابُعِ بِالْأَصَالِ وَالْبُكْرِ

[٢٧٠]

١ يَا «فُوزُ» قَدْ حَدَثَتْ أَشْيَاءُ بَعْدَكُمْ
٢ أَوْ أَنَّ خَادِمَكُمْ جَاءَتْ لَقَاتُ لَهَا:
٣ فَعَجَّلِي بِرَسُولٍ مِنْكَ مُؤْتَمِنٍ
٤ يَا رَبِّ لَأَتِمَّ يَا «فُوزُ» قَلْتُ لَهَا
٥ مَا فِي النِّسَاءِ سِوَى «فُوزٍ» لَنَا أَرْبُ
٦ يَا «فُوزُ» يَا مُنْتَهَى هَمِّي وَغَايَتِهِ
٧ إِنِّي لَأَغِيرُ سَعِيدٍ يَوْمَ أَمْنُجُكُمْ
٨ صَارَتْ رِسَالَتُكُمْ يَا «فُوزُ» نَادِرَةً

٥٠
ظ

[٢٦٨]

(١) فِي ك وَ أ ، ق : «لَوْمِي بَيْنَ الْمَغِيثَةِ وَالْقَرِّ * عاء لد». . المغِيثَةُ : قَالَ ياقوت : «مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَعْدَ الْعَذِيبِ نَحْوَ مَكَّةَ ... وَبَيْنَ الْمَغِيثَةِ وَالْقَرِّ عاء ، الزَيْدِيَّةُ» . الْقَرِّ عاء ، قَالَ ياقوت : «مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْمَغِيثَةِ» .

[٢٧٠]

(٤) فِي ك وَ أ «وَاللَّوْمُ فِيكَ غَيْرُ مُحْتَقَرٍ» . وَفِي ق : «تَلُومُ وَاللَّوْمُ فِيكَ غَيْرُ مُحْتَقَرٍ» .
(٧) فِي ك : «وَأَيْسَعُ الصَّفْوِ» .

- ٩ يا مَنْ يُسْأَلُ عَنْ «فَوْزٍ» وَصُورَتِهَا
 ١٠ كَأَنَّمَا كَانَ فِي الْفِرْدَوْسِ مَسْكِنُهَا
 ١١ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَهَا شَبَّهًا
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَهَا فَانْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ
 صَارَتْ إِلَى النَّاسِ لِلآيَاتِ وَالْعَبَرِ
 إِنِّي لِأَحْسَبُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَشَرِ

[٢٧١]

[الطويل]

- ١ وَمُسْتَفْتَحِ بَابِ الْبَلَاءِ بِنَظَرَةٍ
 ٢ فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي أَتَدْرِي بِمَا جَنَّتْ
 ٣ أَنَا الْهَائِمُ الْمَشْغُوفُ بِالْبَدْرِ إِذْ بَدَا
 ٤ وَمَا اسْتَمَكَنْتُ عَيْنِي مِنَ النَّظَرِ الَّذِي
 ٥ وَلَوْ كَانَ حَبِيبًا كَمَا هِيَ أَهْلُهُ
 ٦ تَخَاذَلَتِ الْأَوْصَالُ مِنِّي فَلَمْ أُطِقْ
 ٧ وَلِلشَّوْقِ سُلْطَانٌ عَلَى الدَّمْعِ كَلَّمَا
 تَزَوَّدَ مِنْهَا حَسْرَةً آخِرَ الدَّهْرِ
 عَلَى قَلْبِهِ أَوْ أَهْلَكَتُهُ وَمَا تَدْرِي!
 وَهِيَاتَ! مَنْ لِي بِالسَّبِيلِ إِلَى الْبَلَدِ؟
 أَدَاوِي بِهِ قَلْبِي وَأَشْفِي بِهِ صَدْرِي
 لِمَتُ وَمَالِي غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ عَذْرِ
 نُهُوضًا يَوْقِرُ الْحُبَّ وَالْحُبُّ ذُو وَقَرٍ
 دَعَاهُ تَدَاعَى غَيْرَ وَإِنْ وَلَا تَزُدْ

[٢٧٢]

[الطويل]

- ١ تَعَرَّضْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَبَيْتَنِي
 رَأَيْتُكَ تَخْتَالِينِ فِي صُورَةِ الْبَدْرِ

[٢٧١]

البيت ١ في محاضرات الأدباء ٢٠ : ٦٥ والبيتان ١ ، ٢ في روضة المحبين : ١١٠
 (١) في أصل ك : « حسرة » وتحتها : « شغله » ، وهذه أيضا رواية محاضرات الأدباء ، وفي روضة
 المحبين : * تزود منها قلبه حسرة الدهر * . (٢) في ك و أ : « فوالله ما يدرى بما جنت »
 وفي ق : * فوالله ما يدرى الكذيب بما جنت * وفي روضة المحبين :

« فوالله ما يدرى أيدرى بما جنت على قلبه أم أهلكته وما يدرى »

في ك و أ ، ق : « أو أهلكته وما يدرى » . (٤) في ق : « استمكنت » .

(٥) في ك و أ ، ق : « هو أهله » . (٦) في ك و أ ، ق : « تجادلت » . في ك

و أ : « نهوضا يوقر الحب » . (٧) في ك و أ : « ولا رد » .

[٢٧٢]

(١) في ك و أ : « حتى ما استبتني » وفي ق : « استبتني » . في ك و أ : « تختالين » .

- ٢ صددت فما هتأني منك نظرة
إليك ووارتك الولائد بالسُّر
٣ فإن لم ترى عيني أهلاً لنظرة
إليك ولم تستمسكي بعراً الأمر
٤ فكم قد بكت عيني عليك وعالجت
مقاساة طول الليل بالشهد والذكر
٥ وما تشفى عيني من دائم البكا
عليك ولو أتى بكيت إلى الحشر

[الطويل]

[٢٧٣]

- ١ أذهب هذا الدهر، والحال بيننا
على ما أرى، لا يستقيم لنا الدهر؟
٢ إذا ما التقينا كان أكثر حظنا
وغاية ما نرضى به النظر الشَّرْ!
٣ مُراقبة من كاشح وصباية
تهيج فلا يقوى على ردّها الصدر

[الطويل]

[٢٧٤]

- ١ أظن - وما جرت منك - أنما
قلوب نساء العالمين صُخُور!
٢ ذريني أنم إن لم أنل منك زورة
نعل خيالاً في المنام يزور
٣ بكيت إلى سرب القطا حين مررتي
فقلت، ومثلي بالبكاء جدير:

(٢) في ك و أ : * إليك ولم يخل ما لم يحف الأمر * . وفي ق : * إليك وما تجلى فحفي

الأمر * . (٤) في ك و أ ، ق : « بالسروالذكر » .

(٥) في ك و أ ، ق : « ولم تشفى » .

[٢٧٣]

جاء البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢٠ : ٦٦

(٢) في ك : « وغاية ما يرضى به » وفي أ ، ق : « رعاية ما يرضى به » .

[٢٧٤]

اختار البارودي منها ١ - ٤ في مختاراته ٤ : ٢٠١ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ في الأمل ١ : ١٤٠ ،
والبيت ٣ مع بيت الزيادة والبيت ٧ في سمط اللآلئ : ٣٨٣ ، والأبيات ٣ ، ٤ مع بيت الزيادة
والبيت ٧ في العيني ١ : ٤٣١ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٥ للجنون في ديوانه : ٦٧ (جمع أبي بكر
الوالي مطبعة البابي) والبيت ٤ في قواعد اللغة العربية : ١١٣ .

(٣) في ديوان الجنون : « شكوت إلى سرب القطا » . وفي المراجع : « إذ مررتي » .

- ٤ أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ ؟
٥ وَالْأَقْرَبُ هَذَا يُؤَدِّي تَحِيَّةً
فَأَشْكُرُهُ ؟ إِنَّ الْحُبَّ شَكْوُ
٦ [بَخَاوِبِنِي مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ أَرَا كَةً
أَلَا كُلُّنَا يَا مُسْتَعِيرٍ مُعِيرِ]
٧ وَآيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُسَاعِدْ أَخَا هَوَى
فَعَاشَتْ بُضْرٌ وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ

[الكامل]

[٢٧٥]

- ١ وَلَقَدْ أَقُولُ - وَشَقَّ قَلْبِي هَجْرُهُ -
يَا قَلْبُ صَبْرًا لِلْمَالِكِ الْقَادِرِ
٢ وَدَعِ التَّطِيرَ لَكُمْ وَكَمْ مُتَطِيرٌ
يَجْرِي تَطِيرُهُ بِأَيْمَنِ طَائِرِ
٣ وَأَكَمْ نَرَى قَلْبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مِنْ
نَفْسَيْنِ قَدْ نَعَمَّا بَعِيشَ نَاضِرِ
٤ إِنِّي بِخُبْرٍ قُلْتُ ذَاكَ وَإِنْ تَرَى
أَدْرَى بِمَا قَدْ قَالَهُ مِنْ خَابِرِ

[الطويل]

[٢٧٦]

- ١ أَمَا آسَتْ وَجَبْتُ عَيْنِي - فِدَيْتُكَ - نَظْرَةً
إِلَيْكَ وَقَدْ أَبْكَيْتَهَا حُجْبًا عَشْرًا ؟
٢ لَعَمْرِي لَنْ أَقْرَرْتُ عَيْنِي بِنَظْرَةٍ
إِلَيْكَ لَقَدْ عَذَّبْتُهَا بِالْبُكَاءِ دَهْرًا

- (٤) في الأما إلى وديوان المجنون وقواعد اللغة العربية : « هل من يعير جناحه » .
(٦) في العيني : « بخاوبني » . (٧) في العيني ومبطل اللآلئ : « لم تعرك جناحا » .
في ك و أ ، ق : « بضير » . وفي ديوان المجنون : « بضر » . وفي العيني : « فعاشرت بذلك » .
وفي مبطل اللآلئ : « فعاشرت ببؤسى » .

[٢٧٥]

- (١) في ك : « وسف قلبي » . (٢) في ك و أ : * ودع التطير لكم وكم منطير * وفي ق :
* ودع التطير هم فكهم منطير * . (٣) في ك و أ ، ق : « ولرب ذي قلبين » .
(٤) في ك و أ ، ق : « إني بحير قلب ذاك » .

[٢٧٦]

اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠١

[الطويل]

إليك فإني ليس لي منك ناصر
 إليك على تيسير قلبك قادر
 لك الناس إلا أن طرفك ساحر
 ألا ليت فإني مثل قلبك صابر
 عتاب حبيب كل يوم ينافر
 - إذا ما سكنت القبر - لي منك زائر
 فزائرهما فيما تزار المقابر؟
 فأنت إذا ما مت للقبر هاجر!
 لقد شفني ما أرتجى وأحذر!
 فطرفي يظهر «القادسية» ساهر!

[البسيط]

أنضاء شوق على أنضاء أسفار

[٢٧٧]

١ إذا لم يكن لي من ضميرك شافع
 ٢ الآن «لداود» الحديد بقدره
 ٣ فأنت التي ما فيك شيء بعده
 ٤ هجرت وما أقوى على الهجر ساعة
 ٥ ألا إنما غشى المشيب ذوائبي
 ٦ فإن لم تزوري في حياتي فليتني
 ٧ أيا قاتلي هل أنت مكرم حفرتي
 ٨ أم الهجر دأبي منك حيا وميتا
 ٩ رجائي وخوفي فيك يعشوراني
 ١٠ فإن تك في «بغداد» نامت خلية

[٢٧٨]

١ إنا من «الدرب» أقبأنا نومكم

[٢٧٧]

اختار البارودي منها البيتين ٢٤١ في مختاراته ٤ : ٢٠١ - ٢٠٢ وورد البيت ٢ في أحسن ما سمعت : ٣٠

(٢) في أحسن ما سمعت : «إله على تيسير قلبك» . (٦) في كوا : «القبر - زائر» بينهما بياض . في كوا ، ق : «فليت» .

(٧) في ك : «زأير حفرتي * فزائرهما فيما تزار المقابر»

(٨) في أ : «أم الهجر دأبي منك» وفي ق : * أما الهجراني منك حيا وميتا * .

(٩) في ك : «لقد شفني» . (١٠) في ك : * فكان لي يظهر القادسية زائر * .

[٢٧٨]

(١) في ك : «إنا من الدرب أقبأنا نومكم * انضاء شوق» وفي أ : «إنا من الدرب أقبأنا نومكم * انضاء سوف» وفي ق : «إنا من الدرب أقبأنا نومكم * انضاء سوق» .

٢ فَقَلَّ مَا مَنَعُونَا بِالْمُنَاخِ بِكُمْ
٣ وَالصَّبُّ لَا بُدَّ أَنْ يَشْكُو صَبَابَتَهُ
حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَقَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ
إِذَا تَبَدَّلَ غَيْرَ الدَّارِ بِالدَّارِ!

[المقارب]

[٢٧٩]

١ هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ
٢ فَكَيْفَ اسْتَتَارِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ
٣ فَيَا مَنْ سُرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ
٤ لَعَلَّكَ جَرَّبَتْنِي بِالصَّدْوِ
٥ فَلَا تُكَذِّبَنَّ فَإِنَّ السَّلْوَ
٦ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بِي وَائِقٌ
٧ وَأَنَّكَ تَعْرِفُنِي بِالْوَفَاءِ
وَأَمَّا لِكُ طَرْفِي فَلَا أَنْظُرُ
نَطْقَنَ فَبِحْنٍ بِمَا أَضْمِرُ؟
وَمَنْ صَفَوْ عَيْشِي بِهِ يَكْدُرُ
دِ عَمْدًا لِنَظَرٍ هَلْ أَقْصِرُ؟
وَلِلْقَلْبِ مَوْعِدُهُ الْحَشَرُ
وَإِنْ كُنْتَ تُظْهِرُ مَا تُظْهِرُ
وَسِتْرِ الْحَدِيثِ وَلَا تُنْكِرُ

(٢) في ك : «فقلها منعونا» وفي أ ، ق : «فقلها منعونا» . في ك و أ ، ق : «وقد سدت» .

[٢٧٩]

اختار البارودي منها ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ . ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ في الأغاني ٤٤ : ١٤ (سامي) والبيت ١ في ص ٤٣ منه ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ في الفاضل ١٠٢ : ١٠٢ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ في شرح المقابلات ١ : ٣١٨ وفي الكامل ٢ : ١٥١ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ في الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ في الموثنى : ٣٩ ، والبيت ١١ في العمدية ٢ : ٨٦ ، والبيتان ١ ، ٢ في المختار من شعر بشار : ١٥٣ ، ووردا في ديوان أبي العتاهية : ٩٦ وشرح ديوان المتنبي للواحدى : ٥١١ ، منسوبين لأبي العتاهية . والبيتان ١ ، ٢ جاءا في الزهرة : ٢٩٧ على أنهما للحسين بن الضحاك .

(١) في ك : «فلا أفطر» ومن تحتها بخط دقيق : «انظر» . (٢) في الأغاني : «فكيف احتبالي» وفي الزهرة : «فكيف انتصاري» . في ك : «طفن فحن ما أضم» .

(٣) في الأغاني والشعر والشعراء والفاضل : «أيا من» و«صفو عيشي به أكر» .

(٤) في الفاضل : «أظنك جربتني» . (٥) في ك : «فلا تكذبن بأن» .

(٦) في ك و أ : «تظهر ما يظهر» . (٧) في أ ، ق : «بالوفا» . في ك : «فلا ينكر» .

- ٨ وَلَيْكِنْ تَجَنَّبْتَ لَمَّا مَلَيْتَ فَأَنْشَأْتَ تَذَكُّرُ مَا تَذَكُّرُ
٩ تَعَبْتِ تَطْلُبُ مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ الْمَجْرَمُ مِنْكَ وَلَا تَقْدِرُ
١٠ وَمَاذَا يَضُرُّكَ مِنْ شُهُوقِي إِذَا كَانَتْ سِرُّكَ لَا يُشْهِرُ؟
١١ أَمِنِي تَخَافُ أَنْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي مِنْ صَوْنِهِ أَوْفَرُ؟
١٢ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي بَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ
١٣ إِذَا كُنْتَ تَحْذَرُنِي فِي الرِّضَا وَتَزْعُمُ أَنَّي لَا أَسْتُرُ
١٤ فَمَا لَكَ تَهْجُرُنِي ظَالِمًا وَتُغْضِبُنِي ثُمَّ لَا تَحْذَرُ؟
١٥ وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ صَخْرَةٍ إِذَا مَا صَبَرْتُ كَمَا تَصْبِرُ!

٥٢
ظ

[البسيط]

[٢٨٠]

- ١ إِذَا أَهْجَرْنَا نَهَانَا عَنْ تَهَاجُرِنَا مِنْ الْقُلُوبِ شَقِيقٌ حِينَ نَهْتَجِرُ

- (٨) فِي ك وَ أ ، ق : « لَمَّا مَلَيْتَ » . فِي ك وَ أ : « تَذَكُّرُ مَا يَذَكُّرُ » .
(٩) فِي ك وَ أ ، ق : « تَعَبْتَ تَطْلُبُ » . فِي أ : « وَلَا يَقْدِرُ » . وَفِي ق : « وَلَا تَقْدِرُ » .
فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : « تَجَنَّبْتَ تَطْلُبُ لَمَّا مَلَيْتَ » عَلَى الذُّنُوبِ وَلَا تَقْدِرُ
وَفِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ : « تَعَبْتَ تَطْلُبُ مَا أَسْتَحِقُّ » بِهِ الْمَجْرَمُ مِنْكَ وَلَا تَقْدِرُ
وَفِي الْمُوشَى : « تَجَنَّبْتَ تَطْلُبُ مَا أَسْتَحِقُّ » بِهِ الْمَجْرَمِ هِيَاتٍ لَا تَقْدِرُ
وَفِي الْكَامِلِ : « تَعَبْتَ تَطْلُبُ » (١١) فِي أ ، ق : * وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَزْدَرُ * .
وَفِي الْأَغَانِي وَالْعَمَدَةِ وَالْكَامِلِ وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّهِ وَالْفَاضِلِ * وَحَظِّي فِي سِرِّهِ أَوْفَرُ * .
وَفِي الْمُوشَى : « أَمِنِي تَخَافُ أَنْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَكْثَرُ »
وَالصَّدْرُ مِثْلَهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّهِ . (١٢) فِي ك : « فِيهِ بَقِيَا » . فِي الْأَغَانِي وَشَرْحِ
الْمَقَامَاتِ وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّهِ وَالْفَاضِلِ : * وَلَوْ لَمْ أَصْنَعْ لَبَقِيَا عَلَيْكَ * وَفِي الْمُوشَى : * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
فِيهِ بَقِيَا عَلَيْكَ * . وَفِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : * فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِي بَقِيَا عَلَيْكَ * وَفِي دِيْوَانِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :
* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ * وَفِي الْكَامِلِ : « وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ... » (١٣) فِي ك : « تَهْجُرُنِي » ،
وَفِي أ ، ق : « تَحْذَرُنِي فِي الرِّضَا » . (١٤) فِي ك : « وَتَغْضِبُنِي » .
(١٥) تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْبَيْتِ إِذْ لَا وَجُودَ لَهُ فِي أ ، ق كَمَا أَنَا لَمْ نَعْرِضْ لَهُ فِي الْمُرَاجِعِ الْأُخْرَى .

[٢٨٠]

- (١) فِي ك : « شَقِيقٌ » .

- ٢ فلا يزال رَضًا مِنَّا وَمَعْتَبَةً
٣ مُغَاضِبٌ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ يُجِبُّهُ
٤ هَذَا وَقَلْبِي قَسِيمٌ فِي مَوَدَّتِهِ
- والحُبُّ يُنَمِّيه مَا نَأْتِي وَمَا نَذُرُ
على الرِّضَا وَلِطِيبِي مِنْهُ مُسْتَعِزُّ
فَلَيْسَ يَشْرِكُنِي فِي حُبِّهِ بَشَرٌ

[البسيط]

[٢٨١]

- ١ أَتَأَذْنُونَ لِحَبِّ فِي زِيَارَتِكُمْ
٢ لَا يُضْمَرُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ
- فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ!
عَفَّ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ!

[البسيط]

[٢٨٢]

- ١ مَا كَانَ فِي الدُّورِ مِنْ أُنْسٍ بِغَيْرِكُمْ
٢ وَكُلَّ مَصِيرٍ وَإِنْ كَانَ الْإِنْسُ بِهِ
- أَيَّامَ مَسَرِّكُمْ فِي جَانِبِ الدُّورِ
- مَا لَمْ تَحْلِيهِ - قَفَرٌ غَيْرُ مَعْمُورِ!

(or)

- (٢) فِي ك : « فَا يَزَال » وَفِي أ ، ق : « فَلَا رَالَ » . فِي ك : « مَا بَاقِي وَمَا يَدُر » .
(٣) فِي أ ، ق : « عَنْ الرِّضَا » . (٤) فِي أ : « هَذَا وَقَلْبِي فِي مَوَدَّتِهِ » . قَسِيمٌ فَعِيلٌ
فِي مَعْنَى مَقَامٍ مَفَاعَل . (اللسان : قسم) .

[٢٨١]

البيان في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٢ ، وفي عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وفي الأغاني
٣٥٦ : ٣٥٧ (دار الكتب) مكررا ، وفي روضة المحبين : ٣٦٩ ، والموشى : ٤٤ ، وديوان
الصبابة : ١٤٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ والزهرة : ٦٧ ، وشرح المقامات ١ : ١٨٨ ،
وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ ، والمستطرف ٢ : ١٩٦ ، والفاضل : ٢٨ ، والبيت ١ في زهر الآداب
٣ : ١٤٥ والبيان في هامشه .

- (٢) فِي ك : « لَا يَضْمَنُ السُّوءَ » وَفِي المَوْشَى : * لَا يَفْعَلُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ * وَفِي رَوْضَةِ
المُحِبِّينَ وَشَرْحِ الْمَقَامَاتِ : * لَا يَضْمَرُ السُّوءَ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ * وَفِي دِيْوَانِ الصَّبَابَةِ : * لَا يَضْمَرُ
السُّوءَ إِنْ طَالَ الْوُقُوفُ بِهِ * وَفِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ : * لَا يَضْمَرُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْمَقَامُ بِهِ * . وَفِي الْمُسْتَطَرَفِ :
* لَا يَظْهَرُ الشُّوقُ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ * وَفِي الْفَاضِلِ : « عَفَّ اللَّسَانُ » .

[٢٨٢]

الآيات في ق مدحجة بسا بقمتها .

- (٢) فِي ك وَ أ ، ق : « مَا لَمْ تَحْلِيهِ قَفَرٌ » .

- ٣ فَإِنَّ حُبَّكَ قُرْبَانٌ وَنَافِلَةٌ
وَحُبُّ غَيْرِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ
٤ قَالُوا: كَتَمْتَ اسْمَهَا فَأَنْعَتَ مُحَاسِنَهَا!
وَذَاكَ خَطْبٌ جَلِيلٌ غَيْرُ مُحْتَمَلٍ
٥ وَهَلْ يَقُومُ بِوَصْفِ الشَّمْسِ وَاصِفُهَا
وَالشَّمْسُ مِنْ جَوْهَرٍ عَالٍ وَمِنْ نُورٍ؟

[مجزوء الوافر]

[٢٨٣]

- ١ أَيَا مَنْ وَجْهَهُ قَمَرٌ
وَيَا مَنْ جَلَّ فِي عَيْنِي
٢ وَيَا مَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا
أَغْرَكَ أَنَّ حُبَّكَ فِي
٣ بَسْطَانٍ عَلَى جِسْمِي
وَأَنَّكَ كَلَّمَا أَذِنْدُ
٤ وَأَنْتِ الدَّهْرَ جَائِرَةٌ
وَمَا يُدْرِيكَ - وَالْأَيَّامُ
٥ لَعَالِكَ تُبْتَلِينَ بِمَا آبَ
إِذَا مَا رُمْتُ هَجْرَكُمْ
٦ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي
إِذَا لَأَرْحَتُ عَيْنًا قَدْ
٧ أَلَا يَا جَاهِلًا بِالْحُبِّ سَلَنِي عِنْدِي الْخَبَرَ
فَإِنَّ مَذَاقَهُ مُرٌّ وَمَشْرَبُ صَفْوِهِ الْكَدْرُ

(٥٣)
ظ

[٢٨٣]

اختار البارودي منها الأبيات : ١١، ١٢، ١٧ في مختاراته ٤ : ٢٠٢ .
(٢) في كرا : ق : « فاعندى له » . (٧) في كرا : ق : « وانتصر » .
(٩) في ك : « وأزجر » .

- ١٥ نَهَارِي كُلَّهُ عِبْرٌ وَلَيْلِي كُلَّهُ سَهْرٌ
 ١٦ جَفَوْنِي مَاؤَهَا دِرْرٌ وَقَلْبِي حَشْوُهُ فِكْرٌ
 ١٧ وَكَانَ بَلِيَّةً أَتَى نَظَرْتُ فَشَامَنِي النَّظَرُ

[٢٨٤]

[الطويل]

- ١ أَيَا نَفْسٍ مَن نَفْسِي إِلَيْهِ مَشُوقَةٌ
 ٢ وَمَنْ هُوَ مُحْجُوبٌ كَلَفْتُ بِحَبِّهِ
 ٣ وَمُنْقَلَةً الْأُرْدَافِ مَهْضُومَةِ الْحَشَا
 ٤ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَقَدْ بَدَتْ
 ٥ فَسَبَّحْتُ تَعْظِيمًا لَهَا وَجَلَالَةً
 ٦ وَمَالِي مَن حُبِّي لَهَا غَيْرَ أَتَى

[٢٨٥]

[مجزوء الرمل]

- ١ مَرَحِبًا وَاللَّهِ حَقًّا بِحَبِِّي وَأَمِيرِي
 ٢ وَبِمَنْ شَوْقِي إِلَيْهِ شَفَّ جَهْرِي وَضَمِيرِي
 ٣ وَبِمَنْ أَذْهَلَنِي عَنْ حُبِّ مِطْوَاعٍ غَيْرِي
 ٤ وَبِمَنْ يُذْهِبُ بِالْهَلَمِّ وَيَأْتِي بِالسُّرُورِ

(١٧) في ك و ا ، ق : « وَكَانَ بَلِيَّةً » . في ك و ا ، ق : « فَشَامَنِي النَّظَرُ » .

[٢٨٤]

(٤) التزيف : نرف كنى : ذهب عقله أو سكر؛ والتزيف : السكران . (القاموس : نرف) .
 (٦) في ك و ا ، ق : « يَسْتَعِر » .

[٢٨٥]

(٢) في ك و ا ، ق : « سَفْ جَهْرِي » .

[المتقارب]

[٢٨٦]

- ١ أيا وحشتا لا تقطع الرسو لِي مِّنْ أَسْرٍ بِأَخْبَارِهِ
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا يَسْتَرِيحُ الْمُحِبُّ حَتَّى يَبُوحَ بِأَسْرَارِهِ
 ٣ [فَقَدْ يَكْتُمُ الْمَرْءُ أَسْرَارَهُ فَتَظْهَرُ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ]
 ٤ وَكَيْفَانُ مَا اسْتَوْدَعْتُهُ النِّفْوَسُ لَا شَيْءَ خَيْرٍ مِنْ أَظْهَارِهِ

[الطويل]

[٢٨٧]

- ١ أُتِيحُ لِقَابِي مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّهِ غَزَالٌ غَيْرُ فَاتِرُ الطَّرْفِ سَاحِرُهُ
 ٢ تَقْدِصَ عَقْلِي دَلُّهُ وَأَعَانَهُ عَلَى قَبْضِ رُوحِي ثَغِيرُهُ وَمُحَاجِرُهُ
 ٣ وَقَدْ فَعَلْتُ كُلَّ الْأَفَاعِيلِ عَيْنُهُ بِجِسْمِي فَا مَسَى وَالسَّقَامُ مُخَافِرُهُ
 ٤ فَاصْبَحْتُ قَدْ أَعَيْتُ بِأَمْرِي حَيَاتِي وَأَعْيَا بِهِ ذُو الرَأْيِ مِمَّنْ أَشَارُهُ
 ٥ وَأَوَّلُ هَذَا الْحَبِّ حَزْنٌ مُلَازِمٌ وَهُمْ يُطِيرُ النَّوْمَ وَالْمَوْتَ آخِرُهُ!

[مجزوء الكامل]

[٢٨٨]

- ١ أَيْبِي وَأَسْتَجِفِّي كَمَا بَلَكَ يَا «ظَلُومُ» وَأَسْتَرِيرُهُ

[٢٨٦]

البيت ٢ في الأغاني ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والبيت ٣ زيادة عنه .

(١) في أ : « يا وحشتا » . في ك : « بمن أسر » . (٤) في أ : « استوعبه »

وفي ق : « استوعبه » .

[٢٨٧]

(١) في أ : « أبيع لقابي » . في ك : « أتيح لجدي » . في ك و أ ، ق : « شناعة حده » *
 غزال « وفي أ ، ق : « غزال عزيز » . في ك و أ ، ق : « قاصره » . (٢) في ك : « نهض
 عني » وفي أ : « نهض عني » وفي ق : « يقبض عني » . في ك : « نعه ومحاجره » .

[٢٨٨]

(١) في ك و أ ، ق : « واستخفي » .

- ٢ فَتَخْرِجِي مِنْ حَبْسِهِ عَمَّنْ يَطُولُ بِهِ سُورُهُ
 ٣ يَأْتِي الْكَتَابُ عَنِ الْحَبِيدِ بِ مُمَثَّلًا فِيهِ ضَمِيرُهُ
 ٤ يَحْكِي السَّرَابَ بِوَعْدِهِ مَا يَنْقُضِي أَبَدًا غُرُورُهُ
 ٥ فَيَسْرِتُنِي وَيَهَيِّجُنِي لِي حُزْنًا إِذَا قَلَّتْ سَطُورُهُ
 ٦ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِبُخْلِهِ عَنِّي بَشْيٌ لَا يَضِيرُهُ!

[الطويل]

[٢٨٩]

- ١ يَهَيِّمُ بِحَرَاتِ الْجَزِيرَةِ قَلْبُهُ وَفِيهَا غَزَالٌ فَاتَرُ الطَّرْفِ سَاحِرُهُ
 ٢ يُؤَازِرُهُ قَلْبِي عَلَى وَائِسٍ لِي يَدَانِ بَيْنَ قَلْبِي عَلَى يُؤَازِرُهُ!



[الخفيف]

[٢٩٠]

قال هذه الأبيات حين سار مع «الرشيد» إلى «خراسان» :

- ١ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ هَذَا الْمَسِيرِ وَإِيَابًا فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورِ
 ٢ أَنَا فِي عَسْكَرٍ لَخَيْرٍ لِمَامٍ زَانَهُ رَبُّهُ بِخَيْرٍ وَزِيرِ

(٢) في ك : « فيخرجني من جنسه » وفي أ ، ق : « مخرجي » . (٣) في أ ، ق :
 « من الحبيب » . (٤) في ك : « يحكي الشراب » و * ما تنقضي أبدا غروره * .

[٢٨٩]

اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٢ ووردا في أمالي الشريف ٢ : ١١١ وفي زهر الآداب
 ٤ : ٨٨ وجاء البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ وجاء في ديوان الماعاني ١ : ٢٨٢ منسوباً لمحدث .
 (١) في ك و أ ، ق : « بخران » . وفي ك : « فايز الطرف فاتره » وفي أ : « فاتر الطرف فاتره » .
 وفي ق : « فاتر الطرف فاصره » وما أثبتناه عن أمالي الشريف وزهر الآداب .
 (٢) في محاضرات الأدباء : * بدان علي قلبي عليه توازره * . في ك : « لوازره » .

- ٣ غيرَ أَنِّي نَفَّضْتُ مَا أَنَا فِيهِ بِمُتَاجٍ مِنَ الْهَوَى مَقْدُورٍ
٤ وَهَجَرٍ مِنَ الْحَبِيبِ فَلَا تَسْ أَلْ بِأَحْوَالِ عَاشِقٍ مَهْجُورٍ
- [٢٩١] [الطويل]

قال أيضا على لسان « الرشيد » يرثى « ضياء » جاريته :

- ١ أَلَا إِنَّ صَفَوَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ أَكْدُرُ وَكُلُّ نَعِيمٍ سَوْفَ يُقْلَى وَيُهْجَرُ
٢ لَعَمْرِي لَنِعَمِ الْمُسْتَفَاتِ بِهِ الْبُكَ إِذَا فَنِيَ الصَّبْرُ الَّذِي كَانَ يُدْخِرُ
٣ سَابِكِي « ضياء » مُسْتَقِلًّا لَهَا الْبُكَ وَبِعَدْنِي « يَحْيَى » وَ « فَضْلٌ » وَ « جَعْفَرٌ »

[٢٩٢] [الطويل]

- ١ [كَفَى حَزَنًا أَنَّ التَّبَاعِدَ بَيْنَنَا وَقَدْ جَمَعْتَنَا وَالْأَحْبَبَةَ دَارُ]

[٢٩٣] [الطويل]

- ١ [يَا مَنْ يُكَذِّبُ أَخْبَارَ الرَّسُولِ لَقَدْ أَخْطَأْتَ فِي كُلِّ مَا نَأْتِي وَمَا تَذَرُ]
٢ [كَذَّبْتَ بِالْقَدَرِ الْجَارِي عَلَيْكَ فَقَدْ أَنَاكَ مِنِّي بِمَا لَا تَشْتَهِي الْقَدَرُ !]

[٢٩٠]

(٢) فِي ك وَ أ ، ق : « بَغَضْتُ » . فِي ك : « بِمَاج » وَفِي أ : « مَاج » . فِي أ ، ق : « مَقْرُور » .

[٢٩١]

(٢) فِي ق : « يَدْخُر » .

[٢٩٢]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١ .

[٢٩٣]

البيان زيادة عن الأغاني ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) والموشح : ٢٩٢ - ٢٩٣ وفيهما يهجو
أبا الهذيل العلاف لأنه كان يفضّه ويلعنه لقوله :

« إِذَا أَرَدْتُ سَلُوا كَانَ نَاصِرَكُمْ قَلْبِي وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُتَصَرِّمٍ
« فَأَكْثَرُوا لِي أَوْ أَقْلُوا مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فَكُلْ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدَرِ »

[الطويل]

[٢٩٤]

١ [أَلَا إِنَّ أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَى الْفَتَى طَوَالَ وَأَيَّامَ الشَّرِّ قِصَارُ]

[الطويل]

[٢٩٥]

١ [أَمَّا وَالَّذِي أَبْلَى الْحُبَّ وَزَادَنِي بَلَاءً أَتَقْدَأَسْرِفُ فِي الظُّلْمِ وَالْمَجْرِ]

٢ [فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمْتَ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ فَقَامَ النَّائِحَاتُ عَلَى قَبْرِ]

٣ [وَأِنْ كَانَ عُدْوَانًا عَلَى وَبَاطِلًا فَلَا مِتُّ حَتَّى تَسْهِيَ اللَّيْلُ مِنْ ذِكْرِي]

[البسيط]

[٢٩٦]

١ [إِنْ يَمْنَعُونِي مَمَرِي قُرْبَ دَارِهِمْ فَسَوْفَ أَنْظُرُ مِنْ بُعْدٍ إِلَى الدَّارِ]

٢ [سَيَا الْمَوَى شَهَرْتُ حَتَّى عُرِفْتُ بِهَا إِلَيَّ مُحِبٌّ وَمَا بِالْحُبِّ مِنْ عَارِ]

٣ [مَا خَسِرَ جِيرَانُكُمْ وَاللَّهُ يُصَالِحُهُمْ لَوْلَا شِقَائِي إِقْبَالِي وَإِدْبَارِي؟]

٤ [لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَنْعِي وَلَوْ جَاهَدُوا إِذَا مَرَرْتُ وَتَسْلِمِي بِإِضْمَارِي]

[البسيط]

[٢٩٧]

١ [إِنْ تَشَقَّ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعِدْتُ عَيْنُ رَسُولِي وَفُزْتُ بِالْخَبَرِ]

[٢٩٤]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥٠ .

[٢٩٥]

الأبيات زيادة عن الأغاني ١٥ : ١٣٤ ، ١٣٦ .

[٢٩٦]

الأبيات زيادة عن الأغاني ٢١ : ١٥٨ ، والمستجد من فعلات الأجواد : ١٠٣ ، وفي الزهرة :

١٠٥ منها الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، منسوبة لعبد الله بن طاهر .

(١) في الزهرة : « نحو بابكم » . (٣) في الزهرة : « بكلمهم » .

(٤) في المستجد والزهرة : « وتسليمي بإضمار » . في الزهرة : « وإن جهدوا » .

[٢٩٧]

الأبيات عن تاريخ بغداد لابن طيفور ٦ : ٢٩١ (مع قصة) ، وتاريخ الطبري ١٠ : ٣٠٠ .

- ٢ [وكلما جاءني الرسول لها رددتُ عمداً في طرفه نظري]
 ٣ [تظهر في وجهه محاسنها قد أثرت فيه أحسن الأثر]
 ٤ [خُذْ مُقَاتِي يَا رَسُولَ عَارِيَةٍ فَأَنْظُرْ بِهَا وَأَحْتِكُمْ عَلَى بَصَرِي]

[البسيط]

[٢٩٨]

- ١ [قلت: الزيادة قالت وهي ضاحكة: الله يعلم فيها كنهه إضمأري]
 ٢ [فكيف أصنع بالواشين، لا سلموا، والخلي والطيب يأتيهم بأسراري؟]

[البسيط]

[٢٩٩]

- ١ [هوت «هرقلة» لما أن رأته عجباً جواثماً ترمي بالنفط والنار]

[البسيط]

[٣٠٠]

- ١ [قالت وأبنتها سرى فبحث به: فد كنت عندي تحب السرفاستير]
 ٢ [أستبصر من حولي؟ فقات لها: غطى هوائك وما ألقى على بصري!]

[المتقارب]

[٣٠١]

- ١ [رقدت ولم ترث لساهاير وليل المحب بلا آخر]

(٣) في المراجعين: «يظهر» .

[٢٩٨]

البيان زيادة عن المختار من شعر بشر: ٩٩ .

[٢٩٩]

البيت زيادة عن المسالك والممالك لابن خرداذبة: ١٠٠ .

[٣٠٠]

- ١٠ البيان زيادة عن الغيث المنسجم ١: ٣٦ والصواب أنهما لعمرو بن أذينة (انظر مصارع العشاق: ١٦٣ وديوان الصباية: ٨٣) .

[٣٠١]

البيان زيادة عن نثر الأزمهر: ٢٣ وهما في سبط اللات: ٣١١ وثمرات الأوراق: ٣٥

نحوه الكاتب .

٢ [ولم تَدْرِ بعد ذهابِ الرِّقا دِ ما فَعَلَ الدَّمْعُ بالناظِرِ !]

[الأول]

[٣٠٢]

١ [أَظُنُّ سَأَبْدِي عِنْدَ أَوَّلِ نَظَرَةٍ إِلَيْهَا هَوَاها فِي خَفَاءٍ فِي سَتَرٍ]

٢ [فَإِنْ رَضِيتُ كَانَ الرِّضَا سَبَبَ الْحَوَى وَإِنْ غَضِبْتُ مِنْهُ أَجَلْتُ عَلَى السُّكْرِ]

[مجزوء الوافر]

[٣٠٣]

١ [أَقَامَ فِيمَا مَتَى نَظَرِي فَمَنْ يُعَدِّي عَلَى بَصَرِي ؟]

٢ [تَعَرَّضَ لِي الْهَوَى غِرًّا فَشَيَّبَنِي عَلَى صَغَرِي !]

٣ [وَكَانَ هَوَاكَ لِي قَدَرًا فَكَيْفَ أَفِرُّ مِنْ قَدَرِي ؟]

قافية الزاي

[الخفيف]

[٣٠٤]

١ خَبَّرُونِي عَنِ « الْجِجَارِ » فَلَانِي لَا أَرَانِي أَمَلُ ذِكْرَ « الْجِجَارِ »

٢ رَأَيْتُنَا لِي مَا بَيْنَ « بُطْحَانَ » « فَاَلَمَسَ » يَجِدَ « مَا حَوْلَهُ وَمَاذَا يُوَارِي »

٣ إِنَّ فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ لَشَخْصًا كَانَ يَشْفِي الْمَوْعِدَ بِالْإِنْجَازِ

(٥٥)

[٣٠٢]

البيان زيادة عن فصول التماثيل : ٩٦ .

[٣٠٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٤ .

[٣٠٤]

اختار البارودي منها ١ — ٦ في مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

(١) في ١ ، ق : « لأراني » .

(٢) في معجم البلدان : « بالضم فالسكون » ، كذا بقوله المحدثون أجمعون وهو واد بالمدينة .

- ٤ تلك «فوز» ففجج الله شيخنا - حال بيني وبينها - بالمخازي
 ٥ فبلاني مذل فارقني طويل وبنات الفؤاد ذات أعتزاز
 ٦ ود موعى قد أخلقت ماء وجهي وفؤادي كالراكب المجتاز
 ٧ برزت في خرائد خفيرات مُثقلات الأكفال والأعجاز
 ٨ وتمنت لقى «فوز» ودوني فلوات تمار فيها الجوازي
 ٩ فتباكين ثم قلن وأخلصن ن لها في الدعاء غير هوازي
 ١٠ جمع الله بين «فوز» و«عبا» س «فعاشا في غبطة وأعتزاز

قافية السمين

[البسيط]

[٣٠٥]

- ١ اليوم طاب الهوى يامعشر الناس وألبست «فوز» حبي كل إلباس
 ٢ ما أنس لا أنس يمنها معطفة على فؤادي ويسراها على راسي
 ٣ قالت وإنسان ماء العين في الحنج قال ينطق عن كرب ووسواس
 ٤ يطفو ويرسو غير يقا ما تكفكفه كف فيالك من طاف ومن راس!

- (٤) في ك : «فجج الله شيخنا» . (٥) في ك و ا ، ق : «إذ فارقني» . في ك : «وسار الفؤاد» . (٦) في ك : «قد أخلقت» وفي ق : «قد أخلقت» . (٨) في ك و ا ، ق : «وتمنت لقاء فوز» . في ك : «بحار فيها الجواز» والجوازي : الوحش أو الإبل ، جمع جازنة لأنها تجزأ بالطب عن الماء ، أى تكفى به (اللسان : جزأ) .

[٣٠٥]

- الآيات ٦٤٥، ٢ في شرح المقامات ٣٧٢ : ٢ والبيتان ٥، ٢ في عبون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢
 (٢) في ا ، ق : «لم أنس ما أنس» وفي شرح المقامات : «لا أنس ما أنس» وفي ك و عبون التواريخ ما أثبتناه . في ك : «وسراها على راسي» . (٤) في ك و ا ، ق : «ما يكفكفه كف» .

- ٥ «عَبَّاسُ» لَيْتَكَ سِرْبًا لِي عَلَى جَسَدِي
 ٦ أَوْ لَيْتَهُ كَانَ لِي رَاحًا وَكُنْتُ لَهُ
 ٧ أَوْ لَيْتَنَا طَائِرًا أَلِفَ بِمَهْمَلَةٍ
 ٨ مَنْ هَابَ فِيكَ عَدُوًّا أَوْ أَخًا ثِقَةً
 ٩ وَلَا تَمِينَ عَلَى حُبِّكَ قَدْ عَلِمُوا
 ١٠ يَا رَبِّ جَارِيَةً أَسْبَلْتُ عَبْرَتَهَا
 ١١ كَمْ مِنْ كَوَاعِبَ مَا أَبْصُرْنَ خَطَّ يَدِي
 ١٢ لَوْ كُنْتُ بَعْضَ نَبَاتِ الْأَرْضِ مِنْ طَرَبِي
- أَوْ لَيْتَنِي كُنْتُ سِرْبًا لَ «الْعَبَّاسِ»
 مِنْ مَاءِ مُزْنٍ فَكُنَّا الدَّهْرَ فِي كَاسٍ
 نَخْلُوا جَمِيعًا وَلَا نَأْوِي إِلَى النَّاسِ
 فَأَمْسَحَ بِإِصْبَعِي مِنْهُ عَلَى الْيَاسِ
 أَنَّ لَيْسَ بِالْحَبِّ مِنْ عَارٍ وَمِنْ بَاسٍ
 مِنْ رَقِيقَةٍ وَلِغَيْرِي قَلْبُهَا قَامِي
 إِلَّا تَشْهِينُ أَنَّ يَأْكُلَنَّ قِرْطَاسِي
 لِلَّهِوِ مَا كُنْتُ إِلَّا طَافَةُ الْآسِ!

ظ

[البسيط]

[٣٠٦]

- ١ مَا لِلْكُلُومِ النَّيِّ بِالْقَابِ مِنْ آسٍ
 ١٠ فَأَصْبِرْ عَلَى الْيَاسِ يَا مُسْتَقْبِلَ الْيَاسِ

(٥) في شرح المقامات :

«وقولها ليتها ثوب على جسدي وليتني كنت سربالا لعباس»

وفي ديوان التواريخ : * وقولها ليتها ثوبا على جسدي *

(٦) في ك : «أوليتني كان لي راحا» وفي شرح المقامات :

«وليتها كان لي نحرًا وكنت له من ماء مزني فكنّا الدهر في كأس»

(٧) في ك : «ولا يأوي إلى الناس» . (٩) في ك : «ولا باس» .

(١١) في ك : * إلا تسهين أن ما كان قرطاسي * .

[٣٠٦]

اختار البارودي منها الأبيات ١ — ٤ في مختاراته ٤ : ٢٠٢ — ٢٠٣

البيتان ٤ ، ٢ في الأغاني ١٠ : ١٧٧ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٢٢ وحلقة الكيت : ١٦٢

والعقد الفريد ٦ : ٨١ .

والبيت ٤ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ وجاء في شرح المقامات ٢ : ٢٣ منسوبة إلى أبي نواس

في جملة أبيات : وجاء في ديوان أبي نواس : ٢٩٦ في جملة أبيات وعليه علامة التضمين .

- ٢ ما أسمع الناس في عيني وأقبحهم ! إذا نظرت فلم أبصرك في الناس
 ٣ حتى متى كبدي حري معطشة ولا يلين لشيء قلبك القاسي ؟
 ٤ يا قادح الزند قد أعيا قوادحه اقبس إذا شئت من قبي بمقباس !
 ٥ لو كنت أدعو كما أدعوكم ونلا بلما في من أعالي شاهقي راس

[السريع]

[٣٠٧]

- ١ « ظالم » يا مَهْجَة « عباس » الويل لي من قلبك القاسي
 ٢ أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
 ٣ يُقْلِقُنِي الشوق فآتيكم والقلب مملوء من الياس
 ٤ أعظيت قلبي فيكم سُؤْلُهُ فعاد إعطائي على راسي

(٢) في الأغاني ومختاره وحلابة الكمي : * ما أقبح الناس في عين وأسمجهم *
 وفي العقد الفريد : * ما أوحش الناس في عيني وأقبحهم *
 في ك : « ما أسمع الناس » و * إذا نظرت ولا أنظرك في الناس *
 (٣) في ق : « ولا يلين شيء » .

(٤) في مختارات البارودي : * يا قادح الزند قد أعيت قوادحه *
 وفي الأغاني ومختاره وحلابة الكمي : * يا موري الزند قد أعيت قوادحه *
 وفي محاضرات الأدباء : * يا قابس النار قد أعيت قوادحه *
 وفي شرح المقامات : * يا موري النار قد أعيت قوادحه *
 وفي العقد الفريد : * يا وقود النار قد أعيت قوادحه *

[٣٠٧]

٢٠ أمثها البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٣ ، ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤
 والأغاني ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) ، ٨ : ١٨ (قاسي) ، وورد البيت ٢ في غرر الخصاص : ٨٧ ،
 وورد البيتان ٢ ، ٣ في المصنوع به على غير أهله ٣٩٣ — ٣٩٤

(١) في أ ، ق : * يا فوز يا هجر عباس *

وفي الأغاني (دار الكتب) : « يا فوز يا منية عباس »
 وفي (قاسي) : « يا فوز يا هجر عباس »
 وفي مختارات البارودي ومعجم الأدباء :

« يا فوز يا منية عباس » قلبي يفسد قلبك القاسي

(٢) في الأغاني : « أن أحسنت » . (٤) في أ : « فعاد إعطائي » .

[٣٠٨]

[البسيط]

٥٦

- ١ يا «فوز» ماضر من أمسى وأنت له
 ٢ لو يقسم الله جزءاً من محاسنها
 ٣ أبصرت شيئاً بمولاه فواعجبا
 ٤ ولو رآها نبي في رسالته
 أن لا يفوز بدينيا آل عباس؟
 في الناس طراً لثم الحسن في الناس
 لمن يراها ويبدو الشيب في الراس!
 أحسن من قلبه فيها يوسواس

[٣٠٩]

[السريع]

- ١ يا من رأيت عيناه فيما خلا
 ٢ غَضَضْتُ طَرْفِي دُونَهَا إِذْ بَدَتْ
 ٣ يا حُسن لو تَمَّ لنا يَوْمُنَا
 أَحَلَّ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ أَمْسٍ!
 والعين لا تقوى على الشمس
 لَكَانَ أَنَسًا أَيْمًا أُنْسُ!

[٣٠٨]

البيتان ٢٤١ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٣ والبيتان ٢٤١ في الأغاني ١٥ : ١٣٧ (سامي)
 والبيت ٢ في شرح المتنبي للواحدى : ١١١ والوساطة : ٢٨٩ .

(١) في الأغاني : * يا فوز ماضر من يمسى وأنت له *

(٢) في شرح المتنبي للواحدى : * لو قسم الله جزءاً من محاسنها *

وفي الوساطة : * لو تم الله جزءاً من محاسنها *

(٣) في لـ ١ : « أبصرت شيئاً » وفي الأغاني :

« أبصرت شيئاً بمولاه فواعجبا منه يراها ويبدو الشيب في الراس »

(٤) البيت في ١ مضروب عليه بسطر أسود عريض وخات منه ق . وانقردت لك بروايته مع ورود

هذا التعليق على هامشها : « أستغفر الله من هذا » .

[٣٠٩]

البيتان ٢٤١ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٣

[٣١٠]

- ١ يا طُولَ هَمِّي بِمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ
٢ كَمْ ذِي هَوَى لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمُهُ
- رجاءٌ وَدَّكَ يَنْعَاهُ لِي الْيَاسُ
قد ماتَ شَوْقًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ النَّاسُ

[البسيط]

[٣١١]

- ١ جَرَّبْتُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا شِدَائِدَهَا
٢ عَذَابُ « هَارُوتَ » فِي الدُّنْيَا وَمَا حَبِيهِ
٣ لِلْحُبِّ كَأْسٌ مِنَ الرُّوعَاتِ مُتْرَعَةٌ
٤ مَنْ بَايَعَ الْحُبَّ لَمْ تَرْبَحْ تِجَارَتُهُ
- مَامَرٌّ مِثْلُ الْهَوَى شَيْءٌ عَلَى رَأْيِي
أَلَّذِي مِنْ حُبِّ بَعْضِ النَّاسِ لِلنَّاسِ
فِكُلُّ مَنْ كَانَ ذَا طَرْفٍ بِهَا حَاسِ
إِذَا رَمَاهُ الَّذِي يَهْوَاهُ بِالْيَاسِ

[السريع]

[٣١٢]

- ١ مَنْ لَاكُمْ فَهُوَ لَكُمْ ظَالِمٌ
٢ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَرْجُوكُمْ
٣ مُسْتَسْلِمًا لِلْحُبِّ أَرْضَى بِمَا
٤ مَا أَنَا بِالنَّاقِضِ عَهْدِي وَلَا
- مَا أَنْتُمْ إِلَّا مِنَ النَّاسِ!
إِلَّا رَجَاءٌ مُشْشِيهِ الْيَاسِ
قَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِي
يُشْبِهُ قَلْبِي قَلْبَكَ الْقَاسِي!

٥٦
ظ

[السريع]

[٣١٣]

- ١ إِنْ أَلْتِ هَامَتْ بِهَا النَّفْسُ
عَاوَدَهَا مِنْ سُقْمِهَا نَكْسُ

[٣١٠]

(١) فِي ك وَ أ ، ق : * رَجَاءٌ وَدَّكَ يَنْعَاهُ لِي النَّاسُ * .

[٣١٢]

البيت ١ في الموشح : ٢٨١

(١) فِي الْمَوْشَحِ : * مَنْ لَاكُمْ فَهُوَ لَكُمْ ظَالِمٌ * . (٤) فِي ق : « مَا أَنَا بِالنَّاقِضِ عَهْدًا » .

[٣١٣]

الآبيات فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٤ : ٢٠٣ وَفِي الْأَغَانِي ١٥ : ١٣٦

(١) فِي الْأَغَانِي : * عَاوَدَهَا مِنْ عَارِضِ نَكْسٍ * . وَالنَّكْسُ : مُعَاوَدَةُ الْمَرَضِ .

- ٢ كانت إذا ما جاءها المُبْتَلَى
أَبْرَأَهُ مِنْ كَفِّهَا الْمُسُ
٣ وا يَأْبَى الوجهَ المَلِيحَ الذى
قد عَشِقَتْهُ الْحُرُ وَالْإِنْسُ
٤ إِنْ تَكُنْ الْحُمَى أَضْرَتْ بِهِ
فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

[الطويل]

[٣١٤]

- ١ يَشُمُّ نَدَامَاىَ الرِّيحَيْنِ بِلَهْنِهِمْ
وَذِكْرُكَ رِيحَانِي إِذَا دَارَتِ الْكَاسُ
٢ واوكان يَلْقَى النَّاسُ مِنْ لَأَعِيَجِ الْهُوَى
عَشِيرَ الَّذِي أَلْقَى إِذَا هَلَكَ النَّاسُ !

[الكامل]

[٣١٥]

- ١ تَعَبٌ يَطُولُ مَعَ الرَّجَاءِ لَدَى الْهُوَى
خَيْرٌ لَهُ مِنْ رَاحَةٍ فِي الْيَاسِ
٢ لَوْلَا مَحَبَّتُكُمْ لَمَّا عَاتَبْتُكُمْ
وَلَكُنْتُمْ عِنْدِي كَبَعْضِ النَّاسِ

[البسيط]

[٣١٦]

- ١ أَصْبَحْتُ أَذْكُرُ بِالرَّيْحَانِ رَائِحَةً
مِنْهَا فَلِلنَّفْسِ بِالرَّيْحَانِ إِيْنَاسُ

٥٧
و

[٣١٤]

اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٣

[٣١٥]

البيتان في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٣ والأغاني ١٨ : ١٨٩ (سأسى) ووفيات الأعيان
١ : ٣٠٧ ومختارة الأدب للحموى : ٢٤١ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ونهاية الأرب ٥ : ١٠٤

(١) فى ك و ا ، ق : * تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى *

وفى الأغاني : * تعب يكون لذى الرجاء بذى الهوى *

وفى وفيات الأعيان ونهاية الأرب : « مع الرجاء لذى الهوى » .

وفى عيون التواريخ : « لذى الهوى مع الرجا » .

(٢) فى الأغاني ونهاية الأرب : * لولا كرامتكم لما عاتبتكم *

[٣١٦]

البيتان فى حلبة الكعب : ٢١٣ ونهاية الأرب ١١ : ٢٣٨ . وفى الموشى : ١٣٣ غير منسوين .

(١) فى الموشى : « إني لأذكر بالريحان رائحة منها فللقب بالريحان إيناس » =

٢ وأمنح الياسمين البغض من حذرى عليك إذ قيل لى شطر أسميه الياس!

[الطويل]

[٣١٧]

١ وما بنت جهلاً أنى بك هائم ولكن لأبلى فيك عذراً إلى نفسى

٢ رأيتك لا تجزين ودى بمناله يشانك ما أصبحت فيه وما أمس

[الخفيف]

[٣١٨]

١ عصبت رأسها فليت صداعاً قد شكته إلى كان براسى

٢ ثم لا تشتكى وكان لها الأجر رُ وكنْتُ السقام عنها أفاسى

٣ ذاك حتى يقول لى من رآنى هكذا يفعل المحب المواسى!

[الخفيف]

[٣١٩]

١ كتبت الحب فى جيبى كتاباً بينا كالكتاب فى القسوطاس

٢ أنت فى الحب رأس كل محب لا شفاك إلا الله مما تقاسى

= وفى نهاية الأرب : * منكم وللنفس بالريحان إيناس *

وفى حلبة الكيت : * منكم فللنفس بالريشان إيناس *

(٢) فى ك و ا ، ق : « من حذرى عليه » .

١٥ وفى نهاية الأرب : « واهجر الياسمين الغض من حذرى ال

وفى حلبة الكيت : « واهجر الياسمين الغض من حذر

وفى الموشى : « وأمنح الياسمين البغض من حذرى

[٣١٧]

(١) فى ك و ا ، ق : * وما جئت جهلاً أنى بك عالم * . وفى ك : « ولكن لأبلى فيك عذراً » .

٢٠ (٢) فى ك : « يشانك » .

[٣١٨]

الآيات فى الأغاني ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .

(١) فى ق : « قد سكته » . (٢) فى ك : « فكان لها الأجر » . وفى ا ، ق :

« السقام منه » وما أثبتناه عن ك والأغاني .

٢٥ (١) فى ك : « ثابا كالكتاب » .

[٣١٩]

[الخفيف]

[٣٢٠]

- ١ إن تكوني مَلَيْتِ يا «فَوْزُ» وَحُبْلِي وَتَنَاسَيْتِي وَعَهْدَكَ أَمْسِ
٢ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ خَارَ لَكَ اللَّهُ لَهُ لَعْمَرِي لِأَكْفِيكَ نَفْسِي
٣ سوف يا «فَوْزُ» تَنْدَمِينَ إِذَا جَرَّ بَيْتَ غَيْرِي وَالْدَهْرُ يُسْلِي وَيُنْسِي!

[الطويل]

[٣٢١]

- ١ إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاعِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي
٢ وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى فِيهِ رَاحَةٌ فَأَخْبَرَهُ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى أَمْسِ

[الكامل]

[٣٢٢]

- ١ هَجَرَ الْمَجَالِسَ مُذْ هَجَرْتُ لِعَلَمِهِ أَنْ لَا يَطِيبَ لَهُ بَغِيرُكَ مَجَالِسُ
٢ إِنَّ السَّرُورَ أَصْرَمْتُ أَبَا مَهْ مِنْنِي وَفَارَقَنِي الْحَبِيبُ الْمُؤْنِسُ
٣ حَالَانِ مَا أَنْفَكُ مِنْ إِحْدَاهُمَا مُسْتَعْبِرًا أَوْ بَاسِكِيًّا أُنْتَفَسُ
٤ فَلَمَثَلِهِ بِكَتِ الْعُيُونُ دِمَاءَهَا وَلَمَثَلِهِ حَزْنْتُ عَلَيْهِ الْأَنْفُسُ

[٣٢٠]

- (١) في أ، ق: «ملكيت». (٢) في ك: «فعليك جارك الله». في ق: «كان لك الله». في ك و أ: «لأكفيك نفسي». (٣) في ك: «سلى ونفسى» وفي أ، ق: «سبى ونفسى».

[٣٢١]

- اختارهما البارودي في مختاراته ٤: ٢٠٣ ووردا في الأغاني ١٩: ٦٩ (سالمى) والأغاني ٥: ١٧٧ (دارالكتب) منسوبين لأبي جعفر الشطرنجي، وورد البيت ٢ في المستطرف ٢: ٧٣. (١) في أ، ق: «ضرها أمر». في الأغاني (في الموضعين): «قضيت لها فيما تريد». (٢) في الأغاني ١٩: ٦٩: «مه راحة». في الأغاني ١٩: ٧٢، و ١٧٧: ٥: «فأذكره».

[٣٢٢]

- (١) في ك: «هجروا المجالس». في ك و أ، ق: * أن لا يطيب لغيره بك مجلس * وفي ق دجحت هذه الأبيات بسابقاتها.

[المزج]

[٣٢٣]

- ١ إذا ما شئت أن تصدع بع شيئاً يعجب الناسا
٢ وتدرى كيف معشوق تحسى في الهوى كاسا
٣ فصورها هنا « فوزاً » وصور ثم « عباساً »
٤ وقس بينهما شبراً فإن زدت فلا بأسا
٥ فإن لم يدنوا حتى ترى رأسيهما راسا
٦ فكذبها بما قاست وكذبها بما قاست

[المزج]

[٣٢٤]

- ١ أيا سيدة الناس لقد قطعت أنفاسي

[٣٢٣]

الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في الأغاني ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) ، و ١٥ : ١٣٥ (سامي) ،
والخيار من شعر بشار : ٢٩٦
والآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في الورقة : ٣١ ومراتب النحويين : ٤٧ وإنباه الرواة : ٢ : ٢٠٤
والغيث المنسجم : ١ : ٢٦

- (١) في الورقة ومراتب النحويين : « إذا أحييت أن تبصـ * ر » وفي الأغاني : « إذا أحييت
أن تصدع * مع » وفي الغيث المنسجم : « إذا أحييت أن تعمـ * لـ » . (٢) في كذا : ق * وتدرى
كيف معشوقاً * وفي كذا : * جاني الهوى كاساً * . (٤) في مراتب النحويين وإنباه الرواة :
* ودع بينهما شبراً * وفي الغيث المنسجم : * وبينهما فدح قترا * . في ك وإنباه الرواة : « وإن
زدت » وفي الورقة : * وإن زاد فلا بأساً * . (٥) في ك : « فإن لم تذوحي * رى » .
(٦) في الورقة ومراتب النحويين : « فكذبها وكذبـ * بما قاست وما قاست » .

[٣٢٤]

الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في الأغاني ١٥ : ١٣٥ (سامي) .
(١) في ١ : ق * : « أيا سيدة الناس * » .

- ٢ ويا ديبا جة الحُسن ويا رامُشنة الآس
٣ يَومُونِي على الحُبِّ وما بِالْحُبِّ مِنْ باس
٤ أَلَا قَدْ قَدِمْتُ «فُوز» ففَرَّتْ عَيْنُ «عَبَّاس»
٥ لَمَنْ بَشَّرَنِي الْبُشْرَى على الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ

[البسيط]

[٣٢٥]

- ١ جاء الرسولُ بِقِرطاسٍ فَشَوَّقَنِي
٢ فِيهِ مُعَاتَبَةٌ مِنْهَا تُدَكِّرُنِي
٣ لَا تَحْسَبِي أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ غَيْرَنِي
٤ [لَمْ يَجْرِدْ ذِكْرِي فِي لَهْوٍ وَلَا طَرَبٍ
٥ كَمْ عَاذِلٍ لَأَمْنِي فِيمَكُمُ فَقُلْتُ لَهُ :
٦ لَا لَمْ تَذُقْ لِلْهَوَى طَعْمًا فَتَعْرِفُهُ
- منها فأحببتُ منه كُلَّ قِرطاسٍ
ما كَانَ مِنْهَا كَأَنِّي غَافِلٌ نَاسٍ
بل زَادَنِي شَغَفًا يَا أَطِيبَ النَّاسِ !
إِلَّا مَرَجْتُ بِدَمْعِي عِنْدَهُ كَاسِي !
شَأْتُ يَمِينُكَ ! هَلْ بِالْحُبِّ مِنْ بَاسٍ ؟
بل أَنْتَ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا «يَعْبَاس» !

[البسيط]

[٣٢٦]

- ١ وَنَاعِيسٍ لَوْ يَذُوقُ الْحُبَّ مَا نَعَسَا عَسَاهُ يَغْفِي إِذَا جَادَ الْحُبُّ عَسَى

(٢) في ١ : « وياراشنة الآس » . في الأغاني « أيا ديباجة » . قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل فيما جاء في كلام العرب من الدخيل : ١٠٨ : « رامشنة » ، قال الصولي : هي ورقة آس لها رأسان .
(٢) في الأغاني : « يوموني على الحب » . (٤) في ك و ا ، ق : « ألا قدمت لي فوزا » .

[٣٢٥]

البيتان ٢٤١ في أدب الكتاب : ١٠٨ غير منسويين . والأبيات ٣ و ٤ (الذي هو بيت الزيادة) وه في الموشى : ١٨٧ .

- (١) في أدب الكتاب : « فهبج لي * شوقا وأحبيت منه » . (٢) في أدب الكتاب :
« عهد الومال كأي » . (٣) في الموشى : * بل زادني كلقا يا أملح الناس * .
(٥) في الموشى : * كم عاذل قد لحاني فيك قلت له * . (٦) في ك و ا ، ق : « أم لم تذق » .

- ٢ ترى المحب لما يلقي يَصُورُ مَنْ
٣ وللهوى جرسٌ يُدعى المحبُّ به
- يهوى فيشكو إليه حيث ما جلَّسا
فكلما كدتُ أغفى حركَ الجرسا

[الهزج]

[٣٢٧]

قال « أبو نواس » :

- ١ [إذا أرتدَّتْ فَنَى الكاسِ
فلا تَعْدِلْ « عَبَّاسِ »]

[الوافر]

فقال « العباس » :

- ٢ [إذا نازَعَتْ صَفْوَ الكاسِ يوماً
٣ [فَنَى يَشْتَدُّ حَبْلُ الْوَدِّ مِنْهُ]
- أخا ثِقَةً، فَنَلَّ « أَبِي نُوَّاسِ »]
إذا ما خُلَّةٌ رَثَّتْ لِنَاسِ]

[الهزج]

فقال « أبو نواس » :

- ٤ [« أبا الفضلِ » أَشْرَبَنُ ذَا الكَا
سَ إِنِّي شَارِبٌ كَاسِي]

فقال « العباس » :

- ٥ [نَعَمْ يَا أَوْحَدَ النَّاسِ
على العَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ]

فقال « أبو نواس » :

- ٦ [فَقَدْ حُفَّ لَنَا الْمَجْدُ
سُ بِالنَّسِيرِينَ وَالْأَسِ]

فقال « العباس » :

- ٧ [وَإِخْوَانِ بَهَائِلِ
سَرَاقَةِ سَادَةِ النَّاسِ]

فقال « أبو نواس » :

- ٨ [وَخَوْدٍ لَذَّةِ الْمَسْمُومِ
عِ مِثْلَ الْغُصْنِ الْكَاسِي]

[٣٢٧]

فقال « العباس » :

٩ [وقد ألبسها الرحمة من أحسن إلياس]

فقال « أبو نواس » :

١٠ [فقد زينت بإكليل يواقيت على الراس]

فقال « العباس » :

١١ [فلا تمس أحي كاساً فلاني غير حباس]

ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد

قافية الضاد

[الطويل]

[٣٢٨]

١ إذا جاءني منها الكتاب بعثها خلوت بنفسي حيث كنت من الأرض

٢ وأبكي لنفسي رحمة من عتابها ويبكي من الهجران بعضي على بعضي !

٣ وإني لأخشأها مسيئاً ومحسناً وأقضي على نفسي لها بالذي تقضي

٤ فحتى متى روح الرضا لا يصيبني ؟ وحتى متى أيام سخطك لا تمضي !

(٥٨)
ظ

[٣٢٨]

الآيات في ديوان المجنون : ٨٠ (أبو بكر الوالي . مطبعة البابي) منسوبة له . البيتان ٣ : ٤ في الموشى : ١٦٧ غير منسوبين .

(١) في ديوان المجنون : « الكتاب بعينه » . في ك وإ ، ق : « خلوت بشئ » . وفي ديوان

المجنون : « خلوت ببني » . (٢) في ك وإ : « ويبكي من الهجران » . وفي ق : « ويبكي

من الهجران » . في ديوان المجنون : « رحمة من جفائها » . (٣) في ك : « وإني لأخشأها »

وفي الموشى : « وإني لأهواه مسيئاً ومحسناً » وأقضي على قلبي له بالذي يقضي

وفي ديوان المجنون : « وإني لأخشأها » .

(٤) في ديوان المجنون والموشى : « روح الرضا لا يئالي » .

[٣٢٩]

[السريع]

- ١ وذات لَوْمٍ عَتَبْتُ فِي الَّتِي أَصْبَحْتُ مِنْ وَجَدٍ بِهَا مُرَضًّا
 ٢ ثُمَّ أَتَيْتُ رَاقِدَةً لَيْسَ بِهَا وَأَلَقْتُ النَّوْمَ لَهَا مُعْرِضًا
 ٣ وَاسْتُغْنِي إِنْ كَفَّ الْهَوَى تَطَرَّفُ طَرَفِي كُلَّمَا غَمَضًا
 ولم يوجد له شعر على حرفي الطاء والظاء (*)

قافية الطاء

[٣٣٠]

[المنسرح]

- ١ [مَا كُنْتُ - أَيَّامَ كُنْتُ رَاضِيَةً عَنِّي - بِذَلِكَ الرِّضَا بِمُغْتَبِطٍ]
 ٢ [عَلَيْهَا بِأَنَّ الرِّضَا سَيَتَّبِعُهُ مِنْكَ التَّجَنِّي وَكَثْرَةُ السَّخَطِ]
 ٣ [وَكُلُّ مَا سَاءَنِي فَعَن خُلُقِي وَكُلُّ مَا سَرَّنِي فَعَن غَلَطِ]

قافية العين

[٣٣١]

[الطويل]

- ١ أَتَطْمَعُ يَا «عَبَّاسُ» فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ؟ بَعُدْتَ! دَعِ التَّطَلَّابَ مِنْ كَثَبٍ دَعِ

[٣٢٩]

- (١) فِي ك وَ أ : « وَجَدْتُهَا » . وَفِي ق : « وَجَدْتُ بِهَا » . فِي ق : « مُرَضًّا » .
 (٣) فِي ك وَ أ : « يَطُوفُ بِطَرَفِي » .
 (*) كَذَا وَرَدَ فِي ك وَ أ ، ق وَوَدَّ وَجَدْنَا لَهُ شَعْرًا عَلَى قَافِيَةِ الطَّاءِ فِي الْمُسْتَحَلِّ : ١٢٠ (مَقْطُوعَةٌ ٣٣٠) ،
 وَهَذَانِ بَيَانُ وَرَدِ فِي التَّشْبِيهَاتِ : ٢٥٩ مَنَسُوبِينَ لِلْعَبَّاسِ ، وَقَدْ يَكُونُ ابْنُ الْأَحْنَفِ أَوْ يَكُونُ غَيْرُهُ ، وَهُمَا :
 « دَفَقْتُ بِالْبَصْرَةِ أَهْلَ الْغَنَى إِنْ لَأَمْنَاهُمْ رَافِضٌ »
 « قَدْ جَالُوا بِالْمَطَفِ أَعْدَانَهُمْ كَأَنَّ حَتَّى نَحْلَهُمْ نَافِضٌ »
 وَالصَّوَابُ : « رَفَضْتُ بِالْبَصْرَةِ » .

[٣٣١]

- (١) فِي ك وَ أ ، ق : « مِنْ كَثَبٍ » .

- ٢ أَلَمْ تَرَ «داود» النبي هوت به
 ٣ وما زال للناس الهوى ذا عداوة
 ٤ كَأَنَّ هُمُومَ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ أَسْكَنْتُ
 ٥ أَنِيخْتُ رِكَابُ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٦ وَلَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ حَلَّتْ صُدُورُهُمْ
 ٧ شَكَّتْ مَا بَهَا نَفْسِي مِنَ الشُّوقِ وَالْهَوَى
 ٨ وَمَا كَانَ مِنْكَ الْعَشَقُ إِلَّا لِلْحَاجَةِ
 ٩ وَمَا هُوَ إِلَّا مَا تَرَيْنِ ، وَذُو الْهَوَى
 ١٠ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ يَوْمًا بِرَحْمَةٍ
 ١١ لِعَمْرِي لَشَتَّى بَيْنَ حَرَّانَ هَائِمٍ
 ١٢ كَتَمْتُ أَسْمَاءَ كَيْتَانَ مِنْ صَانِ عِرْضِهِ
 ١٣ فَسَمَّيْتُهَا «فُوزًا» وَلَوْ بَحْتُ بِأَسْمَاءِ
 ١٤ فَوَاحِشِرَتِي إِنْ نَحْتُ لَمْ تُقْضَ نَهْمَتِي
 ١٥ وَهَبْتُ لَهَا نَفْسِي فَضَمَنْتُ بِوَصَالِهَا
 ١٦ إِلَيْكَ - بِنَفْسِي أَنْتِ - أَشْكُو بَلِيَّتِي
- جبال الهوى فيما سمعت أو أسمع؟
 مضراً بهم مذ عهد «عاد» و«تبع»
 فؤادى فما تعدو فؤادى وأضلعي
 وحادت نجوم الليل عن كل موقع
 تباريح ما بي شبت كل مريض
 فقلت : لقد طالبت ود منع
 ولو شئت لم تهوى ولم تطلعي
 يعالج نقلاً ، فأصيري أو تقطعي
 فيصنفي من فاضحي ومروعي
 وبين رخي بالله متودع
 وحاذر أن يفشو قبيح التسمع
 لسميت باسم هائل الذكر أشنع
 ولم يغن عني طول هذا التصرع
 فيالك من معطي ومن متنع!
 وقد ذقت طعم الموت لولا تشجعي!

٥٩

- (٢) في ك و أ ، ق : « جبال الهوى » .
 (٥) في ك و أ ، ق : « وحارت » .
 (٧) في أ ، ق : « سكت ما بها منى من الشوق » . في ق : * فقلت لها قد طالبت ود منع * .
 (٨) في ق : « الحاجة » . (٩) في أ ، ق : « يعالج نقلاً » . في ك : « وتقطعي » .
 (١١) في ك : « لسي بين حران » . في أ : « مستودع » . ودع الرجل يدع : صار إلى الدعة والسكون ، وتودع واتدع مثله (اللسان : ردع) ورجل رادع ووديع ومتدع ومتودع (أساس البلاغة) .
 (١٤) في ك : * فواحشرتي إن مت لم يعص نهمتي * . في أ ، ق : « إن نمت » و « هذا التصرع » .
 (١٥) في ك : « فضبت بوصالها » .

- ١٧ هَبِي لِي دَمِي لَا تَقْتُلِيْنِي بِلَادِمِ فَمَا يَسْتَحِلُّ الْقَتْلَ أَهْلُ التَّوَرِيعِ
١٨ إِذَا ذَكَرْتُكَ الْعَيْنُ يَوْمًا تَبَادَرْتُ دُمُوعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ تَجْرِي بِأَرْبَعِ
١٩ فَمَا كُلُّ هَمِّي أَفْطَعِنِي قَطِيعَةً مِنَ الْوَصْلِ مَا تَبَقَّى لِي وَاقِيسَ إِصْبَعِ
٢٠ أَنَا لَكَ مَمْلُوكٌ فَإِنْ شِئْتَ عَذَّبِي وَإِنْ شِئْتَ مُنِّى أَيْ ذَا شِئْتَ فَاصْنَعِي !
٢١ تَرِيدِينَ إِلَّا مُشْفِقًا ذَا نَصِيحَةٍ فَذُونِكَ حَبْلُ الطَّائِعِ الْمُتَطَوِّعِ
٢٢ عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَنْ تَرَى كِتَابًا عَلَيْهِ فَصٌّ خَمْسٌ مُرَبَّعِ
٢٣ مُسْتَسَلَّةٌ حَافَاتُهُ فِي لَطَافَةٍ وَفِي نَقْشِهِ : يَا أُذُنَ «فُوزٍ» تَسْمَعِي
٢٤ تَمَنَيْتُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْحُبِّ شَرِبَتِي وَأَنْ تَرْتَبِعِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ مَرَّتِي
٢٥ وَأَنْ تُصْبِحِي صُبْحِي وَأَنْ تُتَضَجَّعِي — إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى سِتْرَهُ — كَتَضَجَّعِي
٢٦ بِحَسْبِ الْهَوَى أَنْ قَدْ يُلَيْتُ وَأَنْبَى مَتَى مَا أَقْلُ قَدْ غَاضَ دَمْعِي يَهْمَعِ
٢٧ وَرَدْتُ — وَبَعْضُ الْوَرْدِ فِيهِ مَرَارَةٌ — حِيَاضَ الْهَوَى مِنْ كُلِّ أَفْيَحٍ مُتَرَعِ
٢٨ فَمَا زِلْتُ أَحْسُوهَا بِكَاسَيْنِ كُلَّمَا شَرِبْتُ بِكَاسٍ لَمْ تَزَلْ أَخْضَاهَا مَعِي
٢٩ أُدِيرُهُمَا مِنْ كُلِّ حَوْضٍ إِلَى فَيِّ فَطُورًا لِإِدْلَاءٍ وَطُورًا لِلْجَرَعِ

(٥٩)
ظ

- (١٧) فِي ك : « فَمَا يَسْجُلُ » وَفِي أ : « فَمَا يَسْتَحِيلُ » . (١٨) فِي ك : « إِذَا
ذَكَرْتُ » . فِي أ وَ ق : « بِأَدْمَعِ » وَفِي الْحَدِيثِ : « بَغَاةٌ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ » أَيْ بَدْمُوعُ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي
عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ (اللسان : ربيع) . وَأَرْسَلَ عَيْنِيهِ بِأَرْبَعِ (أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ربيع) . (١٩) فِي أ وَ ق :
« وَلَوْ قَدَرْتُ إِصْبَعِ » . (٢٠) فِي ك : « أَيَا لَكَ مَمْلُوكٌ » . وَ« اصْنَعِي » .
(٢١) فِي ك وَ أ ، ق : « مِثْلُ الطَّائِعِ » وَالْحَبْلِ : الْعَهْدُ . (٢٢) فِي ك وَ أ : « فَصٌّ
خَاتَمُ مُرَبَّعٍ » وَفِي ق : « فَصٌّ خَاتَمُ مُرَبَّعٍ » . (٢٣) فِي ك : « وَفِي نَفْسِهِ » . فِي ق :
« يَا أُذُنَ خُورٍ » . (٢٤) فِي ك : « تَهْنَعِي » . (٢٩) فِي ك : « لِأَدْلَالِي وَطُورًا
لِلْجَزَعِ » وَفِي أ ، ق : « فَطُورًا لِأَدْلَالِي وَطُورًا لِلْجَزَعِ » *

٣٠. على عَطَشٍ حَتَّى بَدَتْ وَهِيَ مُشْرِعٌ حياضُ الهوى من بعد إيراد مُشْرِعِي

٣١. وَوَلَّيْتُ قَدْ زَلَّتْ لِسْكْرِي مَفَاصِلِي أَمِيلُ كَجَذَعِ التَّخْلَةِ الْمُتَرَعِّزِعِ

[٣٣٢]

[السريع]

١. يَا وَنِجَ مَعْشُوقَيْنِ مَا تَا وَلَمْ يُدَاوِيَا عِشْقَهُمَا بِأَجْتِمَاعِ

٢. حَتَّى مَتَى نَحْنُ عَلَى رِقَبَةٍ لَا نَلْتَقِي خَشْيَةً وَاشِ وَمَاعِ؟

٣. فَإِنْ تَلَاقَيْنَا فَنِي خُفْيَةٍ لَا نَشْتَفِي مِنْ نَظَرٍ وَأَسْمَاعِ

٤. وَالْحُبُّ لَا تَكُلُ لَذَائِهُ لِأَهْلِهِ إِلَّا بِكَشْفِ الْقِنَاعِ

٥. وَيَبْلِي عَلَى الْحَالِ عَلَى خَدَّهَا الـ أَيْسِرَ وَالْحَالِ الَّذِي بِالذَّرَاعِ

[٣٣٣]

[الطويل]

١. سَلَامٌ عَلَى الْوَصِيلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا تَدَاعَتْ بِهِ أَرْكَانُهُ فَتَضَعُّعَا

٢. تَمَّتْ رِجَالٌ مَا أَحْبَبُوا وَإِنَّمَا تَمَنَّيْتُ أَنْ أَشْكُو إِلَيْهَا فَتَسْمَعَا

٣. [فَلَوْ أَنَّ مَا أَشْكُو إِلَيْكُمْ شَكْوَتُهُ إِلَى جَبَلٍ لَأَنَبَدَ أَوْ لَتَضَعُّعَا]

٤. وَمَا أَنَا عَنْ قَلْبِي بِرَاضٍ فَإِنَّهُ أَشَاطَ دَمِي مِمَّا آتَى مُتَطَوِّعَا

٦٠

(٣٠) في ك: «وهي مشرع» . (٣١) في ك: «قد دلت لسكري مفاصلي * أمل كجذع» .

في أ وق: «زالت لسكري» .

[٣٣٣]

اختار البادوي منها ٢ ، ٤ في مختاراته ٤ : ٢٠٤ . وجاء البيتان ١ و ٣ (الذي هو بيت الزيادة)

في أعلام الكلام : ٤٨ غير منسوبين . والبيتان ٢ ، ٥ في الأغاني ٨ : (٣٦) (دار الكتب) .

والبيتان ٤ ، ٢ في الموشى : ١٨٢ غير منسوبين . والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٦ في الزهرة : ٢٨١ .

(١) في ك و أ ، ق : «تداعت به أركانها» . وفي أعلام الكلام : «فتقطعا» .

(٢) في الأغاني : «إليك وتسمعا» . وفي الموشى والزهرة : «وتسمعا» .

(٤) في الموشى : «لأنه» . وأشاط دمه : أحدره .

- ٥ أرى كُلَّ مَعْشُوقَيْنِ غَيْرِي وَغَيْرَهَا قَدْ اسْتَعْذَبَا طَعْمَ الْهَوَى وَتَمَتَّعَا
٦ وَإِنِّي وَإِيَّاهَا ، عَلَى غَيْرِ رِقَبَةٍ وَتَفَرِّقُ شَمْلًا ، لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
٧ وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحُ الْوُشَاةِ بَوَصلِنَا وَجَرَّتْ عَلَيْهِ ذَيْلُهَا فَتَقَطَّعَا
٨ وَإِنِّي لِأَنْهَى النَّفْسَ عَنْهَا وَلَمْ تَكُنْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سِوَاهَا لِتَقْنَعَا

[٣٣٤]

[السريع]

- ١ أَصَادُقُ حُبِّكَ أَمْ كَاذِبُ يَا خُلَّتِي ؟ حُبِّكَ مَصْنُوعُ !
٢ عَاهَدْتَنِي أَنْ تَحْفَظِي لِي الْهَوَى فَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْكَ تَضْيِيعُ
٣ لَا تَسْتَرِيدِي الْقَلْبَ حُبًّا لَكُمْ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُبِّكَ يَنْبُوعُ
٤ لَا تَحْسَبِيْنِي مَا ذِيقًا لِلْهَوَى إِنِّي عَلَى حُبِّكَ مَطْبُوعُ !
٥ وَلَيْلَةً مَا مَثَلَهَا لَيْلَةٌ صَاحِبُهَا بِالنَّحْسِ مَفْجُوعُ
٦ لَيْلَةً جِئْنَاهَا عَلَى مَوْعِدٍ نَسِرَى وَدَاعِي الْحُبِّ مَتْبُوعُ

(٥) في أ : « وتمتعا » . في الأغاني : « طول الهوى » . (٦) في ك و أ ، ق : « على حد رقبه » . في ك : « وفرق شمل لم يبت » . (٨) في أ : « ولم تكن » وفي مختارات البارودي : « ولم يكن » . وما أثبتناه عن ق والزهرة .

[٣٣٤]

اختار البارودي منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ في مختاراته ٤ : ٢٠٤ والبيت ٤ في شرح الواحدي : ٣٩٥ والكبرى ٢ : ٢٩ والوساطة : ٣٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦١ والبيت ١٠ وصدر البيت ١٤ في شرح سقط الزند : ١٣٥٠ والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ والبيتان ١٠ ، ١٤ في محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ ، والأبيات ٥ — ١٥ في العقد الفريد ٥ : ٣٩٦ . (٣) في ك و أ ، ق : * في الحب من حبك ينبوع * . (٤) في شرح الواحدي والكبرى والوساطة :

« لا تحسبنني عنكم مقصرا إني على حبكم مطبوع »

وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ : « ما ذقا في الهوى » . (٥) في ك : « في ليلة » .

(٦) في ك : « يسرى وداعي » . في العقد الفريد : « وداعي الشوق » .

- ٧ لما خبت نيرانها، وانكفا السامر عنها، وهـو مصدوع
 ٨ قامت تثنى وهى مرعوبة تود أن الشمل مجموع
 ٩ حتى إذا ما حاولت خطوة والصدر بالأرداف مدفوع
 ١٠ بكى وشاحاها ولم يشكيا وإثما أبكاهما الجوع
 ١١ فأنبه الهادون من أهلها وصار للوعيد مرجوع
 ١٢ ياذا الذى تم علينا، لقد قلت، ومنك القول مسموع
 ١٣ لا تشغلني أبدا بعدها إلا ونمأك منزع
 ١٤ ما بال خلخالك ذا خرسية؟ لسان خلخالك مقطوع؟
 ١٥ عاذلتى في حبها أقصرى! هذا وهذا عنك موضوع

٦٠
ظ

- (٧) فى ك : «فهو مصدوع» وفى أ ، ق : «فهو مصروع» وفى العقد الفريد : «وهو مصروع»
 وفى هامشه كما فى ك : «مصدوع» . (٨) فى ك : «يود أن» وفى أ ، ق : «تود
 لو أن الشمل» . (١٠) فى ك : «بكى وشاحاها» وفى أ ، ق : * شكا وشاحاها فلم تشكيا *
 وفى شرح سقط الزند : * بكى وشاحاها فلم يسكيا *
 وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ : * بكى وشاحاها ولم يسكيا *
 وفى ٢ : ١٨٢ وك : «فلم يسكيا» . وفى العقد الفريد : * بكى وشاحاها على منها * .
 (١١) المرجوع : الرجوع ، وهو مصدر ، ومثله : المعقول والمجلود وهو العقل والجسد ،
 وفى اللسان : (رجع) : «يقال : ما كان مرجوع أمر فلان عليك ، أى مردوده وجوابه ، وليس لهذا
 البيع مرجوع : أى لا يرجع فيه» . (١٢) فى ك : «تم علينا» .
 (١٣) فى ك : «لا تشغلى» وفى أ ، ق : * لا تشغلى أبدا بعدها * . وفى محاضرات الأدباء
 ٢ : ٦٤ ، * لا تشغلى أبدا بعدها * . وما أثبتناه عن العقد الفريد .
 (١٥) فى العقد الفريد : * هذا والعمرى عنك موضوع * .

[البسيط]

[٣٣٥]

- ١ عدلٌ من الله أبكاني وأضحككم
٢ اليوم أبكى على قلبي وأندبه
٣ للحب في كل عضو لي على حدة
- فالحمد لله عدلٌ كل ما صمنا
قلب ألح عليه الحزن فأنصدها!
لذع يفرق عنه الصبر والجَزعا

[الطويل]

[٣٣٦]

- ١ سُكوتى بلاء لا أطيعُ أحتماله
٢ فأقسم ما تركى عتابك عن قلى
٣ وأنى إذا لم ألزم الصبر طائعا
- وقلبي ألوف للهوى غير نازع
ولكن لعمى أنه غير نافع
فلا بد منه مكرها غير طائع

[٣٣٥]

- ١٠ البيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ . والبيان ١ : ٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .
(١) في محاضرات الأدباء : « الحمد لله عدل » . (٢) في الأغاني : « ألح عليه الحب » .
(٣) في ك : « نوع تفرق » وفي أ ، ق : « نوع يفرق » .

[٣٣٦]

- المقطوعة في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٤ إلا البيت الرابع .
١٥ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في روضة المحبين : ٤١٧ منسوبة إلى علي بن قريش الجرجاني . والأبيات
٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ .
والأبيات ٢ - ٥ في الأمالي ٢ : ١٢٨ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في الصداقة والصديق :
٨٢ غير منسوبة .
والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في أدب الدنيا والدين : ١٤٧ وفي تزيين الأسواق ١ : ٤٤٢ والبيت ٣
في الدخائر والأعلاق : ٥٨ والبيت ٥ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ وبجزه في نهاية الأرب ٣ : ٨٥ .
٢٠ (١) في ك : « شكوتى بلاء » وفي روضة المحبين : « شكوت بلاء » وفي « غير دافع » .
(٢) في أدب الدنيا والدين : « وأقسم » . في الصداقة والصديق : « وحققك ما تركى عتابك » .
(٣) في روضة المحبين : « وأنى متى لم ألزم » .
وفي الصداقة والصديق : * وأنى إذا لم أصبر اليوم طائعا *
وفي الأمالي : « وأنى إذا لم ألزم الصمت » .

- ٤ ولو كان ما يرضيك عندي مُثَلًّا
٥ إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعتي
لكنت لما يرضيك أول تابع
فلا خير في ود يكون بشافع!

[الكامل]

[٣٣٧]

- ١ يازين من رأت العيون إذا بدت
٢ الحسن منك سجيّة مطبوعة
٣ يوم الحنازة لو شهدت تمتعت
٤ خرجت ولم أشعر بذلك فليتني
وسيط النساء ولفهن المجمع
ومن النساء تخالق وتصنع
عيني بها ولقائها تتمتع
كنت الحنازة وهي فيمن يتبع

[مجزوء الوافر]

[٣٣٨]

- ١ وصال كان فأنقطعا
٢ ووجد يا «ظلموم» يسكن
٣ تقسمني الهوى قطعا
٤ وأبدع لي بهجركم
فصحت لبيني جزعا
أصاب القاب فأنصدا
فلم أر مثل ما صنعنا
بالايا صاغها بدعا

[الكامل]

[٣٣٩]

- ١ لا تجعي هجرا على وغربة
فلهجر في تلف الغريب سريع!

- (٤) في ك : «فلو أنما» وفي أ ، ق : «مثل» . في الأمل : «ولو أن ما يرضيك» .
(٥) في ك و أ : «لا يعطفك» . في أدب الدنيا والدين : «فان كان لا يدينك» .
في عيون التواريخ ووفيات الأعيان : «سلم تعطفك» وفي الأمل : «إذا أنت لم تنعمك» . في نهاية
الأرب : «ولا خير في ود» .

[٣٣٧]

- (٢) في ك و أ ، ق : «الشكل منك سجيّة» . (٣) في ك : «ولقائها يتمتع» .

[٣٣٩]

البيان في نهاية الأرب ٤ : ٢٧٧

- (١) في نهاية الأرب : «تلف المحب» .

٢ من ذا - فديتك - يستطيع لحبه كتما إذا أشتلت عليه ضلوع؟

[٣٤٠] [مجزوء الرمل]

١ إنما أبكي لأتى صرت للحب تديعا

٢ ما دعانى الشوق إلا دزت العين دموعا

٣ ما أراى عن حبيبي آخر الدهر نزوعا

٤ أحسن الناس وأولى الناس بالحسن جميعا

[٣٤١] [الطويل]

١ كفى حزنا أنى أغيب وليس لي سبيل إلى توديعكم فأودع

٢ ألا ليت شعرى عن ما لي أصابرا إذا غبت عنه أم يرق ويحزع؟

٣ تلفت خلفي حيث لم تبق حيلة وزودت عيني نظرة وهى تدمع

[٣٤٢] [الكامل]

١ إن المليحة آذنت بترحيل فأقصد سبيل لقائها ووداعها

٢ آنس من قلى الغداة تشبها فبكيت قبل تشئت أستجماعها

٦١
ظ

(٢) فى نهاية الأرب : « لجه * دفعا » .

[٣٤٠]

المقطوعة فى ك مكتوبة باعتبار البينين بيتا .

(١) فى ك : « ربيما » وفى أ ، ق : « ابيما » . (٢) فى أ ، ق : « ذرت » .

[٣٤١]

اختار البارردى منها ١ ٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤

(١) فى أ ، ق : « انى لقيت » . (٢) فى ك و أ ، ق : « بيق حيلة » .

[٣٤٢]

(٢) فى أ ، ق : * انسيت من قلى الغداة تشبها * .

٣ إن التي سلبت فؤادك كاعب
٤ وكأنها جنيّة وكأنما
حوراء تَسْتُرُ وجهها بِذراعها
هدل الكروم تَلُوحُ تحت قناعها

[الطويل]

[٣٤٣]

١ عفا الله عمن لم يزرنى مودعا
٢ غزال رعى نبت «العراق» وطرقه
٣ وكان أميرا لا يُشْفَعُ شافعا
٤ طربت إلى أهل «الحجاز» وقد بدا
٥ أناني كتاب من «خلوب» وصدره:
٦ شكما به من شوقه في كتابه
٧ فظل يناجيني الكتاب كأنما
٨ فبت كافي مُسِكُ رأس حيّة
فقد قرحت منه لذلك مدايعه
رحاب فأمست في «الحجاز» مراته
ولم يرض مني رشوة فأصابعه
«سهيّل» اليماني وأسهمت مطالعه
عليك سلام ما حلا البرق لامعه
وأكثر منه ما نجن أضالعه
تحرّك لي حرف الكتاب أصابعه
يخادعها عن نفسه وتخادعه

[الخفيف]

[٣٤٤]

١ طرقتنا بأسفل المريج من «دا»
بقى «تهدى لي البلا أنوعا»

(٣) في ك و ا ، ق : «سكنت فؤادك» .
(٤) في ك : «جنيّة وكأنها»
و «يلوح تحت» .

[٣٤٣]

(١) في ا ، ق : «لم يزرنى مودعا» .
(٢) في ا ، ق : «وطرقه رحاب» .
(٤) في ا ، ق : «استلمت مطالعه» .
(٥) في ك : «خلوب» .
(٦) في ك و ا ، ق : «ما نحن أضالعه» .
(٧) في ك : «وغزال يناجيني وفيها وفي ا ،
ق : «تحرّك لي حرف الكتاب» .
(٨) في ك : «وبت كافي» و «يخادعها عن» .
وفي ا : «تخادعها من نفسه» .

[٣٤٤]

(١) في ك و ا ، ق : «بأسفل المريج» . في ا : «تهدى لي البلا» . جاء في معجم البلدان :
«دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ... عندها مرج معشب نزه» .

- ٢ قلتُ : أئنّي أهديت حتى تخطي . بيت إلى الرُّسكَّابِ والهَجَّاءِ ؟
 ٣ قالت : الشوقُ قاذي في دجى اللَّيْلِ . لي أجوبُ القيعانَ فاعاً فقاء .
 ٤ كيف يَمِري من «العراق» إلى «دا» . يقَ «مَنْ ليس يستقل ذِراعاً !
 ٥ أنبتَ الله روضةَ الحبِّ في قل . بي تروُدُ المُموم فيه رِنا .
 ٦ مُخرجاتِ رءوسهنَّ إلى الأح . شاء للوجيد يطلَعنَ أطلا .

[الكامل]

[٣٤٥]

- ١ قولاً لمن كتب الكتاب بكفه . ارحم - فديتك - ذاتي وخضوعي
 ٢ ما زلت أبكي منذ قرأت كتابكم . حتى محوت سطوره بدموعي

[السريع]

[٣٤٦]

- ١ قلبي إلى ما ضمرني دايعي . يكثر أسقامي وأوجاعي

(٥) في ك و أ : «رود» وفي ق : «يرود» .

[٣٤٥]

البيان في الموشى ١٥٨ — ١٥٩ غير منسوين .

(٢) في الموشى : «قرأت كتابها» .

[٣٤٦]

الآيات ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٤

والآيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٦٣ (دار الكتب) وبعضها مكرر في ص ٣٦٤

مه . والآيات ١ ، ٢ ، ٤ في زهر الآداب ٤ : ٨٤ ، والآيات ١ ، ٤ ، ٢ في الغيث المنجم

١ : ٧٤ — ٧٥ والبيان ١ ، ٤ في الشعر والشعراء : ٨٠٦ ومخاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ — ٢٦

٢٠ وأما الشريف ٢ : ١١٢ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٦٥ وخزانة الأدب للبغدادى

٣ : ٥٩٦ وديوان المعاني ١ : ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والمسامرات ٢ : ٢٢٤ .

(١) في أ ، ق : * بكثرة أسقامي وأوجاعي * وفي أمالى الشريف وخزانة الأدب : «يكثر

أحزاني» وفي معجم الأدباء : «يكثُرُ أحزاني» .

- ٢ وَقَلَّ مَا أَبْقَى عَلَى مَا أَرَى يُوْشِكُ أَنْ يَنْعَانِي النَّاعِي
٣ أَسْلَمَنِي لِلْوَجْدِ أَشْيَاعِي لَمَّا سَمِعِي بِي عِنْدَهَا السَّاعِي
٤ كَيْفَ أَحْتَرَايَ مِنْ عَدُوِّي إِذَا كَانَ عَدُوِّي بَيْنَ أَضْلَاعِي؟
٥ مَا أَقْتَلَ الْيَاسَ لِأَهْلِ الْمَوَى لَا سِيَّامِنْ بَعْدِ إِطْمَاعِ!

[٣٤٧]

[البسيط]

- ١ قَالُوا : تَشْكِي فَلَمْ يَكُتُبْ فَوَاحِزِي إِنْ كَانَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَكُتُبَ الْوَجْعُ
٢ نَفْسِي تَقِيكَ الرَّدَى يَأْمَنُ يَوَافِقُهُ تُخْطِي وَقَلْبِي لِمَا يُرْضِيهِ مُتَّبِعُ
٣ وَمَا تَذَكَّرْتُ مَا قَاسَيْتُ مِنْ جَزَعٍ إِلَّا وَكَادَتْ نِيَاطُ الْقَلْبِ تَقْطَعُ

[٣٤٨]

[المنسرح]

- ١ يَا وَجْهَ هَذَا الْفَرَاقِ مَا صَنَعَا بَدَدَ تَمَلِّي وَكَانَ مُجْتَمِعَا
٢ مَنْ لَمْ يَذُقْ لَوْعَةَ الْفَرَاقِ فَلَمْ يُلَاقِ حَزِينًا وَمَا رَأَى جَزَعَا
٣ وَكُلُّ شَيْءٍ — سِوَى مُفَارِقَةٍ إلـ أَحْبَابٍ — مُسْتَصْفَرٌ وَإِنْ جَفَعَا



- (٢) في ١، ق: «وقلما أبقى» و * يوشك أن ينمي بي الناعي * وما أثبتناه عنك والمراجع.
وفي الأغاني ص ٣٦٣: * لقلما أبقى على كل ذا * . وفي زهر الآداب: * لقلما أبقى على
ما أرى * . وفي الأغاني ص ٣٦٤: «ان دام لي هجرك يا مالكي * أو شك» . وفي الغيث المنسجم:
* إن دام بي هجرك مع كل ذا * . (٣) في الأغاني: * أسلمني للحب أشياعي * .
(٤) في ديوان المعاني: «كيف احترازي» . في ق: «من عدو» . ورد هذا التعليل على
دامش البيت في ك: «أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك قديسة من جييك»
(الصواب: أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك ١: ١٤٣ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما
اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) . (٥) في ك و ١، ق: «ما أقتل الناس» .

[٣٤٧]

(١) في ١، ق: «قالوا اشككي» .

[٣٤٨]

(٣) في ك: «مستصغرا» .

[الهزج]

[٣٤٩]

- ١ بهكت عيني لأنواع
٢ ولاني كُـلَّ يومٍ عند
٣ [أعيش الدهر إن عشتُ
٤ [وإن حلَّ بي البعدُ
- مِنْ أَحْزَانٍ وَأَوْجَاعٍ
بِدُكُمُ يَحْظَى بِي السَّاعِي
بِقَلْبٍ مِنْكَ مُرْتَاعٍ
سَيَنْعَانِي لِكَ النَّاعِي

[الطويل]

[٣٥٠]

- ١ [ولمّا وهبتم خاتماً فرددته
٢ [فأهدى سواكاً مَسَّ فاكِ فإنه
- لِمَعْرِفِي أَنَّ الْحَوَاتِمَ تَقْطَعُ
يُسْكُنُ نَارًا فِي جَوِي الْقَلْبِ تَلْدَعُ

[مجزوء الكامل]

[٣٥١]

- ١ [مَنْ سَأَلَ بِدَرِ الدُّجَى
- مَا بِاللَّهِ تَتْرَكَ الطُّلُوعَا

[الخفيف]

[٣٥٢]

- ١ [يَفْرَحُ النَّاسُ بِالسَّمَاعِ وَأَيْكِي
٢ [وَلَمَّا فِي الْفُؤَادِ صَدْعٌ مُقِيمٌ
- أَنَا حُزْنًا إِذَا سَمِعْتُ السَّمَاعَا
مِثْلُ صَدْعِ الزُّجَاجِ أَعْيَا الصَّنَاعَا

[٣٤٩]

البيتان ١، ٢ في الأغاني ٨ : ٢٦٢ (دار الكتب) مكرين .

(١) في الأغاني : « من الحزن » .

(٢) و (٤) زيادة عن الأغاني .

[٣٥٠]

البيتان زيادة عن الموشى : ١٤٢ .

[٣٥١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢٠ : ٢١

[٣٥٢]

البيتان زيادة عن الأغاني ٩ : ٢٩٣ (دار الكتب) .

[السريع]

[٣٥٣]

- ١ [حتى كَثِيبَ الرَمْلِ رَمِلِ الحِمَى] وَقِفْ وَسَلِّمْ لِي عَلَى « لَعَلَّ »
 ٢ [وَأَسْمَعُ حَدِيثًا قَدْ رَوَتْهُ الصَّبَا] تُسَيِّدُهُ عَنْ بَانَةِ الْأَجْرَعِ
 ٣ [وَأَبْكَ قَمًا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَضْلَةٍ] وَتُبْ، فِدَاكَ النَّفْسُ، عَنْ أَدْمَعِي

قافية الفاء

[البسيط]

[٣٥٤]

- ١ يَا دَارَ « فَوْزٍ » لَقَدْ أَوْثَقْتَنِي دَفَاً وَزَادَنِي بَعْدُ دَارِي عَنْكُمْ شَغَفَاً
 ٢ حَتَّى مَتَى أَنَا مَكْرُوبٌ بِذِكْرِكُمْ أُمْسِي وَأَصْبَحُ صَبًا هَائِمًا دَفَاً؟
 ٣ لَا أُسْتَرِيحُ وَلَا أَنْسَاكُمْ أَبَدًا وَلَا أَرَى كَرَبَ هَذَا الْحَبِّ مُنْكَشِفَاً
 ٤ مَا ذُقْتُ بَعْدَكُمْ عَيْشًا سُرِرْتُ بِهِ وَلَا رَأَيْتُ لَكُمْ عَيْدًا وَلَا خَلَفَاً
 ٥ إِنِّي لَا أُعْجِبُ مِنْ قَلْبٍ يُحِبُّكُمْ وَمَا رَأَى مِنْكُمْ بَرًّا وَلَا لَطَفَاً
 ٦ لَوْلَا شَقَاؤُهُ جَدَّى مَا عَرَفْتُكُمْ إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يُشَقِّقِي يَمُنُّ عَرَفَاً

[٣٥٣]

الآيات الثلاثة زيادة عن تشنيف السمع : ١٠٥ .

(١) « لعل » : « منزل بين البصرة والكوفة » (معجم البلدان) .

(٢) الأجرع : المكان الواسع الذي فيه حزن و خشونة (اللسان) .

(٣) في تشنيف السمع : « وتب » و « عن داعم » .

[٣٥٤]

الآيات ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ١٥ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٤ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الموشى :

١٨١ ، والبيت ١٥ في خزائن الحموى : ٢٤١ .

(٤) في ١ ، ق : « ولا نصفا » . (٥) في ق : « من قلبي » . (٦) في ك و أ :

« خلدى » . في ك : « لم عرفنا » .

- ٧ ما زِلْتُ بَعْدَكُمْ أَهْدَى بِذِكْرِكُمْ
٨ بِأَيْتِ شِعْرِي - وَمَا فِي «أَيْتٍ» مِنْ فَرْجٍ -
٩ إِصْرِفْ فُؤَادَكَ يَا «عَبَّاسُ» مُنْصَرِفًا
١٠ لَوْ كَانَ يَنْسَاهُمْ قَلْبِي لَنَسِيْتَهُمْ
١١ أَشْكُو إِلَيْكَ الَّذِي بِي يَا مُعَذِّبِي
١٢ يَا هُمْ نَفْسِي وَيَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي
١٣ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مَا هُمْ وَمَا جَزَعُ
١٤ ثَارَتْ حَرَارَتُهَا فِي الصَّدْرِ فَاشْتَعَلَتْ
١٥ طَافَ الْهَوَى بِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
١٦ إِذَا جَدْتُ الْهَوَى يَوْمًا لِأَدْفِنَهُ
١٧ لَمْ أَلْقَ ذَا صِفَةِ لُحْبٍ يَبْعَثُهُ
١٨ يُضْجِي فُؤَادِي بِهَذَا الْحُبِّ مَاتِحًا
١٩ مَا ظَنَنْتُكُمْ بِنَفْسِي طَالَتْ بَلِيَّتُهُ
٢٠ «يَا نَوَزُ» كَيْفَ بَكُمْ، وَالِدَارُ قَدْ شَحَطَتْ
٢١ قَدْ قُلْتُ لِمَا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَقْصِدُنِي
٢٢ أَمُوتُ شَوْقًا وَلَا الْقَائِمُ أَبَدًا
- كَأَنَّ ذِكْرَكُمْ بِالْقَلْبِ قَدْ رُصِفَا
هَلْ مَا مَضَى عَائِدٌ مِنْكُمْ وَمَا سَانَعَا؟
عَنْهَا، يَكُنْ عَنْكَ كَرْبُ الْحُبِّ مُنْصَرِفَا
لِكُنَّ قَلْبِي لَهُمْ وَاللَّهُ قَدْ أَلْفَا
وَمَا أَقَابِي وَمَا أَسْطَبِعُ أَنْ أَصِفَا
حَتَّى مَتَى حُبُّكُمْ بِالْقَلْبِ قَدْ كَلَفَا؟
حَتَّى شَرِبْتُ بِكَأْسِ الْحُبِّ مُعْتَرِفَا
كَأَنَّمَا هِيَ نَارٌ أُطِيعَتْ سَعَفَا!
حَتَّى إِذَا مَرَّ بِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَفَا
فِي الصَّدْرِ نَمَّ عَلَى الدَّمْعِ مُعْتَرِفَا
إِلَّا وَجَدْتُ الَّذِي بِي فَوْقَ مَا وَصَفَا!
وَقَفَا وَيُمْسِي عَلَى الْحُبِّ مَاتِحِفَا
مُرَوِّعٍ فِي الْهَوَى لَا يَأْمَنُ النَّفَا؟
بِي عَنْكُمْ، وَخُرُوجِ النَّفْسِ قَدْ أَرَفَا؟
وَكَادَ يَهْتَفُ بِي دَاعِيهِ أَوْ هَتَفَا:
يَا حَسْرَتَا! ثُمَّ يَا شَوْقًا وَيَا أَسَفَا!

(٧) فِي أ، ق: «أهدى». • فِي ك: «قد رُصِفَا». • (١٠) فِي أ، ق: «قلبي لهم».

(١١) فِي ك و أ: «أسطبع». • (١٢) فِي أ: «معترفا».

(١٥) فِي خزانة الأدب: «طاف الهوى في عباد الله».

(١٧) فِي ق: «ذا صفة للحب». • فِي ك: «للحب يبعثه».

(٢٠) فِي ك: «شحطت». • (٢١) فِي ك و أ: «وكان يهتف».

(٢٢) فِي ك و أ: «أموت اشتياقا».

[٣٥٥]

[الطويل]

- ١ سَرَى طَيْفٌ «فوز» آخِرَ اللَّيْلِ «بالتلف»
- ٢ وَبَاتَ الْهَوَى لِي حَاسِرًا عَنْ ذِرَاعِهِ
- ٣ وَبِتْ كَأَنِّي «بِالْمُتْرِيَا» مُعَاقٍ
- ٤ وَلَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ رَامُوا بِوَصْفِهِمْ
- ٥ فَيَا بَرَحَ أَحْزَانِي ! وَيَا دَرَّ عَبْرَتِي
- ٦ أَلَيْسَ بِحَسْبِي أَنْ أَيْسَعَ كَرَامَةً
- ٧ وَلَوْ أَنْصَفْتَنِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْهَوَى
- ٨ فَيَا رَبَّ أَلْفَ بَيْنَ قَلْبِي وَقَلْبِهَا
- ٩ وَيَا رَبَّ صَبَّرْنِي عَلَى مَا أَصَابَنِي
- ١٠ وَيَا رَبَّ عَذَّبْهَا بِمَا بِي مِنَ الْهَوَى
- ١١ أَصْبَدْتُ إِذَا مَا مَرَّ بِي بَعْضُ أَهْلِيهَا
- فَنَجَى الْكَرَى عَنِّي وَاعْفَتْ وَلَمْ اغْفِ
- يَلْهَبُ فِي الصَّدْرِ الْهَدُومَ وَلَا يُطْفِئِي
- أُنَاشِدُ مَنْ يَدْرِي وَيَعْلَمُ مَا أُخْفِي
- تَبَارَحَ مَا بِي قَصَّروا عَنْ مَدَى الْوَصْفِ !
- وَيَا وَيْلَتِي مَاذَا لَقِيتُ ! وَيَا لَهْفِي !
- يُدُلُّ وَأَنْ أُعْطِيَ الْمُبْهَجَ بِالصَّرْفِ ؟
- رَضِيتُ وَيَرْضِينِي أَقْلٌ مِنَ النِّصْفِ
- لِيَكِلَا تَعْدَى بِي أُمَامِي وَلَا خَلْفِي
- فَأَنْتَ الَّذِي تَكْفِينِي وَأَنْتَ الَّذِي تُعْفِي
- وَلَا كَالَّذِي عَذَّبْتَ «فَارُونَ» بِالنِّصْفِ
- بَوَّجْهُي وَتَأْتِي الْمُقْلَتَانِ سِوَى الدَّرْفِ

[٣٥٥]

الآيات ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥

- (١) في ك و أ ، ق : « يا لطف » ، والطف : « أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية كان فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه » (معجم البلدان) . في ك و أ ، ق : « واعفنا ولم اغف » .
- (٢) في ك : « لي خاسرا » . (٥) في ك و أ ، ق : * فيارعي أحزاني ويا ورد عبرتي * . درت عينه تذر دثرا : كثر ميلان دمعها (اللسان : درر) .
- (٦) في ك و أ ، ق : « المتوج بالصرف » . (٧) النصف بالكسر : الانتهاف ، ويقال : « انتصفت أنا منه » ، وتناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه « (اللسان : نصف) .
- (٩) في ك و أ ، ق : « رابت الذي نخسني » أعفاه الله وعافاه ، عافاة وعافية : أحسنه وأبراه (اللسان : عفا) . (١١) في ك و أ : « ويأبى المقلتان » . وفي ق : « ويأبى المقلتان » .

- ١٢ يُبِين لِسَانِي عَنْ فُؤَادِي وَرَبِّمَا أَسْرَ لِسَانِي مَا يَبُوحُ بِهِ طَرْفِي
١٣ فَلَوْ قَامَ خَلْقُ اللَّهِ صَفَا وَأُفْرِدَتْ لَشَايِعَتُهَا وَحْدِي وَمِلْتُ عَنِ الصَّفِّ
١٤ أُعِيدُكَ أَنْ تَشْقَى بِقَتْلِي فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ سَمِعَنِي حَتْفِي
١٥ فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ بِحُلْفٍ وَأَيْمَانٍ وَحَقٍّ لَكُمْ حَانِي
١٦ وَمَا بِي دَمِي بَلْ لِي إِذَا مِتُّ رَاحَةً وَلَكِنْ لَكَيْمًا تَسْلَمِي فَأَسْمَعِي هَتْفِي
١٧ فَلَوْلَاكَ مَا زِلْتُ نَفْسِي بَزِينَةٍ وَلَوْلَاكَ مَا أَلَفْتُ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ
١٨ إِذَا الْقَلْبُ أَوْمَى أَنْ يَطِيرَ صَبَابَةً ضَرَبْتُ لَهُ صَدْرِي وَأَلْزَمْتُهُ كَتْفِي
١٩ فَمَنْ فُلُولَا أَنْ صَدْرِي حِجَابُهُ لَطَارَ دِرَاكًا أَوْ تَحَامَلَ بِالْحَدْفِ
٢٠ كَانَ جَنَاحِي إِذَا هَاجَ شَوْقُهُ يَدَا قَيْنَةٍ هَوَّجَاءَ تَضْرِبُ بِالْدَفِّ
٢١ أَلَا هَلْ إِلَى قَلْبِي سَبِيلٌ لَعَلِّي أُمِرُّ جَنَاحِيهِ عَلَى الْقَصِّ وَالْتَفِّ؟
٢٢ إِذَا مَا ذَكَرْتُ الْهَجَرَ لِلْقَلْبِ لَمْ يَزَلْ يَعْدُبْنِي بِالسَّيْرِ طَوْرًا وَبِالْوَقْفِ
٢٣ يُطَاوَعُنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ : قَدْ أَنَى وَتَابَعْنِي لَا شَكَّ مَالٌ إِلَى الصَّدْفِ
٢٤ أَقَاتِلْ عَن قَلْبِي الْهَوَى فكَأَنِّي وَإِيَّاهُ نَزَالَانِ فِي مُلْتَقَى الزَّخْفِ
٢٥ لَأَيَّةٍ حَالٍ يَسْتَحِلُّ الْهَوَى دَمِي لِأَعِذْرَهُ ؟ أَفٍّ لِهَذَا الْهَوَى أَفٍّ !

(١٤) فِي ك : « أَنْ تَشْقَى » . (١٩) فِي ك وَ أ ، ق : « بِالْحَدْفِ » وَجَدَف
الطائر يجذف جدفا وجدوفا : إِذَا كَانَ مَقْصُودُ الْجَنَاحِينَ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَافٍ ، وَفِيل :
هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَنَاحِهِ شَيْئًا ثُمَّ يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرْقِ مِنَ الصَّقَرِ (اللسان : جدف) . (٢١) أَمْرَتُهُ
فَاسْتَمِر : أَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمَ (مَعْيَارُ اللَّغَةِ لِلشِّيرَازِيِّ : مُرَدِّ) . (٢٢) فِي ك وَ أ ، ق :
« قَدْ أَنَى ... مَالٌ إِلَى الطَّرْفِ » . أَنَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ : حَانَ لَكَ (اللسان : أَنَى) . صَدْفٌ بِصَدْفٍ
صَدْفًا وَصَدْرَفًا : أَعْرَضَ وَمَالٌ (اللسان : صَدْفٌ) . (٢٤) فِي ك وَ أ : « نَزَالَانِ » .

٢٦ وَأُقْسِمُ مَا بِي عَنْهُ ضَعْفٌ فَمَا لَهُ ! وَلَوْ قَدْ تَرَأَى لِي لِمَا كُنْتُ أَسْتَعْفِي

[الطويل]

[٣٥٦]

١ بِنَفْسِي الَّتِي مَرَّتْ بِنَاوِيهِ تَسْتَخْفِي
٢ وَلَوْ لَمْ يَنْلَهَا الطَّرْفُ لَمْ تَكُ رُوحَهَا لَتَخْفَى عَلَى رُوحِي أُمَامِي وَلَا خَلْفِي

[البسيط]

[٣٥٧]

١ أَهْمُ بِالْمَجْرِ أَحْيَانًا وَأَقْتَرِفُ
٢ عَلِمْتُ عَيْنِي بُكَاءًا لَمْ يَبْكِهِ أَحَدٌ فَلَيْتَ شَعْرِي أَلَمْضِي فِيهِ أَمْ أَقِفُ!
من كُلِّ شُفْرِ بَعْنِي دَمْعَةٌ تَكِفُ

[الكامل]

[٣٥٨]

١ يَا نِي لِأَمَلٍ أَنْ أَرَاكَ وَإِنِّي
٢ يَا غَايَةَ فِي الْحُسْنِ إِنِّي غَايَةٌ مِنْ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَاكَ نَخْلَافُ
فِي الْحُبِّ لَيْسَ يُطِيقُ مَا بِي وَاصِفُ

[المنسرح]

[٣٥٩]

١ يَا وَحْشَتَنَا مَا بَلَيْتُ مِنْ قَمَرٍ فَرَّقَ شَمْلِي وَكَانَ مُؤْتَلِفًا



(٢٦) فِي ك وَ أ ، ق : « ضَعْفٌ مَحَالَةٌ » . فِي ك وَ أ ، ق : « وَلَوْ قَدْ تَرَأَى » .

[٣٥٦]

(١) فِي ك : « يَسْتَخْفِي » .

(٢) فِي ك : « لَمْ يَكُ رُوحَهَا » وَفِي أ ، ق : « لَمْ يَكُ رُوحَهَا » .

[٣٥٧]

(١) فِي ك : « وَأَقْتَرَفَهُ » .

(٢) فِي ك وَ أ ، ق : « لَعْنِي » . وَالشُّفْرُ : مَغْرَزُ الشَّعْرِ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ (اللسان : شَمْرُ) .

[٣٥٨]

(١) فِي ك : « لَهَا يَف » .

٢ . سار إلى حيث سار أكره أن أذكره إن ذكرته عسفا
٣ . حتى إذا ما شخصت أطلبه خالفني في الطريق منصرفا!

[الكامل]

[٣٦٠]

١ . هذا كتاب فني لغيبك حافظ كلف بذكرك يا «ظليمة» مدنف
٢ . إن غبت أنس طرفه بدموعه وإذا أصابك طرفه لم يطرف
٣ . أصبحت شغل إسانه وفؤاده وجفونه بالساجم المتوكل
٤ . نسيم الحب على المقام فلم يزل مد غبت بين تنديم وتلف
٥ . فوددت أني إذ تخلف لم أسر أوليته إذ سرت لم يتخلف

[البسيط]

[٣٦١]

١ . نقل الجبال الرواسي عن مواضعها أخف من نقل نفس حين تنصرف
٢ . هموا بهجرى وكانت في نفوسهم بقية من هوى باق فما وقفوا

[٣٦٠]

البيتان ٢ ، ١ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ ، وفي الموشى : ١٥٥ .

- (١) في ك و ا ، ق : « لغيبك حافظ » . وفي البارودي والموشى : « لغيبك » وهو الصواب .
(٢) في ا ، ق : « المتواكف » . (٤) في ك و ا ، ق : « مذغاب » .
(٥) في ك و ا ، ق : « مذتلف » .

[٣٦١]

البيتان في الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤

- (١) في ك : من فوق « مواضعها » بخط دقيق : « أما كنها » . وفي الشعر والشعراء :
« رد الجبال الرواسي من مواضعها أخف من رد نفس ... »
وفي محاضرات الأدباء :

« رد الجبال الرواسي عن أما كنها أخف من رد نفس ... »
(٢) في ك و ا ، ق : « فقد وقفوا » .

[٣٦٢]

[الخفيف]

- ١ يا أبا الفضل يا كريم النصافي
 ٢ كتبت في الكتاب «فوز» فقالت
 ٣ ما مملالك إذ مالت ولكن
 ٤ وكذلك الملول من سائر النسا
 ٥ «فوز» والله ما مالت ولا كذ
 ٦ أيها الراقدون حولى هنيئاً
- ما «لِفَوْزٍ» تقول إنك جاف؟
 في عتاب منها وفي الطاف:
 أنت يا حبيب صاحب أسطراف؟
 من سرب الإقبال والإنصراف
 أنت لقوم سواكم بالمصافي
 إن جنبي عن مضجعي متجاف

[٣٦٣]

[الكامل]

- ١ فلا عصيت دواك «يا بن الأحنف» ؟
 ٢ بأبي وأمي غيرة أبصرتها
 ٣ نظرت من السطح الرفيع وحولها
 ٤ نظرت إليك بمقالة محزونة
 ٥ ولقد رفعت لها الرداء مودعاً
 ٦ إني لأحمد من يدوم وصله
- إذ لا نصير لدمعك المتوكف
 تلك العشيّة فتوق سطح مشرف
 بيض الوصائف كالظباء العكف
 نظر الصحيح إلى المريض المدنف
 بعد البكاء وبعد طول الموقف
 وأدّم كل مواصل متطرف

[٣٦٤]

[الطويل]

- ١ غداً ينكر القوم الذين تخلفوا
 مقامي ولولا أنت لم اتخلف

[٣٦٢]

- (٢) في ك : « قالت » . (٤) في ك و ا ، ق : « وكذلك الملوك » .
 (٥) في ك و ا ، ق : « بالنصافي » .

[٣٦٣]

- (١) في ك و ا ، ق : « إذ لا يضرب دمعك » . (٢) في ك و ا ، ق : « عبرة أبصرتها » .
 (٦) في ك و ا ، ق : « مستطرف » .

٢ لقد عَرَضْتَنِي لِلطُّنُونِ صَبَابِي وَوَقَّفْتُ لِلوَالِشِينَ فِي غَيْرِ مَوْقِفٍ

[٣٦٥]

[المنسرح]

١ ماذا تقولين في فسّى كَلِفٍ؟ يَعِطِفُ بِالْحُبِّ غَيْرَ مُنْعَطِفٍ

٢ جعلت «لا» سُنَّةً مُؤَبَّدَةً بِاللّهِ قَوْلِي: «نَعَمْ»، و«لا»: فَخَنِي

٣ أوقع بي الحبّ قولٌ واصفٌ يَا لَيْتَهَا لَمْ تَقُلْ وَلَمْ تَصِفْ

٤ رُدِّي جوابَ الكُتَابِ سَيِّدَتِي وَلَوْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخَرْفِ

[٣٦٦]

[المنسرح]

١ يَا شَمْسَ «بَغْدَادَ» إِنِّي دَنِفُ إِذْ مَاتَ مِنْكَ الْوَدَادُ وَاللُّطْفُ

٢ كَلِفْتُ بِالشَّمْسِ مَنْ رَأَى رَجُلًا بِالشَّمْسِ يَا قَوْمُ قَلْبُهُ كَلِفٌ!!

٣ قَدْ قُلْتُ لِمَا فَقَدْتُ كُتِبَكُمْ كَعَهْدِكُمْ وَالزَّمَانُ يُؤْتَفُ:

٤ يَا لَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ جَارِيَةً تَسْعَى بِحَاجَاتِنَا وَتُخْتَلِفُ

٥ لَا كَانَ قَلْبِي فَقَدْ شَقِيتُ بِهِ يُخْفِي وَجِيبًا وَتَارَةً يَحِيفُ

٦ يَهْدِي بِظُلِّي مُنْعِمٌ تَرِفُ أَحْوَى بِشُوبِ الْجَمَالِ مُلَحِّفُ

٧ ظُلِّي غَرِيرٌ يَزِينُهُ شَنْفٌ لَا بَلْ بِهِ قَدْ تَزَيْنَ الشَّنْفُ

[٣٦٥]

(٢) في ك وا ، ق : « ولا تحف » . (٣) في ك وا ، ق : « أوقع لي » .

[٣٦٦]

البيان ٤ ، ٥ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ .

(٣) في ك وا ، ق : « لعلمكم والزمان » . (٤) في ك وا ، ق : « ما يمة » .

وفي مختارات البارودي : « طائفة » . (٥) في ك : « فقد سقيت به » ، وفيها وفي أ ،

ق : « يخف » وما أثبتناه عن مختارات البارودي . (٦) في ك : « يهدي » .

(٧) في أ ، ق : « عزيز » . والشنف (بالتحريك) : أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشيء .

كالمعجب منه أو كالكاره له . والمراد به هنا النظر في دلال (اللسان ، انصا) .

- ٨ أطاعه الحسن والبهاء فقد
 ٩ حالت مقادير دون رؤيته
 ١٠ يا قمرًا عطل الظلام به
 ١١ يا جنّة لا يموت ساكنها
- زهاه — عجباً بنفسه — صلف
 لبت المقادير غلما تلف
 يا درّة لم يكن لها الصدف
 كل ضمير إليك ينصرف

[مجزوء الكامل]

[٣٦٧]

- ١ اخلع عذارك في هوا
 ٢ خالف هوى من هممه
- ك ولا تحف من لا يخافك
 — في كل ما توى — خلافا

[السريع]

[٣٦٨]

- ١ دموع عيني تسبق الطرفا
 ٢ وكيف يحق وجد ذى صبوة
- أجهّد أن تحفى فما تحفى
 لم يترك الدهر له إلفا؟

[البسيط]

[٣٦٩]

- ١ [أرى الطريق قريبا حين أسألكه
 إلى الحبيب بعيدا حين أنصرف]

[الرمل]

[٣٧٠]

- ١ [مئت على من غبت عنه أسفا
 لست منه بمصيب خافا]

(١٠) في ك و أ ، ق : « غطى الظلام » .

[٣٦٧]

(٣) في ك و أ ، ق : « هوى » .

[٣٦٨]

(١) في ك و أ : « الطرفا » . (٢) في ق : « وجد ذا صبوة » .

[٣٦٩]

. البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨١ .

[٣٧٠]

. الأبيات الأربعة زيادة عن الأغاني ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ (دار الكتب) .

- ٢ [لَب تَرَى قُرَّةَ عَيْنٍ أَبَدًا] أَوْ تَرَى نَحْوَهُمْ مُنْصَرَفًا [
- ٣ [قَاتُ لَمَّا شَفَّئَنِي وَجَدِي بِهِ:] حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا بِي وَكَفَى [
- ٤ [بَيْنَ الدَّمْعِ لَب أَبْصَرَنِي] مَا تَضَمَّنْتُ إِذَا مَا ذَرَفَا [
- [السريع]
- [٣٧١]

- ١ [لَبِّ الَّذِي سَمَّاكَ يَا مُنْبِي] بِالنَّجَسِ الْغَدَّارِ مَا أَنْصَنَا [
- ٢ [لَوْ أَنَّه سَمَّاكَ بِالْآسَةِ] وَفَيْتَ إِنَّ الْآسَ أَهْلُ الْوَفَا [

قافية القاف

[مجزوء الكامل]

[٣٧٢]

- ١ يَا لَأَيْمَى فِي الْعِشْقِ مَهْ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْشَقُ
- ٢ أَتَلَوْنِي فِيمَنْ أَنَا مِنْ حَبِّهِ مِثْلُ الْمَلَقِ؟
- ٣ وَكَأَنَّ قَلْبِي مِنْ هَوَا هُ فِي وَثَاقٍ لَيْسَ يُطْلَقُ
- ٤ يَا مَنْ رَأَى مِثْلِي فَتَى يَسْعَى طَلِيقًا وَهُوَ مَوْتَقُ!
- ٥ مِنْ حُبِّ خَوْدِ طِفْلَةٍ كَالشَّمْسِ حُسْنًا حِينَ تُشْرِقُ
- ٦ فَلِذَا يُنَادِي بِأَسْمِهَا ظَلَّتْ مَدَامُهَا تَرْفِقُ
- ٧ وَإِذَا يَمُرُّ بِهَا لَثَمَ الْجِدَارَ وَظَلَّ يُصْعَقُ
- ٨ وَإِذَا تَذَكَّرَهَا بَكَى حَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ تَرْهَقُ
- ٩ فَتَرَاهُ مِنْ وَجْدٍ بِهَا مُتَوَجِّعًا يَبْكِي وَيَشْتَقُ

[٣٧١]

البيان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٣٣ . انظر قصيدة ٤٨٠ : ١٢ ، ١٣ .

[٣٧٢]

(١) مه : اسم فعل أمر بمعنى أكفف ، وفي ك ، ا ، ق : « جهلا » ؛ وهو غير مستقيم وزنا .

(٤) في ك : « وهو موق » .

- ١٠ هذا البلاء بعينه
 ١١ أصبحت في لجج الهوى
 ١٢ وإذا تعبت من الهوى
 ١٣ أين الفرار من الهوى ؟
 ١٤ والله مالى حيلة
 ١٥ يا « فوز » منى وأجمعي
 ١٦ مالى أحب ولا أحب
 ١٧ الحب سخرنى لكم
 ١٨ عذبتم جسدى بـ
 ١٩ أشكا إليكم بالبا
- يا إخوانى يغدو ويطرُق
 ذا صَبْوَةٍ أَطْفُو وَأَغْرِق
 الْفَيْتُهِ يَمْشَى وَيَلْحَق
 وَيلى ! ومنه على خَنَدَق !
 لكننى أرجو وأفارق
 من شملنا ما قد تفرق
 ، كذاك بعض الناس يُرْزَق
 تسخير عبدا ليس يُعْتَق
 كم فلو يسطيع ينطق
 و بالتضرع والتمسك

[البسيط]

[٣٧٣]

- ١ بات المحبان في خوف وإشفاق
 ٢ ياساقى الماء من فيه وشاربه
 ٣ ما نلت من هذه الدنيا ولذتها
 ٤ سقياً لليلة « فوز » لو تعود لنا !
 ٥ فإن عني على « فوز » لباكية
 ٦ وما أراك أرى في الناس قائلة
- فالحمد لله رب النعمة السواقى
 من في معانقه أفديك من ساق
 كشرية نلتها في البيت ذى الطاق
 قد أحرقت لب قلبي أى إحراق
 وإن قلبي إلى « فوز » بأشواق
 لاقى « أبو الفضل » ما لم يلقه لاق

(٦٦)
ظ

- (١١) فى ك و ا ، ق : « ذا حفرة » .
 (١٦) فى ك و ا : « لذلك بعض » .

[٣٧٣]

- الآيات ٤ ، ٥ ، ٣ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥
 (٢) فى ك : « من فى معانقه » وفى ا : « من فى مهايقه » .

- ٧ يَأْمَنُ لِدَمْعٍ عَلَى الْحَدِيدِ مَهْرًا وَمَنْ لِقَلْبٍ دَخِيلٍ الِهمُّ مُشْتَقٍ
 ٨ يَأْمَنُ الْحَرَّانَ مَشْغُوفٍ بِجَارِيَةٍ كَالشَّمْسِ تَبْدُو جَنَاءَ ذَاتِ إِشْرَاقٍ
 ٩ أَرَى الْمُحِبِّينَ لَا تَبْقَى عُهُودُهُمْ وَعَهْدُنَا وَهَوَانًا دَائِمٌ بَاقٍ
 ١٠ وَمَا نُصَدِّقُ إِنْسَانًا يُحَدِّثُنَا حَتَّى يَجِيءَ عَلَى قَوْلٍ بِمُصَدِّقٍ

[المديد]

[٣٧٤]

- ١ نَامَ مَنْ أَهْدَى لِيَ الْأَرْقَا مُسْتَرِيحًا سَامِنِي قَلَقًا
 ٢ لَوْ بَيْتُ النَّاسِ كُلُّهُمْ بِسَهَادِي بَيْضَ الْحَدَقَا
 ٣ أَنَا لَمْ أُرْزَقْ مَوَدَّتَكُمْ إِنَّمَا لِلْعَبْدِ مَا رُزِقَا
 ٤ غَالَتْكُمْ وُدِّي فَمَا عَقَرَا حِينَ سَلُّوْا دُونَهُ الطُّرُقَا
 ٥ كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ فَأَصْطَلِي بِالْحُبِّ فَأَحْتَرَقَا
 ٦ [مَنْ يَكُنْ مَا ذَاقَ طَعْمَ رَدِّي ذَاقَهُ لَا شَكَّ إِنَّ عَشَقَا]

(٨) في ك و ا ، ق : « ضحيا » .

(٧) في ق : « مهرق » .

(٩) في ق : « وهوانا دائما » .

[٣٧٤]

الآيات ١، ٢، ٣، ٥ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ ؛ والآيات ١، ٢، ٣ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ ؛ والآيات ١، ٢، ٣، ٥، ٨ في الأغاني ٨ : ٣٦٦ — ٣٦٧ (دار الكتب) ؛ والآيات ٥، ٣ مع بيت الزيادة في الأغاني ٥ : ٤٢٢ (دار الكتب) .

(١) في ك و ا ، ق : « يا أم من أهدى » وفي المراجع كما أثبتناه وفي ك تحت : « يا أم » :

« لام » بخط دقيق . في الأغاني ٨ : « مستريحًا زادنِي » . (٢) في محاضرات الأدباء :

* بسهادي بيضوا الحدقا * . (٣) في الأغاني ٥ : * أنا لم أرزق محبتها * .

(٤) في ك و ا ، ق : « فاعقلوا » . (٥) في الأغاني ٥ : * فاكتموى بالنار فاحترقا * .

(٦) زيادة عن الأغاني ٥ .

[٣٧٥]

[الطويل]

٧

- ١ تَسْلَيْتُمُ عَنِّي وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْكُمْ
٢ وَكَيْفَ سَأَلُو عَنكَ؟ يَا مَنْ بَكَفَّهُ
ولا عاقبي — يا مُنْتَبِي — عَنْكَ عَائِقُ
حياتي ، له غادٍ عليّ وطريق

[٣٧٦]

[الرمل]

- ١ ظَلَمْتُ عَيْنُكَ عَيْنِي إِنَّهَا
٢ سُلِّطَ الشُّوقُ عَلَى الدَّمْعِ فَمَا
٣ كُنْتُ لَا أَمْنَعُ قَلْبِي سَأْؤَهُ
٤ فَتَمَادَى الْقَلْبُ فِي بَحْرِ الْهَوَى
٥ أَيُّهَا النَّادِبُ قَوْمًا هَلَكُوا
٦ أُنْسِدِبَ الْعُشَّاقُ لِأَغْيَرِهِمْ
٧ أَشْرَقَ « الْمَيْدَانُ » فَاسْتَنْكَرْتُهُ
٨ خَبَرُونِي أَنَّهَا مَرَّتْ بِهِ
٩ فَشَمَمْتُ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَائِهَا
بادلتها بالرقاد الأرقا
هب داعي الشوق إلا أندفقا
واقعد كنت عليه شفقا
يركبُ التغرير حتى غرقا
صارت الأرض عليهم طبقا
إنما الهالك من قد عشنا
كيف لا أعرف تلك الطرقا!
قلت : من ثم أراه مشرقا!
فأستطار القلب مني شققا

[٣٧٥]

(٢) في ١ : « له عاد » .

[٣٧٦]

الآيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥

والبيتان ٥ ، ٦ في تزيين الأسواق ١ : ٨ ومصارع العشاق : ١٦٣ .

- (١) في ١ : « ظلمت عينك عيني » . (٢) في ١ : « تسلط » . في ٢ :
« ما * هب » . (٣) في ٢ : « قلبي سلوة » . (٤) في ١ : « التغرير » .
(٩) في ١ : « ق : « شققا » . استطار الصدع في الزجاج : تبين فيها الانصداع من أولها
إلى آخرها . واستطار الشق : ارتفع (اللسان : طير) وشقق جمع شقة : الشظية أو القذمة المشقوقة .
يقال للإنسان عند الغضب : طارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء (اللسان : شقق) .

[الكامل]

[٣٧٧]

- ١ يا قوم طال إلى «الحجاز» تشوق
٢ إني أحاذر أن تموت بغصة
٣ من حب جارية لميجت بذكرها
٤ أرف المسير لأهلها فتفرقوا
٥ وكأننا لم نجتمع في بلدة
٦ وقيمت أسبح في مجور هواهم
٧ يا ليتني لم أهوكم بل ليتكم
٨ لو أن أعضاء تشكى ما بها
٩ فمدد من ما يصفن بعده
١٠ دغ عنك من شحط نواه ولا تكن
١١ إن العواذل قد أشعن حديثنا
١٢ يا من يكذب في الهوى أهل الهوى
- وبكيت من مضمض الموم الطرق
أخلق بذلك «يا بن الأحنف» أخلق
خوف الفراق فصرت كالمتعاق
لو كنت أملك ذاك لم نتفرق
وكاننا في خلوة لم نلتق
ما أحسن الحالات إن لم تفرق!
لم تخرجوا بل ليتني لم أخلق
لشكا إليكم كل عضو ما اتق!
ولكان أعظم منه أيضا ما بقي
تبغى من الأشياء ما لم ترزق
فالناس بين مكذب ومصدق
إذهب إليك فأنت غير موفق

١٧
ظ

[السريع]

[٣٧٨]

- ١ زارك في البستان طيف طروق
ألم من «فوز» فنفسى تتوق

[٣٧٧]

- (٢) في ك : «أخلق يذاك» . (٦) في أ : «لم تفرق» وفي ق : «تفرق» .
في ك : «اسبح في» . (٧) في ك : «يا ليتني لم أهو بل اتكم» * لم تخرجوا .
(٩) في ك : * لعددن منه ما يصفن بعده * وفي أ : * لعددن منه ما مص بعده *
وفي ق : * لعددن منه ما نقصن بعده * . في أ : «واو كان أعظم منه» .
(١٠) في ك : * تبغى من الإنسان ما لم يرزق * . (١١) في ك : «والناس» .

[٣٧٨]

جاء البيت في الصداقة والصدق : ٩٠ والبيت ٨ في مخاضرات الأدباء : ٢٠

- ٢ يا يابى الزور الذى زارنا بات رفيقاً لي فنعَم الرفيق
٣ يا « فوز » قد ملأت بكم شقوقى يا « فوز » قد حملت ما لا أطيق
٤ والمرء قد يرزق أعداءه منه ، ويشقى بالصديق الصديق !
٥ لا خير في حبكم إننى نومي أسير وبكائي طليق
٦ واكربنا من حر هذا الهوى كأنما في الجوف منه حريق
٧ واعولنا من حزن داخيل ومن زفير بعده لي شقيق
٨ لا يتهدى قلبي إلى غيركم كأنما سد عليه الطريق

[٣٧٩]

[الطويل]

٦٨

- ١ كذبت على نفسي فحدثت أننى سبوت لكما ينكروا حين أصدق
٢ وما عن قلبي منى ولا عن ملالة ولكننى أبقي عليك وأشفق
٣ وما الهجر إلا جنة لي ليستها أفيك بها مما نخاف ونفرك
٤ عطفت على أسراركم فكسوتها قيصاً من الكتمان لا يتمزق

(٢) فى ك و ا : « ما نى » . (٤) فى ك : « ويشقى » . فى الصداقة والصديق :
« المرء قد » . (٥) فى ك : « وبكاي » . انظر قصيدة ٣٨١ : ٣ . (٧) العولة :
حرارة وجد الحزين والمحب من غير بكاء ولا نداء (اللسان : عول) . داخل : (انظر قصيدة ١٢٩ : ١٢) .

[٣٧٩]

الآيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦ والآيات ١ — ٧ فى مصارع
العشاق : ١٩١ — ١٩٢ منسوبة إلى عويمر العقيلي .

(١) فى ك : « فحدثت أننى * لكما ينكروا » . فى مصارع العشاق : « كذبت على نفسى »
و « لكما ينظروا » . (٣) فى ك : « مما يخاف ويفرق » . وفى مصارع العشاق :

* لتدفع عنى ما يخاف ويفرق *

(٤) فى ا ، ق : « على أسراركم » وعن ك والمراجع ما أثبتناه . فى ا ، ق : « لا ينخرق » .

- ٥ ولي عبرتان ما تُفَيِّقانِ : عَسْبَرَةٌ
تَفِيضُ وَأُخْرَى بِالصَّبَابَةِ تُخْنَسِقُ
٦ ويومان يوم فيه جسمي مُعَذَّبٌ
بِمَا لِي وَيَوْمٌ بِالتَّفَكُّرِ مُطْرِقُ
٧ وأكبر حظي منك أني إذا جرت
لِي الرِّيحُ مِنْ تِلْقَائِكُمْ أَتَشْشِقُ
٨ وقد زعم الحرُّ «أَبْنُ نَوْفَلٍ» أَنَّ ذَا
أَصَبْتُ وَأَجْرَى لِلدُّمُوعِ وَأَشْوَاقِ
٩ فقلتُ له : يَا لَيْتَ حَظِّي أَنَهَا
إِذَا لَمْ تُحَقِّقْ لِي الْمَوَى تَتَخَلَّقُ

[منسرح]

[٣٨٠]

١ إِنَّكَ لَا تَعْرِفِينَ مَا الِهْمُّ وَالْغَمُّ وَلَا تَعْلَمِينَ مَا الْأَرْقُ

- (٥) في ك : « ولي عبرتان » وفيها وفي أ ، ق : « ما يفَيِّقانِ » . في ك : « محقق » وفي أ ، ق : « تخفق » وأثبتنا ما في مصارع العشاق .
(٦) في ك وأ ، ق : « لما لي » .
في مصارع العشاق :
« ... فيه جسم معذب طبل ويوم للتفكر مطرق »
(٧) في ك : « وأكبر حظي » . في مصارع العشاق : « إذا سرت » .
(٨) في ك : * أصب وأجرى للدموع وأشفق * وفي أ : * أضرب وأجرى للدموع وأشوق * .
وفي ق : « أضر وأجرى للدموع » .

- (٩) في أ ، ق : « فقلت لها » وفيها وفي ك : « إذا لم تخلق في الهوى » وحقق الشيء أظهر حاقه وحقيقته (أساس البلاغة : حقق) ، وتخلق : أظهر من خلقه خلاف نيته (اللسان : خلق) .

[٣٨٠]

- الآبيات في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٦ والآبيات ٣ ، ٤ ، ١ في الأغاني ٨ : ٣٧٠ — ٣٧١
(دار الكتب) والبيان ٣ ، ٤ في الكامل ٢ : ٩٧ — ٩٨ ومن غاب عنه المطرب : ٧٦
والطراز ١ : ١٧٧ وحامدة ابن الشجرى : ٢٦٤ ومعاهد التنصيص : ٣٥٥ والزهرة : ٤٧ وزهر
الآداب ٤ : ١٥٦ والإعجاز والإيجاز : ١٧٢ والموشح : ٢٦٣ وثمار القلوب : ٦٧ وجمع الجواهر :
١٩٠ وأحسن ما تمتع : ١٠٧ والشعر والشعراء : ٨٠٥ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢
وديوان المعاني ١ : ٢٦٣ والتشبيهات : ٣٨٠ . والبيت ٤ في مخاضرات الأدباء ١ : ١١
(١) في أ ، ق : « ولا تعرفين ما الأرق » . في الأغاني : « أنت لا تعلمين ما الهم والحر * ن

ولا تعلمين ... » .

- ٢ أنا الذي لا تنام عيني ولا
 ٣ أحرمت منكم بما أقول وقد
 ٤ صرت كائن ذبالة نصبت
 ترقا دموعي ما دام بي رمق
 نال به العاشقون من عشقوا
 تضيء للناس وهي تحترق

[الطويل]

[٣٨١]

- ١ أزار «أبا الفضل» الخيال المورق
 ٢ تنام عيون الكاشحين قرية
 ٣ فيا عجبا للعين ! أما رقادها
 ٤ وما الناس إلا العاشقون ذوو الهوى
 ٥ عجبت «لفوز» خوفتي بينيها
 ٦ لقد سعد الحجاج إذ كنت فيهم
 ٧ إذا لمها قالت : وعيشك إنسا
 ٨ وإن كنت مشتاقا إلى أن تزورنا
 «لفوز»؟ نعم، والطيف مما يسوق
 وعيني بأصناف البكاء تورق
 فعان وأما الدمع منها فطلق
 ولا خير فيمن لا يحب ويعشق؟
 وقد علمت أني من البين مشفق
 وحق لهم أن يسعدوا ويوفقوا
 حراصا ولكنا نخاف ونشفق
 فنحن إلى ما قلت من ذلك أشوق

٦٨
ظ

- (٢) في ك : « ما دام لي رمق » .
 (٣) في الزهرة : « ما عشقوا » . وفي عيون
 التواريخ : « ما رزقوا » .
 (٤) في أ ، ق : « زبالة » . في حاسة ابن الشجري ومعاهد
 التنصيص : « حتى كافي » .

[٣٨١]

البيت : في ديوان الصبابة : ٢٠ وترين الأكمواق ١ : ١٢ وروضة المحبين : ١٩١ ؛ وفي الموشى :

٤٨ غير منسوب .

- (١) في ك : « مما يسوق » .
 (٢) في أ ، ق : « فنان » ، والعماني : الأسير .
 (٤) في الموشى : * وما خير فيمن لا يحب ويعشق * .
 انظر قصيدة ٣٧٨ : هـ
 (٧) في ك وأ ، ق : « اني » . وفي أ ، ق : « نخاف ونفوق » .
 (٨) في ك : « فإن كنت » .

- ٩ فما أنس م الأشياء لا أنس قولها
١٠ وقد نذرت إن سلم الله نفسها
١١ فلما خرجنا استميرت وتنقست
- ألا أخرج إلا زاد فإنك موبق
ونفسي لها شهراً تصوم وتعتق
وبادرها دمع الهوى يترق

[السريع]

[٣٨٢]

- ١ ويلى على الشاذن ذى القرطق
٢ مرّ ينجى بالهوى طرفه
- أبلج مثل القمر المشرق
طرفي ولم أنطق ولم ينطق

[السريع]

[٣٨٣]

- ١ إن الذى استخبرته عنكم
٢ خبر عن شكواكم بالذى
٣ وأنهات العينان من قوله
- أشعل فى قلبي مثل الحريق
يبكى له كل خليل صديق
وطارقلي كالجناح الخفوق

[البسيط]

[٣٨٤]

- ١ كيف المريض الذى تُحمى عيادته؟
٢ يرقى ليسكن ما يلقى وبى سقم
٣ ياليت ما بك من سقم تحول بي
- إني عليه لذو خوف وإشفاق
من حبه لازم ما إن له راق
إني إلى ذاك يا سؤلى بأشواق

(٦٩)

- ١٥ (٩) فى ك : «ملا أنس ملا شيا» . فى ك : «موتق» وفى أ ، ق : «موتق» . والموتق :
الهلك ، أربقه : أهلكه . (١٠) فى أ ، ق : «نصوم ونعتق» .

[٣٨٢]

- (١) فى ك و أ : «الشاذن» ، القرطق : بكتدب : قبا . وهو تعريب كونه (السان) .
(٢) فى أ ، ق : «فنجى بالهوى» .

[٣٨٣]

- ٢٠ (٢) فى ك و أ : «حدرعن» وفى ق : «حذرعن» . (٣) فى ك : * وانها
العينان من فوقه *

[٣٨٤]

- (٢) فى ك : «يرقى لسكن» . فى أ ، ق : «يرقى ليسكن» .

[٣٨٥]

[المتقارب]

- ١ نفسي الغدَاءُ لهذا المريد ضِ أَمْسِي الفؤَادُ عليه شفيقا
٢ سَأَلَرُمُ عَنِّي طُؤْلَ البِكَاءِ فلا تَسْتَفِيقانِ حَتَّى يُفِيقا

[٣٨٦]

[الوافر]

- ١ بَكَيْتُ غَدَاةً نَبَتَ بِدَمْعِ عَيْنِ لَهُ قَرَحَتْ جُفُونِي وَالْمَسَاقِ
٢ وَأَفْلَقَنِي فِرَاقُكَ إِذْ دَعَانِي لِحَيْنِي بَغْتَةً فَهَتَى التَّلَاقِ؟
٣ لَقَدْ هَمَّ الْهَوَى بِسَدْنِي وَأَضْنَى فؤَادِي أَلْهَمَ مِنْ طَوْلِ أَشْتِيَاقِ
٤ أَطْلَلُ بِالْمُنَى نَفْسِي وَمَا لِي سِوَى الْيَأْسِ الَّذِي فِيهِ أَحْتَرَا قِي!

[٣٨٧]

[البسيط]

- ١ قَدْ سَجَّ بِالنَّاسِ أَذْيَالُ الظُّنُونِ بَنَا وَفَرَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فِرَقَا

[٣٨٥]

- (١) في هذا البيت الحرم، وهو اسم يطلق إطلاقاً عاماً على إسقاط أول الوند المجموع، وهو الساكن بعد متحركين في أول شطر من البيت (أهدى سبيل إلى علمي الخليل : ٢٩) .
(٢) في ك و ا، ق : « فلا يستفيقان » .

[٣٨٦]

- (١) في ك : « غداة نبت » في ا، ق : « فرحت عيوني » .
(٢) في ك و ا، ق : « إذهاني » في ك : « لحيني بعته » .

[٣٨٧]

- البيتان ٢٤١ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٦ والأغاني ٨ : ٣٦٧ (دار الكتب) والحماسة البصرية ورقة : ١٧٧ وتاريخ الإسلام : ورقة ١١٨ وشرح المقامات ١ : ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ والديع : ١٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٦ وديوان المعاني ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠، وفي ديوان الصباية : ٨٦ غير منسوين ووردا في الصناعتين : ٢٨٨ منسوين له أو للجميع .
(١) في زهر الآداب : « قد جزر الناس » وفي ديوان الصباية : * قد كثر الناس أنواع الحديث بنا * . في شرح المقامات : « أذيال الحديث » . في محاضرات الأدباء : « وفرق الكل فينا قولهم » .

- ٢ بِفَاحِلٍ قَدْ رَمَى بِالظَّنِّ غَيْرَكُمْ وَصَادِقٌ لَيْسَ يَدْرِي أَنَّهُ صَدَقَا!
٣ يَظُنُّ هَذَا وَذَا مَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَدُمْعُ عَيْنِي بِمَا أَحْقِيهِ قَدْ نَطَقَا

[الطويل]

[٣٨٨]

- ١ جَسَرْتُ عَلَى بَابِ الْهَوَى فَدْخَلْتُهُ فَقَدْ جَاءَنِي مِنْهُ الَّذِي كُنْتُ أَفْرُقُ
٢ فَمَا ذَاكَ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي كَأْسٍ لَذَّةٍ وَلَا سَهْرَتِ عَيْنٍ أَمْرِي لَيْسَ يَعَشَقُ

[الكامل]

[٣٨٩]

- ١ هَلَّا رَحِمْتُمُ مَوْقِفِي بِفَنَائِكُمْ مُتَحِيرًا لِلنَّسِيمِ أَتَنْشَقُّ؟
٢ مُتَلَدِّدًا أُرْوَى إِلَى مَنْ مَرَّبِي مِثْلَ الْغَرِيقِ بِمَا لَقِيَ يَتَعَلَّقُ!

[الكامل]

[٣٩٠]

- ١ تَعِسَ الْغُرَابُ! لَقَدْ جَرَى بِفِرَاقٍ هَلَّا جَرَى يَتَزَاوَرُ وَتَلَاقٍ؟
٢ كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْ هَوَاكَ؟ وَإِنَّمَا أَخَذَ إِلَهُ عَلَى الْهَوَى مِيثَاقَ

(٢) كُتِبَ تَحْتَ «بِفَاحِلٍ» فِي ك: «فَبِكَاذِبٍ» وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَرَا جِعِ .

(٣) فِي ك ر ا ، ق : «بِالدَّمْعِ مَعْرِفٍ» .

[٣٨٩]

الْبَيَانُ فِي الْمَوْشَى : ١٨٠ .

- (١) فِي الْمَوْشَى : «مَتَعَرِّضًا لِلنَّسِيمِ» . (٢) فِي ك : * مُتَلَدِّدًا أَبْكَى إِلَى مَنْ مَرَّبِي *
وَفِي ا : «مُتَلَدِّدًا (بِإِضَاحٍ) إِلَى مَنْ مَرَّبِي» . وَفِي ق : * مُتَلَدِّدًا أَشْكُو إِلَى مَنْ مَرَّبِي * . وَفِي الْمَوْشَى :

«مُتَلَدِّدًا أَبْكَى لَمَّا قَدْ حُلِيَ بِي مِثْلَ الْغَرِيقِ بِمَا يَرَى يَتَعَلَّقُ»

تَلَدَدٌ : تَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحْيِيرًا مُتَبَدِّلًا (اللسان : لَدَد) وَتَرَكْتُ فَلَانَا يَتَرَدَّدُ وَيَتَلَدَّدُ أَيْ يَتَلَفَّتْ (أَسَاسُ

الْبَلَاغَةِ) انْظُرْ قَصِيدَةَ ٤٣٠ : ٣ .

[٣٩٠]

- (١) فِي ك : «بِمَسْرَةٍ وَتَلَاقٍ» . (٢) فِي ك : «الْهَوَى مِيثَاقَ» .

- ٢ وَرَضِيتُ بَعْدَ تَنْكِي طُرُقِ الْهَوَى
٣ قَدْ كُنْتُ أَشْفِقُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْهَوَى
- أَنْ قِيلَ : صَاحِبُ رَايَةِ الْعُشَّاقِ
أَوْ كَانَ عَنِّي مُغْنِيًا إِشْفَاقِي!

[الطويل]

[٣٩١]

- ١ يَقُولُونَ لَوْ أَلْهَمْتَ قَلْبَكَ غَيْرَهَا
٢ وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمْدُقُ الْحُبَّ كَاذِبًا
٣ جَدْتُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا كَشَفَ الْهَوَى
٤ سَكَتُ وَلَمْ أَمْلِكْ شَهَادَاتِ حُبِّكُمْ
٥ وَأَصْبَحْتُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِشْقِ كُلِّمَا
- سَاوَتْ وَلَا شَيْءَ سِوَاهَا يَوَافِقُهُ
وَجَدْتُ كَثِيرًا غَيْرَهَا مِنْ أَمَاقِهِ
غِطَاءَ بُحُودِي وَأَسْتَنَارْتُ حَقَائِقَهُ
وَنَمَتُ عَلَى وَجْهِهِ وَجَسَمِي نَوَاطِقَهُ
ذِكْرُتُ وَلَا يَدْرُونَ مَنْ أَنَا عَاشِقُهُ!

[مجزوء الرمل]

[٣٩٢]

- ١ طَالَ لَيْلِي وَأَشْتِيَاقِي
٢ مِنْ أُمُورٍ تَعْتَرِيهَا
٣ فَأَشْفَعُوا لِي عِنْدَ «فَوْزٍ»
٤ أَسْهَرُ اللَّيْلِ كَأَنِّي
٥ لَا أَطِيقُ الصَّبْرَ عَنْهَا
- وَيْحَ نَفْسِي مَا تُتْلِقِي!
هِيَ مِنْهَا فِي السَّيَاقِ
فَلَقَدْ طَالَ أَشْتِيَاقِي
مِنْ هَوَاهَا فِي وَثَاقِ
ضَمَقْتُ ذَرْعًا بِالْفِرَاقِ

٧٠

[٣٩١]

البيتان ٢٤١ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٦

(٢) في ق : « كثيرا غيره » . (٥) في ك : « فأصبحت منسوبا » .

[٣٩٢]

الفصيحة في ك مكنوبة باعتبار البيتين بيتا .

(٢) في ك و أ ، ق : « هي منى في سباق » والسباق : نزع الروح . يقال : فلان في السباق :

أي في النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (اللسان : سوق) .

٦ لَسْتُ أَسْلُو عَنْ هَوَاهَا أَبَدًا حَتَّى التَّلَاقِ

٧ آهٍ مِنْ جُبِّكَ وَيَلِي هَوَى لِي مَرُّ الْمَذَاقِ!

[الطويل]

[٣٩٣]

١ أَضِنُّ عَنْ الدُّنْيَا بِطَرْفِي وَطَرْفِهَا فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ مُشْفِقٍ؟

٢ أَلَا لَيْتَنِي نَعَمَى إِذَا حِيلَ بَيْنَنَا وَتُجَلَّى لَنَا أَبْصَارُنَا حِينَ نَلْتَقِ

[الخفيف]

[٣٩٤]

١ تَعِسَ الْمُسْتَقِلُّ نَحْسَ لَيْالٍ لِمَوَافَاةٍ مِّنْ بَارِضٍ «العِرَاقِ»

٢ لَمْ تَطُلْ غَايَةَ الْمَسِيرِ عَلَيْهِ إِعْمًا طَوَّلَهَا عَلَى الْعُشَاقِ!

[الطويل]

[٣٩٥]

١ لَقَدْ كَلَفْتُ نَفْسِي مِنَ النَّاسِ بِالَّذِي يَرَى الْهَجْرَ فُرْقَانًا فَلَيْسَ يُفَارِقُهُ

٢ فَكَيْفَ يَمُنُّ لَا وَضَلَ أَرْجُوهُ عِنْدَهُ وَلَا هُوَ مِنِّي سَامِعٌ مَا أَنَا طَقُهُ!

[السريع]

[٣٩٦]

١ يَمْنَعُكَ الصَّبْرُ إِذَا رُمَّتْهُ ذِكْرُكَ مَرْنٌ خَلَفَتْ «بِالرَّافِقَةِ»

[٣٩٣]

١٥

البيان في الموشح : ٢٠٠ وقد قدم ثانيهما على الأول .

(١) في الموشح : « من فعال بمشفق » . (٢) في ك و ا ، ق : « ونحني لنا أبصارنا » . في الموشح :

« ألا ليتني أعمى إذا حيل دونها وتنشأ لنا أبصارنا حين نلتقي »

[٣٩٤]

(١) في ك : « بموافاة » . (٢) في أ ، ق : « لم يطل غاية المشيب » .

٢٠

[٣٩٥]

(١) في ك و ا ، ق : « قربانا » . في أ : « فليس تفارقه » .

[٣٩٦]

(١) في أ ، ق : « ذكر » . الرافقة : بلد متصل بالبناء بالركة وهي على ضفة الفرات وبينهما مقدار

ثلاثة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة السلام : (معجم البلدان ماخضا) .

٢ قد كنت عن وصف الهوى ساكتا ففضحكك الأدمع الناطقة

[٣٩٧]

[السريع]

١ [جارية أعجبها حسنها] ومثلها في الناس لم يُخَاقِ [

٢ [خبرتها أني محب لها] فأقبأت تضحك من منطقي [

٣ [والفتت نحو فتاة لها] كالرثا الوسنان في قرطقي [

٤ [قالت لها: قولي لهذا الفتى: أنظر إلى وجهك ثم أعشق]!

[٣٩٨]

[الطويل]

١ [إذا كنت لا يُملِكُ عمن تُحِبُّه] تناء ، ولا يشفيك طول تلاقٍ [

٢ [فما أنت إلا مستعير حشاشة] لمُهْجَةٍ نفس آذنت بفراقٍ [

قافية الكاف

[٣٩٩]

[الخفيف]

١ يا قايِلَ الوفاءِ أنتَ مَلِيكُ ظالمٍ ليس يرحم المملوكا

٢ قد تركت الحجاب منك إلينا خلُقًا لم يزل - فديتك - فيكا

[٣٩٧]

الآيات الأربعة زيادة عن الورقة : ١٠٢ ؛ وهي منسوبة لإسماعيل القراطيسي في الكشكول :
٢١٧ مع خلاف قليل .

[٣٩٨]

البيتان زيادة عن العقد الفريد ٥ : ٣٤٤

[٣٩٩]

(٢) في ١ ، ن : « لم يرل مد رل فيكا » .

[الخفيف]

[٤٠٠]

حَمَلْتُ مِنِّي السَّلَامَ إِلَيْكَ
فَسَلَامِي مَعَ الشَّمَالِ عَلَيْكَ

١ وَلَوْ أَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ جَنُوبًا
٢ لَكِنَّ الرِّيحَ مُدُّ غَضِبَتِ شَمَالُ

ط

[الخفيف]

[٤٠١]

لِحُبِّ مَعْدَبٍ فِي هَوَاكَ
سِ عَصَاهُ لِسَانُهُ فَدَعَاكَ
لَيْسَ يَخْلُو الْفُؤَادُ حَتَّى يَرَاكَ
نَايَ حَسًّا إِلَّا حَسِبْتُكَ ذَاكَ
بِرِّكَ مَثَلَتْ دُونَهُ فَأَرَاكَ

١ يَا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ مَا أَجْفَاكَ !
٢ إِنَّ دَعَا يَبْتَغِي سِوَاكَ مِنَ النَّاسِ
٣ أَنْتَ شُغْلُ الْفُؤَادِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
٤ مَا بَدَلِي شَخْصٌ وَلَا سَمِعْتُ أَذً
٥ وَإِذَا مَا مَدَدْتُ طَرْفِي إِلَى خَبِيءٍ

[الكامل]

[٤٠٢]

كَانَ الْعِتَابُ لِدُونَا أَسْتِهْلَاكَ
مَوْصُولَةً فَتَرَكْتُ ذَاكَ لِذَاكَ

١ ظَهَرَ الْخَفَاءُ فَقُلْتُ إِنَّ عَاتِبَتُنِي
٢ وَطَمَعْتُ أَنْ تَبْقَى الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا

[٤٠٠]

(٢) في ١ ، ق : « فسلامي مع السلام » .

[٤٠١]

(١) في ك : « بحب » . (٢) في ك : « لسانه بشناكا » وفي ١ ، ق : « لسانه لسانكا » .

(٤) في ك و ١ ، ق : « أذناي حسنا » . (٥) في ك : « فاذا ما مددت »

و « مثلت دونته » .

[٤٠٢]

البيان غير موجودين في ك .

(٢) في ١ ، ق : « مودة بيننا » .

[٤٠٣]

[الخفيف]

- ١ مَجَاسٍ يُنْسَبُ السُّرُورُ إِلَيْهِ مَحَبٌّ رِيحَانُهُ ذِكْرُكَ
٢ كَلِمًا دَارَتْ الزُّجَاجَةُ زَادَتْ بِهِ أَشْتِيَا فَا وَحُرْقَةً فَبَكَكَ
٣ لَمْ يَنْلِكَ الرَّجَاءُ أَنْ تَحْضُرَ بَنِي وَتَجَافَتْ أُمْنِيَّتِي عَنْ سِوَاكَ
٤ فَتَمَنَيْتُ أَنْ يُغَشِّيَنِي اللَّهُ نَعَاسًا لَعَلَّ عَيْنِي تَرَكَ

[٤٠٤]

[البسيط]

- ١ إِنَّ الْعُلَامَ الَّذِي أَعْطَاكَ خَاتَمَهُ فِي سَطْحِ أَزْهَرَ قَدْ أَبْلَاهُ ذِكْرُكَ
٢ مَا زَالَ بَعْدَكَ مُدُّ فَارِقَتِهِ دَنَفًا يَمْسِي وَيُصْبِحُ صَبًّا لَيْسَ يَنْسَاكَ
٣ أَمْسَى لِأَهْلِكَ جَارًا مَا عَلِمْتَ بِهِ ! لَوْ تَطْلُبِينَ إِلَيْهِ النَّفْسَ أَعْطَاكَ
٤ هَلْ تَعْرِفِينَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي وُصِفَتْ ؟ إِيَّاكَ أَعْنِي بِمَا عَرَّضْتُ إِيَّاكَ

(VI)

[٤٠٣]

- اختار البارودي منها الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ في مختاراته ٤ : ٢٠٦ والأبيات وردت في العقد الفرید
٥٨ : ٦ في قصة نسب كل بيت منها أشاعر مع خلاف سنيته .
(١) في العقد : * لمحَب رِيحَانُهُ ذِكْرُكَ * والبيت فيه منسوب لأبي حفص الشطرنجي .
(٢) في العقد :

« كَلِمًا دَارَتْ الزُّجَاجَةُ وَالكَاسُ أَعَارَتْهُ صَبُورَةٌ فَبَكَكَ »

والبيت فيه منسوب لـ جـ رـ يـ رـ .

(٣) فِيكَ : « وَتَجَافَتْ » وفي أ ، ق : « وَتَجَافَتْ » وفي العقد :

* وَتَجَافَتْ أُمْنِيَّتِي عَنْ سِوَاكَ *

والبيت فيه منسوب للأصمعي .

(٤) فِيكَ : « فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَغَشِّيَنِي » . وفي أ : « فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَغَشِّيَنِي » . وفي ق : « فَتَمَنَيْتُ إِذَا

يَغَشِّيَنِي » . وفي العقد : « قَدْ تَمَنَيْتُ ... لَعَلَّ عَيْنِي تَرَكَ » . والبيت فيه منسوب للرشيدي .

[٤٠٤]

(٣) فِي أ ، ق . « لِأَهْلِكَ جَارٌ » .

[الحنيف]

[٤٠٥]

- ١ راحتني في الكلام حتى أراك
٢ تيس الهجر والذى شأنه الهجر
٣ أرشدني إلى رضاك فلائي
٤ فإذا قيل : من يحب ؟ تحفظا
- إِنَّ بِي مِنْكَ شَاغِلًا عَنْ سُؤَالِكَ
رُ مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَاشَاكَ
لَسْتُ أَدْرِي مَا حِيلَتِي فِي رِضَاكَ !
لِي لِسَانِي وَأَنْتِ فِي الْقَلْبِ ذَاكَ !

[الهنزج]

[٤٠٦]

- ١ لقد شامتك يا «عبا»
٢ وقد أسعدك ذاك اليوم
٣ إذا ما كان في «بغدا»
٤ فلا قرّج عنك الله إن لم تات مثواكا
- سُ «يَوْمَ السَّطِجِ عَيْنَاكَ
مُ أَقْوَامًا وَأَشَقَاكَ
دَ «مَنْ تَهْوَى وَيَهْوَاكَ
فَلَا قَرَجَ عَنْكَ اللَّهُ إِنْ لَمْ تَأْتِ مَثْوَاكَ

[مجزوء الرمل]

[٤٠٧]

- ١ إنما عتبي عليها
٢ كنت أشكوك إليها
- بَعْدَ أَنْ كَانَ عَلَيْكَ
صِرْتُ أَشْكُوهُمَا إِلَيْكَ

[الوافر]

[٤٠٨]

- ١ عيون العائذات ترالك دوني
- فِيَا حَسَدِي لِعَيْنِي مَنْ يَرَاكَ !

[٤٠٥]

- (١) في أ، ق : «إن لي منك» . (٣) في أ، ق : * أن سدي إلى رضاك فإني * .
(٤) في أ : «من يحب» .

[٤٠٦]

- (١) في أ، ق : «يوم السطج يا عباس» . (٤) في أ، ق : «لم يات» .

[٤٠٨]

- الآيات في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، والآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في عيون التواريخ
وفيات سبعة : ١٩٢ ، والبيان ٢ ، ٣ في الأغاني ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .
(١) في أ، ق : «العائذات» . وما أثبتناه عنك والبارودي وعيون التواريخ .

(٧١)
ط

- ٢ أريدك بالكلام فأتقيهم
٣ وأكثر فيهم ضحكى ليخفى
٤ أما والله لو تجددين وجدى
٥ وقالك الله كل أذى بنفسى
- فأعمد بالكلام إلى سواك
فستنى ضاحك والقاب بك
لقلقل ما وجدت إذا حشاك
وعجل يا « ظلوم » لنا شفاك

[٤٠٩]

[السريع]

- ١ يا أيها المحموم نفسي فذاك
٢ قد كان بي سقم فقد زادنى
٣ فليتني حملت ذاك الذى
٤ أنت لعمري عارف أننى
٥ عذبت بالحفوة قلبي فلو
- حل لي من الدنيا سرور سواك؟
سقمك سقماً وبلايا يدراك
تلقى لى أجمع هذا وذاك
لا أجد الراحة حتى أراك
تكلم القلب بشئ شكاك

[٤١٠]

[السريع]

- ١ ولائم في السمر من جهله
- مستهلك في البيض ذى محك

(٢) في الأغاني : « أريدك بالسلام ... فأعمد بالسلام » . وفي عبون النوارخ : « أريدك بالسؤال ... فأعمد بالسؤال » . (٣) في تمام النوارخ :

« وأكثر فيهم ضحكى لأخفى » .

[٤٠٩]

(٣) في ك : « الذى باقى » . (٥) في أ ، ق : « شئ » .

[٤١٠]

البيتان ١ ، ٢ في ديوان الصباية : ٦٨ — ٦٩ هو ذا في الذخيرة في القسم الأول من المجلد الأول : ١٢٤ منسوبين إلى « علي بن الجهم » .

(١) في المربعين : « ونائب السمر » . وفيها : * نزل للبيض ذى محك * . وهلك على الشئ وتهالك عليه : إذا اشتد حرصه وشرهه ، وأنا مثالك في هودنك ، مستهلك ، قال « القطامي » :

« لمستهلك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول العسرات الكواذب »

(أساس البلاغة : هلك) .

وفي ديوان القطامي : « مستهلك : هالك في الشوق » .

- ٢ فقلتُ - إذ لأم - مُجِيبًا لَهُ : مَنْ يَعْدِلُ الْكَافُورَ بِالْمُسْكِ ؟
 ٣ هتكتُ في الأدمِ سُتُورَ الْهُوَى وَلَذَّةُ الْعَاشِقِ فِي الْهَتَكِ !
 ٤ وَفَاتُ لِلنَّفْسِ أَفْتُكِي فِي الْهُوَى ! فَإِنَّمَا الرَّاحَةُ فِي الْفَتَكِ
 [٤١١] [الكامل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثى جاريته :

- ١ يَا مَنْ تَبَاشَّرْتَ الْقَبُورَ بِمَوْتِهِ قَصِدَ الزَّمَانِ لِمَهْلِكِي فَرَمَاكِ
 ٢ أَبْغِي الْأَنْيَسَ فَلَا أَرَى لِي مُؤْنِسًا إِلَّا التَّرْدُّدَ حَيْثُ كُنْتُ أَرَاكِ
 ٣ مَلِكٌ بَكَكِ فَطَالَ بَعْدُكَ حَزْنُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ يُمْلِكُكَ لَفَدَاكِ !
 ٤ يَمِجِي الْفُؤَادَ مِنَ النَّسَاءِ حَفِيفَةً كِي لَا يَحُلَّ حِمَى الْفُؤَادِ سِوَاكِ
 [٤١٢] [الطويل]

- ١ أَلَا رَجُلٌ يَبْكِي لِشَجْوِ « أَبِي الْفَضْلِ » بِعَبْرَةِ عَيْنٍ دُمُعُهَا وَاكْفُ السَّجْلِ ؟
 ٢ كَفَى حَزْنًا أَنِّي « وَفُوزٌ » بِلَاذَةٍ مُقِيمَانِ فِي غَيْرِ أَجْتِمَاعٍ مِنَ الشَّمْلِ

(٢) في ك : « من بعدك الكافور » وفي ديوان الصبابة :

« قولوا له دعنا أما تستحي من جعلك الكافور كالمسك »

وفي الذخيرة :

« قولوا له عني أما تستحي من جعل الكافور كالمسك »

(٣) في ك : * فإتما الراحة في الهتك *

[٤١١]

- (١) في ك : « لموته » . (٢) في ك : « أنعي الأنيس » . في أ : « إلا التردد حيث » .
 (٤) الحفيظة والحفاظ : المحافظة على العهد (اللسان : حفظ) . في ك : * كي لا يحل حمله لسواك *

[٤١٢]

اختار البارودي منها الأبيات ٢، ٤، ٥، ٨، ٩ في مختاراته ٤ : ٢٠٧ والبيان ٤، ٣ في جمع
 الجواهر : ٢٤، والبيت ٧ في الشعر والشعراء : ٨٠٣ والموشح : ٢٩١ وسمط اللآلي : ٣١٣ وطبقات
 الشعراء : ١١٩ والمعدة ٢ : ١١٧ والبيت ٩ في مجازرات الأدباء : ١ : ٣٥٠ .

- ٣ كرايم لم ينقض عهدا لذي الهوى
٤ أما والذي ناجى من «الطور» عبده
٥ لقد ولدت «حواء» منك بليّة
٦ ألا إنما أننى حياتى إليكم
٧ ولو كنتم ممن يقاد لما وئت
٨ أرى الناس لا يرضى ذو والعشق منهم
٩ وإنى ليرضىنى الذى ليس بالرضا
١٠ حينئذ لمن يحظى لدى من يحبّه
١١ سلام عليكم عذبوا أو تعطفوا
- وقد كنت أولى بالوفاء وبالفضل
وانزل فرقاناً وأوحى إلى النحل
على أقاسمها وخبلاً من الخبل
وأبكى على نفسى قتيلاً بلا ذحل
مصائب قومى من «حنيفة» أو «عجل»
بشيء سوى حسن المواتاة والبذل
وتقنع نفسى بالموايد والمطل
وياوح من يشقى بذى المهجرو البخل
سأجهد أن رضوا لأدرك أو أبلى

[الطويل]

[٤١٣]

- ١ ألا إن «فوزاً» أفسدتنى على أهلى
٢ وما لى عدو غير قلبى فإنه
- وقد كنت من «فوز» عن الناس فى شغل
هو الموريطى فى كل خبل من الخبل

٧٢
ظ

- (٣) فى ك: «كرايم لم تنقض عهداً» وفى أ، ق: * كدايم لم تنقض عهداً لذي الهوى * . ولا رابط
فى المعنى بين البيت وسابقه مما يشعر بوجود حذف . (٥) فى ك وأ، ق: «فبك بليّة» وأنبتنا
ما فى مختارات البارودى . (٦) فى ك وأ، ق: «أبغى حياتى» وفيهما وفى ك: «بلا ذحل» .
(٧) فى الشعر والشعراء والموشح ومسط اللآلى والعمدة: «فان تقنلوني لا تقفوتوا بمهجتي *
مصائب قومى ...» (٨) فى محاضرات الأدباء: «الذى غيره الرضا» .
(١٠) فى ك: «لدا من تحبة» . (١١) فى أ، ق: «أو تبلى» .

[٤١٣]

- الآبيات ١، ١٠، ٥، ٧ فى مخطوطة البهترى ورقة: ٣٥١ منسوبة له مع خلاف سنيته .
(١) فى مخطوطة البهترى: «ألا إن علوا» و «وقد كنت عن علو» .
(٢) فى ك: «وما لى عذر» .

- ٢٠ ألا ذهبت «فوز» بعقل «أبي الفضل»
 ٤ إلى الله أشكو أن «فوزاً» بخيلة
 ٥ وإنني أرى أهلي جميعاً وأهلها
 ٦ فيارب لا تسميت بنا حاسداً لنا
 ٧ وما بيننا من ريبة فراقباً
 ٨ وإنني لأرعى حق «فوز» وأتقى
 ٩ وإنني وإياها كما شغنا الموى
 ١٠ وإنني وكتاني هواها وقد فشا
- وما خلت إنساناً يعيش بلا عقل
 تعذبني بالوعيد منها وبالمطل
 يسرهم لو بان من حبلها حبلى
 يراقبنا من أهل «فوز» ولا أهلي
 ولا مثلها يرمى بسوء ولا مثلي
 عليها عيون الكاشفين ذوى الخيل
 لأهل حفاظ لا يدنس بالجهل
 كدى الجهل تحت الثوب يضرب بالبلل

[الوافر]

[٤١٤]

- ١ كأتى لم أكن شجناً «لفوز»
 ٢ ولم يسع الرسول إلى منها
 ٣ ولم تجاس جميعاً في خلاء
 ٤ ولو حدثتم عني وعنهما
 ٥ وكما آية للناس دهرًا
- ولم يكثُر على لها عويل
 بأحسن ما يجيء به الرسول
 تسر بما أقول وما تقول
 علمتم أن قصتنا تطول
 إذا وصف الخليفة والخليل

- (٥) في ك كذا : « يسرهم لو بان » . في ك : « حبلك عن حبل » وفي أ ، ق : « حبلك من حبل » .
 (٦) في ك وأ ، ق : « نراقبه » .
 (٧) في ك وأ ، ق : « غير أنسا » ولا معنى لها . في ك وأ ، ق : * ولا مثلها يوما يبي .
 ولا مثلي * . وانصوب عن مخطوطة البجترى .
 (٨) في ك وأ ، ق : « ذوى الخيل » .
 (٩) في ك : « كمن شغنا » .
 (١٠) في مخطوطة البجترى : « وإنني كتاني ... »

[٤١٤]

- (٢) في ك : « بما أقول وما تقول » .

(٧٣)

- ٦ أَلَا يَا «فَوْزُ» أَنْتِ حَرَمْتِ حَبْلِي وَصَرْمُكِ عِنْدَنَا خَطْبٌ جَلِيلُ
 ٧ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّا سَوْفَ نَبْسِلِي وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا يَزُولُ
 ٨ فَلَوْ قَدَّرْتُ لَمَزَّتْ عَنْكَ نَفْسِي وَلَكِنَّ الْمُحِبَّ هُوَ الذَّلِيلُ
 ٩ إِلَى الرَّحْمَنِ أَشْكُو حُبَّ «فَوْزِ» وَجَسْمًا شَفَّهُ سِقْمٌ دَخِيلُ
 ١٠ سَأُجْرُ كُلُّ أَثْنَى بَعْدَ «فَوْزِ» وَأَنْكِرُهَا وَذَلِكَ لَهَا قَلِيلُ
 ١١ وَأَكْتُمُ سِرَّهَا مَا عِشْتُ حَتَّى أَمُوتَ وَلَا أَخُونُ وَلَا أَحُولُ

[الوافر]

[٤١٥]

- ١ لِأَعْظَمِ حَدِيثٍ حَيْسَ الرَّسُولُ وَأَمْسَكَ عَنْكَ وَأَنْقَطَعَ الْخَلِيلُ
 ٢ فَلَا كُتِبَ تُؤَدِّي عَنْكَ عُذْرًا وَلَا أَحَدٌ يُؤَدِّي مَا تَقُولُ
 ٣ فَمَنْكَ بِكَ أَسْتَجِرْتُ وَأَنْتِ حَسْبِي وَشَاهِدُ مَا لَقِيتُ بِكَ النُّحُولُ
 ٤ خُذْنِي بِالْعَفْوَ يَا أَمَلِي وَعُودِي عَلَى مَنْ لَا يُحُولُ وَلَا يَزُولُ

[الطويل]

[٤١٦]

- ١ يَقُولُونَ لِي : وَاصِلٌ سِوَا مَا لَعَلَّهَا تَغَارُ وَإِلَّا كَانَ بَيْنِي ذَلِكَ مَا يُسَلِّي

(٧) في أ ، ق : « وكنت تظن » . (٨) في ك : « فلو قدس » وفي أ ، ق : « فلو قويت » . (٩) في أ ، ق : « وجسم » .

[٤١٥]

هذه القطعة موصولة بما قبلها في ق إلا أنها مفصلة في أ بعبارة « منه نفع » ، والصواب فيها كما في ك .

(١) في ك : « وأمسك وانقطع الخليل » . (٢) في ك وأ ، ق : « به النحول » .

[٤١٦]

اختار البارودي منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ في مختاراته ٤ : ٢٠٧ .
 والبيتان ٨ ، ١٢ في ديوان الصباية : ٨٦ والبيت ٨ في إنباه الرواة ٢ : ٢٢٩ ؛ والبيتان ١٥ ،
 ١٦ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ ، وديوان النوفلي ؛ والبيت ١٥ في الأغاني ١٥ : ١٣٧ (سأسي) .

- ٢ وواتته ما في القلب منقبال ذرة
لأنحري سواها إن قاي لفي شغل
- ٣ عجبت لأبدان المحبين قويت
بحمل الهوى إن الهوى أنقل الثقل
- ٤ حملت الهوى حتى إذا قمت بالهوى
نحرت على وجهي وأثقلني حمل
- ٥ سقى الله «باب الجسر» و «الشط» كله
إلى قرية «النعمان» والدير ذي النخل
- ٦ إلى «الدور» فالروحاء «فالسب» ذي الربا
إلى منتهى «الطاقات» : مستحق الرول
- ٧ منازل فيما بينهم أحبة
هم عذبوا روي وهم ذهلوا عقي
- ٨ كأن لم يكن بيني وبينهم هوى
ولم يك موصولا بحبلهم حبلى
- ٩ بحمرة ما قد كان بيني وبينكم
من الود إلا ما رجعتكم إلى الوصل
- ١٠ وإلا أقتلوني أسترخ من عذابكم
عذابكم عندي أشد من القتل
- ١١ فلم أر مثلي كان عاب مثلكم
ولا مثلكم في غير ذنب جفا مثلي

(٧٢)
ظ

(٢) في ك كذا : * لحمل الهوى إن الهوى ان هل الثقل *

(٥) في أ : « الجسر والشططه » . في أ ، ق : « التي * إلى قربه » . باب الجسر : « جسر منبج ، ويعرف الآن بقلعة نجم وهو من بناء السلطان محمود بن زنكي » والشط : « شط عمان ، موضع بالبصرة كان . واما فأحياء عثمان بن أبي العاص الثقفي » والنعمان : « قرب الكوفة من ناحية البادية » . والدير ذي النخل : « دير أشموني ، وكان من أجل منزهات بغداد » (تقويم البلدان لأبي الفداء) و (معجم البلدان لياقوت مختصا) . (٦) في ك و أ ، ق : « الدور » وفي ك : « والروحاء فالسب » . والدور كما يقول البكري : « بلد لبنى تميم وهو ما بين البصرة واليمامة » قال الأخطل :

« وأني أحدثت والدق بيني وبينها وما كان ساري الدق بالليل يهتدي »

(معجم ما استعجم) . الروحاء : « قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية » (معجم البلدان)

السب : « كورة من سواد الكوفة » (معجم البلدان) . الطاقات : أسماء أما كن ببغداد (معجم البلدان) .

(٧) في ك : « ذهلوا عقي » . وفي أ : « ذهلوا عقي » . وفي ق : « ذهلوا » .

(٨) في ك و أ ، ق : « فإن لم يكن » . وفي إنباه الرواة : « وإن لم يكن » . وما أنبتناه عن

ديوان الصباية . في ديوان الصباية وإنباه الرواة : « بيني وبينكم » و « بحبلكم حبلى » .

- ١٢ وإني لأستحيي لكم من حديث
 ١٣ وكم من عدو رق لي وتكشفت
 ١٤ رمانى فلما أقصدتني سهامه
 ١٥ وقد زعمت «يمن» بأني أردتها
 ١٦ سلوا عن قيمي مثل شاهد «يوسف»
 ١٧ ومجتهدي في الفساد حواسد
 ١٨ تآزرن فيما بينهن فغنمنا
 ١٩ يعرضن طورا بالتغاضي وتارة
 ٢٠ وما زلن حتى نلن ما شئن بالرق
 ٢١ وحتى بدت منها الملالة والة لي
 ٢٢ فلما أنقضى الوصل الذي كان بيننا
 ٢٣ وقد قال لي أهلي كما قال أهلها
 ٢٤ وإني لك الذئب الذي جاء واعظ
 ٢٥ فقال له : دعني فلاني مبادر
- يحدث عنكم بالملال وبالخسل
 حزونته لي عن ترى جانب سهل
 بكى لي وشام الباقيات من النبيل
 على نفسها تبأ لذلك من فعل
 فإن قيصي لم يكن قد من قبل
 لها وهي مما قد أردن على جهل
 على وجه اللقاء النصيحة للحل
 يعاتبنها بالجد منهن والهزل
 وحتى أصاغت للديعة والخسل
 وعهدي «يفوز» لا تمل ولا تقلي
 شمتن جميعا وأسترحن من العدل
 لها غير أنني لم أطع في الهوى أهلي
 إليه لينهاه عن الغم الخطل
 لها قبل أن تمضي فاجئت للعدل

(٧٤)

- (١٢) في أ، ق « بالملال وبالخسل » وفي ديوان الصباية : « بالملالة والمطل » .
 (١٣) في أ، ق : « لي عن ترى جانب سهل » . (١٤) شام السيف : أغمدته
 (اللسان) . (١٥) في الأغاني : « لقد زعمت يمن » . (١٨) في ك : « يوازرن »
 وفي أ، ق : « توازرن » . في ك : « بغينا » . في ق : « العاء النصيحة » .
 (١٩) في ك : « تعرض » وفي أ، ق : « يعرض » . في ك وأ، ق : « بالتغاضي » .
 (٢٠) في أ، ق : « والخل » . (٢٢) في ك : * شمتن جميعا وأسترحن من العدل *
 (٢٤) في ك : « واعظا » . الخطل (بضم فسكون) أصاها بضم فضم وهي جمع خطلاء تطلق على
 الشاة العريضة الأذنين وعلى الأذان المسترخية (القاموس) .

- ٢٦ وَأَرْضَتْ بِسُخْطِي مَعْتَرًا كَأَن سَخَطَهُمْ
يَهُونَ عَلَيْهَا فِي رِضَايَ وَمِنْ أَجَلِي
٢٧ وَلَمْ تَسْرَعْ مَمْسَاها وَمَمْشَى فَنَاتِهَا
إلى «السبب» في الموشى والحزذى الحمل
٢٨ فَيُفْنِنَ وَجَاءَتْ فِي الظَّلامِ نَاطِرًا
كَمَثَلِ الْمَهَا أَقْبَلْنَ يَمِشِينَ فِي الْوَحْلِ
٢٩ فَبَاتَتْ تُنَاجِيْنِي وَبَاتَتْ فَنَاتِهَا
تُنَادِمُ «عَبْدَ اللَّهِ» وَالرَّجُلُ الذُّهْلِي
٣٠ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَمْنَا جَمَاعَةً
لِتَشْدِيدِهَا نُخْفِي خُطَانَا عَلَى رِسْلِ
٣١ إِذَا النَّاسُ قَالُوا: كَيْفَ «فُوزٌ» وَعَهْدُهَا؟
خَرِسْتُ حَيَاءً لَا أَمْرٌ وَلَا أَحْلِي
٣٢ فَكُونِي «كَلِيلَ الْأَخِيلَةِ» فِي الْهَوَى
وَالَا «كَلْبِي» أَوْ «كَمْفَرًا» أَوْ «جَمْلًا»

[الطويل]

[٤١٧]

- ١ وَصَلْتُ فَلَمَّا لَمْ أَرِ الْوَصْلَ نَافِعِي
وَقَرَّبْتُ قُرْبَانًا فَلَمْ يُتَقَبَّلِ
٢ بَلَوْتُكَ بِالْهَجْرَانِ عَمْدًا وَإِنِّي
عَلَى الْعَهْدِ لَمْ أَتَقَضْ وَلَمْ أَتَبَدَّلِ
٣ وَعَدَّيْتُ قَلْبِي بِالتَّجَلُّدِ صَادِيًا
إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ يَصْفُ لِي مِنْكَ مَنَالِي
٤ فَلَمَّا نَقَلْتُ الدَّمَعَ مِنْ مُسْتَقَرِّهِ
إِلَى سَاحَةِ مَنْ خَدَّ حَرَّانَ مُعْوِلِ
٥ وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا عَلَى رَحِيحِهَا
وَقَلَقَلَنِي الْهَجْرَانُ كُلُّ مُقْلَقَلِ
٦ عَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَقْبَلْتُ تَائِبًا
إِلَيْكَ مَتَابَ الْمَذْنِبِ الْمُتَنَصِّلِ

- (٢٦) في أ : «في رصاي» وفي ق : «وصالي» . (٢٧) في أ ، ق : «ولم تدع»
وفي ك و أ ، ق : «على السب» وفي أ ، ق : «في الموشى والحزذى الحمل» . السبب موضع :
انظر قصيدة ٤١٣ : ٦ . (٢٩) في ك : «وبات فماتها * ساد من عبد الله» وفي أ ،
ق : «وبات فماتها * يناد من عبد الله والرجل الزهل» . (٣٠) في ك : «نخفي خطانا»
وفي أ ، ق : «نخفي خطانا» . (٣١) في أ ، ق : «خرست جوابا» . في ك : «ما أمر
وما أحل» . (٣٢) في أ ، ق : «وفوز كليلي» .

[٤١٧]

- (٢) في ك : «لاني» . (٣) في ك و أ ، ق : «صادقا» .
(٤) في أ ، ق : «من حدران» .

- ٧ فما زدني إلا صُدودًا وغِلظةً وقد كنتُ عن دار الهوانِ بِمَعزِلِ
٨ فوالله ما أدري أَأَشْكوكِ دائِبًا لِأَخِرِ ما أُولَيْتَنِي أوِ لَأَوَّلِ؟

٧٤
ط

[السريع]

[٤١٨]

- ١ أَلَيْمٌ «بَفَوْزٍ» قَبْلَ حِينِ الرَّحِيلِ وَأَشْفَ بَتَوَدِيْعِكَ بَعْضَ الْغَلِيلِ
٢ ما يَنْبَغِي أَنْ تَحْرُمُوا سَائِلًا ظَمَانٌ يَرْضَى مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ
٣ ما آفَةُ الْحُبِّ الَّذِي بَيْنَنَا يَا «فَوْزٌ» إِلَّا سُوءَ رَأْيِ الرَّسُولِ
٤ مُنِيتُ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ أَهْلِهَا بِالْجَهْدِ مِنْ كَثْرَةِ قَالٍ وَقِيلِ!
٥ لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُمْ قِصَّةٌ مِنْ «أَمَةِ الْوَاحِدِ» أَوْ مِنْ «صَقِيلِ»
٦ يَا «أَمَةِ الْوَاحِدِ» لَا تُكْثِرِي عَذْلَكَ قَدْ خَالَفْتُ فِيكَ الْعَدُولِ
٧ قَدْ غَادَرَ الْحُبُّ بَنِي آدَمِ بَيْنَ جَرِيحٍ مُثَبَّتٍ أَوْ قَتِيلِ
٨ يَا مَنْ يَعِيبُ الْحُبَّ جَهْلًا بِهِ أَرَاكَ إِنْسَانًا كَثِيرَ الْفُضُولِ

[الوافر]

[٤١٩]

- ١ أَيْ زَهَرَ الْمَلَاةِ وَالْجَمَالِ فَوَادِكَ مِنْ سَقَامِ الْحُبِّ خَالِ
٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَنْ يَشْكُو هَوَاهُ إِلَى مَنْ لَا يَرِقُّ وَلَا يُبَالِي
٣ رَأَيْتُكَ تَهْتِدِينَ إِلَى عَذَابِي كَأَنَّكَ تَحْتَذِينَ عَلَى مِثَالِ

(٧) فِي ك وَ أ ، ق : «فما زادني» .

[٤١٨]

- (٥) فِي أ ، ق كذا : * لِي كُلِّ يَوْمٍ قِصَّةٌ * (٧) فِي ك وَ أ ، ق : «جرّح مت»
فِي اللّسان : «أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به غلته أو أثبتته جراحته فلم يحرّك» وقوله تعالى :
«لِيُثَبِّتَكَ أَوْ يَتَلَوَّكَ» أَيْ يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا .

[٤١٩]

(٣) فِي ك : «رأيتك تهتدين» .

- ٤ أما كانت النساء عاين قبل
٥ بلى ! ليكنهن رأيت رأياً
٦ وانت كأن قلبك بين اشكو
٧ ولا وأبيك ما أنبسطت يميني
٨ فيا من لا تحب إلى وصالي
٩ بدا لي أن أعود إلى النصاي
١٠ فأقسم ما أردت المهجر إلا
١١ أمر على منازل أنت فيها
١٢ وإن حدثت عنك رأى جليسي
١٣ إذا خفنا بغاة الناس كنا
١٤ وإن غفلت عيونهم رجعنا
- وقبلك كيف تعذيب الرجال؟
ترين خلافة في كل حال
براه الله من صمم الجبال
يفاحشة إليك ولا شمالي
وإن طال آجتناجي وأعتالي
فليتك قد بدا لك ما بدا لي
لأصير عنك مكروه المتعال
فأصير عنك طرفاً غير قال
كأنني معرض لحوالك سال
على حال الصريمة والتعالي
لأحسن ما يكون من الوصال

(٧٥)

و

[المجتث]

[٤٢٠]

وقال وقد غيرته « فوز » بهوى كان له :

- ١ هجرتنا يا ملول
٢ إني بحبك - عمن
٣ لا تأخذني بشيء
- والهجر مر ثقيل
ظننت بي - مشغول
جرت عليه السيول

(٥) في ك : « يزين خلافة » وفي أ ، ق : « يرين خلافة » .

« ولا شمال » . (٨) في أ ، ق : « لا يحل » . في ك وأ ، ق : « إلى وصال » .

(٩) في ك وأ ، ق : « ما بدا لك » . (١٠) في ك : « إلا أصرف » .

(١٣) في ك : « عاد الناس » . (١٤) في ك وأ ، ق : « بأحسن ما يكون » .

[٤٢٠]

القصيدة في ك مكتوبة باعتبار اليتين بينا .

- ٤ تَحْمَلِي الذَّنْبَ عَنِّي إِنَّ الْمُحِبَّ حَمُولٌ
 ٥ لِيُثْلِلَ هَذَا لَعَمْرِي يَرْجُو الْخَلِيلَ الْخَلِيلَ
 ٦ أَمَا تَرَيْنَ عِظَامِي قَدْ شَفَّهَتْ نُحُولٌ؟
 ٧ أَمَا تَرَيْنَ بَلَائِي عَلَى مَنْهُ دَلِيلٌ؟
 ٨ أَمَا تَرَيْنَ دُمُوعِي لِكُلِّ جَفْنٍ مَسِيلٌ؟
 ٩ أَنَا الْأَسِيرُ الذَّلِيلُ أَنَا الْجَرِيحُ الْقَتِيلُ
 ١٠ نَشَدْتُكُمْ عَالَمُونِي إِنْ لَمْ يَكُنْ تَتَوِيلُ
 ١١ لَكِي أَعِيشَ قَلِيلًا يَفُوتُنِي التَّغْلِيلُ
 ١٢ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَمَا فِي يَدَيَّ مِنْكَ قَتِيلُ
 ١٣ صَحَّحْتَ مِنْكَ وَعَيْدًا وَالْوَعْدُ مِنْكَ عَلِيلُ
 ١٤ عَدَدْتُ ذَاكَ جَمِيلًا كَمَا يَكُونُ الْجَمِيلُ!

[المنسرح]

[٤٢١]

- ١ أَبْكِي لِمَرِّ الْأَيَّامِ ، لَا جَزَعًا مِنْ أَجَلِي لَسْتُ سَابِقًا أَجَلِي
 ٢ لَكِنْ حِذَارًا مِنْ أَنْ يُغَيِّرَكَ الْوَدَّ هُرٌّ فَلِئَلَى مِنْهُ عَلَى وَجَلِ

(٧٥)
ظ

- (٧) في أ : « بلاي » . (٨) البيت خلت منه أ ، ق .
 (١١) في ك و أ ، ق : « لكن أعيش قتيلا * يفوتني » . في أ : « التغليل » .
 (١٣) في ك و ق : « صححت لي منك وعدا * » . في ك : « ولوعدك عليل * »
 في أ : « صححت منك وعدا * لوعدك منك غليل » .

[٤٢١]

- (١) في ك و أ : « سابقا » وفي ق : « سابقا » .

[٤٢٢]

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَائِلَةً أَتَتْني
 ٢ أَلَا أَصَدِّقُ عَلَى بِحَقِّ «فَوْزٍ»
 ٣ وَنَدَمَانٍ تَفَرَّغَ مِنْ بُلْحِينَ
 ٤ بَكَى لِي إِذْ رَأَى حَزَنِي وَشَوْقِي
 ٥ وَقَدْ دَسْتُ إِلَى فَتَاةٍ قَوْمِ
 ٦ فَقُلْتُ لَهَا : إِلَيْكَ هَوَاكِ عَنِّي
 ٧ وَمَا لِي تَوْبَةً إِنْ خَنْتُ «فَوْزًا»
 ٨ سَاهَجِرُ طَائِعًا فِي حُبِّ «فَوْزٍ»
 ٩ إِذَا ذُكِرَ النِّسَاءُ يُحْسِنُ حَالِ
 ١٠ مُطَهَّرَةً مِنَ الْفَحْشَاءِ تُنَمِّي

[الوافر]

- فَقَالَتْ وَهِيَ فِي طُلُسٍ بِسَوَالِ :
 فَقُلْتُ لَهَا : خُذِي أَهْلِي وَمَالِي
 لَدَى طَوْدٍ مِنَ الْأَطْوَادِ عَالِ
 وَمَعْدُورٍ أَعْمَرَكَ مِنْ بَكَى لِي !
 فَقَالَتْ : أَصْفِنِي مَحْضَ الْوِصَالِ
 فَإِنِّي عَنْ هَوَاكِ لَذُو اشْتِغَالِ
 وَلَمْ تَكُنِ الْخِيَانَةُ مِنْ خِصَالِي
 نِسَاءَ الْعَالَمِينَ وَلَا أَبَالِي
 فَهِنَّ لَهَا الْفَيْدَا فِي كُلِّ حَالِ
 إِلَى أَهْلِ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي

[٤٢٣]

- ١ أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا أَقُولُ وَقَدْ ضَنَّ الْحَبِيبُ فَمَا يُنِيلُ

[الوافر]

[٤٢٢]

البيتان ٣ ، ٤ في تشنيف السمع : ١١٥ .

- (١) فِي ك : «سائِلَةٌ أَسَى» . فِي ك و أ ، ق : «نَوَال» . طُلُسُ جَمْعُ أَطْلُسَ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ
 (القَامُوس) . (٢) فِي ك و أ ، ق : «أَلَا أَصَدِّقُ» . وَفِي اللَّسَانِ : (صَدَقَ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 «إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصَدَّقَاتِ» بِتَشْدِيدِ الْمَاصِدِ أَصْلُهُ : «الْمُتَصَدِّقِينَ انْقَلَبَتِ النَّاءُ صَادًا فَأَدْغَمْتُ فِي مِثْلِهَا» .
 (٣) فِي ك : «مَرَعٍ» وَفِي أ ، ق : «تَفَرَّغَ فِي لَجِينٍ» . وَفِي تَشْنِيفِ السَّمْعِ : «تَفَرَّغَ مِنْ لَجِينٍ» *
 عَلَى طَوْدٍ . (٤) فِي تَشْنِيفِ السَّمْعِ : * بَكَى لِي رَأَى شَوْقِي وَحَزَنِي *
 (٧) فِي ق : «إِنْ خَنْتُ» . (٨) فِي أ ، ق الْبَيْتَانِ ٨ ، ٩ يَحِلُّ كُلُّ مِثْمَا يَحِلُّ الْآخَرُ .

[٤٢٣]

- (١) فِي ك و أ : «الْإِلَيْتِ» . فِي ك : «وَقَدْ ضَرَّ الْحَبِيبُ» . فِي أ : «وَقَدْ ضَنَّ» .

- ٢ جفاني ثم ولّ ظالمًا لي
 ٣ لا أسرع ما مالت فدتك نفسي -
 ٤ ولولا حبكم يا « فوز » دامت
 ٥ عمي بصري فليس يرى جمالًا
 ٦ لأن هواك في صدري مقيم
 ٧ يظل هواك مُرَتَّبًا لقلبي
 ٨ تعرّض بحر حبك لي معينًا
 ٩ فتمنني - إذا يممت وصلًا -
 ١٠ أليس من البلية أن أراني
 ١١ وأنّي في بلادكم مقيم
 ١٢ وأنّ الشوق قد أبلى عظامي
 ١٣ فلأما مت من شوقي إليكم
 ١٤ أراني حين أشكو ما ألاق
 ١٥ يقول عاذلي: عنك التّماذي!
 ١٦ فقلت لهم: دعوا نصيحي ولو مي
 ١٧ فإنّ القتل أهون من بلائي
- وفي صدري له حبٌ دخيل
 وخنت وليس يُعجبنى الملول
 لنا بالحبّ واصله بذول
 فليس على سواك له دليل
 أظنّ هواك أقسم لا يزول
 وقلبي من جوى حبّ يحول
 وسالت من هواك به سيول
 بحدودك وصلك أو وحول
 يُعذّبني بكم شوقٌ طويل؟
 وليس إلى إقائكم سبيل؟
 وليس يزورني منكم رسول؟
 فقلبي مات من شوق « جميل »
 أجور فلا أميز ما أقول
 فإنّك من هوى « فوز » قتيل
 فأنّي حيث ما مالت أميل
 وقتلي في الذي ألقى قليل!

(٣) قال ابن هشام في المغني ١ : ١٩٤ في باب اللام : « والسابع لام التعجب غير الجاية ، نحو :
 لظرف زيد ولكم عمرو يعني ما أظرفه وما أكرم . ذكره ابن خالوية في كتابه المسمى بالجميل ، وعندى
 أنها لام الابتداء ، دخلت على الماضي لشبهه بالمرور بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر » .

(٩) في أ ، ق : « أم وحول » وفي ك : « أرويحول » . (١٠) في أ ، ق :
 « شوق يطول » . (١٣) في ق : « فقلبي مات » . (١٤) في ك : « أجور فلا »
 وفي أ ، ق : « أجول فلا » . (١٦) في أ ، ق : « حيث ما قالت أميل » .

[٤٢٤]

- ١ خَبَّرُونِي عَنْ رَأْيِكُمْ : أَعْلَى الْهَيْجَةِ
٢ فَلَعَمْرِي لَقَدْ عَلِمْتُ الْتِي كَا

٧٦
ظ

[الخفيف]

- رَانِ أَمْ قَدْ بَدَأَ لَكُمْ فِي وَصَالِي؟
نْتَ أَشَارْتَ عَلَيَّكُمْ بِأَعْتِرَالِي

[٤٢٥]

- ١ تَذَكَّرْتُ هَذَا الشَّهْرَ فِي عَامِنَا الْخَالِي
٢ لَعَلَّ الَّذِي أَنْسَى «ظُلُومَ» مَوَدَّتِي

[الطويل]

- وَكُنَّا عَلَى حَالٍ سِوَى هَذِهِ الْحَالِ!
سَيَذْكُرُهَا يَوْمًا بَعْطُفٍ وَإِقْبَالِ

[٤٢٦]

- ١ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْمَلُولَ مَلُولًا
٢ لَوْ كُنْتُ أَصْبِرُ مَا كَتَبْتُ صَحِيفَةً
٣ مَا كَانَ ضَرْكَ مِنْ تَعَاهُدِ عَاشِقٍ

[الكامل]

- لَا يَسْتَطِيعُ إِلَى الْوَدَادِ سَبِيلًا
يَوْمًا إِلَيْكَ وَلَا بَعَثْتُ رَسُولًا
يَهْدِي التَّحِيَّةَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

[٤٢٧]

- ١ زَعَمَ الرَّسُولُ بِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ لَهُ :
٢ لَا وَالَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ

[الكامل]

- أَنَا سِوَاكُمْ بِالْوَصَالِ نَحْوَالُ
مَا فِي الْعِبَادِ لَكُمْ لَدَى مُعَادِلِ!

[٤٢٨]

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَبْتُ نَظْرَتِي

[المتقارب]

- إِلَيْكَ عَلَى بَلَاءٍ طَوِيلِ

[٤٢٦]

(١) في ١، ق : « لَا يَسْتَطِيعُ إِلَى الْوَفَاءِ » .

[٤٢٧]

(٢) في ١، ق : « مَسَكَ السَّمَاءَ » . وسمك السماء : رفعها .

[٤٢٨]

الأبيات في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٧ والبيان ٣ ، ٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٦٩ ومحاضرات
الأدباء ٢ : ٦٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ والبيت ٣ في نهاية الأرب ١ : ٤٣

- ٢ فَيَاوَيْحَ مَنْ كَلَفَتْ نَفْسُهُ بِمَنْ لَا يُطِيقُ إِلَيْهِ سَبِيلًا
٣ هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ فَغَزَّ الْفَوَادَ عِزَاءً جَمِيلًا
٤ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ الزُّوْلَا

[٤٢٩]

[المنسرح]

- ١ تَبْكِي رِجَالًا عَلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ أَفْنَى دُمُوعِي شَوْقِي إِلَى أَجَلِي
٢ أَمُوتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْيِرَكَ الـ بَدُّ هُرٍّ وَأُنَى مِنْهُ عَلَى وَجَلِ

[٤٣٠]

[الطويل]

وقال أيضا، وقد بلغه أَنَّ هَوَى لَهُ قَصَّصَتْ خَالًا كَانَ عَلَى خَدِّهَا، وَكَانَ يُعْجَبُ بِهِ، فَكَأَيْدَتُهُ بِذَلِكَ الْفَعْلُ :

- ١ تَخَاصَّتْ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حَفِيزَةٍ وَصَرْتُ إِلَى مَنْ لَا يُغْيِرُهُ حَالُ
٢ فَإِنْ كَانَ قَطْعُ الْخَالِ لَمَّا تَعَطَّفْتُ عَلَى غَيْرِهَا نَفْسِي فَقَدْ ظَلِمَ الْخَالُ

[٤٣١]

[الكامل]

- ١ مَنْ كَانَ يَبْكِي لِي لِرُزْءٍ مُوجِعٍ فَالْيَوْمَ يَوْمُ رِزْيَتِي فَلْيَبْكِ لِي

(٢) في ك : « من لا يطيق » . (٣) في أ ، ق : « السما » وفي مخاضرات الأدباء : « منزلها في السماء » . (٤) في أ ، ق : * فلن يستطيع إليها الصعود * . في ك و أ : * ولن يستطيع إليك الزولا * . وفي ق : * ولن يستطيع إليك الزولا * .

[٤٢٩]

البيتان في حماسة ابن الشجري : ١٨٢ والعزلة : ٨١ .

- (١) في أ ، ق : « يبكي رجال » . في المرجعين : « الاجل » .
(٢) في العزلة : « يغيري الدهر » . في المرجعين : « فإني منه » .

[٤٣٠]

البيتان في الأغاني ١٥ : ٧٧ (سأسى) .

- (١) في ك : « ممن لم تكن » .

[٤٣١]

- (١) في ك كذا : « من كان يبكي لرزء موجع » فاليوم يوم رزيتي فليبك لي «

- ٢ ظعن الذين أحبهم فتحملوا نفسى الفداء لظاعن متحمل
٣ ذهبوا فصرت خلافتهم متلدا متحيرا ذا حسرة وتامل

[الكامل]

[٤٣٢]

- ١ إن الأبيسة آذنوا برحيل ما حزن قلبك بعدهم بقليل
٢ يأتون «مكة» عامدين ليجهم ويخلفونك ميتا بفيل

[الطويل]

[٤٣٣]

- ١ ويغننى — من أحب — كتابه ويمغننيه ، إنه لخبيل
٢ فلا أنا مدفوع إلى العذل في الهوى ولا لي إلى حزن العزاء سبيل
٣ كفى حزنا أن لا أطيع وداعكم وقد حان منكم يا «ظلوم» رحيل

[الوافر]

[٤٣٤]

- ١ مريض إن أناه لنا رسول ليبلغ حاجة منيع الرسول
٢ تقطع حسرة نفسى عليه وليس إلى عيادته سبيل



(٣) خلافتهم : بعدهم . فى ك : « متلدا » ر فى ا ، ق : « متلدا » . انظر ما مضى

قصيدة ٣٨٩ : ٢ .

[٤٣٢]

(٢) فى ا ، ق : « ويخلفونك مسا » . فى ك : « ميتا بفيل » .

[٤٣٣]

البيتان ٣٤١ فى المتن الفردي ٦ : ٤٥

(٢) فى ك : « إلى العذل » . (٣) فى ك : « الا أطيع » . فى المتن الفردي :

« كفى حزنا ألا أطيع وداعكم وقد حان منى يا ظلوم رحيل »

[٤٣٤]

(١) فى ك : « منه الرسول » . (٢) فى ا ، ق : « تقطع » .

[٤٣٥]

[الطويل]

- ١ صحائفٌ عندى للعتابِ طويتمُها
٢ عتابٌ لعمري لا بنانٌ يخطه
٣ سأسكتُ ما لم يجمع الله بيننا
فإن نلتقى يوماً فسوف أقولُ

[٤٣٦]

[البيهقي]

- ١ أبكى إلى الشرقِ إن كانت منازلهمُ
٢ أقولُ بالحدِّ خالٌ حينَ أعتما
٣ يا أغفلَ الناسِ عما بي وأعلمهمُ
٤ لسنّا وإن كنت تجفونا وتقطعنا
مما يلي الغربِ خوفَ القيلِ والقالِ
خوفَ الوشاةِ وما بالحدِّ من خالِ !
بما يداوى به حزني وبليالي
بتاركك على حالٍ من الحالِ !

[٤٣٧]

[السريع]

- ١ الآنَ لما صار مُرتهنا
٢ أعرضت ما أعرضت راغبةً
٣ ومأرت سديت مواصلي
قلبي وصار بذكرك الشغلُ
عني ، فهلاً كان ذا قبل ؟
من قبل أن يستحكم الوصل !

[٤٣٨]

[المتقارب]

- ١ ساصيرمُ « فوزاً » ولا ذنب لي
إذا ما صرمتُ المذوقَ الملوّلاً

[٤٣٥]

البيان ٢٤١ في أدب الكتاب : ١٠٨

(١) في ١ ، ق : « طويل » . (٢) في أدب الكتاب : « يخطه » .

[٤٣٦]

(١) في ١ ، ق : « أبكى إلى الشوق » . (٣) في ١ كذا : « بما يداوى به صولي » .

[٤٣٧]

(١) في ١ : « يذكر الشغل » وفي ق : « يذكر الشغل »

٢ وأصرف نفسي إلى غيرها إلى من يكون بصري بخيلا

[الطويل]

[٤٣٩]

- ١ «ظالم» هي لي سوء ظنك وأعلمي
- ٢ متى- أيت شعوري- نلتقي؟ وإلى متى
- ٣ وأسكت كي يخفى الذي بي من الهوى
- ٤ وأكتم جهدي ما أجن من الهوى

[المتقارب]

[٤٤٠]

- ١ بكيت الدموع فلما أنقضت
- ٢ فأنيت دمي بطول البكاء
- ٣ كأن الهوى لم يجد للبلا
- ٤ ساستطر العين إن أمسكت

[الوافر]

[٤٤١]

- ١ نظرت، وليس بي بأس، إليكم
- ٢ فأوردني حياض الموت طرقي

[٤٣٩]

(٣) في ك: «فيشكو إلى الناس» .

(٤) في ك: «فيعسل ما يخفى» وفي أ، ق: «فيعسل» .

[٤٤٠]

(١) في ك وأ، ق: «لها معولا» .

(٢) في ك: «فما يقدر العين» .

(٣) في أ: «للبلا * وفي صدر» .

(٤) في ك وأ، ق: «إن أسليت» . في ك: «أن تسبلا» .

[٤٤١]

(١) في ق: «لي بأس» وفي ك: «فشامت» وفي أ، ق: «فسامت» .

- ٣ فإن يجعل لي الرحمن يوما
٤ فقد سلمت من المكروه نفسي
- إليك — بقدرته منه — سريلا
وإلا لسم أعش إلا قليلا

[الوافر]

[٤٤٢]

- ١ أيا من لا يجيب لدى السؤال
٢ ويأمر قوله لي حين أشكو
٣ ألت ترى الذي ألق فترني
٤ وقد أبدت لك العينان أني
٥ ولست — وإن بدأت بقطع حبل —
٦ تعالى الله ما أفساك عني!
- ويا من لا يثيب على الوصال
إليه : مت بدائك لا أبالي
إطول صبابتي وليسوء حالي ؟
— على طول النوى — لك غير قال
على حال لوصليكم يسأل
كذلك كل طلق القلب خال

(٧٨)
ظ

[الطويل]

[٤٤٣]

- ١ علامة كل آئين بينهما هوى
٢ لسانهما حرب وسلم دواهما
- عتابهما في كل حق وباطل
يجودان شوقا بالدموع الهوامل

[الوافر]

[٤٤٤]

- ١ سألت بحق هذا الشهر : ألا
٢ فأنت — وإن أضعت الود — عندي
- رجعت إلى المودة والوصال !
بمثلة اليمين من الشمال

[٤٤٣]

- (١) في ك و أ ، ق : « لاس » . في أ : « لذي السؤال » و « لاس على الوصال » .
(٢) في أ : « مت بدائك » .
(٣) في ك كذا : « مرق أطول » .
(٤) في ك : « طول القوى » .
(٦) في ك : « كل طلق » .

[٤٤٣]

- جاء البيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦ غير منسوب .
(١) في ك : « كل اس » .

[المتقارب]

[٤٤٥]

- ١ تموت النفوس بأجلها ونفسي تموت بغير الأجل
٢ أعذب نفسي بهجرانها أخاف إذا زرتها أن تمّل

[الكامل]

[٤٤٦]

- ١ الله يعلم من تغير قلبه
٢ ولقد باوت مسودتي فوجدتني
٣ لو كنت أقدر يا «ظليمة» لم أغب
منى ومنك ومن سلا وتبدلا
أوفى وأحفظ في المغيب وأوصلا
عنكم وأتخذ «الجزيرة» منزلا

[الكامل]

[٤٤٧]

- ١ لو كنت صادقة كما أخبرتني
٢ لسننا نصدقكم ولو أخبرتم
لأيت منك على الصفاء دليلا
حتى ترى فعلا يصدق قيسلا

[الطويل]

[٤٤٨]

- ١ ثقي بي فإني للأمانة موضع
٢ أما لي - إلى تسميل ما قد حجبتم -
كفى بي - فإني بالوفاء كفيل
ليكشف قناع الإحتشام سبيل

[المتقارب]

[٤٤٩]

- ١ أيا مجتني ثمرات السرو رين «الحزانة» و«الكافل»

[٤٤٧]

- (١) في ك و أ ، ق : « بما أخبرتني » . (٢) في ك : « حتى ترى فعلا تصدق » .

[٤٤٨]

- (١) في ك و أ ، ق : « كفاني » . في ك : « للوفاء » .
(٢) في ك و أ ، ق : « بكشف » .

[٤٤٩]

- (١) في ك و أ ، ق : « والكامل » . الحزانة : قال باقوت : « موضع في قوله : * سقي جدنا بين الحزانة والربي * » (معجم البلدان) . الكافل : قال باقوت : « قرية على الفرات عريضة » : (معجم البلدان) .

٢ أما بلطفائك من غايه فيحيا بها أمل الآمل؟

[٤٥٠] [الخفيف]

١ إلتهم إن رأوا لديك رسولى حقتوا ما رأوا وكان دليلا

٢ فأنتورى من رأيت للسر أملا فأجابه إلى رسولى رسولاً

٣ فإذا ما توليا الأمر عنا لم يجد ظنهم إلينا سديلا

٤ ما أحتلت الإعراض والصد حتى قال فيما من خفته أن يقولاً

[٤٥١] [الخفيف]

١ إن جهده البلاء حبك إنسا نا هواه بآخر مشغول

٢ ما علينا إلا الجميل وما يشد بهكم يا « ظالم » إلا الجميل

٣ ما عهدنا ما تكهون ولكن ساء ظن المحب فهو يقول

٤ لم أقارب ذنباً فأستغفر الله وقد أظهر الجفاء الخليل

٥ ليت شعري أملة داخلته أم دهام التحريش والتحميل؟

(٧٩)
ظ

[٤٥٠]

(١) فى ك : « فكان دليلاً » . (٣) فى ك : « لم يجد ظنهم » .

(٤) فى أ ، ق : « قال فيما من جفته أن يقولاً » .

[٤٥١]

الآيات ١ — ٣ وردت فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى ك و أ ، ق : « حبك إنسا » نا هواه رقبه مشغول . وما أبتناه عن مصارع العشاق .

(٢) فى مصارع العشاق : « ما علينا إلا الجميل » . (٣) فى ك و أ : « ساء ظن المحب » .

فى ك و أ ، ق : « ما عهدنا » . وعهد الشئ ، وعهد إليه وتعهد به ، اعتمده : قصده (اللسان : عهد)

فى مصارع العشاق : « فيا يقول » . (٤) فى ك ، أ : « أقارب » . (٥) فى ك : « أملة » .

فى أ : « أم دهام التحريش والتحميل » . فى ق : « أم دهام التحريش والتحميل » .

[السريع]

فَكُلُّ حُسْنٍ مَا خَلَاها مُحَالٌ !
 فِي وَجْهِها كُلِّ صَبَاحٍ هِلَالٌ

[٤٥٢]

١ تَمَّتْ وَتَمَّ الْحُسْنُ فِي وَجْهِها
 ٢ لِلنَّاسِ فِي الشَّهْرِ هِلَالٌ وَلِي

[الكامل]

فَأَمْنَعُ دَمْعَكَ أَنْ تَقِيضَ هُمُولا
 فَأَنْظُرَ إِلَى أَفْقِ السَّمَاءِ طَوِيلاً
 مِنْكَ الْقَلِيلَ فَمَا نَرَاهُ قَلِيلاً
 فِي الْوَدِّ حِينَ أَصَابَهُ مَبْذُولاً

[٤٥٣]

١ أَمْسَى بِكَ عَلَى هَوَاكَ دَلِيلاً
 ٢ دَارِ الْجَلِيسِ عَلَى الْبُكَاءِ فَإِنْ بَدَأَ
 ٣ يَا مُسْتَقِيلَ كَثِيرِنَا يَسِّرْ لَنَا
 ٤ مَا أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ رَأَيْنَا زَاهِداً

[الخفيف]

غَادَرْتَنِي مِنَ الْبَوَاكِ قَتِيلاً
 أَبْصَرَ الشَّمْسُ تَلْبَسُ الْأَصْبَحُولا

[٤٥٤]

١ إِنَّ شَمْساً أَبْصَرَتْهَا فَوْقَ سَطْحِ
 ٢ أَشْرَقَتْ فِي الْمُصَقَّلَاتِ فَيَا مَنْ

[٤٥٢]

البيتان في ديوان المعاني ١ : ٢٦٥ منسوبان لأبي نواس .

(١) في ديوان المعاني : « فكل شيء » . (٢) في ديوان المعاني : « ولي * من وجهها » .

[٤٥٣]

البيتان ١ ، ٢ في المختار من شعر بشار : ٢٦١ والزهرة : ٢١٩

(١) في المرجعين : « فأزجر دموعك » .

(٢) في المرجعين : * دار الجليس على الدموع فإن بدت *

(٣) في ك : « فما تراه » . (٤) في ك و أ ، ق : « ما رأينا » .

[٤٥٤]

(١) قوله : « البواكي » يعني كالتلكلات يبكين قتيلاً .

(٢) صقل الشيء : جلاه . وأنشد الأصمعي :

« فبات له دون الصبا وهي قرة لحاف ومصفول الكساء رقيق »

(اللسان : صقل) ، وحمل السيف والمرأة والثوب والورق بالمصقلة (أساس البلاغة) .

(٨٠)

- ٣ عَلَّيْنِي يَا «فَوْزُ» بِالْوَصْلِ إِنِّي لَا أَرَانِي أُعِيشُ إِلَّا قَائِلًا
٤ إِنَّ «فَوْزًا» لَمَّا أَتَاهَا رَسُولِي كَتَبْتُ أَنَّهَا تُرِيدُ رَحِيلًا
٥ مَا لَكُمْ لَا يَزَالُ مِنْكُمْ كِتَابٌ يُورِثُ الِهَمَّ وَالْبُكَاءَ الطَّوِيلًا

[الخفيف]

[٤٥٥]

- ١ طَالَ حُزْنِي لَمَّا حَبَسْتَ الرَّسُولَا وَأَسْتَهَلْتُ دَمْعُ عَيْنِي هُمُولًا
٢ إِنْ تَكُونِي لَمْ تَكُنْتِي خَشِيَّةَ النَّاسِ سِوَا أَوْدَعْتَ ذَاكَ الرَّسُولَا
٣ فَلَعَمْرِي لَنْ وَصَلْتُ «أَبَا الْفَضْلِ» لَتَسْتَخْلِصَنَّ صَبًا وَصُولًا
٤ قَدْ كَفَفْنَا عَنْكَ التَّعَرُّضَ كَيْ لَا يَكْثَرَ النَّاسُ فِيكَ قَالًا وَقِيلًا

[الطويل]

[٤٥٦]

- ١ كِتَابٌ حَبِيبٌ جَاءَنِي بَعْدَ جَفْوَةٍ فَظَلْتُ تُسَاجِي مُقَاتِلِي أَنَامِلُهُ
٢ رَمَانِي بِهَا طَرْفِي فَلَمْ يُحِطْ مُقَاتِلِي وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي تُصَابُ مُقَاتِلُهُ
٣ إِذَا مِتُّ فَأَبْكُونِي قَتِيلًا بِطَرْفِهِ قَتِيلَ عَدُوِّ حَاضِرٍ لَا يُزِيلُهُ
٤ بَكَى وَكُنَى عَمَّنْ يُحِبُّ وَلَمْ يَبْسُحْ بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ قَائِلُهُ
٥ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَكْثُرَ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ قَتِيلٌ لَيْسَ يُعْرِفُ قَاتِلُهُ
٦ يَعُودُ مِنَ الْمُهْجَرَانِ أَنْ يَكْتَوِي بِهِ فَلَمْ أَرِ إِلَّا الْمَوْتَ شَيْئًا يُعَادِلُهُ

(٣) فِي ك وَ أ : « عَلَّيْنِي يَا فَوْزُ بِالْوَصْلِ إِنِّي * لَا أَرَانِي أُعِيشُ ... »

وَفِي ق : « عَلَّيْنِي بِالْوَصْلِ يَا فَوْزُ » .

[٤٥٥]

(٤) فِي ك : « مِنْكَ قَالًا » .

[٤٥٦]

(٢) فِي ك وَ أ ، ق : « فَلَمْ يُحِطْ مُقَاتِلِي » . (٣) فِي ك وَ أ ، ق : « اطْرَفُهُ » .

(٥) فِي أ ، ق : « عَلَيْهِ قَتِيلًا » . (٦) فِي ك وَ أ ، ق : « يَعُودُ مِنَ الْمُهْجَرَانِ أَنْ لَا يَكُونَهُ * »

[مجزوء الرمل]

[٤٥٧]

- ١ - أَيُّهَا الطَّائِبُ شَمْسًا لِلرَّوَى تَجَالَعُ لَيْسًا
- ٢ - إِبْتِ مِنْ «بَغْدَادَ» «بَابَ الشَّامِ» أَوْ «نَهْرَ الْمُعَلَّى»
- ٣ - تَلَقَّيْ ثُمَّ الشَّمْسَ إِلَّا أَنَّهَا تَسْجَبُ ذِيلاً
- ٤ - هِيَ شَمْسٌ عَزِمْتُ أَلَّا تُنِيلَ الْخَلْقَ نَيْلاً
- ٥ - طَاعَتْ فَوْقَ قَضِيبٍ فِي كَثِيبٍ هَالٍ هَيْلاً

٨٠
٦

[الطويل]

[٤٥٨]

- ١ - [أُنَاسٌ أَمْنَاهُمْ فَنَمُوا حَدِيثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا]
- ٢ - [فَلَمْ يَحْفَظُوا الْوَدَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلَا حِينَ هَمُّوا بِالْقَطِيعَةِ أَجْمَلُوا]

[البسيط]

[٤٥٩]

- ١ - [لَمْ يَصِفْ حُبَّ لِعَشُوقَيْنِ لَمْ يَذُقَا وَصَلًا يُمِرُّ عَلَى مَنْ ذَاقَهُ الْعَسَلَ]

[٤٥٧]

(٢) في ك ر ا ، ق : « إِبْتِ » . باب الشام : قال ياقوت : « محلة كانت بالبواب الغربي من بغداد » . (معجم البلدان) . نهر المعلى : قال ياقوت : « محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة ، وهو نهر يدخل من باب بين » (معجم البلدان) .

[٤٥٨]

البيان زيادة عن محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ والصدقة والصدق : ٤٤ والأغاني ٣ : ٢٦٧ (دار الكتب) ، وقد علق عليهما أبو الفرج بقوله : « ... وهذا أخذه العباس من قول أبي دهل : « أَمْنَا أُنَاسًا كُنْتُ تَأْتِمْنِيهِمْ فزادوا علينا في الحديث وأوهوا » وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا عليّ وبأحوا بالذي كنت أكرم » والبيت الأول جاء على الصورة الآتية في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٨٠ « أُنَاسٌ أَمْنَاهُمْ فَنَمُوا حَدِيثَنَا فَلَمَّا قَصَرْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا »

[٤٥٩]

البيت زيادة عن البيان والتبيين ٢ : ٣٦٢ وهو فيه : « علي من ذاقه العسل » .

[٤٦٠]

[الوافر]

- ١ [خَيْالُكَ حِينَ أَرَقْدُ نُصِبَ عَيْنِي إِلَى وَقْتِ اتَّبَاهِي لَا يَزُولُ]
 ٢ [وَلَيْسَ يَزُورُنِي صِلَاةٌ وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكَ بِهِ الْوَصُولُ]

[٤٦١]

[الطويل]

- ١ [وَإِنِّي لَيُضِئِي قَلِيلُ نَوَالِكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلٍ]
 ٢ [بِحَرَمَةٍ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْوُدِّ إِلَّا عُدْتُمْ بِجَبِيلٍ]

[٤٦٢]

[الخفيف]

- ١ [مَا أَتَخَنَّا حَتَّى أَرْتَحَلْنَا فَمَا نَقْدُ رِقُّ بَيْنِ الْمُنَاجِ وَالْإِرْتِحَالِ]
 ٢ [سَأَلُونَا عَنْ حَالِنَا إِذْ قَدِمْنَا فَقَرْنَا وَدَاعَهُمْ بِالسُّؤَالِ]

[٤٦٠]

البيتان زيادة عن نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ وأما إلى الثاني ١ : ٢٢٩ والحجاسة البصرية ورقة: ١٧٥
 والتشبيهات : ٧٦ والموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٢٦

- (١) في الحجاسة البصرية : « إلى حين اتباهي » . في الموازنة : « ما يزول » .
 (٢) في الموازنة : « هو الوصول » .

[٤٦١]

البيتان زيادة عن معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤

[٤٦٢]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وشرح المقامات ١ : ٢٨٥ ومعاهد التنصيص : ٥٢١
 ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ وزهر الآداب ٣ : ١٦٢ وهما في تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٠٨، ٢٠٩ غير
 منسويين .

- (١) في الغيث المنسجم : « ما حللنا حتى ارتحلنا فما يفد * رِقُّ بَيْنِ الْبُزُولِ وَالْإِرْتِحَالِ » ، وفي معاهد
 التنصيص : « ما حللنا حتى افترقنا فما نفد * رِقُّ بَيْنِ الْبُزُولِ وَالْإِرْتِحَالِ » ، وفي محاضرات الأدباء :
 « ما أناخوا حتى ارتحلنا » ، وشرح المقامات : « فما نفرق بين البزول ... » ، وفي شرح المقامات :
 « والترحال » . (٢) في ابن الوردي : « سألونا » . في محاضرات الأدباء وشرح المقامات
 والغيث المنسجم ومعاهد التنصيص : « عن حالنا كيف أنتم » .

قافية الميم

[الخفيف]

[٤٦٣]

- ١ يا «أبا الفضل» هيجتك الرؤوم بعد «فوز» كأنهن الوشوم
 ٢ إن وجدى يفقد «فوز» وإشفا قى عليها والدهر دهر غشوم:
 ٣ وجد «يعقوب» بعد «يوسف» إذ بيض عينيه الحزن فهو كظيم
 ٤ وسروى بأن أراها كما سر بمعدى «إسحاق» «إبراهيم»
 ٥ أصبح القلب «بالعراق» وأمسى «بالحجاز» الهوى فكيف النعيم؟
 ٦ أصبحت «بالحجاز» «فوز» و«عباً» س أبو الفضل «بالعراق» مقيم
 ٧ خندقت حول قلبه بالصبايا ت فما حوله حتى مكلوم
 ٨ إن فيما بين «القيس» و«بطحا» ن «لداراً فيها الهوى مكلوم
 ٩ لست أنسى بكاءها يوم ساروا بأبى دمع عينها المسجوم
 ١٠ ساق طرفى إلى فؤادى البلايا إن طرفى على فؤادى مشوم

[٤٦٣]

الآيات ١١، ١٢، ١٠ فى الموشى: ١٧٠ والبيتان ١١، ١٠ فى المسامرات ٢: ٣٢٣

منسوبان إلى خالد بن يزيد.

- (١) فى ك: «كأنهن الوشوم» . (٣) فى ك، أ: «بيض عينه الحزن» .
 (٤) فى ك و أ، ق: «وسروى بأن أراها» و«بمعدى» . (٥) فى ك و أ، ق:
 «فكيف أليم» . (٨) فى ك: «وبطحات» و«لداراً فيها الهوى» . البقيع: هو بقبع
 الغرق، وفيه مقبرة أهل المدينة وهو أعلى أودية العقيق (معجم البلدان) . بطحان: هو أحد أودية المدينة
 الثلاثة وهي العقيق و بطحان و قناة (معجم البلدان) . (١٠) فى الموشى:
 * ساق طرفى الى فؤادى بلاى * . وفى المسامرات: * كان طرفى على فؤادى بلاى *

(٨١)

- ١١ كَتَبَ الْحُبُّ فِي فَوَادِي كِتَابًا
 ١٢ حَفِظَ اللَّهُ مَعَشَرًا فَارْقُونِي
 ١٣ لَيْتَ شِعْرِي أُرْجِعُونَ إِلَيْنَا
 ١٤ إِنْ يَكُنْ يَنْفَعُ الْبُكَاءُ عَلَيْهِمْ
 ١٥ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ «فَوْزٍ» وَ«وَعْبَاءٍ»
 ١٦ لَا تُطِيقُ الْجِبَالُ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ
 ١٧ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَقُومَ نَبِيَّ جَمِيعًا
 ١٨ وَأَشْهَدُوا قَدْ نَذَرْتُ إِنْ كَانَ مِنْ «فَوْزٍ»
 ١٩ حَجَّةً مَاشِيًا وَتَحْزِيرًا أَمَّا
 ٢٠ لَيْتَ شِعْرِي أَتَذْكُرْنِي كَذِكْرِي
 ٢١ لَيْتَ لِي كَلِمًا ذَكَرْتُكَ يَا «فَوْزٍ»
 ٢٢ رَقْدَةَ الرَّاقِدِينَ فِي «الْكُهْفِ» إِذْ رُو
- هُوَ بِالشَّوْقِ وَالضَّنَى نَحْنُومُ
 لَا يُطِيعُونَ فِي الْهَوَى مَنْ يَلُومُ
 فَنَرَاهُمْ أَمْ أَنَّهُمْ لَنْ يَقِيمُوا؟
 فَأَبْكِ حَتَّى تَمُوتَ يَا مَحْرُومُ
 سِ «لِتَحْظَى كَرِيمَةً وَكَرِيمِ»
 سِ مِنْ الْحُبِّ مَا تُطِيقُ الْجَسُومُ
 وَتَشُقُّ الْجُيُوبَ؟ بِاللَّهِ قُومُوا!
 زِ «عَلَى مَا يُقَرُّ عَيْنِي تَدُومُ»
 لِيكَ شُكْرًا وَمَا حَيَّتُ أَصُومُ
 لَكَ أَمْ عَهْدُكَ الَّذِي لَا يَدُومُ؟
 زُ «نَهَارًا أَوْ حِينَ تُصْنِي النُّجُومُ»
 عِي بِالْحَفِظِ «كَهْفُهُمْ» وَ«الرَّقِيمِ»

(١١) فِي الْمَوْشَى :

« كَتَبَ الشَّوْقُ فِي فَوَادِي كِتَابًا هُوَ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى نَحْنُومُ »

فِي الْمَسَامِرَاتِ :

« كَتَبَ الطَّرْفُ فِي فَوَادِي كِتَابًا فَهُوَ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى نَحْنُومُ »

- (١٣) فِي كَ : « اُرْجِعُونَ إِلَيْنَا » . فِي أ : « أَمْ أَنَّهُمْ أَنْ يَقِيمُوا » . (١٦) فِي ك وَ أ :
 « لَا يُطِيقُ الْجِبَالُ » وَ : « يُطِيقُ الْجَسُومُ » وَ فِي أ : « مَنْ لَا تُطِيقُ الْجَسُومُ » . (١٧) فِي ك وَ أ ،
 ق : « أَنْ تَقُومَ » . (٢٠) فِي أ : « لَتَذْكُرْنِي كَذِكْرِي » . (٢١) فِي ك وَ أ ،
 ق : « حِينَ تُصْنِي النُّجُومُ » . صَفَتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ تَصْفُو : إِذَا مَالَتِ لِلْغَرْبِ وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا
 لِلْغُرُوبِ صَغَا وَأَصْنَى (اللسان) . (٢٢) الرَّقِيمُ : هُوَ الَّذِي جَاءَ ذَكَرُهُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ ،
 وَبِقَرَبِ الْبَلَقَاءِ مَوْقِعٌ يُقَالُ لَهُ الرَّقِيمُ يُزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ بِهِ أَهْلَ الْكَهْفِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ بِلَادُ الرُّومِ :
 (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) .

- ٢٣ اشفعني يا «ظالم» لي عند «فوز»
 ٢٤ أسقم الله قلبها مثل ما أس-
 ٢٥ زعمت في الكتاب أني تبدل
 ٢٦ رحم الله من دعا لي إذا قا-
 ٢٧ لا ورب الوفود «لابيت» تهوى
 ٢٨ ما تغيرت بعد «فوز» ولا كا-
 ٢٩ لعن الله كل ذي خلة يمد
 ٣٠ أمين العدل أن تعد صبا با-
 ٣١ إن عدتكم هراى ذنبا فلأني
- طالما قد نفعني يا «ظالم»
 بقم قلبي ، فإن قلبي سقيم
 ت سواها وأن عهدي ذميم
 م يصلي فلأني مظالم
 بهم العيس قد براها الرسم
 ن فؤادي بغير «فوز» بهيم
 شى وفي الناس قلبه مقسوم
 تي ذنوباً؟ كذاك تقضى «سدوم»!
 أشهد الله أن ذنبي عظيم

(٨١)
ط

[الرميل]

[٤٦٤]

- ١ بأبي من خن عني بالسلام
 ٢ وكوى قلبي بما أسمعني
 ٣ إئتما أبكي على جارية
 ٤ حسدني نظرة في وجهها
 ٥ ثم قالت : يا زجير عنا فما
 ٦ بلغوها باطلاً فأنصرفت
- ولوى ذنبي ولم يرع ذمامي
 من كلام وقع السهام
 قادت القلب إليها يزمام
 إذ جلسنا فاستحشيت للقيام
 بيدنا إلا سلام بسلام
 نفسها عني يظن وأتهم

(٢٧) الرسم كأمير : سير للإبل . (٢٩) في ك : «مسي في الناس» . في أ : «في الناس

قلبه مقسوم» . (٣٠) جاء في (اللسان : سدوم) : «كان سدوم ملكاً أوقاضياً وكان من

أجور الملوك وسميت به مدينة سدوم وهي من مدائن قوم لوط» .

[٤٦٤]

(١) في ك : * ولوى ذنبي ولم يرع ذمامي * . وفي أ : «ولم يرع ذمام» . وفي ق : «ولم يرع

ذمام» . (٦) في ك : * بلغوها باطلاً فأنصرفت * .

٧ لَبَتَ حَظِّي مِنْكَ يَا سَيِّدَتِي نَظْرَةً أَنْظَرُهَا فِي كُلِّ عَامٍ

[المقارب]

[٤٦٥]

١ أَيْأَمَّنْ أَكَاتِيهِ جِبُهُ وَيَظْهَرُ مِنِّي فَلَا يَنْكَبُ

٢ يرَانِي فَيَعْلَمُ حُبِّي لَهُ وَيَكْتُمُنِي أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ

٣ أَنَاذَنْ فِي تَشِيرٍ مَا قَدْ طَوَّيَ تَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَمْ تَحْتَشِمُ؟

٤ فَأَنْتَ السَّرُورُ وَأَنْتَ الْبَلَاءُ وَأَنْتَ الشِّفَاءُ وَأَنْتَ السَّقَمُ!

٥ تَذَكَّرْتُ أَزْمَانَ كَانَ الْهَوَى وَكُنْتُ لَعَمْرِي كَمَا تَتَّمُّ

٦ فَإِنْ كُنْتُ مُتَمِّمًا فِي الْهَوَى وَمَنْزَجَ عَيْنَايَ مَاءَ بَدَمٍ

٧ فَمَا بَالُ عَيْنِي إِذَا مَا رَأَيْتُ لَكَ لَمْ يَلِكِ الدَّحُّ أَنَّ يَنْسَجِمُ؟

٨٢

[المنسرح]

[٤٦٦]

١ أَتَدْبُ وَصَلَ الْحَبِيبُ أَنْ صَرَّمَا كَأَنَّمَا كَانَ وَصَلُهُ حُلْمَا

٢ فَصَرْتُ أَرْضِي مَا كُنْتُ أَسْخَطُهُ حَرَّانَ صَبَاً أَبْكِي عَلَيْهِ دَمَا

[٤٦٥]

(٢) فِي ك : « يرَانِي فَيَعْلَمُ » وفي أ : « يرَانِي » . (٣) فِي ك : « يَأْذَنْ فِي بَيَرٍ »

و : « أَوْ تَحْتَشِمُ » وفي أ ، ق : « لَوْ تَحْتَشِمُ » . (٤) فِي ك و أ ، ق : « وَأَنْتَ السَّقَمُ »

وَأَنْتَ السَّقَمُ * . (٥) فِي ك و أ ، ق : « أَزْمَانَ كَأَسِ الْهَوَى » . فِي ك : « كَمَا يَتَّمُّ » .

(٦) فِي ك و أ ، ق : « عَيْنِي » . فِي ك و أ : « مَا بَدَمٍ » .

(٧) فِي ك : « لَمْ تَلِكِ » .

[٤٦٦]

(١) فِي أ ، ق : « إِذْ صَرَّمَا » . (٢) فِي أ ، ق : « أَحْفَظُهُ » و : « حَرَّانَ »

صَبَاً * .

[الكامل]

[٤٦٧]

- ١ نَظَرُ الْعُيُونِ إِلَى « ظُلُومٍ » نَعِيمُ
 ٢ وَارَى النِّسَاءَ يَلْمِنَنِي فِي أَمْرِهَا
 ٣ مَا قَوْمُكَ مَلُوكُ أَرْضٍ قِيَمَةً
 ٤ وَجْهٌ يَكُلُّ الطَّارِفُ عَنْهُ إِذَا بَدَا
 ٥ يَحْسُدُنَ وَجْهَكَ يَا « ظُلُومُ » إِذَا بَدَا
 ٦ وَغَبَطْتُ نَفْسِي إِذْ رَأَيْتُكَ مَرَّةً
- إِنَّ السُّرُورَ يُقْسِمُ حَيْثُ تُقْسِمُ
 أَبْنَضُ إِلَى يَمَنِ أَرَاهُ يَلُومُ
 إِلَّا أَرْتَفَعْتَ وَقَصَّصَ التَّقْوِيمُ
 هُوَ بِالْعَفَافِ وَبِالتَّقَى مَوْسُومُ
 هِيَاتَ ! مَالِكٍ فِي الْجَمَالِ قَسِيمُ
 مَنْ لَا يَرَاكَ فَإِنَّهُ مَحْرُومُ

[الكامل]

[٤٦٨]

- ١ لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى السَّكُوتِ تَصَبُّرًا
 ٢ يَا ذَا الَّذِي كَتَبَ الْكِتَابَ يَسْبِيئِي
 ٣ مَاذَا أُرِدْتَ - هُدَيْتَ - فِي إِعْجَابِهِ؟
 ٤ وَكَأَنَّمَا قَدْ كَانَ قَرَّغَ قَلْبُهُ
- وَتَهَيَّئْتَنِي فَأَخَافُ أَنَّ أَتَكَلَّمَا
 فِيهِ فَبَالِغَ فِي الْكِتَابِ وَأَعْجَمَا
 إِنِّي أَرَاكَ حَسِبْتَنِي أَنْ أَفْهَمَا!
 لَتَعْلَمُ الْهَجْرَانِ حَتَّى أَحْكَمَا

[٤٦٧]

إن ترتيب هذه المقطوعة في ١ ، ق مختلف عن ترتيبها في ك الذي أثبتناه ، وهو فيما كذلك : ١ ،

٦ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤

- (١) في ك و أ : « حيث يقسم » .
 (٢) في ك : « يلمني وأمرها » و « ابنض لي » .
 (٣) في أ ، ق : « الا انفعت » .
 (٤) في أ ، ق : « وبالبقا » وفي ك : « وباللقا » .
 (٥) في أ ، ق : « يا ظلوم جماله » .

[٤٦٨]

- (١) في أ ، ق : « وتهيئني » .
 (٢) في ك : « تسبني » .
 (٣) في ك و أ ، ق : « أن أنهما » .

[٤٦٩]

[الكامل]

- ١ يا مَنْ يُكَاثِبُنِي تَغْيِيرَ قَلْبِهِ
 ٢ سَأَكُفُّ عَنْكَ وَفِي يَدَيَّ بَقِيَّةٌ
 ٣ يَا لَأَرْجَالِ ! لِإِعَاشِقَيْنِ تَوَافَقَا
 ٤ حَتَّى إِذَا خَشِيا الْوُشَاةَ وَأَشْفَقَا
- سَأَكُفُّ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ تُتَبَرَّما
 مِنْ حَبْلِ وَصْلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّما
 فَتَخَاطَبَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّما
 جَعَلَا الْإِشَارَةَ بِالْأَنَامِلِ سُلَّما

(٨٢)
ظ

[٤٧٠]

[الكامل]

- ١ وَمُرَاقِبِ رَجَعَ السَّلَامَ بِطَرْفِهِ
 ٢ وَأَزَادَهُ حَتَّى كَأَنَّ بَنَانَهُ
- وَمُحَيَّرٍ لَمْ يَسْتَطِعْ تَسْلِيَا
 طَوَّقَنَ صَاحِبَ نَفْسَةٍ مَحْمُومَا

[٤٧١]

[البسيط]

- ١ شَأْنِي وَشَأْنُكَ فِيمَا بَيْنَنَا عَجَبُ
 ٢ نَفْسِي تَقْبِيكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ طَائِعَةٌ
- تُدْعِي الْمَرِيضُ وَقَلْبِي صَاحِبُ الْآلَمِ
 لِيَهْنِكَ الْوُدُّ وَدَّ غَيْرُ مُقْتَسَمِ

[٤٦٩]

الآيات وردت في زهر الآداب ٤ : ٨٧ .

- (١) في ك : « قبل أن ينجرما » وفي ق ، أ : « قبل أن نجرما » ، وما أثبتناه عن زهر الآداب .
 (٢) في زهر الآداب : « من حبل ودك » . (٣) في زهر الآداب : « توافقا »
 و : « وتخطاها من غير أن يتكلما » * . (٤) في ق : « حتى إذا خشي الوشاة » . وفي زهر
 الآداب : « حتى إذا خافا العيون » .

[٤٧٠]

- (٢) في ك و أ ، ق : « طرف صاحب » . النفضة : رعدة السافض والنافض حتى الرعدة ،
 وفي ك : « بهبه » .

[٤٧١]

- (١) في أ ، ق : « يدع المريض » .

- ٣ أَقْنَتَ بِالْكُرْهِ لِلشَّكْوَى مُجَاوِرَنَا
٤ فَلَيْتَكَ الدَّهْرَ لِي جَارًا أُجَاوِرُهُ
ولو تَمَسَّكْتُ مِنْ شُكْوَاكَ لَمْ تُقِيمِ
وكان ما بك بي من ذلك السَّقمِ

[يجوزء الزول]

[٤٧٢]

- ١ بَلِّغْنِي يَا رِيحُ عَنَّا
٢ يَا بِي مَنْ حَرَّمَ النِّسْوُ
٣ يَا بِي مَنْ أَضْرَمَ الْقُلْدُ
٤ يَا بِي مَنْ كَانَ مَشْغُو
٥ فَقَضَى اللَّهُ عَلَيْنَا
٦ أَدْكُرِي مَنْ لَيْسَ يَنْسَا
٧ إِنَّ مَنْ نَامَ لَعَمْرِي
أَهْلَ «بَغْدَادَ» السَّلَامَا
مَ عَلَى عَيْنِي وَنَا مَا
مَبَّ أَشْتِيَاقًا وَهَيْسَا
فَا بَقُرْبِي مُسْتَهَامَا
أَنْ شَحَطْنَا وَأَقَامَا
لِكَ وَلَوْ لَاقَى الْحِمَامَا
يَحْسَبُ النَّاسُ نِيحَامَا!

[الطويل]

[٤٧٣]

- ١ كَفَى حَزَنًا أَنِّي أَرَى مَنْ أَحْبَبُهُ
٢ فَإِنْ بَحْتُ نَالَتَنِي عَيُونَ كَثِيرَةٌ
قَرِيبًا وَلَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَيَعْلَمُ
وَأَضْعُفُ عَنْ كِتَابَتِهِ حِينَ أَكْتُمُ

(٨٣)

(٣) في أ : « مجاوزنا » . في ك و أ ، ق : « تمايلت » .

[٤٧٢]

جاء ترتيب الأبيات في ك باعتبار البيتين بيتا . البيت ٧ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤

(٣) في أ ، ق : « أحجب القلب » . في ك و أ ، ق : « اهتيا ما » .

(٤) في ك و أ ، ق : « مشوقا » . (٥) في أ ، ق : « شططنا » .

(٦) في أ ، ق : « ويزن لاقى » . (٧) في محاضرات الأدباء : * كل من نام لعمرى *

[٤٧٣]

البيتان ١ ، ٢ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٨ والبيت ٢ في المحاسن والأضداد : ١٣٥

(٢) في أ : « بالننى » . وفي ق : « بالننى » .

- ٢ وأقسِمُ أو أبصرتنا حين نلتقي
٤ ترى أعيننا تبلى سرائر أنفس
- ونحن سكوت خلتنا نكلم!
مراض ودمعاً بعد ذلك يسجّم

[الكامل]

[٤٧٤]

- ١ يا نظرة كانت عليك بليّة
٢ إن الظنون بمن أحب كثيرة
٣ إن دام ما بي يا «محمد» هكذا
٤ إني لأجذب الزيارة جاهداً
- إني إخالك بعندها لا تسلم
الله يعلم ما أسر وأكتم
فلاهاكن وفا تلي لا يعلم!
والشوق بين جوانحي يتضرم

[السريع]

[٤٧٥]

- ١ قد بت أجفئ الناس مستيقظاً
٢ «ظلوم» يا من حبها قاتل
- وأوصل الناس لنا في المنام
وتارك أحذوثه في الأنام

[الطويل]

[٤٧٦]

- ١ أقول — حذاراً أن يتم صدودها
٢ فيا ويح نفسي إن تمادى الذي بها
- إذا ما بدت بالظلم — إني أظلم
من الحب لا تبلى ولا يتصرم!

[الخفيف]

[٤٧٧]

- ١ عسكر الحب في فؤادي مقيم
- فسدبوعى لذلك سحّ يجوم

(٤) في ك و ا ، ق : «ودمع» .

[٤٧٤]

(١) في ك : «كانت على» .

في ا ، ق : «عامدا» .

[٤٧٦]

(٢) في ا : «لا بلى» وفي ق : «لا يلى» .

[٤٧٧]

(١) في ك كذا : «فؤادى مقيم» وفيها : «يجع يجوم» .

٨٣
ظ

- ٢ وَكُتِمْتُ الْهَوَى فَعَلَّ أَصْطَبَارِي وَبَدَا مِنْ ضَمِيرِي الْمَكْتُومُ
٣ كَيْفَ صَبِرُ الْحُبِّ يَلْذَعُهُ الشَّوْ قُ وَقَلْبُ الْحُبِّ صَبٌّ سَقِيمُ !
٤ قَدْ دَعَانِي الْهَوَى فَلَبَيْتُ الْفَا إِذْ دَعَانِي إِلَيْكُمْ يَا « ظَلُومُ »

[الكامل]

[٤٧٨]

- ١ قَالَتْ « ظَلُومُ » سَمِيَّةُ الظَّالِمِ مَا لِي رَأَيْتُكَ نَاحِلَ الْجَسَمِ !
٢ يَا مَنْ رَمَى قَلْبِي فَأَقْصَدَهُ أَنْتَ الْعَالِمُ بِمَوْقِعِ السَّهْمِ

[المتقارب]

[٤٧٩]

- ١ بَكَتِ الدَّمُوعَ حِذَا رَ الْفِرَاقِ وَقَبْلَ الْفِرَاقِ وَلَا أَعْلَمُ !
٢ فَلَوْ قَدْ تَوَلَّى وَسَارَ الْحَبِيبُ لَكَانَ مَكَانَ دُمُوعِي دَمُ
٣ وَفِي الْعَشَقِ كَأْسَانِ مَسْمُومَتَا بِنِ طَعْمُهُمَا الصَّبَابُ وَالْعَلَقَمُ
٤ فَوَاحِدَاهُمَا كَأْسُ هَجْرِ الْحَبِيبِ وَكَأْسُ الْفِرَاقِ هِيَ الصَّيْلَمُ

[الطويل]

[٤٨٠]

- ١ بَدَا مِنْ « أَبِي الْفَضْلِ » الْهَوَى الْمُتَقَادِمُ وَكُلُّ حُبٍّ دَاوُدُ مُسْتَفَاقِمُ

(٣) في أ، ق : « يَلْذَعُهُ » .

[٤٧٨]

البيان في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ، ٣٦٩ (دار الكتب) ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٩ وعبود التواريخ
وفيات سنة : ١٩٢ .

(٢) في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ونهاية الأرب : « بموضع السهم » .

[٤٧٩]

(١) في ك : « حذارا الفراق » .

[٤٨٠]

البيان ٣١ ، ٣٢ جاء في الأغاني ٨ : ٣٦٨ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ — ٢٥
وفيات الأعيان ٢ : ٥٤٩ وشرح المتنبي للواحدى : ٤٤ والعمدة ٢ : ٨١
والبيان ٣١ ، ١٧ في مروج الذهب ٤ : ٥٩
(١) في ك : « يدى من أبي الفضل » .

- ٢ بكى الأشقر الشمرى لما بدت له
سراير تبديها لهموم اللوازم
٣ ولما رآنى طال بالباب موقفى
أسائل عن شجوى متى هو فقدم
٤ وكنت إذا ما جئت مسح عمره
وصائف أمثال الطباء نواعم
٥ تنفس تحنى واستهلت دموعه
وبحيم لو تغنى هناك جماجم !
٦ فواكبى من « فوز » تبكى صباية
وتسكو إلى أترابها ما نكاثم !
٧ وقد كنت لما أدنيتى بينهما
ومرت بذاك البارحات الأشائم
٨ تزودت منها بمض ما فيه ريحها
وزودتها والقلب حران هائم
٩ فلى عندها برد كسكن قلبها
به ولما عندى حجاب وخاتم
١٠ من القاصرات الطرف أما وشاحها
فبيكى وأما الجلل منها فصائم
١١ إذا ما استقلت لتقيام تكفأت
وأسعدتها حتى تقوم الخوادم
١٢ ووالله ما شئت بالسورد عهدا
إذا ما أنقضى، فيما تقول الأعاجم
١٣ ولكننى شئت الآس دائما
وليس يدوم الورد، والآس دائم

(٢) فى ك : « الأشقر البشرى » و « حراير يديها » وفى أ ، ق : « الأشقر البشرى » ،
و « حراير يديها » ، والشمرية ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل (وهو الهجين)
(اللسان : شهر) ، وفى الحيوان ١ : ١٣٩ : « إن هذه الشمرية الخراسانية تخرج لها أبدان فوق
أبدان أمهاتها وآبائها فى الخيل والبراذين وتأخذ من عنق الخيل ووثاجه البراذين (والوثيج من كل شئ . :
الكثيف) ، وليس نتاجها كتاج البرذون خالصا والفرس خالصا » . (٣) فى ك : « عن
شجوى » . (٤) فى ك : « مسح شوقه » وفى أ ، ق : « مسح شوقه » . والعرف :
منبت الشعر فى عنق الفرس . (اللسان : عرف) . (٥) فى أ ، ق : « لو يغنى »
و « حاتم » . (٧) فى ك وأ ، ق : « أدنيتى بينهما » . فى ك : « الاسام » .
(٩) الحجاب : (انظر نصيدة ١٠٠ : ١٣) . (١٠) القاصرات الطرف : هن اللواتى
قصرن أعينهن على أزواجهن فلا ينظرن غيرهم (اللسان ملخصا) .
(١٢) فى ق : « فيما تقول » .

- ١٤ بها مثل ما بى أو أشد وإنما
١٥ وإني لذو عَيْنَيْن : عَيْن شَجِيَّة
١٦ أعذَّب عَيْنِي بالبكاء كَأَنِّي
١٧ فَطَوَّبِي لِمَنْ أَغْنَى مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
١٨ عَجِبْتُ لَطَرِي فِي خَاصِمِ الْقَلْبِ فِي الْهَوَى
١٩ إِذَا آخِضَ مَا كَانَ الرَّسُولَ إِلَيْهِمَا
٢٠ وَلَوْ نَطَقْتُ شَكْوَى الْهَوَى كُلَّ شَعْرَةٍ
٢١ لَفُظْتُ تَشَكِّي الْبَثِّ لَمْ تُحِطْ كُنْهَهُ
٢٢ يَبِيتُ ضَجِيجِي فِي الْمَنَامِ خِيَالُهَا
٢٣ تَجَهَّمْتُ «فُوزًا» فِي الْمَنَامِ فَأَعْرَضَتْ
٢٤ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْلَامِ مَا يَشْتَرِي الْفَقِي
٢٥ إِذَا اسْتَقْبَلْتَنِي الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا
- يَلَاثُمُ وُدِّي شَكْلُهَا الْمُنْسَلَاثُمُ
وَعَيْنٌ تَرَاهَا دِيمُهَا الذَّهْرَ سَاجِمُ
عَدُوٌّ لِعَيْنِي جَاهِدًا لَا أُسَالِمُ
وَذَاقُ آغْتَاضًا ، إِنَّ ذَاكَ لَنَسَامُ
وَذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالطَّرْفِ حَاكِمُ
لِسَانٌ عَنِ الْجِسْمِ النَّحِيفِ مُرَاجِمُ
عَلَى جَسَدِي مِمَّا تُجِنُّ الْحِيَازِمُ
فَقَدْ مَلَأْتُ صَدْرِي بِالْبَلَايَا الْعِظَامِ
وَمِنْ دُونِهَا غَيْرُ الصُّوَى وَالْمَخَارِمِ
وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي لَنَادِمُ
فَسَوَاتِي مَا الْأَحْلَامُ إِلَّا غَنَائِمُ
تَنْشَقُّهَا حَتَّى تَرِقَّ الْحَيَاسِمُ !

٨٤
ظ

- (١٤) فِي ك وَ أ ، ق : « شَكْلُهَا الْمُنْسَلَاثُمُ » . (١٥) فِي ك وَ أ ، ق : « عَيْنٌ شَجِيَّةٌ » .
(١٦) فِي ك وَ أ ، ق : « وَدَانِ آغْتَاضًا » وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ مَرْجِ الذَّهَبِ .
(١٨) فِي ك وَ أ ، ق : « حَاضِرُ الْقَلْبِ » . (١٩) فِي ك : « مُرَاجِمٌ » . فِي أ ، ق :
* لِسَانًا عَنِ الْجِسْمِ النَّحِيفِ مُرَاجِمٌ * ، رَاجَعْتُ عَنْ قَوِي وَدَارِيَتْ عَنْهُمْ : نَاضَلْتُ (أَسَاسَ الْبَلَاغَةِ : رَجَمَ) .
(٢٠) فِي ك وَ أ : * وَلَوْ نَطَقْتُ لَشَكَا الْهَوَى كُلَّ شَعْرَةٍ * . وَفِي ق : * وَلَوْ نَطَقْتُ يَشْكُو الْهَوَى
كُلَّ شَعْرَةٍ * . فِي ك وَ أ : « مَا تُجِنُّ الْأَحْيَازِمُ » . وَالْحِيَازِمُ وَالْحِيَازِيمُ : جَمْعُ حَيْزُومٍ ، وَهِيَ ضُلُوعُ الْفُؤَادِ
(اللسان : حَزَمَ) . (٢١) فِي ك وَ أ ، ق : « فُظْتُ » . وَفِي ك : « لَمْ تُحِطْ » .
(٢٢) فِي ك وَ أ ، ق : « غَيْرُ الصُّوَى وَالْمَخَارِمِ » . الصُّوَى : جَمْعُ صَوَةٍ ، أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ
مَنْصُوبَةٍ فِي الْفِيَا فِي وَالْمَنَازِلِ الْمَجْهُولَةِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَتَعْلَى لِمَرْفِئِهَا (اللسان : صَوَا) وَالْمَخَارِمُ : جَمْعُ
مَخْرَمٍ (بِكسر الراء) وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَفْوَاهُ الْفُجَجِاجِ (اللسان : نَرَمَ) . وَيَعْنِي : مِنْ دُونِهَا الْبَيْدُ
الطَّالِيَةُ وَالْجِبَالُ الْعِظَامُ .

- ٢٦ فَإِنَّكَ أَوْ جَسَرْتِ تَسْمِيدَ لَيْلَةٍ
لَقُلْتُ : أَلَا طُوبَى لِمَنْ هُوَ نَائِمٌ !
٢٧ وَلَوْلَاكَ لَمْ آتِ « الْجِجَارُ » وَأَهْلُهَا
وَلَمْ تَرَوْ عَنِّي « بِالْعِرَاقِ » الْكَرَائِمُ
٢٨ يَطْوُلُ عَلَيْنَا عَدُوٌّ مَا كَانَ مِنْكُمْ
لَعَسْرُ أَيُّهَا إِنِّي بِذَلِكَ لَعَالِمُ
٢٩ [وَصَبَّ أَصَابَ الْحُبِّ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ
فَأَنْجَلَهُ وَالْحُبُّ دَاءٌ مُسْلَازِمُ]
٣٠ [لَقُلْتُ لَهُ إِذْ مَاتَ وَجَدًا بِحَبِّهِ
مَقَالَةً نَضِجَ جَانِبُهَا الْمَأْتَمُ :
٣١ تَحْمِلُ عَظِيمَ الذَّنْبِ مِمَّنْ تُحِبُّهُ
وَأَنَا ظَالِمُ !
٣٢ فَإِنَّكَ إِلَّا تَغْفِرِ الذَّنْبَ فِي الْهَوَى
وَأَنْتُكَ رَاغِمُ !
يُفَارِقُكَ مَنْ تَهْوَى وَأَنْتُكَ رَاغِمُ !

[الطويل]

[٤٨١]

- ١ نُحَدِّثُ عَنَّا فِي الْوَجْهِ عِيُونَنَا
وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
٢ وَتَغَضِبُ أَحْيَانًا وَنَرْضَى بِطَرَفِنَا
وَذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا لَيْسَ يُعْلَمُ
٣ إِذَا مَا أَتَقَيْنَا رَمَقَةً مِنْ مُبَاغٍ
فَاعَيْنَا عَنَّا مُجِيبٌ وَتَفْهَمُ
٤ وَإِنْ عَرَضَ الْوَاشِي صَفَحْنَا تَكْرُمًا
وَذُو الْوَدِّ عَنْ قَوْلِ الْعِدَا يَتَكْرَمُ

[الكامل]

[٤٨٢]

- ١ يَا أَهْلَ « مَكَّةَ » مَا يَرَى فُقَهَاؤُكُمْ
فِي عَاشِقٍ مُتَعَاهِدٍ إِسْلَامٍ ؟
٢ أَتَرَوْنَ ذَلِكَ ضَائِرًا إِحْرَامَهُ
أَمْ لَيْسَ ذَلِكَ بِضَائِرٍ إِحْرَامِ ؟

(٢٧) فِي ك وَ أ ، ق : « وَلَمْ تَرَوْ عَنِّي » زَوَى عَنْهُ وَجْهَهُ : صَرْفُهُ .

(٢٨) فِي ك وَ أ ، ق : « يَطْوُلُ عَلَيَّ » . (٢٩ وَ ٣٠) زِيَادَةُ عَنِ الْعَمَلَةِ ٢ : ٨١ .

(٣٢) فِي رَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ وَمَخَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ : « فَإِنَّكَ إِن لَمْ تَغْفِرِ الذَّنْبَ » فِي الْعَمَلَةِ : « فَإِنَّكَ

إِنْ لَمْ تَحْمِلِ الذَّنْبَ » . فِي مَخَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ : « تَفَارِقُ مَنْ تَهْوَى » .

[٤٨٢]

(٢) فِي ك : « بِضَائِرِ الْإِسْلَامِ » .

[٤٨٣]

- ١ أيا مَنْ زَرَعْتُ لَهُ فِي الْفَوَا
٢ هَجْرُكَ لَمَّا رَأَيْتُ الْجَفَاءَ
٣ وَصَبَّرْتُ نَفْسِي فَلَهَا رَأْيَ
٤ وَضَعْتُ لَكَ الْخُدَّ فَوْقَ الثَّرَا
٥ وَكَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ فِي لَيْلَةٍ
٦ إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ فِيكَ الْوُشَا
٧ وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِيَ الَّذِي أَشْتَهَى

[المتقارب]

- ذِ حُبٍّ حَدِيثًا وَحُبٍّ قَدِيمًا
وَإِنْ كَانَ هَجْرُكَ عِنْدِي عَظِيمًا
سُتِ أَنْ التَّصَبُّرُ إِنْ يَسْتَقِيمًا
بِ إِنْ أَرَى ذَاكَ غَنَمًا جَسِيمًا
فَبِتُّ لَذِكْرِكَ أَرْعَى النُّجُومَا
ةً فَاضَتْ لَذَاكَ دُمُوعِي سُبُحُمَا
لَكُنْتُ الصَّحِيحَ وَكُنْتُ السَّقِيَا!

[٤٨٤]

- ١ أَيْاهُمْ نَفْسِي مِنَ الْعَالَمِينَ
٢ لِمَاذَا تَكْرَهْتِ رَدَّ السَّلَامِ؟
٣ وَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُ الْمُسْلِمِينَ
٤ فَمَنْ كَانَ أَفْثَاكَ حَتَّى رَأَيْ
٥ تَخَرَّجْتِ أَنْ تَصْلِي فِي الصَّيَا
٦ فَمَا تَبْتَغِينَ بَطُولِ الصَّيَامِ

[المتقارب]

- وَمَنْ لَيْسَ يَرْعَى لِوَصْلِي ذِمَامَا
أَيُقْسِدُ ذَاكَ عَلَيْكَ الصَّيَامَا؟
بَنَ فِي الدِّينِ أَنْ لَا يَرُدُّوا السَّلَامَا
بِتِ قَتْلِي حَالًا وَوَصْلِي حَرَامَا؟
مَ تَقْوَى وَرُمْتَ لِقَتْلِي مَرَامَا!
إِذَا أَنْتِ أُوْرَدْتِ نَفْسِي الْجَبَامَا؟

[٤٨٥]

- ١ يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ، وَالْمُفَرِّجَ لَدَى

[المنسرح]

مَكْرَبٍ ، وَيَا إِذَا الْإِفْضَالَ وَالنَّعَمَ

[٤٨٤]

(٥) في ك ر أ : « رمت لقتلى مراما » وفي ق : بياض بعد « لقتلى » وما أضفناه بقضيه السياق .

(٦) في ك ر أ ، ق : « فلا تبغين » .

٢ عَجَلَ شِفَاها وَأَمَّنَّ عَلَى يَها وَأَجْعَلَ فِداها نَفْسِي مِنَ السَّقَمِ!

[٤٨٦]

[الحنيف]

١ لَا تَلُمْنِي فَمَا عَلَى مَلَأْمٍ! أَبْصَرْتُهَا عَيْنِي فَلَيْسَ تَسَامُ

٢ لَمْ تُشَارِكْ فِيهَا الْعُيُونُ وَلَمْ تَشْهَدْ رَبُّ عَلَى مَاءِ وَجْهِها الْأَيَّامَ

٣ يَا «ظَلُومُ» الظَّالِمُ هَلْ يَسْتَحِلُّ الـ قَتَلَ مَنْ كَانَ دِينَهُ الْإِسْلَامَ؟

٤ اعْتَرَاكَ الْكَوَاعِبَ الْبَيْضَ وَأَسْتَدَّ حَمَمْتُ وَدَى لَهَا فَلَسْتُ الْأَمَّ

[٤٨٧]

[السريع]

١ كِتَابُ مَظْلُومٍ إِلَى ظَالِمٍ يَشْكُو إِلَيْهِ مِنْ جَوَى لَا زِمَ

٢ يَا أَيُّهَا الْجَائِرُ فِي حُكْمِهِ هَلُمَّ إِنَّ شِئْتَ إِلَى حَاكِمٍ!

٣ مَا أَنْتَ بِالْمُحْسِنِ فَيَا نَرَى مِنْكَ وَلَا وَصْلَكَ بِالْدَائِمِ

٤ أَيْدِي لَيْلِي كُلَّهُ هَائِمًا لَسْتُ بِيَقْظَانَ وَلَا نَائِمَ

٥ جَاوَزْتَ فِي الْجَوْرِ الْمَدَى كُلَّهُ يَاجِبٌ لَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَأْتِمَ

[٤٨٥]

(٢) فِي ك وَ أ : «وَأَجْعَلَ فِداها» .

[٤٨٦]

(٢) فِي ك وَ أ : «لَمْ تُشَارِكْ فِيهَا الْعُيُونُ» .

(٣) فِي أ ، ق : «هَلْ تَسْتَحِلُّ» . (٤) فِي ك : «وَأَسْتَدَّ حَمَمْتُ وَدَى» . فِي ك وَ أ ،

ق : «وَلَيْسَ الْأَمَّ» .

[٤٨٧]

(٣) فِي أ ، ق : «مَا أَنْتَ بِالْمُحْسِنِ» . (٤) فِي ك وَ أ ، ق : «لَيْسَ بِيَقْظَانَ...» .

(٥) فِي أ : «جَاوَزْتَ فِي الْجَوْرِ» .

[الطويل]

لهيبة من يهواه ، مات من الغم
ولكنني أطوي ضييري على رغم

[الكامل]

لو أن من يشكى إليه رحم
وأطاعها قلب على مشوم
حدث على من البلاء عظيم !
ليت التخلق من « ظلوم » يدوم !

[الرمل]

وهي من طول التشكى في ألم
ومليكي ساهرا يشكو السقم

[الطويل]

لنا منك في الأحلام والناس نوم
ولكنني فيما بقي سوف أعلم
بذكرك ، فأرضى ، لست ماعشت أحلم !

[٤٨٨]

١ إذا كان من يهوى يكاتم حبه
٢ سأخير صبري عنك لا عن ثجالي

[٤٨٩]

١ يا إخوتي إني لموضع رحمة
٢ لزممت « ظلوم » خلاف أمري كله
٣ وتغيّرت عما عهدت وإنه
٤ ملأت « ظلوم » مودتي وتخلّفت

(٨٦)

[٤٩٠]

١ يث لي غافلا عما بها
٢ لا أنام الله عينا رقدت

[٤٩١]

١ غصبت بأن جاد الرقاد بنظرة
٢ ولا ذنب لي لو كنت أعلم لم أنم
٣ سأحجب عن عيني الكرى وأذوده

[٤٨٨]

(١) في ك و ا : « إذا كان من تهوى » .

[٤٨٩]

(٤) في ك : « وتخلّفت » .

[٤٩٠]

(٢) في ا ، ق : « ساهر » .

[٤٩٢]

[مجزوء الكامل]

- ١ قد كنت أعلم يا « ظلو
- ٢ قد كنت أغبط فيكم
- ٣ حتى نقضت عهدنا
- ٤ هل تذكرين حديثنا
- ٥ إذ نحن نعصى في الهوى
- م « بأن وصلك لا يدوم
- حيناً وأمرك مستقيم
- والعهد ينقضه الظلوم
- والليل مسود بهم؟
- قول الوشاة ومن يلوم

[٤٩٣]

[الخفيف]

- ١ قل « لفوز » ردّي على السلام
- ٢ لو علمنا أنّ الصيام الذي يُد
- ٣ أيها الشادن الذي رام صرمي
- ٤ قد عرفناك مدّ زمانٍ ودهرٍ
- ٥ ولعمري لو استطعت تظلم
- ٦ كنت إذلاً أزوركم أحسب السا
- ٧ فلي اليوم « فوز » خمسة أيا
- ٨ ثم قاتم : غاب الرسول ، فعزّاه
- وأجبي متياً مستهما
- سبكم وصلنا قلينا الصياما
- وأبى للوصال أن يستدما
- فعرفناك قاطعاً ظالماً !
- ت ولكن لا أستطيع الكلام !
- عة شهراً وأحسب اليوم عاماً !
- م كئيباً أذرى دموعي سجاما
- نفس حتى يؤوب شهراً تماماً

٨٦
ط

[٤٩٣]

- (٢) في ك : « فاما » وفي أ ، ق : « قلبنا » .
 و « إلا الجذام » . في أ ، ق : « للوصال استخدما » .
 (٧) في ك و أ : « خمسة أيا » م أذرى دموعي سجاما . وفي ق : « خمسة أيا » م أذرى فيها
 دموعي سجاما . و « كئيباً » أضفناها عن مطبوعة الجوانب .
 (٨) في ك : « حتى يؤوب » .

٩. أَتُطِيقِينَ ذَاكَ ؟ إِنْ كَانَ يَا «فُو» زُ «لَقَدْ رُمِيتَ مِنْ هَلَاكِ الْمَرَامَا
١٠. كَلَّمَا أَبْطَا الرَّسُولُ تَفَرَّدَ تُ بِنَفْسِي أَعَدَّدُ الْأَيَامَا

[٤٩٤] [مجزوء الكامل]

١. أَرعى المودّة الزيا رة والتعهد بالسّلام
٢. يَا بِي وَأُمِّي مَنْ شَقِيح تُ مُحِبَّهَا دُونَ الْأَنَام
٣. وَلَقَدْ تَبَدَّدْتُ ، إِذْ تَبَدَّدْتُ ، يَا سِتَارِ وَأَحْتِشَام
٤. كَالشَّمْسِ لَمَّا أَنْ بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْ خَلَلِ الْغَمَام

[٤٩٥] [الطويل]

١. جَمَعْتُمْ «بَقُوزٍ» شَمَلَ مَنْ كَانَ ذَاهُوًى وَلَمْ تَجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ «ظُلُومِ»
٢. فَإِنْ أَحَى لَا أَحْمَدَ حَيَاتِي وَإِنْ أَمُتْ فَإِنْ قَتَلَ الشُّوقِ غَيْرُ مَأُوم

[٤٩٦] [مجزوء الكامل]

١. وَيَلِي بَلِيَتْ مِنَ السَّعَامِ وَتَقَى الْهَوَى عَنِّي مِنْامِي
٢. إِنِّي أَرَى سَبَبَ الْهَوَى سَيَذِيقُنِي مَرَّ الْجِمَامِ
٣. يَا لَامِي فِيمَنْ هَوِيَهُ تَأْكَفُفُ - عَدْمُكَ - عَنْ مَلَامِي !

(٨٧)

(٩) في ك : « اتطيقين ذاك » . وفي أ ، ق : « هلاكى المراما » .

(١٠) في ك : « تفردت سى » . في أ ، ق : « تفردت بشىء » .

[٤٩٤]

(١) في ك أ ، ق : « أنى المودة » . (٤) في أ ، ق : « فى حلال » .

[٤٩٥]

(٢) في ك : « فإن أحى فلا » .

[٤٩٦]

الآيات هذه مكتوبة فى ك باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك أ ، ق : « حر » . (٣) فى ك أ ، ق : « من ملامى » .

٤ مَنْ لَامَ صَبَابًا هَامًا فَعَمِيَ، وَصَمَّ عَنْ الْكَلَامِ

[٤٩٧]

[الحنيف]

- ١ ليس يومى يواحد من « ظُلُوم »
- ٢ ليس يُسْتَنْكَرُ النُّحُولُ بِمَثَلِي

وَابِلَائِي مِنْ حَدِيثٍ وَقَدِيمٍ !
جَسَدِي مُبْتَلَى بِقَلْبٍ مَشُومٍ

[٤٩٨]

[الطويل]

- ١ يَسِيرُ فَلَا تَشْيِيعُهُ أَسْتَطِيعُهُ
- ٢ فِقْلِي - إِذَا مَا سَارَ - حُفَّ صَبَابَةٌ

حَذَارًا، وَلَا أَسْتَقْبَالُهُ حِينَ يَقْدُمُ
وَقَلْبِي - إِذَا كَانَ الْقَدُومُ - مُتِمُّ

[٤٩٩]

[المنسرح]

- ١ إِنِّي لَأَزْدَادُ - مَا بَقِيَتْ - لَهَا
- ٢ يَمَلَأُ عَيْنِي فَيْضُ الدَّمُوعِ وَلَا

حُبًّا إِذَا أَزْدَادَ عَهْدُهَا قَدَمًا
عُذْرَ لِعَيْنٍ حَتَّى تَفِيضَ دَمًا

[٥٠٠]

[الكامل]

- ١ إِنَّ الَّتِي عَدَلَ الْهَوَى عَنْ قَلْبِهَا
- ٢ وَظَهَرَتْ مِنْكَ عَلَى الذِّى كَاتَمْتَنِي

، وَأَصَابَ قَلْبِي سَيْفُهُ، لَمْ تَقْلِمِ
فَسَكَتُ عَنْكَ كَأَنِّي لَمْ أَعْلَمِ

[٤٩٧]

- (١) فى ك و ا : « رابلاى من حادث » . (٢) فى ك : * ليس يستكر النحول لمثلى *
- وفى ا : * ليس بشكر النحول لمثلى * . وفى ق : * ليس من يشكر النحول كمثلى *

[٤٩٨]

- (١) فى ك : « يسر » .

[٤٩٩]

- (٢) فى ك : « تملأ عيني » .

[٥٠٠]

- (١) فى ك : « إن الذى عدل » وفيها وفى ا ، ق : « لم يقللم » .

[الرميل]

[٥٠١]

- ١ أخذ الله لِقَابِي من « ظَاوُم »
 - ٢ إِنَّمَا يُبْكِي لِيَسْلِي أَنِّي
 - ٣ شَامِي مَنْ كَانَ يَتَمَعَى بَيْنَنَا
 - ٤ إِنَّمَا لَا طَلْفُتُهُ أَخْدَعُهُ
- قَسَمَتُهُ فِرْقًا بَيْنَ الْمَمْسُومِ
مُبْتَلًى أَشْجُو إِلَى غَيْرِ رَحِيمِ
وَأَقْدَ أَعْهَدُهُ غَيْرَ مَشُومِ
قُلْتُ: كَيْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَ « ظَاوُمِ »!

ظ

[البسيط]

[٥٠٢]

- ١ بَشَّرَ « مَنِيَّ » « بَظْلُومِ » أَنْ تُحَلَّ بِهَا
 - ٢ لَيْتَ زَانٍ بِهَا طَيِّبٌ طَيِّبٌ بِهِ
- وَبَشَّرَ « الْبَيْتَ » وَالْأَرْكَانَ « وَالْحَرَمَ »
تِلْكَ الْبِقَاعُ، وَنُورٌ يَكْشِفُ الظُّلُمَا

[الطويل]

[٥٠٣]

- ١ أُبْطِلَ إِحْرَامِي كِتَابُ كَتَبْتُهُ
 - ٢ وَإِنِّي لَأَتَّقِي مُحْرِمًا مَنْ أَحْبَبْتُهُ
 - ٣ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَلْقَى الْمُحِبُّ حَبِيبَهُ
- إِلَى أَهْلِ وَدِّي، أَمْ عَلَيَّ بِهِ دَمٌ؟
فَأَعْلِي بِهِ طَرْفِي وَلَا أَتَكَلَّمُ
فَيَشْكُو إِلَيْهِ بَتُّهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ

[٥٠١]

(٢) فِي ك: « إِنَّمَا يُبْكِي لِيَسْلِي أَنِّي * مُبْتَلًى » .

(٤) فِي ك وَأ، ق: * إِنَّمَا لَا طَلْفُتُهُ أَخْدَعُهُ * . و « كَيْ يَشْفَعُ » .

[٥٠٢]

(١) فِي ك: « أَنْ يُحَلَّ بِهَا » . (٢) فِي ك وَأ: « بِهِ طَيِّبٌ طَيِّبٌ بِهِ » . وَفِي ق:

« بِهِ طَيِّبٌ طَيِّبٌ بِهِ » .

[٥٠٣]

(١) فِي أ، ق: « أَمْ عَلَيَّ سِرٌّ بِهِ دَمٌ » .

(٢) فِي ك: « نَا أَسْبَهُ » . (٣) فِي أ، ق: « فَيَشْكُو إِلَيْهِ حَالَهُ » .

[٥٠٤]

[الوافر]

- ١ نروجى بعد ما أبلتُ عذراً
٢ وكانت فُرقةُ الأحبابِ حَتّاً
- ولم أجِدِ السَّيْلَ إلى المَقَامِ
فبِلا تُكثِرُ على من الملام

[٥٠٥]

[السرج]

- ١ لا بُدَّ للعاشقِ من وَفَقَةٍ
٢ يَعْتَبُ أحياناً، وفي عَتَبِهِ
- تكون بين الوصلِ والصَّرمِ
إشفاقه دأج إلى ظَنِّهِ
- يَهيجُ ما يُخَفِّي من السَّقمِ
وطنيته دأج إلى الظُّلمِ
- ٤ حتى إذا ما مَضَى شوقه
راجعَ مَنْ يهوى على رَغَمِ!



[٥٠٦]

[الهزج]

- ١ بكت عيني على جسدي وعيني آفةُ الجسمِ

[٥٠٤]

- (١) في ك : « غدرا » . (٢) في ك : « فلا تكبر » .

[٥٠٥]

البيتان ١ : ٤ في الشعر والشعراء : ٨٠٧ ومعجم الأدباء : ٤ : ٢٨٣ والعقد الفريد : ٦ : ٣٨٦
والزهرة : ٥٨ ومعاهد النضيب : ٢٦ والعمدة : ٢ : ٨٤ وعبون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ .
والأبيات كلها وردت في الأغاني : ٦ : ٢٩٥ (دار الكتب) .

- (١) في أ وعبون التواريخ : « يكون » . وفي ق : « تكون » . وفي الشعر والشعراء ومعاهد
النضيب والعقد الفريد والزهرة والأغاني ومعجم الأدباء والعمدة : « تكون » وفي معجم الأدباء :
* تكون بين الصد والصرم * (٢) في الأغاني : * إظهار ما يخفى من السقم *
(٤) في الأغاني : * حتى إذا ما مضى هجره *
وفي بقية المراجع : * حتى إذا هجر تهادى به *

[٥٠٦]

القضية في ك مرتبة باعتبار اليمين بيتا .

- ٢ وعينى لم تزل تجسني بلأيا كلها تنسني
 ٣ وقادتنى الإنساين يرى قنلى من الغنم
 ٤ فيا من لا يؤاتننى على الإنصاف فى الحكم
 ٥ ويدعونى إلى الحرب فادعوه إلى السلم
 ٦ ومن موعده دان وجدواه مع النجم
 ٧ أزوركم على حذر وأجركم على رغنم
 ٨ وقد أسرفت فى ظلمى فواغونا من الظلم!

[الطويل]

[٥٠٧]

- ١ أناسية ما كان بينى وبينها ؟ وقاطعة حبل الصفاء « ظلوم » ؟
 ٢ تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا كلانا على طول الجفاء ملوم
 ٣ وأى بلاء بالمقام لديكم على غير وصل ؟ إن ذا أعظم !

[المرسل]

[٥٠٨]

- ١ زعموا لى أنها صارت تحم ابتلى الله بهذا من زعم

(٥) فى ك : « رادعوه » . (٦) فى أ : « ومن موعده لى دان * وجدواه » .

(٨) فى أ ، ق : * وقد أسرفت فى ظلم *

[٥٠٧]

البيان ١ ، ٢ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٤٥ والبيت ٢ فى الأغاني ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) .

(٢) فى الأغاني والإمتاع والمؤانسة : « تعالوا نجدد دارس العهد » فى ك : « كلانا على طول » .

(٣) فى ك وأ ، ق : « بيننا لعظيم » .

[٥٠٨]

البيان ٢ ، ١ فى شرح المقامات ١ : ٣٩٣ وفى ديوان الماتى ٢ : ١٦٥

(١) فى شرح المقامات : « باتت تحم » . فى ك : « ايبكى الله بهذا » .

- ٢ اِشْتَهَكْتُ أَكْلِي مَا كَانَتْ كَمَا يُكْشَفُ الْبَدْرُ إِذَا مَا قِيلَ تَمْ
٣ لَيْتَ بِي شَكْوَاكَ يَا سَيِّدِي وَلَيْكَ الْأَجْرُ وَإِنْ طَالَ السَّعْيُ !

[الرمز]

[٥٠٩]

- ١ زَادَكَ اللَّهُ سُرُورًا إِنَّ مَنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا إِلَيْهِ قَدْ قَدِمَ
٢ عَيْشَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَسْرُورًا بِهِ فَيَزِيدُ اللَّهُ بِالشُّكْرِ النِّعَمَ
٣ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَالسَّاعِي لَهُ خَيْرُ دَاعٍ قَامَ فِي خَيْرِ الْأُمَمِ
٤ حَبِذَا الْأَرْضُ الَّتِي أُوطِنَتْهَا أَرْضُ عِزٍّ وَجُهَادٍ فَأَقِمِ



[البسيط]

[٥١٠]

- ١ [قَات «ظَاوُمُ» ، وَمَا جَارَتْ وَمَا ظَلَمَتْ ، أَنْ الَّذِي فَاسَنِي بِالْبَدْرِ قَدْ ظَلَمَا]
٢ [الْبَدْرُ لَيْسَ لَهُ عَيْنٌ مُكْهَلَةٌ وَلَا عَاسُنٌ لَفِظٌ تَبَعْتُ السَّعْيَ]

(٢) فِي ك : « تَكْشَفُ الْبَدْرُ » وَفِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ : « يَتَشَكَّى الْبَدْرُ إِذَا مَا » .

[٥٠٩]

- (١) فِي ك : « إِنْ مَنْ * قَدْ كُنْتُ » .
(٢) فِي ك : « عَيْشَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَسْرُورًا بِهِ » يَسْتَزِيدُ اللَّهُ بِالشُّكْرِ النِّعَمَ
وَفِي أ : « عَيْشَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَسْرُورًا بِهِ » يَسْتَزِيدُ اللَّهُ بِالشُّكْرِ النِّعَمَ
وَفِي ق : « عَيْشَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَسْرُورًا بِهِ » خَيْرُ دَاعٍ قَامَ فِي خَيْرِ الْأُمَمِ
(٣) سَقَطَ مِنْ ق وَفَدَّ جَاءَ عَجْزُهُ عَجْزًا لِلْبَيْتِ ٢ وَهُوَ مِنْ خَطَا النَّاسِخِ .

(٤) فِي ك : « الْأَرْضُ الَّتِي أُوطِنَتْهَا » .

[٥١٠]

الْبَيْتَانِ زِيَادَةً عَنِ الْمُضَنُّونِ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ : ٢٨٧ وَعَنْ دِيوَانَ الْمَدَائِي ١ : ٢٣١ .

- (١) فِي دِيوَانِ الْمَدَائِي : * أَنْ الَّذِي قَدْ أَسَى بِالْبَدْرِ قَدْ ظَلَمَا *
(٢) فِي الْمُضَنُّونِ بِهِ : * الْبَدْرُ لَيْسَ لَهُ عَيْنٌ مُكْهَلَةٌ * . فِي الْمَرْجِعِينَ : « يَبْعَثُ » .

[السريع]

[٥١١]

- ١ [حُبُّ الْجَازِيَّةِ أَبْلَى الْعِظَامِ] وَالْحُبُّ لَا يَمَلُّ إِلَّا الْكَرَامُ
 ٢ [سَيِّدَتِي ! سَيِّدَتِي ! إِنَّهُ] لَيْسَ لِمَا بِالْعَاشِقِينَ آكْتَامُ
 ٣ [سَيِّدَتِي ! سَيِّدَتِي ! إِنِّي] أَعْجُزُ عَنْ حَمْلِ الْبَلَايَا الْعِظَامِ
 ٤ [سَيِّدَتِي ! سَيِّدَتِي ! فَاسْمَعِي] دَعْوَةَ صَبٍّ عَاشِقٍ مُسْتَهَامِ

قافية النون

[البسيط]

[٥١٢]

- ١ أَطَاعِنُونَ فَنَبِيَّ أَمْ مُقِيمُونَ ؟ إِنَّا لَفِي غَفْلَةٍ عَمَّا تُرِيدُونَ
 ٢ أَنْكَرْتُ مِنْ وَدِّكُمْ مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَا أَتَمُّ لِي كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ !
 ٣ لَا شَيْءَ عِنْدَكُمْ يُغْنِي وَلَا حَسَنٌ فَاَلْمُحْسِنُونَ سَوَاءٌ وَالْمُسِيئُونَ !
 ٤ عَمَلٌ تُكْرُونَ وَقَوْفِي عِنْدَ دَارِكُمْ نِصْفَ النَّهَارِ وَأَهْلُ الدَّارِ هَادُونَ ؟
 ٥ نَشْكُو الظَّمَأَ، وَمَا نَشْكُوهُ عَنْ عَطَشٍ لَكِنْ لَغْلَةً قَلْبٍ بَاتَ مَحْزُونًا !

[٥١١]

الآيات الأربعة زيادة عن مصارع العشاق : ٣٠٦ — ٣٠٧ مع خبر .

[٥١٢]

البيتان ١٦، ٤ في الأغاني ٥ : ١٨٧ (دار الكتب) والبيتان ١٣، ١٤ في روضة المحبين : ٢٠١

والآيات ١٣، ١٤، ١٥ في مصارع العشاق : ١٦٣ وترتين الأسواق ١ : ٨

(٣) في ك و ا ، ق : « لا شيء » . (٤) في الأغاني :

« هل تذكرين وقوفي عند بابكم نصف النهار وأهل الدار لاهوتا »

(٥) في ا ، ق : « لكن نعلال قلبا » . في ك :

« يشكو الظما، وما يشكوه من عطش لكن نعلال »

- ٦ إِنْ كَانَ يَنْفَعُكُمْ مَا تَصْنَعُونَ بَشَا وَسِرُّكُمْ طَوِيلٌ مَا نَأَى ، فَرِيدُونَا
٧ يَا «فَوْزُ» مَا مَلَى حَقًّا رَسُولَكُمْ حَسَنِي مَلَيْتُمْ ، وَمَا كُنْتُمْ تَأْتُونَا
٨ وَلَا أَسْتَخَفُّ بِأَمْرِي لِأَعْظَمِهِ حَسَنِي رَأَيْتُمْ بِأَمْرِي تَسْتَحِفُّونَا
٩ لَوْ كُنْتُ أَشْكُو إِلَى قَوْمٍ قَاتِلٌ لَمْ نَفْسًا ، لَطَأُوا لِمَا أَشْكُوهُ يَكُونُوا
١٠ وَأَنْتُمْ أَهْلٌ وَدَى قَدْ شَغِفَتْ بِكُمْ تَبَلَّى عِظَامِي وَأَنْتُمْ لَا تَبَالُونَا !
١١ كَأَنِّي ، وَالْهَوَى فِي الْأَرْضِ «أَرْدُنِي» مِنْ قَوْمِ «مُوسَى» الْأَلَى كَانُوا يَتَّبِعُونَا
١٢ وَمَا مَرَرْتُ بِقَوْمٍ فِي مَجَالِسِهِمْ إِلَّا سَمِعْتُهُمْ فِينَا يَخُوضُونَ
١٣ وَقَدْ أَمِنَّا عَلَى أَسْرَارِنَا نَفْسًا كَانُوا كَأَوْلَادِ «يَسْقُوبَ» يَخُونُونَا
١٤ وَجِجَ الْحَيِّينَ ! مَا أَشَقَى جَدُّوهُمْ إِنْ كَانَ مِثْلُ الَّذِي بِي بِالْحَيِّينَا
١٥ يَشْتَقُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِعَشْقِهِمْ لَا يُدْرِكُونَ بِهِ دُنْيَا وَلَا دِينَا
١٦ يَرِيقُ قَلْبِي لِأَهْلِ الْعَشَقِ أَنْهُمْ إِذَا رَأَوْنِي وَآلِقَى يَرْقُونَا
١٧ أَبْكِي وَمِثْلِي بَكَى مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِي فِي قَلْبِهَا لِينًا
١٨ «يَا فَوْزُ» كَمْ مِنْ ذَوَى ضَنْينِ رَأَيْتُمْ يَنْهَوْنَ عَنْكَ وَلَكِنْ لَا يُطَاعُونَا
١٩ وَلَا نُبَالِيهِمْ ، إِذْ قَدْ وَثَّقْتَ بِنَا أَيْكُثْرُونَ كَلَامًا أَمْ يَقُولُونَا !

(٨٩)

(١٠) البيت خلت منه ك . (١١) في ك : « موسى الا » .

(١٤) في ك و أ : « ما أشقى جدودهم » وفي روضة المحيين : « ما أشقى نفوسهم » وعن ق ومصارع العشاق وتزيين الأسواق ما أثبتناه . في ك : « إن مثل الذي » .

(١٥) في أ ، ق وتزيين الأسواق : « لا يدركون به » وفي روضة المحيين : « لا يزقون به » وعن ك ومصارع العشاق ما أثبتناه . (١٧) في ك : « لم يجعل الله في قلبها لينا » .

(١٩) في ك و أ ، ق : « ولا ينالهم »

١٥

٢٥

[المتقارب]

[٥١٣]

- ١ أأبدى سرائلك الظاعنونا ؟
 ٢ «ظالم» أيا من أحل الفؤا
 ٣ ألا ليت شعري على نايكم
 ٤ فلا لوم إن ساء ظنني بكم
- أَقْرُوا عُيُونًا وَأَبْكُوا عُيُونًا
 د شوقًا وأجرى دموعي هتونًا
 أناسون للعهد أم ذاكرونا؟
 فكلُّ مُحِبٍّ يُسِيءُ الظَّنَّ وَنَا

[المنسرح]

[٥١٤]

- ١ سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِمَنْ تَذْكُرُهُ
 ٢ وَمَنْ بوجهي مِنْ حَبِيبٍ عِلْمٌ
- أَسْهَوَ عَيْنِي وَالنَّاسُ هَادُونَ
 لَيْسَ يَرَاهُ إِلَّا الْمُحِبُّونَا

[المتقارب]

[٥١٥]

وقال أيضا ، ووصف الكرة والصوبلحان :

- ١ رَكِبْنَا وَفَتَيَانِ صَدَقَ ثَيْنَا طُخَّارِيَّةٌ قُرْحًا يَغْتَلِينَا

[٥١٣]

البيان ٣ ، ٤ في مصارع العشاق : ٢٢٥ .

(٣) في ق ومصارع العشاق : * أناسون للعهد أم حافظونا *

(٤) في مصارع العشاق :

«ولا لوم أن ساء ظنني بكم كذاك المحب يسيء الظنونا»

[٥١٥]

(١) في ك : «صدق بيننا» و «طجارية» و «تغلينا» . في أ ، ق : «صدق بيننا» *

طجارية فرحة تغلينا . ثينين جمع ثبة وهي العدة من الفران ، قال زهير بن أبي سلمى :

«وقد أخذوا على ثبة كرام»

أرى واجدين لما نشاء

(اللسان : ثبا) طخارية : فارحة عتيقة (اللسان : طخر) القرح : جمع قرح ، والقارح من الخيل

الذي قرح نابيه وانتهت أسنانه ، إذا أتم خمس سنين ودخل في السادسة (اللسان : قرح) . غلت الدابة

في سيرها تغلغلوا واغلت تغتلى ارتفعت بغاوزت حسن السير ، والاغلت : الإسماع (اللسان : غلا) .

- ٢ علينا من الصين قسيّة
٣ خرجنا شباباً ذوى نجدة
٤ بنى سادة من بنات الملو
٥ فسارت بنا ركضاً بالفلا
٦ فحزن سنازعتنا شزباً
٧ فلما آجتماعنا بميداننا
٨ وقد سدّوا عقداً أذنانها
٩ وصرنا فريقين في جمع
١٠ رمينا بمصّيل حرزها
١١ إذا رفعوها بعود الخلاف
١٢ فن راكضائل نحوها
١٣ ومن واقف راكب فارها
١٤ ومن مُحْطِيء حين طابت له
١٥ ترى بعضنا راكباً مُدبراً
- عَلَوْنَا بِهَا وَاللُّبُودَ الْمُتُونَا
لَنَاهُو عَلَيْهَا بِضَرْبِ الْكُرِينَا
لَكَ قَدَمُ لَكُوا النَّاسَ دَهْرًا وَحِينَا
عَجَالًا وَنَحْنُهَا مُعْجَلِينَا
وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا كَيْفَ شَيْنَا
عَلَى وَفَقٍ مُفْتَرِقِ الرَّاكِبِينَا
فَمَا يَا تَلُونَ وَمَا يَا تَلِينَا
فَأَحْسِنُ بِهِنَّ قَرِينًا قَرِينَا
تَلُونَ فِي حَرْزِهَا الْحَارِزُونَا
رَفَعْنَا جَمِيعًا إِلَيْهَا الْعُيُونَا
وَأَصْحَابُهُ نَحْوَهَا رَاكِضُونَا
لِيَمْضِيَ عَلَيْهِ فَرِيدًا مَكِينَا
فَظَلَّ لِمَا فَاتَ مِنْهَا حَزِينَا
وَبَعْضًا إِلَى خَرِبِهَا مُقْبِلِينَا

(٢) في ك و ا ، ق : « مسية » و « المنونا » . والقسيّة ثياب من كان مخلوط بحمير (اللسان : قس) واللبود جمع لبد وهو لبد الفرس يكون من صوف ملتبد بعضه على بعض (اللسان : لبد) والمتون جمع متن وهو الظهر، يعني ظهور الخيل .

(٥) في ك و ا ، ق : « فسارت بنا كضاب الفلا » عجالاً ونحبها معجلونا

(٦) في ك : « شزبا » . شزب جمع شازب وهو المضمهر من الخيل (اللسان : شزب) .

(٨) في ك و ا ، ق : « فإيا تالون » . (٩) في ك و ا ، ق : « ضرباً فريقين » .

(١٠) في ك و ا ، ق : « تنون » (١١) في ك : « وقعوها بعود الخلاف » . والخلاف :

« منصف من الصفصاف وليس به ، سمي خلافاً لأن السيل يجي به سبياً فينبت من خلاف أصله » .

(القاموس) . (١٢) في ك و ا ، ق : « فن راكض » . في ك : « نحوها راكضونا » .

(١٣) في ك و ا ، ق : « راكب مرها » و « ليمضي » . (١٥) في ا ، ق : « ترى بعضاً » .

- ١٦ وما المذبرون من المُقبلين وما المُقبلون من المذبرين
 ١٧ تخالهم قصودوا لآلها وما يرمون ما يطعنونا
 ١٨ يخوضون بالقمر إن سبّوا وكلّ مجولهم لاعبين
 ١٩ ترانا نصيح بطيارة أمنا قوائمها أن نخونا
 ٢٠ إذا ما أردنا بها معظفا وجدنا بها طوع عطف ولينا
 ٢١ تكاد إذا ما عطفنا بهن أن يثنين وما يثنينا
 ٢٢ فلما لبنا وطابت لنا وفاز بأطيها الغالبونا
 ٢٣ عطفنا إلى منزل حاضر كثير اللذاذة مستبشرين
 ٢٤ وقد أحكوا جمع آلاته وكنا بأحكامه الأمرين
 ٢٥ فلما آتينا إليه وقد حننا إليه جميعا حينا
 ٢٦ أقننا على أنها نعمة تقر بها عين الناظرين
 ٢٧ تكب ونزل مثل الغزا لم تحمل الرأس منه قرونا
 ٢٨ ندير على القوم مستبدلا لهم بالشراب كفيلا ضمين
 ٢٩ يظل لا كؤوسهم راعيا كثير السجود، وما يركعونا

(١٧) في أ، ق: «وما يطعنونا» . (٢١) في ك: «بكاد إذا ما عطفنا بهن» .

يثنين « وفي أ، ق: «بكاد إذا ما عطفنا بهن» . يثنين » .

(٢٤) في ق: * وقد حكوا جمع آلاته * (٢٥) في ك وأ، ق:

* جينا إليه جميعا حينا * (٢٦) في ك وأ، ق: «تقر به» .

(٢٧) في ك وأ، ق: «تكب ونزع» يصف الدن، كب الإناء يكب: قلبه وأكناه (اللسان:

كب) وبزل انخر يزلها بزا وابتزلها: ثقب إناءها (اللسان: بزل).

(٢٨) في ك وأ، ق: «مستبدلا» . استبدلت فلانا شيئا: إذا سألته أن يبدله لك فبدله

(اللسان: بزل).

- ٣٠ يُدِيرُونَ أَكُوسَ مِنْ فِضَّةٍ وما يَفْتُرُونَ وما يَمْتَرُونَ
 ٣١ نَفَقَتِ عَلَى ذَاكَ أَيْدَى السَّقَاةِ وطابت به أَنْفُسُ الشَّارِبِينَ
 ٣٢ وَنَحْنُ عَلَى حُسْنِ آدَابِنَا نُدِيرُ الْكُؤُوسَ عَلَيْنَا يَمِينَا
 ٣٣ إِذَا مَا أُمِرْتُ عَلَى أَقْوَابِ من الشَّارِبِينَ أَنْتِ آخِرِينَا
 ٣٤ فَلَا هِيَ تَفْتُرُ مِنْ مَرَّهَا وَلَا نَحْنُ مِنْ شُرْبِهَا فَاتِرُونَ
 ٣٥ إِذَا أَمَكُنْتُ بَعْضُنَا لَمْ يَزَلْ يَرْفَعُهَا أَوْ يَصْصِكُ الْجَبِينَا
 ٣٦ وَلَسْنَا نَخْرُجُ مِنْ شُرْبِهَا فَنَجْعَلُ مِنْهَا عَلَيْنَا دُيُونَا
 ٣٧ نَحْيِي بِهَا وَنُسْقِي مَعًا وَنُدْعِيهَا الْوَرْدَ وَالْيَاسْمِينَ
 ٣٨ وَبَيْنَ الْجَوَارِي نَغْنِنَا بِهَا نَتَلَّهِى وَمَا يَلْتَمِينَا
 ٣٩ حَسَانُ الْوُجُوهِ عِظَامُ الْجُحُومِ كَغَزْلَانِ بَرِيَّةٍ يَرْتَعِينَا
 ٤٠ يَكْدَنَ، إِذَا هُنَّ غَنَيْنَنَا لَنَا يَلْتَوِينَ وَمَا يَلْتَوِينَا
 ٤١ رَضِينَا بِهِنَ لِلذَّاتِنَا هُنَاكَ، وَهُنَّ بِنَا قَدْ رَضِينَا
 ٤٢ إِذَا النِّسَاءُ جَاوَبَ أَسْوَاتَهُنَّ وَأَوْتَارَهُنَّ فَوَرَّتْ رَيْنَا
 ٤٣ وَرَوَّعَنَ بِالصَّبْحِ أَبْصَرَتَنَا نَفْسِي بِأَنْفُسِنَا أَجْمَعِينَ
 ٤٤ فَتَحَنُّ عَلَى تِلْكَ مِنْ حَالِنَا كَأَنَّا مُسَيُوفٌ لِذَلِكَ أَنْتَضِينَا

(٣١) فى ك : « نفقت على ذاك » . (٣٥) فى ك و ا ، ق : « بفضنا » .

(٣٦) فى ك و ا : * فنجعل منها علينا ذنوبا * (٣٨) فى ك و ا ، ق : « وبين

الجوارى » . فى ك : « تمييننا » . فى ا : « باللهاتلى » . (٤٠) فى ا : « يكدن » .

(٤٢) فى ك : « وررعن » فى ا ، ق : * وررعن بالصبح ابصارنا * فى ق : « ابصرتنا » .

- ٤٥ نَحِبُ السَّمَاعِ وَلَتَلَدُهُ وَنَشْرَبُ مَا عِنْدَنَا آمِنِينَا
٤٦ وَفِي تِلْكَ نُنْفِقُ أَمْوَالَنَا وَنَشْرِبُهَا أَبَدًا مَا بَقِينَا
٤٧ نَظَّلَ الشُّهُورَ وَأَيَّامَهَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَطَوَّلَ السِّنِينَ

[الخفيف]

[٥١٦]

- ١ ذَكَرَ الْبَسِينُ لَيْتَهُ لَا يَكُونُ رُبَّمَا فَارَقَ الْقَرِينَ الْقَرِينَ
٢ إِنْ تَسِرَ «فَوْزٌ» لَا أَرِدُ بَعْدَهَا الْعَيْدَ شَ ، وَنَفْسِي لِبَيْنِهَا سَتَبِينَ
٣ إِنْ رُوحِي عَلَى يَدِ الدَّهْرِ رَهْنٌ إِنْ تَوَلَّيْتُ فَقَدْ تَوَلَّى الرَّهْنُ
٤ فُزْتُ يَا «فَوْزٌ» إِنْ أَقَمْتِ وَإِنْ سِرَ تِ فَوَيْلِي إِنْ الْبَلَاءُ فَنُونُ
٥ كُلُّ أُنْثَى سَوَالِكُ عِنْدِي شِمَالُ شَامِتِ الْمُعْتَدِي وَأَنْتِ يَمِينُ
٦ حَبَسَ الْملْتَقَى بِجَانِبِ « بَغْدَا دَ » وَمِنْ دُونِ مَا تَخَافُ الْحَصُونُ
٧ حَيْثُ لَا زَهَبُ الْعُيُونُ ، وَلَا تَظْ يَهْرُ مِنْ جَانِبِ عَلَيْنَا عُيُونُ
٨ هَزْنْتُ أَنْ رَأَتْ غَلَامًا حَدِيثَ السِّنِّ يَغْشَى الْخَطُوبَ ، فَهُوَ حَزِينُ

(٤٦) في ك و ا ، ق : « نبض أموالنا » .

[٥١٦]

البيتان ٨ ، ٩ في الأغاني ١٥ : ١٣٧ (سأسي) .

هناك اختلاف في ترتيب بعض الأبيات في ك عنه في ا ، ق وأثبتنا الترتيب الأخير أما ترتيب ك

فهو كذلك : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٦ .

(٤) في ا : « فزت يا فوز » . (٥) في ك و ا : * ثابتة المعتدي وأنت يمين *

وفي ق : * ثابت المعتدي وأنت يمين * (٧) في ك : « حيث لا زهيب العيون » . في ا ، ق :

« يظهر من جانب العيون » . في ك : « علينا العيون » .

(٨) في الأغاني : « هزنت إذ رأت كشيئا معني أقصده الخطوب فهو حزين »

هذا البيت في ا ، ق . تقدم على ما قبله ، وانحرأه لآقتضاء السياق المنطوق ولإشارة في هامش ك .

- ٩ هَزَنَتْ بِي وَنَلْتُ مَا شِئْتُ مِنْهَا
 ١٠ إِنْ تَرَبَّنِي مُعَصَّبَ الْخَلْقِ مَمْشُو
 ١١ أَهْلُ السَّائِلِي عَنْ أُنْبِيَّةٍ «عَوْفٍ»
 ١٢ عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا
 ١٣ مَا حَزِنَا وَلَا بَزَعْنَا وَلَكِنْ
 ١٤ حَسِبْتُ نَفْسِي الْغَدَاةَ «فَوْزٌ» فَدَعْنِي
 ١٥ مَا لِأُنْثَى سِوَى الْمَلِيحَةِ «فَسُوزٍ»
 ١٦ جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ أُنْثَى فِدَاهَا
 ١٧ أَسْرَانِي جَزَعْتُ مِمَّا أَقَامِي
 ١٨ وَحَوَالِي كَالْتَمَائِلِ أُبْكََا
 ١٩ خَفِيسَاتُ كِرَائِمٍ يَتَسَادَّيْ
 ٢٠ هُنَّ عِنْدِي مِثْلُ الشُّسُوعِ هَوَانًا
- يَا لَقَسُومِي فَأَيْنَا الْمَغْبُوتُ
 قَ النَّوَاسِي ، فَإِنَّ جُودِي سَمِين
 لَكَأَنِّي مِنْ شَأْنِهَا مَحْزُون
 فَلَعَمْرِي مَا بِي إِلَيْهِ حَنِين
 لَا نُبْهَالِي يَكُونُ أَوْ لَا يَكُونُ
 أَنْتَ أَيْضًا مَعَ الزَّمَانِ تُعِينُ
 مِنْ فَوَادِي حَظٌّ وَلَا تَمَكِينُ
 مَعَ أَنَّ الْفِدَا لَهَا تَهْجِينُ
 إِنَّ هَذَا عَلَى مِمَّا يَهْوُونَ
 رَحِيسَاتٌ مِثْلُ الْجَائِزِ عَيْنُ
 مِنْ رُويْدَا كَأَنَّهُنَّ النُّصُونُ
 وَ «بِفَسُوزٍ» قَلْبِي حَبِيسٌ رَهِينُ

[الخفيف]

[٥١٧]

تَعَجُّواري «المهدى» و «الخيضان»

١ طَال لَيْلِي بِجَانِبِ الْبُسْتَانِ

- ١٥ (١٠) فِي ك : «مَشُوقٌ فَإِنَّ حُودِي» .
 ق : «فَكَأَنِّي مِنْ شَأْنِهَا» .
 (١٢) فِي أ ، ق : «عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ حَدِيثِكَ» .
 (١٥) فِي ك : «فَوَادِي حَظٌّ» وَفِي أ : «مِنْ فَوَادِي حَظُّهُ» .
 (١٦) فِي ك وَ أ :
 «مَعَ أَنَّ الْفِدَا تَهْجِينُ» . (١٨) فِي ك وَ أ ، ق : «مِثْلُ التَّمَائِلِ عَيْنُ» وَالشَّى لَا يَشْبَهُ بِنَفْسِهِ .
 (٢٠) الشُّسُوعُ : جَمْعُ شُوعٍ لَا يَكْتُمُ عَلَى غَيْرِ هَذَا ، وَشُوعُ النِّعَالِ : قِبَالُهَا الَّتِي يَشُدُّ إِلَيْهِ زِمَامُ النِّعَالِ ،
 وَالزِمَامُ : السِّيرُ الَّذِي يَعْقُدُ فِيهِ الشُّعُوعُ (الأسنان : شُوعٌ) .

[٥١٧]

الْأَبْيَاتُ ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فِي الْمُوشَى : ١٤٢

(١) فِي الْمُوشَى : «بِجَانِبِ الْمَدِينِ» .

- (٩١)
ط
- ٢ أيتها الماشقون قوموا جميعاً تشكّي ما بنا إلى الرحمن
٣ إن « فوزاً » لما أناها الجوارى يتبا كينني لما قد شجاني
٤ وتطلفنها على ويحلف بن على ما ذكرن بالآيات
٥ أرسلت باللسان قد مضفته فوق تفاحية على ربحان
٦ وميسواكها الذي اختاره الله ليفها من أطيب الأغصان
٧ فكأنني وجدت ربحاً من الف دوس فاحت من ربح ذاك اللبان
٨ وكان المسواك مسواك « فوز » أخلص النبات في رياض الحنان
٩ أي شيء يكون أطيب من شيء سىء سفته من ريقها فسقاني !
١٠ ليت شعري هل لي إليها سبيل فأراها في خاوة وتراني ؟
١١ يا جوارى فاشفعن لي يا جوارى كل عن وصف ما أنيت لسانی !

[المنسرح]

[٥١٨]

- ١ أشكو إلى الله أن لي سكا
٢ أنا الفدا والحمى لمحتجب
٣ يمنعني النوم بالصدود فإن
٤ أبصرته معرضاً فيا سجب
٥ عجبت منه إذ ليس يرجمني
- أبصرته في المنام غصبانا
يريد قتلي ظمناً وعدوانا
أعقب شيئاً فذاك أحيانا
يهجرني نائمًا ويثقلنا !!
ولست أسلو لكون ما كانا

- (٣) في ك : * يتبا كين لي لما قد شجاني *
(٥) في الموشى : * بين تفاحين في ربحان *
(٦) في الموشى : « من طيب الأغصان »
(٨) في ك : « أخلص البيت من رياض »
(٩) في أ : « أي شيء أطيب من شيء »

[٥١٨]

- (٣) في ك و ا ، ق : « أعقب » . أعقب فلان فلانا : أعطاه الرضا ورجع إلى مسرته (اللسان :
عقب) .
(٥) في ك و ا ، ق : « يكون ما كانا » .

[٥١٩]

[اللفيف]

- ١ مَنْ عَلَيَّ مِنْ مُذْنِبٍ غَضَبَانِ؟ جئتُ أبغى عتابه فَبَدَانِي!
 ٢ حُبُّ «دَلْفَاءَ» دَاخِلٌ فِي فَوَادِي حُبِّ مَرَّتَيْ فِيهِ رَوْضَةُ الْأَحْزَانِ
 ٣ حَدَّثَنِي عَمْرٌ أَشَاعَ حَدِيثًا أَنَا فِيهِ وَأَنْتَ مُشْتَرَكَانِ
 ٤ فَلَعَمْرِي إِنِّي لَأَذْفُنْ أَسْرًا رَكَ عِنْدِي فِي حُمْرَةِ الْكُتْمَانِ
 ٥ لَوْ تَرَانِي يَا «هَاشِمَ بْنَ سُلَيْمٍ» نَ «وَمَا بِي» بِكَيْتَ حِينَ تَرَانِي
 ٦ لَيْسَ لِي مُسَعِّدٌ سِوَاكَ إِذَا مَا غَبْتُ إِلَّا اللِّسَانُ وَالْعَيْنَانِ
 ٧ لَوْ تَمَنَيْتُ مَا بَلَغْتُ «ظَلُومًا» قَصَّرْتُ عَنْكَ «يَا ظَالِمُ» الْأَمَانِي
 ٨ شَهِدْتُ لِي عَيْنَانِ لَمْ تَرَا يَشْ بِكَ مُذْ كَانَتَا ، وَلَا تَرِيَانِ
 ٩ قَسَمًا مَا مَلَأْتُ عَيْنِي مِنْ شَخْصٍ إِلَّا أَذْكَرْتُ حُورَ الْجَنَانِ
 ١٠ طَابَتْ فَأَبْتَسَدَتْ وَجْهِي بِكَفِّي حَدَّرَا أَنَّ تَخْطَفَ النَّاظِرَاتِ
 ١١ كَيْفَ يَبْغِي الرِّيحَانُ أَهْلُ «ظَالُومٍ»؟ «وَيُظْلِمُ» الرِّيحَانُ الرِّيحَانِ

[٥١٩]

ترتيب هذه القصيدة في ك مختلف عما أثبتناه عن أ، ق وهي فيها مقطوعتان مستقلتان ترتيب أولاهما :
 ١، ٢، ٤، ٦، ٣، ٥، و ترتيب ثانيتهما ٧، ٨ ... الخ

- (١) في أ، ق : « فبراني » . (٢) في ك و أ : « حب دلفاء » و « يرتعي فيه » .
 في ق : « حب دلفاء » . في ك و أ، ق : « داجن » و حب داخل ودخيل : حب قد استبطن القلب .
 (٣) في ك : « حَدَّثَنِي مِنْ ذَا أَشَاعَ حَدِيثًا أَنَا مِنْهُ وَأَنْتَ مُشْتَرَكَانِ »
 في ق : « أَنَا مِنْهُ وَأَنْتَ مُشْتَرَكَانِ » * (٧) في ق : « مَا أَقْبَيْتَ ظَلُومًا » .
 (٨) في أ : « مَذْكَانَا لَا تَرَانِي » وفي ق : « مَذْكَانَا لَا تَرَانِي » .
 (٩) في أ : « مِنْ شَخْصِكَ حَسَنًا » . و « حَسَنًا » زائدة . (١٠) في ك : « أَنْ تَخْطِفَ » وفي ق : « مِنْ أَنْ يَخْطِفَ » .
 (١١) في ك : « كَيْفَ سَمِي » .

[البسيط]

[٥٢٠]

- ١ إني أُجِلُّ «ظُلومًا» أن يكون لها
 ٢ وما قرنتُ بها في مجلسٍ حسنًا
 ٣ ولو يسوقُ جميعُ الناسِ ما ملكوا
 ٤ ولو تبدأت «ظُلومًا» وهي مُسْفِرةٌ
- بين الجوازي إذا قومتها ثمنُ
 ألا يُحسن «ظُلومًا» يقبضُ الحسن
 لنظرةٍ من ظاومِ الحسن ما غبنوا
 تحت الظلام، لأهل الأرض لا فتنوا

[الخفيف]

[٥٢١]

- ١ خبروني عن الهوى أو سألوني
 ٢ تلك نار في القلب أوقدها الحب
 ٣ فقدت عيني الحبيب، فما أخذ
 ٤ ذكره لازمٌ لقلبي، ولا عه
- نار قلبي تمد ماء جفوني
 فباحث بالمضمير المكنون
 وفتني أن تكون أشقى العيون
 يد ليعني بوجهه منذ حين

(٩٢)
ظ

[المفروح]

[٥٢٢]

- ١ كان نُجُوجي من عندكم قَدَرًا
 ٢ من قبل أن أعرض الفراق على
- وحادثًا من حوادث الزمن
 قلبي، وأن أُستعِدَّ للعزَن

[٥٢٠]

- (٢) في كوا، ق : « لها » .
 (٣) في أ : « ولو تسوق جميع الناس » وفي ق :
 « ولو تسوق جميع الناس » . في كوا : « بنظرة » .

[٥٢١]

- (٢) في أ : * فباحث بالمضمير المكنون * .
 (٣) في أ، ق : « أن يكون » .

[٥٢٢]

البيان ١ ، ٢ في سمط اللآلي : ٥٠٨ وأدب الكتاب ١٢٨ والغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وزهر

الآداب ٤ : ١١٩

- (١) في الغيث المنسجم : « كان رجلى من أرضكم عجا * أوحادثًا » . (٢) في سمط
 الآلي : « أعرض الفراق على نفسي » . وفي أدب الكتاب : « أعرض الفراق على صبري » .

٣ لا شيء أشقنى - فيما سمعت به - من سكن يشكى إلى سكن

[٥٢٣]

[الخفيف]

١ أنا إن لم يدافع الله عني
٢ ليتنى، والمنى قليل غناها
٣ ميت من قبل أن أراك وأن يظ.
ميت من هواك يا إنسان
عن محب تشفه الأحران :
يهر لي منك سيدي الهجران

[٥٢٤]

[المجث]

١ يا رب ردد علينا
٢ من لا تسر بعيش
٣ يا من أتيح لقلبي
٤ ما زلت مذغبت عني
٥ ما كان جحك هذا
من كان أنسا وزينا
حتى يكون لدينا
هواه شوما وحينا
من أمتحن الناس عينا
إلا بلاء علينا

[٥٢٥]

[البسيط]

١ أصبحت أطوع خلق الله كلهم
نفسا لأكثر خلق الله عصيانا

٩٣

(٣) في أ، ق : « لا شيء أشقنى » وفي ك : « أسقى » .

وفي هامش اللآلي : * لا شيء، أشقنى مما سمعت به *

[٥٢٣]

(٢) في ك : « قليل غناها » . في أ : « يشفه الأحران » .

[٥٢٤]

الآيات في الأغاني ١٥ : ١٣٥ (سأى) .

(١) في أ، ق : « كان » . (٢) في ق : « سوما » وفي الأغاني : « أتاح » .

(٥) في الأغاني : * ما كان جحك عندي * وفي ق : « جحك هذا » .

[٥٢٥]

(١) في ك وأ، ق : « خلق الله غضباناً » .

٢ فلا تَأْكُلْ فِدَتِكَ النَّفْسُ يُضْحِكُكَ فَمَنْ أَتَانَا كِتَابٌ مِنْكَ أَبْكَانَا

[٥٢٦]

[الوافر]

- ١ وراضى القلب غَضَبَانِ اللسان
- ٢ يُسِرُّ مَسْوَدَتِي وَيُطِيلُ غِيظِي
- ٣ هَيِّ دَمْعِي لِعَيْنِي إِنَّ دَمْعِي
- ٤ فَكَيْفَ تَجِفُّ عَيْنَا مُسْتَهَام

- له خُلُقَانٍ مَا يَتَشَابَهُانِ
- وَيَمْزُجُ لِي الْكَرَامَةَ بِالْهَوَانِ
- مُطِيعُكَ يَا «ظَلُومُ» وَقَدْ عَصَانِي!
- بَطُولٍ بَكَاهُمَا تَبَادُرَانِ

[٥٢٧]

[الطويل]

- ١ وَآلَيْتُ أَنْ لَا تَكْتُبَنِي فَفَجَعَتْنِي
- ٢ فَأَحْيَيْتَنِي قَدْ مَاتَ هُمَا وَكَفَّرَنِي
- ٣ فَلَوْ أَنَّ مَا أَشْكُو إِلَيْكَ شَكْوَتُهُ
- ٤ وَفِي الْقَلْبِ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ أَبْشَهُ

- بِأَكْبَرِ شَيْءٍ مِنْكَ كَانَ يَكُونُ
- يَمِينُكَ إِنَّ كَانَتْ عَلَيْكَ يَمِينِ
- إِلَى حَضْرَةٍ كَانَتْ لِذَاكَ تَابِنِ!
- سَوَالِكَ عَلَى أَنَّ الرُّسُولَ أَمِينِ

[٥٢٨]

[الكل]

- ١ لَا لَوْ أَنَّ غَضِبْتَ عَلَيْكَ فَلَانَهَا
- سَمِعْتَ لَعَسْمُوكَ أَعْظَمَ الْبُهْتَانِ

[٥٢٦]

١٥

- البيان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء : ٢ ، ٤٢ . مسويان لمسلم بن الوليد .
 (٢) في ك : «ويزج لي الكرامة» وفي أ : «ويزج الكرامة» وفي ق : «ويزج لي الكرامة»
 وفي محاضرات الأدباء : «يسر مسودتي ويطيل هجري» ويزج لي المودة بالهوان
 (٤) في ك وأ ، ق : «يتبادران» .

[٥٢٧]

٢٠

- (١) في ك : «أن لا ألقى» وفي أ ، ق : «بأكثر شيء» .
 (٢) في أ : * فأنجي من قد مات هما وكفري * . وفي ق : * فأنجي الذي قد مات هما وكفري *

[٥٢٨]

- البيان ٢ ، ٣ في مصارع العشاق : ٤٠٥
 (١) في أ ، ق : «أن غضبت عليها فأنها» .

- ٢ زعمَ الرسولُ بأنني رادتهُ
 ٣ ما كنتُ أجمعُ خصلتين : خيانهُ
 ٤ عطفَ الأحيبةِ كُلِّهمْ وكأَمَّا
 كَذَبَ الرسولُ ، ومُنَزَّلَ الفرقانِ
 لَكُمْ ، وبَيْعَ كرامةِ بهوانِ
 قَدْ ، وَكَلَّتْ بِتَعْلَمَ الهجرانِ

[الخفيف]

[٥٢٩]

- ١ ما أراني إلا ساهجاً من ليد
 ٢ ملّني واثقاً بحسن وفائي
 سَ يراني أقوى على الهجرانِ
 ما أَضَرَ الوفاءَ بالإنسانِ !

[السريع]

[٥٣٠]

- ١ دعتهُ بالويلِ فلبّي لها
 ٢ وصار لا تدعو سواها به
 مُسْتَمِلِحاً للويلِ مُسْتَحْسِناً
 سِوَاهُ ، إِلَّا قَالَ : لا ، بَلْ أَنَا !

[السريع]

[٥٣١]

- ١ لا كان قلبي حين يعبا بمن
 ٢ يكذبني الحبُّ وحبّي له
 له لسانانِ ووجهانِ
 أَوَّلُ حُبِّ مَالِهِ ثَانِ !

[الخفيف]

[٥٣٢]

- ١ كُنْتُ أَنْتِ الهوى وَزَيْنِكَ الحُبُّ فَقَمَرِي عَيْنًا بِهِ وَأَطْمَشْنِي

(٢) في ك و ا ، ق : « كتب الرسول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق . (٣) في مصارع
 العشاق : « ما كنت أجمع خصلتين » . (٤) في ا كذا : * قد كلت بتعلم الهجران *

[٥٢٩]

البيان في الأغاني ٧ : ٢٩٩ (دار الكتب) والغيث المنسجم ٢ : ٣٠٩ وديوان الصباية : ١٥٣
 والديارات : ٢٨

(١) في ك و ا ، ق : « من ليس تراني » . (٢) في الأغاني : * قد حداني الى الجفاء وفائي *
 وفي ديوان الصباية : « ملّني واثقاً بحسن أخاء * ما أَضَرَ الأخاء ... »

[٥٣٢]

(١) في ك و ا ، ق : « كُنْتُ لِبِ الهوى » . في ا : « وزينك الحب » .

- ٢ وَأَعْلَمِي أَنَّهُ مِنْ الْقَوْلِ حَقًّا قَسَمَةٌ خَارِجًا لَكَ اللَّهُ مِنِّي
٣ فَلَقَدْ نَلَيْتَ فِي الْفُؤَادِ مَحَلًّا لَوْ تَمَنَيْتَ زَادَ فَوْقَ التَّمَنَى!

[الخفيف]

[٥٣٣]

- ١ أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي يَتَجَبَّنِي كُلُّ يَوْمٍ لِيَصْرِمَ الْحَبْلَ مِنِّي
٢ قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي تُرِيدُ بِهِذَا فَأَنْتِ مَا شِئْتَ رَاشِدًا مَا تَعَمَّا
٣ إِنْ تَكُنْ لَمْ تُرِدْ وَصَالَ سِوَاهَا فَلِمَ إِذَا صَدَدْتَ وَجْهَكَ عَنَّا!
٤ قَدْ بَدَأْنَا لَكَ الْمَوَدَّةَ وَالْحُبَّ وَزِدْنَاكَ فَوْقَ مَا تَتَمَنَّى!
٥ وَأَتَّبَعْنَا رِضَاكَ فِي كُلِّ وَجْهِ لَوْ نُجَازَى بِمِثْلِ مَا قَدْ فَعَلْنَا
٦ فإِلَى كَمْ وَكَمْ فُؤَادِي أَهْدَى وَإِلَى كَمْ وَكَمْ تَتَجَبَّنِي؟
٧ قَدْ أَمَتَّ الْوِصَالَ مِنْكَ بِصَدِّ لَوْ أَعَدَدْتَ الْوِصَالَ مِنْكَ لَعِشْنَا

[البسيط]

[٥٣٤]

- ١ لَيْسَ الْحَبِيبُ عَلَى مَا كُنْتَ تَعْبُدُهُ قَدْ غَيَّرَ الدَّهْرُ ذَاكَ الْحُبَّ الْوَانَا
٢ فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهِ الْعَيْنُ بِأَكْيَافَةٍ وَلَنْ يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ ، مَا كَانَا!

(٢) فِي ك : « جَارَهَا لَكَ اللَّهُ » وَفِي أ ، ق : « حَازَهَا » .

[٥٣٣]

- (٢) فِي أ : « مَا تَعْبَا » وَفِي ق : « لَا تَعْمَا » . (٣) فِي ك : « وَصَالِي سِوَاهَا » .
(٦) فِي ك : « فِدَاؤُكَ لِهْدَى » وَفِي أ ، ق : « فِدَاؤُكَ أَهْدَى » . فِي أ ، ق : « وَإِلَى كَمْ وَكَمْ تَتَجَبَّنِي » .

[٥٣٤]

فِي أ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ وَالْأَيَّاتِ السَّابِقَةِ .

- (١) فِي أ : « غَيْرَ الدَّهْرِ ذَا الْحَيَا الْوَانَا » . وَفِي ق : * قَدْ غَيَّرَ الدَّهْرُ ذَا الْحُسْنِ الْوَانَا *
(٢) فِي ك وَ أ : « وَلَنْ يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ » .

[٥٣٥]

[البسيط]

- ١ ونازع الدار أفتى الشوق عبرته
٢ يزداد شوقاً إذا دار به نرحته
- أَمْسى يُحِلُّ بِلَادًا غَيْرَهَا الْوَطَنُ
فَمَا يَغَيِّرُهُ عَنْ عَهْدِهِ الزَّمَنُ

[٥٣٦]

[الخفيف]

- ١ مَرْحَبًا بِالْأَحِبَّةِ الْقَادِمِينَ فَلَعَمْرِي لَطَالَ مَا أَوْحَشُونَا
٢ إِنَّمَا أَذْكَرُ الْجَوَارِ إِذَا شَطَطَ. وَلاَ يَخْفَى الْهَوَى عَلَى الْعَالَمِينَ
٣ وَإِذَا الدَّارُ مَرَّةً جَمَعْتُنَا قَالَتْ : وَاجْبِرْتَنَا عَلَى الظَّاعِنِينَ !
٤ وَالْهَوَى لَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ وَالنَّاسُ يُكْثِرُونَ الظَّنَّ

[٥٣٧]

[الطويل]

- ١ خَاوَيْتُمْ بِأَنْوَاعِ السُّرُورِ هَنَاقَكُمْ وَأَفْرَدْتُمُونِي لِلصَّبَابَةِ وَالْحَزَنِ
٢ أَتَسْتَحْسِنُونَ الْهَاجِرَ نَفْسِي فِدَاؤَكُمْ أَلَا كُلُّ مَا آسَتْ حَسَنَتُهُ فَهُوَ الْحَسَنُ !
٣ أَرَى الْحَبَّ حُلُومًا كَأَسْمِهِ خَيْرٌ أَنَّهُ مَنَعُصٌ لَذَاتٍ ثَقِيلٌ عَلَى الْبَدَنِ
٤ وَعَدَّ بَتْمُونِي بِالْجَفَاءِ وَإِنِّي لَرَايُصٌ بِمَا تَرْضَوْنَ لِي وَهُوَ الْغَبْنُ

(٢٠)
ظ

[٥٣٥]

(١) في أ، ق : « أفتى الشوق غيرته » .

[٥٣٦]

البيان ٢ و٣ في ك يحل كل منهما محل الآخر .

(٤) في ك : « والهوى حيث ليس يعلم ... » .

[٥٣٧]

(١) نافية هذا البيت في ك مكسورة . (٢) في ق : « نفسي فداكم » .

(٣) في أ، ق : « بعض لذات » .

[٥٣٨]

[البسيط]

- ١ أَمَدُ عَيْفَى إِلَى الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا
- ٢ يَمْرَى وَسِرُّكَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ
- ٣ وَاللَّهِ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
- ٤ وَلَسْتُ «كَأَبْنِ عَزِيزٍ» فِي مَوْذَنِهِ

[البسيط]

[٥٣٩]

- ١ إِذَا أَلْقَيْنَا شَكُونًا مَا نُكَاثِمُهُ
- ٢ لَوْ تَسْمَعُ الطَّيْرُ مَا نَشْكُو عَكَفُنْ بِنَا
- ٣ فَمَا تَرَانُ لَنَا أَشْيَاءُ نُحَدِّثُهَا

[المتنارب]

[٥٤٠]

- ١ أَيَا أَهْلَ «فُوزٍ» أَلَا تَسْمَعُونَ؟
- ٢ أَلَا تَعْجَبُونَ «لِفُوزٍ» الْمُنَى

[٥٣٨]

الآيات في غنارات البارودي ٤ : ٢٠٨ .

- ١٥ (١) في أ : «بعدها» و بها مشها بخط مخالف : «غيرها» .
 (٢) في أ : «لم أجد عنده» .
 (٣) في أ : «فما يزال» و في ق : «فما يزال» .
 (٤) في ما مش ك و أ : ق ورد هذا التعليق على البيت :
 «ابن عزيز رجل كان في أيام الرشيد باع جارية كان يرواها ثم تبعها نفسه حتى شربها» .

[٥٣٩]

انظر حاشية : ٥٤٨ .

- ٢٠ (٢) في ك و أ : ق : «لو يسمع الطير» و «عكفن به» .
 (٣) في أ : «فما يزال» و في ق : «فما يزال» .

[٥٤٠]

- (١) في ك : «ألا تسمعوا» .
 (٢) في أ : ق : «بئيل وقوى» .

- ٢ واوشدت ملئت إلى غيرها
٤ ولكنني كنت عامداً لها
٥ فقد عجب الناس من أمرنا
٦ وصيرنا حديثاً لمن بعدنا
- إلى من يكون بودى ضيننا
على أن أدوم وأن لا أخونا
وأناسهم قصص الأوليننا
نحدث عنا القرون القرونا

٩٥

[السريع]

[٥٤١]

- ١ لا غرنني بعبدك إنسان
٢ فإن تغيرت فما جيلتي؟
٣ أممير حتى يذهب الموت بي
٤ إن الذي غيرهم قادر
- فقد بدت لي منك ألوان
مالي على قلبك سلطان
عنك ، وقلبي منك ملاذ
أن يرجعوا لي كالذي كانوا

[الطويل]

[٥٤٢]

- ١ بكل طريق لي من الحب راسد
٢ وبالي عنه من مقر ، وإني
٣ فقد صرت بين الباب والدار ليس لي
٤ وما شئت نفسي الصبر عمن أحبه
- بكفيه سيف للهوى وسنان
لأجبن عنه ، والمحب جبان
مقام ولا لي إن خرجت أمان
ولا خفته فيمن أراه يخازا

(٦) في كوا : « يحدث عنا »

[٥٤١]

اختار البارودي منها البيتين ١ ، ٢ في مختارهم ٤ : ٢٠٨

(١) في أ : « لا غرنني بعبدك إنسان » * فقل « ولم يتم البيت »

(٤) في أ : * أن يرجعوا إلى الذي كانوا * وفي ق : « يرجعهم »

[٥٤٢]

(٢) في أ : « من مقر » (٣) في أ ، ق : « إن جرت »

[الكامل]

- ١ «أَظْلَمُ» لَمَّا أَنَّ مَالِيَّتَ وَحَلِيَّتَ عَنْ
 ٢ وَهَجَرَتْنِي هَجَرَ أَمْرِي مُتَعَتِّبٍ
 ٣ لَوْ كُنْتُ حِينَ مَالِيَّتِ وَصَلِي قُلْتُ لِي
 ٤ لَحَزَنْتُ وَدَكَ فِي الْفَوَادِ وَلَمْ أَزَلْ
- عهد المودّة قُلْتُ : كان وكانا !
 أمسى رضاه على الهوى غضباننا
 أكَفَفْتُ فَلَسْتُ مواصلاً إنسانا
 لك حافظاً ، ومنجّك الهيجراننا

[البسيط]

- ١ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَلَى مَا كَانَ أَغْفَانِي
 ٢ مَنْ لَمْ يَذُقْ فُرْقَةَ الْأَحْبَابِ ثُمَّ يَرَى
- عمّا دهنني به الأيام والزمن
 آثارهم بسدهم ، لم يدر ما الحزن !

(٩٥)
ط

[٥٤٤]

[مخالج البسيط]

- ١ هَذَا كِتَابٌ بِدَمْعٍ عَيْنِي
 ٢ إِلَى حَبِيبٍ كَتَبْتُ عَنْهُ
 ٣ قَدْ كُنْتُ أَطْوَى هَوَاهُ عِنْدِي
 ٤ فَبُحْتُ إِذْ طَالَ بِي بِلَائِي
- أملأه قلبي على بنياني
 أجّل ذكراً سميه لسانِي
 مُدُّ كُنْتُ فِي سَائِلِ الزَّمَانِ
 وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ يَدَانِ

[٥٤٥]

[٥٤٣]

(٣) في أ ، ق : « لو كنت ما ملئت وصلي » .

[٥٤٤]

البيتان في الأغاني ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) .

(١) في الأغاني : « عمار دهنني به الأيام » .

(٢) في ك : « لم يعرف الحزن » . في الأغاني : « من لم يذق » و « لم يدر ما الحزن » .

[٥٤٥]

(٢) في ك : * إلى حبيب كتبت عنه * (٣) في ق : « قد كنت أخنى » .

(٤) في ك : « فبنت إذ طال » . (١) في أ ، ق : « هواه عنه » .

[٥٤٦]

[الخفيف]

- ١ كان ما كنت مُشفِّقاً أَنْ يكونا أحسن الله حُجْبَةً الظَّاعِنِينَا
 ٢ اسْتَقْلُوا وِرَاءَهُمْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ س وَخَلُّوا بَنَاتَ نَعِيشِ يَمِينَا
 ٣ فَاسْتَهَامُوا قَلْبًا يَذُوبُ مِنَ الشَّوْقِ ق وَعَيْنًا تَبْكِي فَتُبْكِي الْعُيُونَا

[٥٤٧]

[الطويل]

- ١ وَمُسْتَكْرِهٍ لِلْحُبِّ فِي لُجَجِ الْمَوَى يَمُوتُ إِذَا آيَسَتْهُ مِنْ حَبِيبِهِ
 ٢ يَمُوتُ وَيَحْيَا عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ وَيَحْيَا إِذَا حَرَّكَتُهُ بِأَمَانِي

[٥٤٨]

[البسيط]

- ١ أَمْسَى الْفَوَادُ بِهَذَا الْمِصْرِ مُرْتَهَنًا فَمَا أُرِيدُ لِنَفْسِي غَيْرَهُ وَطَنًا
 ٢ دَعِ «الْجِجَارَ» وَمَنْ أَمْسَى يَحُلْ بِهِ إِنَّ الْفَوَادَ بِأَهْلِ «الْغُورِ» قَدْ فُتِنَا

[٥٤٩]

[البسيط]

- ١ أَفِي الْمَقِيمِينَ أَنْتُمْ أَمْ مَعَ الظَّعَنِ ؟ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَلْقَى مِنَ الْحَزَنِ !

[٥٤٦]

- (١) في أ : « كأنما كنت مشفقاً » . (٢) في ك و أ ، ق : « ورام » .
 (٣) في ك و أ ، ق : « استهاموا » .

[٥٤٧]

- (٢) في ك : « إذا آسيت » . في أ ، ق : « بأمان » .

[٥٤٨]

الآيات الأربعة التي تلي اليئين والمثبنة في ك و أ ، ق وردت من قبل في موضعين ، فالبيت الأول منها هو البيت : ٣ من مقطوعة (٥٢٨) والآيات الثلاثة التي تلي البيت الأول هي مقطوعة (٥٢٩) ، فلذا أهما ناذكرهما في هذا الموضع .

- (١) في أ ، ق : « بهذا المصير » . (٢) في أ ، ق : « إن الجيجار بأهل الغور » .
 والغور : « تهامة وما يلي اليمن » (معجم البلدان) .

[٥٤٩]

- (١) في أ ، ق : « انتى » .

٢ أشكو تباعدَهُمْ ، إني أرى سَفَهًا تَخْلِفِي بَعْدَهُمْ أَبْكِي عَلَى الدَّمَنِ !

[الكامل]

[٥٥٠]

١ يَا بِي سَمِيَّةَ سَيِّدِ الرِّثَمَانِ تَرَكْتُ فَوَادِي دَائِمَ الْحَقَمَانِ

٢ قَوَاوا «لِرَجَسٍ» خَلَصِي قَلْبِي فَقَدْ غَرَّقْتَهُ فِي بُلْغَةِ الْمِجْرَانِ

[البيسط]

[٥٥١]

١ الْيَوْمَ لِلنَّاسِ عَيْدٌ يَفْرَحُونَ بِهِ وَلَيْسَ لِي مِنْهُ إِلَّا الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ

٢ إِذَا تَلَقَّيْتُ أَشْتِيَاقًا زَادَنِي كَدًا أَلَّا يَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي السَّكَنُ

٣ فَمَنْ يَكُنْ قَدَّرَ عَيْنًا أَوْ رَجَا فَرَجًا وَلَدَّ أَوْ بَاتَ يَاوِي عَيْنَهُ الْوَسَنُ

٤ فَلَسْتُ ذَلِكَ بِمَعْدِ اللَّهِ ، تَمْنَعُنِي مِنْهُ «ظَلُومٌ» ، وَحِطُّ عَاقِبَةِ الزَّمَنِ

[الطويل]

[٥٥٢]

١ أَمِرتُ بِكُتْمَانِ الذِي أَوْ أَشْعَثُهُ فَأَظْهَرْتُهُ ، لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَنْ أَعْنِي

٢ وَلَكِنْ سَأُخْفِي مَا كُتِمْتُ تَجَلُّدًا وَلَيْسَ لِأَسْرَارِ الْمُحِبِّينَ كَالْدَفْنِ

٣ سَأَسْكُتُ كَيْ لَا يَعْلَمَ النَّاسُ مَنْطِقِي وَنَسَلَمَ مِنْ أَهْلِ الْوَشَايَةِ وَالظَّنِّ

٤ أَلَا قَدْ جَنَى طَرَفِي عَلَى بَلِيَّةٍ أَعُوذُ بِكَ أَللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ مَا يَجْنِي !

٥ أَسَيِّدَتِي هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِنَظَرَةٍ؟ كَنْظَرَتِي الْأُولَى ، وَإِنْ هِيَ لَمْ تُغْنِ !

(٩٦)
ط

(٢) فِي كَوْأ : «أَسَفًا» .

[٥٥١]

(١) فِي أ ، ق : «إِلَّا اللَّهُ وَالْحَزَنُ» .

(٤) فِي ك : «يَمْنَعُنِي مِنْهُ ظَلُومٌ» . فِي أ ، ق : «عَاقِبَةُ» .

[٥٥٢]

(١) فِي ك : «أَمِرتُ بِكُتْمَانِ» . (٣) فِي أ ، ق : «الْوَشَايَةُ وَالْوَطْنُ» .

(٤) فِي ك : «إِلَّا جَنَى طَرَفِي» . وَفِي ق : «وَلَا جَنَى طَرَفِي» .

- ٦ وكيف تُجيبوني إذا ما سألتكم
٧ وإني لأشقى الناس إن دام ما أرى
٨ ألايت شعري هل أدوت بنصرتي
وإيس لكم شوقي ولا عندكم حزني؟
على ما أرى، لا ينقضي أبداً عني
ولم أتمتع من حديثك في أمن

[الهرج]

[٥٥٣]

- ١ أدبني الدهر بخذلان
٢ وصرت فرداً من خليلي الذي
٣ فالجهد لله على ما قضى
أنكرته من بعد عرفان
كانت به توري أغصاني
لم تدع الدنيا لإنسان!

[الكامل]

[٥٥٤]

- ١ لم أسأل عنك ولم أخذك ولم يكن
٢ لكن رأيتك قد مالت زيارتي
في القلب عندي للسؤال مكان
فعامت أن دراءك الهيجران

[الكامل]

[٥٥٥]

- ١ قد كنت أسلك للرجاء سبيلاً
٢ لو ألتها كانت أقلبك مقنعاً
٣ إن التي كتبت بما كتبت به
٤ لو كنت منها واثقاً بمودة
وأقمت متظار الرجاء زماناً
من كل شيء كائن ما كانا
تركت رجاءك واقفاً حيراناً
لمسويت ما تأتي به أحيانا

[الهمزج]

[٥٥٦]

- ١ أروني وجه «تسرين»
وأنني لي «تسرين»؟

(٦) في ١، ق: «سألتكم».

(٧) في ١، ق: «على ما أرى في ينقضي» • (انظر مقطوعة (٤) صدر البيت: ٦).

[٥٥٤]

(١) في ١: «السؤال مكان».

[٥٥٥]

(٢) في ١، ق: «لما كتبت» • (٤) هذا البيت خات منه ١، ق: في لك: «هويت».

- ٢ أُرُونِي مَنْ يُدَاوِينِي مِنَ الدَّاءِ وَيَشْفِينِي
 ٣ فَإِنْ لَمْ تَمَاجِكُوا الْأَمْرَ الَّذِي أَرْجُو فَمَنْوَنِي
 ٤ وَذُبُّوا الْيَأْسَ عَنْ قَلْبِي بِمَا شِئْتُمْ وَغُرُونِي
 ٥ فَيَا شُغْلِي عَنِ الدُّنْيَا وَيَا شُغْلِي عَنِ الدِّينِ :
 ٦ أَمَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ وَصْلِكَ يُدْنِينِي؟

[البسيط]

[٥٥٧]

- ١ أَغِيبْ عَنْكَ بُودٌ لَا يُغَيِّرُهُ
 ٢ فَإِنْ أَعَشَ فَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا
 ٣ قَدْ زَيْنَ اللَّهُ فِي عَيْنِي مَا صَنَعْتُ
 ٤ تَعْتَلُ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُكَاتِبُنَا
 ١٠ نَأَى الْمَحَلِّ وَلَا صَرْفٌ مِنَ الزَّيْنِ
 وَإِنْ أَمَّتْ فَتَقْتِيلُ الْمَهْمِ وَالْحَزَنِ
 حَتَّى أَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ !
 وَالشُّغْلُ لِلْقَابِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

[٥٥٦]

(٤) فِي ك وَ أ ، ق : « النَّاسِ » . فِي ك وَ ق : « وَعَزُونِي » .

[٥٥٧]

- أثبتها البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٨ وهي في مخطوطة البحرى منسوبة له في الورقة : ٤٢٤ بهذا
 الترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٤ وهي كذلك في الأغاني ٢١ : ١٥٨ (سامي) والمستنجد من فصولات
 الأجنود ١٠٣ — ١٠٤ ومن ١ — ٣ في تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ والبيت ١ في محاضرات الأدباء
 ٢ : ٢٠ والبيتان ١ ، ٤ في الموشى : ١٦٧ والبيت ٤ في الأغاني ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .
 (١) في الأغاني : ٢١ ، والمستنجد : « ما يغيد » . (٢) في مخطوطة البحرى : « فَيَا بُولِ
 الشَّوْقِ » وفي تاريخ بغداد : « فَيَا بُولِ الْهَمِّ » . (٣) وفي المراجع : « قد حسن الله » .
 (٤) كتب في ك بخط دقيق تحت « ما تكاتبنا » « يزاورنا » وفي أ : « ما تكاتبنا » وفي ق والموشى
 والأغاني (دار الكتب) : « ما تكلمنا » وفي مخطوطة البحرى والأغاني (سامي) والمستنجد :
 « ما تلم بنا » . في مخطوطة البحرى والأغاني (دار الكتب) : « الشغل للقلب » .

[٥٥٨]

[السريع]

- ١ اُخْجَكْنِي طُـسُورًا وَأَبْكَانِي
 ٢ طَـرْتُ سُرُورًا حِينَ أَبْصَرْتُهُ
 ٣ بَيْتٌ بِشَمٍّ وَأَعْتَنَاقٍ لَهُ
 ٤ وَاهًا لَهُ مِنْ زَائِرٍ مُؤْنِسٍ

[٥٥٩]

[السريع]

- ١ مَلٌّ فَمَا تَعْطِفُهُ رَحْمَةٌ
 ٢ إِنَّ سَاءَ لَكَ الدَّهْرُ بِهَجْرَانِهِ
 ٣ لَا تَيَاسَنْ مِنْ وَصِيلٍ ذِي مَلَّةٍ
 ٤ يَمْلُ هَذَا مِثْلَ مَا مَلَّ ذَا

[٥٦٠]

[بجزوء الكامل]

- ١ مَنْ لِي بِمَنْ أَخْشَى الْوُشَا
 ٢ وَالْحُبُّ شَيْءٌ قَلَّ مَنْ

[٥٥٨]

(٢) في ق : « أبصرت » .

[٥٥٩]

(الأبيات منسوبة البحرى في مخطوطة ديوانه ورقة : ٤٢٣ مع خلافاً سنينها .

- (١) في ك و ا ، ق : « حرة » ربما أثبتناه عن مخطوطة البحرى . (٢) في ا :
 « لا تأس » وفي ق : « لا تأنس » . في ك و ا : « ذا ملّة » . وفي مخطوطة البحرى كذا :
 * لا يئاشا عطف أنى ملّة * . (٤) في مخطوطة البحرى :

« يمل هذا الناس من قد حوى ووصلنا باق كما كانا »

[٥٦٠]

(٢) في ك و ا ، ق : « قل ما » .

- ٣ لَمَّا وَقَفْتُ بِبَابِهِ وَفِرْعَتُ مِنْ هَجْرَانِهِ
٤ جَاءَتْ تَحِيَّتُهُ قَرِيدَ بَا عَهْدَهَا بِلِسَانِهِ
٥ وَرَسُولُهُ بِحِكَايِهِ قَدْ خَطَّاهُ بِأَنَانِهِ
٦ وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمَنْ أَلْفَتْ مَكَانَهُ لِمَكَانِهِ

[المديد]

[٥٦١]

- ١ يَا غَرِيبَ الدَّارِ عَنْ وَطَنِهِ مُقَرِّدًا يَبْكِي عَلَى شَجْنِهِ
٢ شَفُّهُ مَا شَفَّنِي قَبْلِي كُلُّنَا يَبْكِي عَلَى مَسْكَنِهِ
٣ وَلَقَدْ زَادَ الْفُسُؤَادَ شَجْنًا طَائِرُ يَبْكِي عَلَى قَتْنِهِ
٤ كُلُّمَا جَدَّ الْبُكَاءُ بِهِ دَبَّتِ الْأَسْفَامُ فِي بَدَنِهِ

(٣) في أ، ق، : « قرعت » .

[٥٦١]

خات لك من هذه القطعة . والبارودي أنبأها في مختارانه ٤ : ٢٠٩ وفي أ كتبت سلى الحمامش بالخط
الجليل مخالفا لحمل النسخة .

الآيات الأربعة وردت بهذا الترتيب ١، ٤، ٣، ٢ في تاريخ بغداد ١٢٣ : ١٢٣ ومروج الذهب
٤ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ وترتيب الأسواق ٢ : ١٢٦ ووفيات الأعيان ١ : ٢٠٨
ومعاهد التنصيص ٢٦ — ٢٧ وعبود النوارنج وفيات سنة : ١٩٢ ووردت في نثار الأزهار : ٨٢
بالترتيب ١، ٣، ٤، ٢ وجاء البيتان : ٤، ١ في العقد الفريد. ٥ : ٣٧٨ .

(١) في تاريخ بغداد والعقد الفريد ونثار الأزهار وترتيب الأسواق ومعاهد التنصيص :

« يا بعيد الدار » وفي العقد : « هائما يبكي » وفي معاهد التنصيص : « يبكي على شجنه » .

- ٢٠ (٢) في تاريخ بغداد وترتيب الأسواق : « شافة ما شافني » . وفي عبود النوارنج : « كلنا يبكي
على شجنه » . (٣) في تاريخ بغداد ونثار الأزهار وترتيب الأسواق : « هاتف يبكي » وفي نثار
الأزهار : « على مسكنه » وهو خطأ . (٤) في تاريخ بغداد : « كلما شد النباء به » وترتيب
الأسواق : « كلما جد النحيب » ومعاهد التنصيص : « كلما جد الرجل به » وفي العقد الفريد ونثار
الأزهار وترتيب الأسواق ومعاهد التنصيص : « زادت الأسقام » وفي تاريخ بغداد : « دارت
الأسقام » وفي عبود النوارنج : « جدت الأسقام » .

[٥٦٢]

[الكامل]

- ١ مَلَكُ الثَّلَاثِ الْآثِمَاتِ عِنَانِي وَحَلَّاتٍ مِنْ قَاسِيٍ بِكُلِّ مَكَانٍ
٢ مَالِي يُطَاوِعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأُطِيبُنِي وَهْنٌ فِي عَصِيَّانِي ؟
٣ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْمَوَى -- وَبِهِ قَوِيْن -- أَعَزُّ مِنْ مُطَانِي !

[٥٦٣]

[البسيط]

وقال لك نخرج مع « الرشيد » إلى « نخراسان » :

٩٨

- ١ قالوا « نخراسان » أقصَى ما يُرادُ بنا ثُمَّ الْقُفُوفُ فَقَدْ جِئْنَا « نخراسانا » !
٢ متى يكون الذي أُرَجُو وأُمَلُّهُ ؟ أَمَا الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ فَقَدْ كَانَا !
٣ ما أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحِيحًا جِيرَانٍ « دَجَلَةٌ » مِنْ جِيرَانٍ « جَبِيحَانَا » !
٤ [عَيْنُ الزَّمَانِ أَصَابَتْنا فَلَا نَظَرَتْ] وَخُدَّتْ بِغَفْنُونِ الْمَحْجَرِ أُرَانَا
٥ يَا لَيْتَ مَنْ نَقْنَى عِنْدَ خَلُوتِنَا إِذَا خَلَا خَلْوَةٌ يَوْمًا تَمَنَّنَا !

[٥٦٢]

الآيات في الأغاني ١٥ : ٧٨ (سامي) ، ومحاضرات الأدباء ٢٠ : ٢٤ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ١٦٠ والغنيث المنسجم ٢ : ٣٢٦ وديوان الصباية ٤٢ : ٤٢ وروضة المحبين ٢٠٣ : ٢٠٣ والورقة ١٧ : ١٧ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول ٣٣ : ٣٣ منسوبة في جميعها إلى الرشيد .

(٢) في أ : « ما يطاوعني » وفي ق : « مالى يطاوعني » .

(٣) في الغنيث المنسجم والورقة : « وبه ظنن » .

[٥٦٣]

الآيات هذه في ك مقدمة على سابقتها :

البيت ١ في دلائل الإعجاز : ٦٨ . الآيات ١ ، ٣ ، ٤ (الذي هو بيت الزيادة) ٢ ، في مصارع العشاق : ٩٩ والآيات ١ ، ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٣ : ٤١١ والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في الأغاني ٨ : ٣٧٢ (دار الكتب) .

- (١) في مصارع العشاق : « قالوا نخراسان أقصى ما نحاوله ودون ذاك فقد جئنا نخراسانا » وفي معجم البلدان : « ... أدنى ما يراد بكم » و « فيها جئنا نخراسانا » . (٢) في مصارع العشاق : « أن يدنى بعزته » . في أ ، ق : « سكان » في الموضعين . في معجم البلدان : « من سكان سيحانا » . (٤) في مصارع العشاق : « عينا أظن أصابتنا » و « بصنوف الحبحر » فيه وفي الأغاني . (٥) في ك : « من يمتنى » .

[البسيط]

[٥٦٤]

- ١ [تأهت علينا بأن تمت محاسنها
 ٢ [همت بليتائنا حتى إذا نظرت
 ٣ [ما كان هذا جزائي من محاسنها
 خَوْدٌ تَكَلُّ فِي أُعْطَا فِيهَا الْفَتْنُ
 إِلَى الْمِرَاةِ نَهَاها وَجْهَهَا الْحَسَنُ
 أَغْرَتُ بِي الشَّوْقَ حَتَّى شَقَّنِي الشَّجَنُ

[المنسرح]

[٥٦٥]

- ١ [زُوجَ حَيَاتِنَا الضَّبَابَ بِهَا
 فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَتَنُ

[البسيط]

[٥٦٦]

- ١ [قَالُوا لَنَا إِنَّ «بِالْقَاطُولِ» مَشْتَانَا
 ٢ [وَالنَّاسُ يَأْتِمُرُونَ الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ
 وَنَحْنُ نَأْمُلُ صُنْعَ اللَّهِ مَوْلَانَا
 وَاللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُخِثٌ شَانَا

[الوافر]

[٥٦٧]

- ١ [أَقْنَا مُكَرَّهِينَ بِهَا فَلَمَّا
 أَلْفَنَاهَا نَرْجِنَا مُكَرَّهِينَا

[٥٦٤]

الآيات الثلاثة زيادة عن شرح المقامات ١ : ٣٠٤

[٥٦٥]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٧ (وهو للخبيل بن أحمد في ثمار القلوب : ٤٩) .

[٥٦٦]

البيان زيادة عن الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٤ والقاطول ، قال ياقوت : « نهركأنه مقطوع من
 دجلة ، كان في موضع سامرا قبل أن تدمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبني على فوهته قصرا
 سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقى في الأرضين ويجعله لأرزاق جنده » : انظر قصيدة ٥١ : ١ .

[٥٦٧]

البيت ١ زيادة عن الذخائر والأعلاق : ٣٢ وعن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وهو منسوب فيها للعباس .
 والآيات الثلاثة في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ إلا أنها منسوبة لغيره .
 (١) في محاضرات الأدباء : « أقننا كارهين لها ... » وفي الذخائر : « خرجنا كارهينا » .

٢ [وما شَغَفَ البِسالِ بنا ولكنْ أمرُ العيشِ قُرَّةٌ مَنْ هُوَينا]!

٣ [نَخَرَجْتَ أَقْبَرًا قَدْ كُنْتَ عَيْنًا وَخَلَّيْتَ الْفُؤَادَ بِهَا رَهِينًا]!

[الطويل]

[٥٦٨]

١ [شَكُونَا إِلَى أَحِبَابِنَا طُولَ لَيْلِنَا فَقَالُوا لَنَا : مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عِنْدَنَا]!

[الطويل]

[٥٦٩]

١ [فَإِنْ تَبَخَّضُوا عَنِّي بِبَذْلِ نَوَالِكُمْ وَبِالْوَصْلِ بَيْنَكُمْ كِي أَصَبَّ وَأَحْزَنَا]

٢ [إِنِّي بِلَذَاتِ الْمُنَى وَنَعِيمِهَا أَعِيشُ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا]

[مجزوء الرمل]

[٥٧٠]

١ [يَا بَعِيدَ الدَّارِ مَوْصُو لَا بَقَاسِي وَلِسَانِي]

٢ [رُبَّمَا بَاعَ لَكَ الدَّمُ سُرَّ وَادْنَتْ لَكَ الْأُمَانِي]

[مجزوء الكامل]

[٥٧١]

١ [لَوْلَا الْكَلَامُ لَمَا أَهْتَدْتُ عَيْنُ الْجَلَّاسِ إِلَى مَكَانِي]

[٥٦٨]

البيت ١ زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ وهو الأبيات الثلاثة التالية :

« وَذَاكَ لِأَنَّ النُّومَ يَغْشَى عَيْنَهُمْ مَرِيحًا وَلَا يَغْشَى لَنَا النُّومُ أَعْيُنًا »

« إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ الْمَضْرِبَى الْهَوَى جَزَعْنَا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ إِذَا دَنَا »

« فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلَاقُونَ مِثْلَهَا فَلَاقَى لَكَانُوا فِي الْمَضَاجِعِ مِثْلَنَا »

في تاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٠٨ غير منسوب والراجح عندي أنها لابن الأحنف .

[٥٦٩]

البيتان زيادة عن الصناعتين : ٧٧ ولعلهما والأبيات السابقة من قصيدة واحدة .

[٥٧٠]

البيتان زيادة عن الأغاني ١٨ : ٨٤ (ساسي) .

[٥٧١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[الخفيف]

[٥٧٢]

- ١ [إِنَّ « بِالْكِرْخِ » مَثَرًا لِفَزَالٍ بين قصير الأمير و « الخَيْرَانِ »]
 ٢ [والهوى قائدى إليه وشوقى ليس بالشوق والهوى لي يدان]
 ٣ [لَسْتُ أَنْسَاكَ يَا « ظَلُومٌ » وَعَهْدِ السَّهْلِ حَتَّى أُلْفَ فِي أَكْفَانِي]
 ٤ [فَتَبَقِي بِي فَأَنْتِ أَعْرُفُ مِنِّي بحفاظي في السر والإعلان]

[الكامل]

[٥٧٣]

- ١ [بِيضَاءُ فِي حُمْرِ الثِّيَابِ كوردةٍ بيضاء بين شقائق النعمان]
 ٢ [تَهْتَرُّ فِي غَيْدِ الشَّبَابِ إِذَا مَشَتْ مثل أهزاز نواعيم الأغصان]

[الخفيف]

[٥٧٤]

- ١ [لَا جَزَى اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وجزى الله كُكْلَ خَيْرِ لِسَانِي]
 ٢ [نَمَّ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئًا ووجدتُ اللسانَ ذا كتمان]
 ٣ [كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيُّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنْوَانِ]

[٥٧٢]

الآبيات الأربعة زيادة عن الموشى : ١٨٤

[٥٧٣]

البيتان زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٢١٢ والبيت ١ في التشبيهات : ٣٩٥

[٥٧٤]

الآبيات زيادة عن مختارات البارودي ٤ : ٢٠٨ ونهاية الأرب ٨ : ١٤٤ والكتابات للبرجاني :
 ٢٥ والتشبيهات : ٨٦ (منسوبة للعباس وترى لأبي نواس) والمختار من شعر بشر : ١٥٨ وتشافيف
 السمع : ٣ والأمالى ١ : ٢٠٩ والمثل السائر : ٢٤٤ وشرح ديوان ابن الفارض : ٦٥ ، ٧٢ ،
 والبيتان ١ ، ٢ في شرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ وفي التنبيه على أوهام القسالى : ٦٦ والبيتان ٢ ، ٣
 في ديوان الصباية : ٨٥

(٢) في المختار من شعر بشر : * قد وجدت الدموع تفضح سرى * . في شرح نهج البلاغة :
 « فاض دمعى » . في التنبيه : * نم دمعى فليس يكتم سرا * وفي ديوان الصباية وشرح ابن الفارض :
 * باح دمعى فليس يكتم سرا * وفي شرح ابن الفارض والأمالى : « ورأيت اللسان » وفي الكتابات :
 « ورأيت الفؤاد » .

[الطويل]

[٥٧٥]

- ١ [قِفَا خَبْرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالَانِ] عن النوم، إِنَّ الهِجْرَ عَنْهُ نَهَانِي !
 ٢ [وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْمُ ؟ أَمْ كَيْفَ طَعْمُهُ ؟] صِفَا النَّوْمَ لِي إِنْ كُنْتُمَا تَصِفَانِ !
 ٣ [وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌّ إِلَى النَّوْمِ فَأَعْلِمَا] وَلَا عَهْدَ لِي بِالنَّوْمِ مُنْذُ زَمَانِ !

[الخفيف]

[٥٧٦]

- ١ [أَبْغِضُ آلَاسَ وَالْخِلَافَ جَمِيعًا] لِمَكَانِ الْخِلَافِ وَالْيَاسِ مِنْهَا]
 ٢ [وَأَحِبُّ التُّفَّاحَ وَالْوَرْدَ حَتَّى] لَوْ وَزَنْتِيهِ بِالْجِبَالِ وَزَنُّهَا]
 ٣ [أَشْبَهَا رِيْقَهَا وَنَكْهَةً فِيهَا] فَهَمَّا يُنْبِثَانِ بِالطَّيْبِ عَنْهَا !

قافية الواو

[الكامل]

[٥٧٧]

- ١ لَيْسَ الْخَلِيٌّ مِنَ الْهَوَى كَمُعَذِّبٍ] لَمْ يُمْسِ مِنْ حَرِّ الْهَوَى خِلْوًا]
 ٢ حَسِبُ الْهَوَى بَلَوَى ، فَقَدْ بَلَغَ الْهَوَى] بِي « يَا مُجَمَّدُ » غَايَةَ الْبَلَوَى !
 ٣ أَبَقِ الْهَوَى لِأَخِيكَ نَفْسًا حُرَّةً] حَسَرَى ، وَجَسَمًا نَاحِلًا نِضْوًا]
 ٤ وَإِذَا أَنْتَهَى الدَّاءُ الْعِيَاءُ بِأَهْلِهِ] يَوْمًا ، فِدَاءُ أَنْحَى الْهَوَى الْأَدْوَى]

[٥٧٥]

البيتان ١، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب)، وهما والبيت ٣ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٣

[٥٧٦]

الآيات الثلاثة زيادة عن الموشى : ١٣٧

(٢) سكنت النون في « وزنها » ضرورة ولو حركت لما استقام الوزن ؛ فتأمل .

[٥٧٧]

الآيات هذه في ك مكتوبة على الهامش بخط مغاير .

(٢) في ك و ا : * حسب الهوى فقد بلغ الهوى * . وفي ق : « حسب الهوى منى فقد بلغ » .

(٣) في ك و ا ، ق : « حرة حرى » .

قافية الماء

[الكامل]

[٥٧٨]

- ١ يا وَيْحَ مَنْ عَلِقَ الْأُحْبَةَ قَلْبُهُ
 ٢ عَمَّوْا ، وَمَالَ بِهِ الْهَوَى فَاذَلَهُ
 ٣ أَنْظَرُ إِلَى جَسَدٍ أَضْرَبَهُ الْهَوَى
 ٤ مَنْ كَانَ خَلَوْا مِنْ تَبَارِيحِ الْهَوَى
- حتى إذا ظفروا به قتلوه
 إنَّ العزيزَ على الذليل يقيه
 لولا تَقَلُّبُ طَرْفِهِ دَفَنُوه!
 فأنا الهوى وحليفته وأبوه

[السريع]

[٥٧٩]

- ١ ما أَنْصَفَ الْمَعشُوقُ مِنْ عاشِقٍ
 ٢ يَبِيتُ هَذَا سَاهِرًا بَايَا
 ٣ ما ضَرَّوْا وَاسَاهَ؟ لَكِنَّهُ
 ٤ يُمِيتُهُ بِالصَّدِّ عَنْهُ وَمَا
- ينام والعاشق ينيكه
 ونائمٌ ذا لا يُباليه
 يرى حرامًا أن يُواسيه!
 بغير وصلٍ منه يُحييه

٩٨
ظ

[البسيط]

[٥٨٠]

- ١ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ
 ٢ يَا مَنْ أَصَوَّرُ تَمَثُّلًا لَهُ عَجَبًا
- يا مَنْ إذا خَدِرْتُ رَجُلِي أَنْادِيهِ
 إذا خَلَوْتُ بِهِ وَحْدِي أَنَا جِيهِ

[٥٧٨]

الآيات الأربعة في الزهرة : ٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٤

- (١) في الزهرة : « ختل الأُحبة » وفي المستطرف : « خبل » . (٢) في ١ ، ق :
 « فاذا به » . (٤) في ١ ، ق : « وخليفه » وفي الزهرة والمستطرف : « وحليفه وأخوه » .

[٥٧٩]

الآيات خلت منها ١ ، ق .

- (٣) في ك : « ماذا لك لولا أساه » . (٤) في ك : « يميته الصد » .

- ٣ رِيمَ رَمَى قَاصِدًا قَلْبِي بِمَقْلَتِهِ
أَفْدِيهِ مِنْ قَاصِدٍ قَلْبِي وَأُحْيِيهِ
٤ يَا حَبِّذَا مَوْطِنِي مَا لَمْ يَكُنْ وَطْنًا
فَالْقَلْبُ مِنِّي رَهِينٌ فِي نَوَاحِيهِ
٥ لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي قَلْبِي وَعَدْبُهُ
يَصْبُو وَيَهْفُو إِلَى مَنْ لَا يُؤَاتِيهِ
٦ لَا يَقْبَلُ النَّصِاحَ إِلَّا فِي حَبَّتِهِ
وَقَدْ تَصَابَى فَأَرْدَاهُ تَصَابِيهِ
٧ فَهَلْ لِهَذَا جَزَاءُ مِنْكَ أُمَّلُهُ
أَمْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ شُكْرٌ يُجَازِيهِ؟
٨ حَمَلْتُهُ مِنْ هَوَاكُمُ فَوْقَ طَاقَتِهِ
وَدُونَ ذَا - حَبِّ نَفْسِي - كَانَ يَكْفِيهِ!

[البسيط]

[٥٨١]

- ١ قَدْ كَادَ يَسْبِقُ نَائِي الْوَعْدِ بُشْرَاهُ
مَا كَانَ أَسْرَعَ ذَا مِنْكُمْ وَأَوْحَاهُ!
٢ لَمْ تَرْجِعِ الرُّسُلُ بِالْبُشْرَى بِوَعْدِكُمْ
حَتَّى أَتَاهُ رَسُولٌ مِنْكَ يَنْعَاهُ
٣ وَمُسْعِدٍ جَاءَ مَسْرُورًا بِتَهْنِئَةٍ
فَلَمْ يَرِمَ لَنْتَ بَكَ حَزَنًا وَعِزًّا!
٤ وَشَارِبُ الْحُبِّ وَرَدَّ الْمَوْتَ غَايَتُهُ
وَقَدْ وَجَدْتُ أَمْرَ الْحُبِّ أَحْلَاهُ!

[البسيط]

[٥٨٢]

- ١ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ
فَلَانَهَا حَسَنَاتِي يَوْمَ الْمَقَاءِ
٢ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ الْحُبَّ مَعْصِيَةٌ
فَالْحُبُّ أَحْسَنُ مَا يُعْصَى بِهِ اللَّهُ!

[٥٨٠]

- (٣) في أ، ق : « من قاصدي » . (٤) المعنى في قوله : « ما لم يكن وطنًا » غير مستقيم
وليس يبعد أن يكون قد وقع فيه تحريف إلا أننا لم نتهدد إلى تصويبه . (٥) في ك و أ ، ق :
« يصبو ويحنو » . (٦) في أ : « فأدرأه تصابيه » .

[٥٨١]

- (١) في ك و أ ، ق : « نأى الوعد » . وأوحاه : أسرعه ، من الوحا : وهو السرعة . وفي حديث
أبي بكر : « الوحا الوحا » أى السرعة (اللسان : وحى) . (٢) في أ ، ق : « لم يرجع
الرسول » وفي ك : « لوعدكم » . (٤) في أ ، ق : « ورد المقت » .

[٥٨٢]

- البيان خلت منهما أ ، ق وأثبتناهما عن ك وهما فيها مكتوبان على الهامش بخط مغاير وقد وردا
في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤

[المجتث]

[٥٨٣]

- ١ يا مَنْ جُعِلَتْ فِدَاهُ وَمَنْ بَرَانِي هَوَاهُ
 ٢ وَمَنْ أَرْوَحُ وَأَغْدُو مُشَمَّرًا فِي هَوَاهُ
 ٣ وَمَنْ بَرَى اللَّهَ فِيهِ بِدَائِعًا إِذْ بَرَاهُ
 ٤ اسْتَقْبَحْتُ بَعْدَكَ الْعَيْبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ
 ٥ وَكَمْ كَتَبْتُ كِتَابًا يَبْكِي لَهُ مَنْ قَرَاهُ
 ٦ وَقَدْ أَتَانِي جَوَابٌ لَهُ فَا أَنْسَاهُ :
 ٧ أَنَا الْفَدَاءُ لِمَنْ خُذَ طَرَهُ وَمَنْ أَمْلَاهُ
 ٨ الشَّمْسُ أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ، حَاشَاهُ

[مجزوء الكامل]

[٥٨٤]

- ١ يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَنَاهَى! عَنْ خُلَّةٍ شَحَطَتْ نَوَاهَا
 ٢ لَهْفِي وَيَا أَسْفِي عَلَيَّ بِهَا كَيْفَ لَا يُبْعَكِي هَوَاهَا!
 ٣ أُمْسِي بَغِيرِ بِلَادِهَا مَا إِنْ أُرِيدُ بِهَا سِوَاهَا
 ٤ لَهْفِي لِبُعْدِ فِرَاقِهَا يَا لَيْتَ قَلْبِي قَدْ تَنَاهَى
 ٥ هِيَّاتَ! كَيْفَ؟ وَلَوْ يُقَا لُ تَحْيَرَنَّ لَمَّا عَادَاهَا

[٥٨٣]

الآيات ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في أدب الكتاب : ١٦٨ .

(٣) في ك و أ ، ق : * وَمَنْ بَرَى اللَّهَ مِنْهُ *

(٥) في أدب الكتاب : * كَمْ قَدْ كَتَبْتُ كِتَابًا *

[٥٨٤]

(٢) في ك و أ ، ق : « يَبْكِي سِوَاهَا » . (٥) في ك و أ ، ق : « تَحْرُزُ مَا عَادَاهَا » .

- ٦ لو كان قلبي يستطيع
٧ بانث بعقلٍ مُتَمِّمٍ
٨ فتراهُ يدعو بِأَسْمِهَا
٩ يا حَبِّذا يا حَبِّذا
١٠ بيضاء، لم يرَ مثلها
١١ فكأنَّها شمسٌ تَجَّى
١٢ أو دُرَّةٌ عند الخلا
١٣ خَوْدٌ كَأَنَّ بِرِيقِهَا
١٤ فيما أرى وأظنُّه
١٥ كانت لَدَيْنَا وَالْحَبَا
١٦ وإذا خضعتُ بِمَقْلَتِي
١٧ بانث فليت فراقها
١٨ فكأنِّي ذو غُرْبَةٍ
١٩ قد جفَّ ريقُ لسانه
٢٠ عطشانٌ أدلى دَلْوَهُ
٢١ فَشَوَى يَمْدُ رِشَاءِهَا
- عُ بطيرٍ من شَوْقٍ أَنَاها
صَبَّ الفؤادِ قد آرَتْجَاحَها
كَيْما يُجَابَ إِذَا دَعَاها
تَبْدُو لِعَيْنِكَ مُقْلَتَاها !
بَشَرٌ، تَبَارَكَ مَنْ بَرَاها !
لَدَّتْ فِي الْبِلَادِ لَهْ يَرَاها
ئِفَّ لَيْسَ يُدْرِي مَنْ سَبَاها
مِسْكًا يَفُوحُ لَدَى كَرَاها
مِنْ غَيْرِ أَنَّ أَكْ ذُقْتُ فَاها !
لُ ضَعِيفَةٌ مِنْهَا قُوَاها
مُتَبَعًّا مِنْهَا رِضَاها
إِذْ كَانَ - مِنْ صَدْرِي مَحَاها
بِمَفَازَةٍ مِلْحٍ حُساها
وَالنَّفْسُ يَجْهَدُهَا صَدَاها
خَوْفَ الْمَنِيَّةِ فِي دِلَاها
وَالنَّفْسُ تَجْهَدُ مِنْ لَظَاها

٥

١٠

١٥

٢٠

(٧) في ق : « بابت بعقل متيم » .

(٩) في ك ر أ ، ق : « يبدو لعينك » .

(١١) في ك ر أ ، ق : « فراها » .

(١٣) في أ : « لذى كراها » .

(١٥) في ك ر أ : « والخيال ضعيفة » .

(١٨) في ك ر أ ، ق : « فيح حساها » . والحسي جمع حسوة وهو ما يحسى من الماء ملء القم .

- ٢٢ حتى إذا أرتفعت وظلَّ يحُرُّها ، انحَلَّتْ عُرَاها
 ٢٣ فَهَوَى وَخَرَّ بِإِثْرِهَا مُتَمَسِّسًا مِنْهَا ثَرَاها
 ٢٤ فَأَسَالَ فِيهَا نَفْسَهُ وَالنَّفْسُ تَبْلُغُ مِنْهَاها

[السريع]

[٥٨٥]

- ١ « ظَلُومٌ » يَا مُنِيَّةَ مَوْلَاهَا
 ٢ يَنْظُرُ مَوْلَاهَا إِلَى وَجْهِهَا
 ٣ « ظَلُومٌ » يَا تِلْكَ الْفَتَاةَ الَّتِي
 ٤ تُضَيُّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا بَدَتْ
 ٥ يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَصْفِهَا
 ٦ إِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَهَا مَرَّةً
 ٧ لَمْ تَذَرِ مَا الدُّنْيَا وَمَا طَيْبُهَا
 ٨ فَقُلْ لِقَوْمٍ حُرِّمُوا أَنْ يَرَوْا
 يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَمَهْنَاهَا
 فَقَلَّمَا يَهْتَمُّ مَوْلَاهَا
 زَيْنَتِ الدُّنْيَا بِمَرَاها
 أَزْرَاهَا الْحُسْنُ وَوَرْدَاهَا
 لَقَدْ وَصَفْنَا ، لَوْ بَلَّغْنَاهَا !
 أَجَلَلْتَهَا أَنْ تَتَمَنَّاهَا !
 وَحَسَنُهَا حَتَّى رَأَيْنَاهَا !
 وَجْهَ « ظَلُومٍ » آسْتَرْزُقُوا اللَّهَ

[الوافر]

[٥٨٦]

- ١ لَقَدْ جِئْتُ الطَّيِّبَ لِسُقْمِ نَفْسِي
 ٢ فَأَقْسِمُ جَاهِدًا لَوَدِدْتُ أَنَّي
 ٣ بَدَأَ بِي قَبْلَهَا فَلَقِيتُ حَنَفِي
 لِيَشْفِيهَا الطَّيِّبُ فَمَا شَفَاهَا
 إِذَا مَا الْمَوْتُ مُعْتَمِدًا أَتَاهَا :
 وَلَمْ أَسْمَعْ مَقَالََةَ مَنْ نَعَاهَا

(٢٢) في ك : « تراها » .

[٥٨٥]

(٢) في ك و أ ، ق : « ما تلك الفتاة » .

[٥٨٦]

(٣) في ك و أ ، ق : « بدا لي قبلها » .

[٥٨٧]

[الخفيف]

- ١ إِنْ نَفْسِي مُطِيعَةٌ لَهَا ۖ
 ٢ لَفْتَاةٍ قَدْ جُوعَ الْخَصْرُ مِنْهَا
 ٣ أَتَقَى سُخْطَهَا فَرَارًا مِنَ الْحَجْرِ
 ٤ يَنْتُ خَذِرٌ يُخْشَى الْعُيُونُ عَلَيْهَا
 ٥ أَيْنَ لَا أَيْنَ مِثْلُهَا ، إِنَّمَا يَجْزِي

لَهَجَتْ بِالْهَوَى فَقَدْ أَشْقَاهَا
 أَكَلَ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَ هَوَاهَا
 بِرٍ وَإِنْ أَذْنِبْتُ طَلِبْتُ رِضَاهَا !
 أَكَلَ اللَّهُ خَلْقَهَا إِذْ بَرَاهَا
 سُنُّ مِنْ فَضْلِ حُسْنِهَا مِنْ سِوَاهَا

١٠٠
ظ

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

قافية الياء

[٥٨٨]

[السريع]

- ١ قُلْتُ غَدَاةَ السَّبْتِ إِذْ قِيلَ لِي :
 ٢ يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ : مَا تَشْتَكِي ؟
 ٣ فَقُلْتُ عِنْدِي إِنْ تَشَاءُ رُقِيَّةٌ
 ٤ قَرَأْتُ « حَامِيمَ » وَعَوَّذْتُهَا
 ٥ يَا رَبِّ فَاسْمَعْ وَأَسْتَجِبْ دَعْوَتِي :

إِنَّ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا شَاكِيَةٌ
 قَالَ : بِهَا عَيْنٌ ، تُرَى بِأَدْيِهِ ؟
 لَا تَقْصِدُ الْعَيْنُ لَهَا ثَانِيَةً
 « بِالطُّورِ » طَوْرًا ثُمَّ « بِالغَاشِيَةِ »
 عَجَّلْ إِلَى سَيِّدَتِي الْعَاقِيَةِ !

[٥٨٧]

- (١) في ك و أ ، ق : « فقد أشقاهها » .
 (٤) في ك و أ : « بت حذرا أخشى » .
 وفي ق : « بت حذرا أخشى » .

[٥٨٨]

- (٢) في ك : « بادية » وفي أ ، ق : « ماذيه » .
 (٤) في أ : « بالطور و طوراً » .

[البسيط]

[٥٨٩]

١ [حُرِّدَ عَاهُ الْهَوَى سِرًّا فَلَبَّاهُ طَوْعًا ، فَأَضْحَكَ مَوْلَاهُ وَأَبْكَاهُ]

٢ [فَشَاهَدْتُ بِالَّذِي يُخْفِي لَوَاحِظُهُ وَعَدَلْتُهَا بِفَيْضِ الدَّمْعِ عَيْنَاهُ]

٣ [جَازَيْتَنِي إِذْ رَعَيْتُ الْوُدَّ بَعْدَكَ أَنَّ وَكَأَنَّ طَرْفِي بِنَجْمِ اللَّيْلِ يَرَاهُ!]

٤ [اللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَخُنْكَ هَوَى كَفَالِكَ يَدْنَةً أَنَّ يَشْهَدُ اللَّهُ!]

في آخر نسخة «ك» ما نصه : « كل شعراً أبي الفضل العباس بن الأحنف » .

وفي آخر نسخة « ا » ما نصه :

« كل شعراً أبي الفضل العباس بن الأحنف في رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . كتبه

علي النشاصي . تم في ٢٨ صفر الخير من شهر سنة ١٠٣٤ » .

وبهامشها : « بلغ مقابلة » .

وفي آخر نسخة « ق » ما نصه :

« تم الديوان في غرة رجب سنة ٨٨ [كذا] والحمد لله رب العالمين » .

[٥٨٩]

الآيات الأربعة زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٩٤٨ (طبعة البجاري) .

فهارس الديوان

- ١ — فهرس الأعلام والقبائل صحيفه
٢٩٥ — ٢٩٣
٢ — فهرس الأماكن
٢٩٧ — ٢٩٦
٣ — فهرس البحور
٣١٣ — ٢٩٨
٤ — فهرس المراجع
٣٢٠ — ٣١٤

فهرس الأعلام والقبائل

(١)

آدم (عليه السلام) — ١٢ : ٧٨

إبراهيم (عليه السلام) — ٦ : ٢٣٢

أبن الأحنف = العباس بن الأحنف بن الأسود .

أبن بشر — ١٤ : ٦٦

أبن سيار — ١٢ : ١١١

أبن عزيز — ٥ : ٢٧٠

أبن نوفل — ٤ : ١٩٦

أبو بكر الصولي — ٩ : ٢٩٠

أبو جعفر النخعي — ٤ : ١٠٧

أبو الفضل = العباس بن الأحنف بن الأسود .

أبو نواس = ٣ : ١٦٧ ؛ ١٧ ؛ ١٣ ؛ ٩ ؛ ٧ ؛ ٤ ؛ ١٦٦

أحمد بن يحيى النحوي (أبو العباس) — ٤ : ٦٦

الأخنسي — ١٢ : ١١١

إسحق (عليه السلام) — ٦ : ٢٣٢

أسماء (صاحبة المرقش) — ١ : ٢

أم طالب — ٩ : ١٤

أمة الواحد — ٩ : ٢١٥

(ب)

بشر — ١٢ : ١١١

البنوم — ٨ : ٨٩

بكر — ٦ : ١١٧

(ت)

تبع (قبيلة) — ٢ : ١٦٩

(ج)

جعفر — ٧ : ١٥٢

جل — ٧ : ٢١٤

جميل — ١٤ : ٢١٩ ؛ ١٤ : ١

(ح)

الحسن البصري — ٧ : ١٢٠

حميد — ١٢ : ١١١

حنيفة (قبيلة العباس بن الأحنف) — ٥ : ٢٠٩

حواء (أم البشر) — ٣ : ٢٠٩ ؛ ١٢ : ١٠٨ ؛ ٢ : ٤٣

(خ)

خلف — ١ : ٦٧

خلوب = فوز .

خنث — ١١ : ٧٠

الخيزران — ٢ : ٢٨٢ ؛ ١٤ : ٢٦١

(د)

داود (عليه السلام) — ٤ : ٧٩ ؛ ٣ : ٨٩ ؛ ٦ : ٩٤ ؛ ٥ : ٩٤

٨ : ٢٧٠ ؛ ١ : ١٦٩ ؛ ٣ : ١٤٤

دارد — ١٢ : ١١١

(ذ)

ذات الخال — ٦ : ٤٧ ؛ ٢ : ١٩

ذلقاء = فوز .

ذنوب = فوز .

١٦٦ : ١٠٦٦٥ : ١١٠٦١ : ١٥١٦٧ : ١٠٦٦٥ : ١٠٦٦٥
 ١٦٨ : ١٨٧٤٣ : ١٨٢٤١٣ : ١٩١٤٩٤٢ : ١٩١٤٩٤٢
 ١٩٤٩١٧ : ١٩٧٤٣ : ٢٠٦٤٥ : ٢٠٨٤٧ : ٢٠٨٤٧
 ٢١٠ : ٢١٠ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢
 ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠

عبد الله — ١١١ : ١١١ : ٢١٤ : ٢١٤

عجل (قبيلة) — ٢٠٩ : ٢٠٩

عروة — ١٤ : ١٤

عز — ٦٤ : ٦٤

عزّة — ٦٤ : ٦٤

عقراء — ٢١٤ : ٢١٤

عليّ النّصاحي — ٢٩٠ : ٢٩٠

عمرو — ١٧ : ١٧

عنان — ١٠٧ : ١٠٧ : ١٢ : ١٢

عوف — ٢٦١ : ٢٦١

عيسى — ٧٨ : ٧٨

(ف)

فضل — ١٥٢ : ١٥٢

فوز (محبوبة العباس بن الأحنف) — ٦ : ٦ : ١٢ : ١٢ : ٧ : ٧

٩٤٨ : ١٢٤٢ : ١٣٤٤ : ١٠٦٩ : ١٢٤٢ : ١٠٦٩

١٥٤٣ : ١٦٤١ : ١٠٦٩ : ١٧٤٥ : ١٧٤٥ : ١٠٦٩

١٨ : ١٦ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٣ : ١٠ : ٢٤ : ٢٤

٢٥ : ٢٥ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٧

١١ : ١٢ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٧ : ٤٠ : ٤٠

١١ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤

٥٥ : ٥٨ : ١٠ : ١١ : ١١ : ١٢ : ١٢ : ٧٠

٧١ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٣ : ١٤ : ١٥ : ١٥

٧٧ : ٧٩ : ٧٩ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٧ : ٨٧

١٠ : ٨٨ : ٨٨ : ٨٩ : ٨٩ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٦

١٢ : ٩٨ : ٩٨ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦

١١ : ١١ : ١١ : ١٢ : ١٢ : ١١ : ١١ : ١٠

١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

(ر)

الرباب — ١٠٩ : ١١

الرشيد — ٥٩ : ٥٩ : ١١ : ١٣ : ١٥١ : ١٠

١٥٢ : ١٥٢ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٧٩ : ٦

رعيل — ٩٢ : ٩٢

(س)

سحر — ٤١ : ٤١ : ٤٦ : ٤٦ : ٧٠ : ١١ : ١٣

سدوم = فوز

سعاد — ٥٤ : ٥٤ : ٤٣ : ٤٣

سعد — ٥٤ : ٥٤ : ٩٨ : ٩٨ : ٢ : ٢

سعيد — ٦ : ٦ : ٤ : ٤

سعيد بن عثمان — ٧٢ : ٧٢ : ١٢ : ١٢ : ٧٩ : ٤

سليمان (عليه السلام) — ٩٤ : ٩٤ : ٥ : ٥

(ش)

شمس — ٧٦ : ٧٦ : ٥ : ٥

شيان — ٦٦ : ٦٦ : ١٤ : ١٤ : ٦٨ : ٢

(ص)

صقيل — ٢١٥ : ٢١٥ : ٨ : ٨

(ض)

ضياء — ٥٩ : ٥٩ : ١٤ : ١٤ : ٧٠ : ١١ : ١٥٢ : ٧٤

(ظ)

ظلم وظليمة = فوز

(ع)

عاد (قبيلة) — ١٦٩ : ١٦٩ : ٢ : ٢

العباس (أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود) —

١٧ : ١٧ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٩ : ٨٩ : ١٠٧ : ٩٩

١٧ : ١٧ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٥٦ : ١٥٦

١١ : ١١ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٥

(ل)

لبنى — ٧: ٢١٤

لعب — ١٤: ٢٤

لبنى الأخيلية — ٧: ٢١٤

(م)

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ٩: ٢٩٠

محمد — ١٢: ٢٨٣ ٤٦: ٢٣٩

المرقش — ١: ٢

المهدي — ١٤: ٢٦١

موسى (عليه السلام) — ٦: ٢٥٥

ميرة — ٧: ٩٢

(ن)

الناطفى = النطاف

نرجس — ٤: ٢٧٤

نزار (قبيلة) — ٦: ١١٦

نسرين — ١٧: ٢٧٥

النطاف — ٥: ١٠٧

نوح (عليه السلام) — ٥: ٧٢

(هـ)

هاروت — ٦: ١٦٠

هارون = الرشيد

هاشم (قبيلة) — ١: ٧

هاشم بن سليمان — ٦: ٢٦٣

هبلانة — ١٤: ١٣: ٥٩

(و)

وناب — ٤: ١٧

(ى)

يحيى — ٧: ١٥٢

يعقوب (عليه السلام) — ٨: ٢٥٥ ٥: ٢٣٢

يمن — ٤: ٢١٣ ٤٧: ٧٨

يوسف — ٥: ٢٣٢ ٥: ٢١٣

: ١٢٤٤٤٤٤٤: ١٢٠: ٤١٤: ١١٩٤٤: ١١٧

٤١٣: ١٣٩ ٤١٣٤٢: ١٣٠: ٤١٠: ١٢٨٤١٠

٤١٥ ٤١٣ ٤١٢ ٤١١ ٤١٠ ٤٩ ٤٨: ١٤٠

٤١٠ ٤٧ ٤٥ ٤١: ١٥٦ ٤١٣: ١٥٠ ٤١: ١٤١

: ١٦٤ ٤٤ ٤٢: ١٦٣ ٤٢: ١٥٩ ٤٦: ١٥٨

: ١٧٥ ٤٧: ١٧٠ ٤١٢: ١٦٩ ٤٣: ١٦٥ ٤٤

٤١٤: ١٨٢ ٤٧: ١٨١ ٤٨: ١٧٧ ٤١٠

٤٦ ٤٣ ٤٢: ١٨٧ ٤٤: ١٨٦ ٤٢: ١٨٣

: ١٩٠ ٤١٥: ١٩٤ ٤١٦ ٤١٥ ٤٦: ١٩١

٤٤: ٢٠٧ ٤١٢: ٢٠١ ٤٩ ٤٥: ١٩٧ ٤٢

٤٤ ٤٢ ٤١: ٢١٠ ٤١١: ٢٠٩ ٤١٢: ٢٠٨

٤١٠: ٢١٣ ٤٥ ٤٤ ٤١: ٢١١ ٤١٠ ٤٦

: ٢١٨ ٤١٣: ٢١٦ ٤٦ ٤٤: ٢١٥ ٤٦: ٢١٤

: ٢٢٢ ٤٦: ٢٢٠ ٤١٤ ٤٣: ٢١٩ ٤٩ ٤٨ ٤٣

: ٢٢٦ ٤٣: ٢٢٤ ٤١٥: ٢٢٣ ٤٩: ٢٢٢ ٤٦

٤٤ ٤٣: ٢٣٢ ٤٢ ٤١: ٢٢٩ ٤٩: ٢٢٧ ٤٧

٤٨ ٤٦ ٤١: ٢٣٤ ٤١١ ٤٨ ٤٥: ٢٣٣ ٤٨

٤٥ ٤٣: ٢٤٠ ٤١٠: ٢٣٩ ٤٦ ٤٢: ٢٣٦

٤٦: ٢٤٦ ٤٥: ٢٤٥ ٤١٠: ٢٤٣ ٤٥: ٢٤١

: ٢٤٩ ٤٩ ٤١: ٢٤٨ ٤١٤ ٤٨ ٤٢: ٢٤٧ ٤٨

: ٢٥٣ ٤٩: ٢٥٢ ٤٧ ٤٥ ٤٢: ٢٥٠ ٤٣

٤٦: ٢٦٠ ٤٣: ٢٥٦ ٤١٣ ٤٢: ٢٥٥ ٤٩

: ٢٦٣ ٤٧ ٤٢: ٢٦٢ ٤١٢ ٤٧ ٤٦: ٢٦١ ٤٨

٤٥: ٢٦٦ ٤٥ ٤٣ ٤٢: ٢٦٤ ٤١٢ ٤٨ ٤٣

٤٩: ٢٧٤ ٤٢: ٢٧٢ ٤١٢ ٤١١: ٢٧٠

١٢ ٤٧ ٤٥: ٢٨٨ ٤٤: ٢٨٢

(ق)

قارون — ١١: ١٨٣

(ك)

كثير — ١١: ٦٤

فهرس الأماكن

الحرم ٧ : ٢٥٠	(١)	أبرالجند = (نر)
الخرانة ١٥ : ٢٢٦		الأجفر ١٠ : ١٣٩
(خ)	(ب)	
خراسان ٧ : ٢٧٩ : ١٠ : ١٥١		باب الجمر ٤ : ٢١٢
(د)		باب الشام (محلة) ٣ : ٢٣٠
دايق ٣ : ١٧٨ : ١٣ : ١٧٧		بطحان ١٠ : ٢٣٢ : ١٢ : ١٥٥
دجلة = (نر)		بفداد ١٨٨ : ١١ : ١٤٤ : ٢ : ٤٩ : ٥ : ٣٤
الدرب ١٣ : ١٤٤ : ٣ : ١١		٤ : ٤٤ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٠٦ : ٨
الدق ٥ : ٢١٢		١٠ : ٢٦٠
ديرزكي ٩ : ٤١		البقيع ١٠ : ٢٣٢
(ذ)		البليخ ٩ : ٤١
ذى الأثل ٢ : ١١٢		البيت (الحرام) ٤ : ١٢ : ٤٢ : ١ : ١٤ : ٣ : ٨
(ر)		٧ : ٢٥٠ : ٤٥ : ٢٣٤
الرافقة ١٣ : ٢٠٢	(ث)	
الرصاة (محلة) ١١ : ١١٠		العلبية ١٠ : ١٣٩
الرقيم ١٢ : ٢٢٣	(ج)	
الروحاء ٥ : ٢١٢		الجزيرة ٧ : ٢٢٦
(ز)		جيجان ٩ : ٢٧٩ : ٣ : ١١
زباله ١٠ : ١٣٩	(ح)	
زمزم (بئر) ٧ : ٩		الحجاز ٤ : ١١ : ١٥٥ : ٨ : ٨٨ : ٧ : ٧٧ : ٤ : ١ : ٨
زوراء المدينة ٥ : ١١٦		٤٨ : ٧ : ٢٣٢ : ٢ : ١٩٤ : ٧ : ٤٥ : ١٧٧
(س)		١٠ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٤٣
السيب ٢ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٢ : ٨ : ٧		

الكرخ (محلة) ١١٤ : ٢٨٢٤٧ : ٢

الكهف ٢٢٣ : ١٢

(ل)

لعلع ١٨١ : ٢

(م)

المسجد (الحرام) ١٥٥ : ١٢

المعل = (نهر)

المقينة ١٤٠ : ٢

مكة ٢٢٢ : ٢٤٣٤٥ : ١٤

منى ٢٥٠ : ٧

الميدان (محلة) ١١٠ : ١١ : ١٩٣ : ١١

(ن)

النعمان ٢١٢ : ٤

نهر أبي الجند ٣٤ : ٦

نهر دجلة ٢٩ : ٤٧٤٥ : ١٨ : ٦٥ : ١٣ : ١٤٤

١٢٢ : ٣ : ٤٧٩٤٤ : ٩

نهر الفرات ٦٥ : ١٣ : ٦٧ : ٤

نهر المعل ٢٣٠ : ٣

(هـ)

هرقلة ١٥٤ : ٨

(و)

واقم ٨ : ١

(ى)

يثرب ٨ : ٣ : ٤ : ١٢ : ٥ : ٧٢ : ١٥ : ٧٣ :

٩٧ : ٣ : ٤

(ش)

الشط ٨ : ٨ : ٢١٢ : ٤

الشقوق ١٣٩ : ١٠

(ط)

الطافات ٢١٢ : ٥

الطف ١٨٣ : ٢

الطور (جبل) ٢٠٩ : ٢

(ع)

العراق ٦ : ٣ : ٩ : ٧ : ٩ : ٨ : ٦ : ٧٣ : ٣ : ٤

٨٨ : ٨ : ١١٦ : ٥ : ١٧٧ : ٥ : ١٧٨ : ٣ : ٤

٢٠٢ : ٧ : ٢٢٢ : ٧ : ٨ : ٢٤٣ : ٢

العراقين = العراق

عسكر المهدى (محلة) ٨٥ : ٨

المقيب ٨ : ١

(غ)

الغور ٢٧٣ : ١٠

(ف)

الفرات = (نهر)

(ق)

القادسية ١٤٤ : ١١

القاطول ٢٨٠ : ٨

القرعاء ١٤٠ : ٢

قصر الخشب ٤١ : ٩

(ك)

الكافل ٢٢٦ : ١٥

فهرس البحور

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٦	١٦٦	الجسد	إني
١٠	١٧٣	جدا	إني
٣	١٧٥	موجود	ما
٢	١٧٨	بددا	قد
٩	١٧٩	الكبد	ما
١١	١٨٣	الكبد	قد
١٢	١٩٥	رشددا	فديت
٥	٢٠٦	وجددا	قالوا

قافية الراء

١٠	٢١٦	اضمار	أمنك
١٠	٢١٧	النار	يا
٦	٢١٨	المقاصير	إني
٥	٢١٩	القدر	يا
٧	٢٢١	بالسهر	عيناي
٢	٢٣٠	زارا	نزورك
٤	٢٣٢	بالنظر	حجبت
٧	٢٣٤	صدرا	حتى
١٣	٢٣٥	البصر	ثقي
١٣	٢٤٥	تغادر	كانت
٥	٢٥٥	انتشرا	إني
٨	٢٧٠	خطر	يا
١٣	٢٧٨	أسفار	إنا

البسيط

قافية الباء

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٢	٥٧	عجبا	من
٢	٦٥	الغضب	أبكي
٢	٧٢	تطب	يا
٨	٧٧	عجبا	سقى
٧	٩١	الطلب	لم
٢	١١٨	السرب	ولي

قافية التاء

٨	١٣٥	الذاذات	لم
---	-----	---------	----

قافية الجيم

٣	١٣٧	الفرج	أنزلت
---	-----	-------	-------

قافية الحاء

١٢	١٤٠	بتصریح	قد
----	-----	--------	----

قافية الدال

١٤	١٥٦	والكددا	مرت
٢	١٥٨	كددا	اصرف
٤	١٥٩	رقدرا	أبكي
٧	١٦٢	الكدا	يا

قافية القاف

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
١٢	٣٧٣	الواقي	بات
١٢	٣٨٤	إشفاق	كيف
١٠	٣٨٧	فرقا	قد

قافية الكاف

٧	٤٠٤	ذكراك	إن
---	-----	-------	----

قافية اللام

٦	٤٣٦	القال	أبكي
١١	٤٥٩	العسلا	لم

قافية الميم

١٠	٤٧١	الألم	شأنى
٧	٥٠٢	الحرما	بشر
٩	٥١٠	ظلمنا	قلت

قافية النون

٨	٥١٢	تريدونا	أظاعنون
٢	٥٢٠	ثمن	لانى
١٣	٥٢٥	عصيانا	أصبحت
٦٢	٥٣٤	الوانا	ليس
٢	٥٣٥	الوطن	ونازح
٢	٥٣٨	حسنا	أمد
٧	٥٣٩	عنا	إذا
٧	٥٤٤	الزمن	سبحان
٩	٥٤٨	وطنا	أمسى
١٢	٥٤٩	الحزن	أفى
٦	٥٥١	الحزن	اليوم

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
١٠	٢٨٠	نهتجر	إذا
٥	٢٨١	البصر	أتأذنون
٨	٢٨٢	الدور	ما
٨	٢٩٦	الدار	إن
١٣	٢٩٧	بالخبر	إن
٥	٢٩٨	إضمارى	قلت
٨	٢٩٩	النار	هوت
١٠	٣٠٠	فأستر	قالت

قافية السين

١٠	٣٠٥	إلباس	اليوم
١٠	٣٠٦	الباس	ما
٢	٣٠٨	عباس	يا
٢	٣١٠	الباس	يا
٥	٣١١	راسى	جرتبت
١١	٣١٦	إيناس	أصبحت
٦	٣٢٥	قرطاس	جاء
١٣	٣٢٦	عسى	وناعس

قافية العين

٢	٣٢٥	صنا	عدل
٦	٣٤٧	الوجع	قالوا

قافية الفاء

٧	٣٥٤	شغفا	يا
٦	٣٥٧	أنف	أهم
١٠	٣٦١	تنصرف	نقل
١٢	٣٦٩	أنصرف	أرى

قافية التاء				أول المقطوعة			
السطر	رقعها	قافيتها	أول المقطوعة	السطر	رقعها	قافيتها	أول المقطوعة
١٣	١٢٧	الفرات	امزجا	٧	٥٥٧	الزمن	أغيب
قافية الحاء				٧	٥٦٣	نراسانا	قالوا
٦	١٤١	وشاح	فوز	٢	٥٦٤	الفتن	تاهت
٧	١٥٢	تفاح	طال	٨	٥٦٦	مولانا	قالوا
قافية الدال				قافية الهاء			
١١	١٥٤	تجود	واقد	١٣	٥٨٠	أنادي	يا
١١	١٥٥	للسداد	لا	٨	٥٨١	أرواح	قد
١٣	١٦١	يديد	كل	١٣	٥٨٢	ألقاه	استغفر
٤	١٩٣	يزيد	كل	٢	٥٨٩	أبكاه	حر
٧	١٩٧	مزيدا	إننا	مُخْتَلَعُ البسيط			
قافية الراء				قافية الباء			
٢	٢٥٢	مرارا	ما	١٢	٥٩	يجيب	أعيان
٢	٢٦٨	السرور	إن	قافية النون			
١١	٢٩٠	سرور	أسال	١٠	٥٤٥	بناني	هذا
قافية الزاي				الخفيف			
١١	٣٠٤	الحجاز	خبروني	قافية الباء			
قافية السين				٧	٢٤	بي	قد
٦	٣١٨	برامى	عصبت	١٠	٤٢	الطيب	يا
١٠	٣١٩	القرطاس	كتب	٥	٥١	الإيابا	ليت
٢	٣٢٠	أمس	إن	١١	٧٤	الدوبا	بأبي
قافية العين				١١	٨٥	طيبا	وجد
١٣	٣٤٤	أنواعا	طرقنا	١١	٨٧	حبيا	إن
١٢	٣٥٢	السماعا	يفرح	١٠	١٠٩	تستطيب	إنما
				١١	١١٥	ثيابا	سلبتي

السطر	رقمها	قافيتها	أول المقطوعة
١٤	٥١٧	الخيزران	طال
٢	٥١٩	فبداني	من
٧	٥٢١	يجفوني	خبروني
٣	٥٢٣	إنسان	أنا
٥	٥٢٩	المهجران	ما
١٤	٥٣٢	واطمئني	كنت
٤	٥٣٣	منا	أيها
٥	٥٣٦	أوحشونا	مرحبا
٢	٥٤٦	الظاعنين	كان
٢	٥٧٢	الخيزران	إن
١٠	٥٧٤	لساني	لا
٦	٥٧٦	منها	أبغض

قافية الهاء

٢	٥٨٧	أشقاها	إن
---	-----	--------	----

الرمل

قافية الباء

٢	٦٨	بالكذب	صاغ
٢	٩٠	الكتب	ما
١٢	٩٢	أحب	إنما

قافية الشاء

١١	١٣٦	خنت	لأني
----	-----	-----	------

قافية الدال

١٠	١٩١	أحد	خاط
١٠	٢٠٤	ود	أقبلوا

السطر	رقمها	قافيتها	أول المقطوعة
٢	٣٦٢	جاف	يا
٧	٣٩٤	العراق	نعم
١٢	٣٩٩	الملوكا	يا
٢	٤٠٠	اليكا	واو
٥	٤٠١	هواكا	يا
٢	٤٠٣	ذكرالك	مجلس
٢	٤٠٥	سواك	راحتي

قافية اللام

٢	٤٢٤	وصالى	خبروني
٣	٤٥٠	دليلا	لأنهم
٨	٤٥١	مشغول	إن
١٠	٤٥٤	قتيلا	إن
٥	٤٥٥	همولا	طال
٨	٤٦٢	الإرتحال	ما

قافية الميم

٣	٤٦٣	الوشوم	يا
١٥	٤٧٧	سجوم	عسكر
٣	٤٨٦	تنام	لا
٨	٤٩٣	مستاما	قل
٣	٤٩٧	قديم	ليس

قافية النون

٥	٥١٦	التبرين	ذكر
---	-----	---------	-----

أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر	قافية الفاء	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
إنما	تليها	٣٤٠	٣	ظلمت	الأرغا	٣٧٦	٥	قافية القاف
طالب	تلاقي	٣٩٢	١٠	بأبي	الم	٤٩٠	١٠	قافية الميم
إنما	عليكا	٤٠٧	١٢	بت	المعوم	٥٠١	٢	أخذ
أيها	ليلا	٤٥٧	٢	زعموا	زعم	٥٠٨	١٣	زادك
بلغى	السلاما	٤٧٢	٤	مجزوء الرمل	قدم	٥٠٩	٤	قافية الباء
يا	لياني	٥٧٠	٩	قافية التاء	الكتابا	٢٣	٢	قافية الحاء
قد	كأعدائي	١١	١٦	أفضنه	١٢٨	٥	قافية الدال	قافية الراء
ما	المشيب	١٨	٧	صبوحا	١٤٦	١٢	شديد	٢١٤
أصبحت	القلب	١٩	١٤	جمع	١٤٩	١٤	أميرى	٢٨٥
إليك	المذنب	٢٦	١٣	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا
ما	قلبي	٣١	٨	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا
كنت	عذاب	٣٩	٦	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا
لو	الجنوب	٦٠	٢	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا
وجاهل	صبا	٧٣	٦	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا
ألبيه	تعذيب	٨٢	١٢	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا
أميرنى	الحب	١٠٣	٧	قافية الراء	أميرى	٢٨٥	١٢	مرحبا

أول المقطوعة	قافيتها	رقها	السطر
يا	شجوب	١٠٤	١٣
اختصم	ذنب	١١٣	٢
ما	مغتاب	١١٤	٨
قافية الضاد			
أول المقطوعة	قافيتها	رقها	السطر
و ذات	مرضا	٣٢٩	٢
قافية العين			
يا	باجتماع	٣٣٢	٤
أصادق	مصنوع	٣٣٤	٦
قلبي	أوجاعي	٣٤٦	١٠
حي	للمع	٣٥٣	٢
قافية التاء			
أذن	مستوسقات	١٢٩	١١
هـ	برسالاتي	١٣٠	٦
يا	حاجاتي	١٣٢	٨
بالله	نسيت	١٣٣	١٢
قافية الدال			
ايهيك	العيد	١٦٣	١٠
أخلفت	بمدي	١٧٢	٥
ظلم	باد	١٨٧	٦
يا	الإفراد	١٨٩	٢
تحسد	أحسد	١٩٦	٢
ريحانتي	المستد	٢١٣	٢
قافية الراء			
يا	تدرى	٢٢٣	٦
للحب	أنهار	٢٤٣	٤
صيرك	الدهر	٢٤٤	٩
و أبابى	يدري	٢٥١	١١
قافية السين			
ظلم	القاسى	٣٠٧	٦
يا	أمس	٣٠٩	٧
من	الناس	٣١٢	١٠
إن	نكس	٣١٣	١٥
قافية اللام			
المم	الذليل	٤١٨	٤
الآن	الشغل	٤٣٧	١١
تمت	محال	٤٥٢	٢

قافية الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قد	المنام	٤٧٥	٩
كتاب	لازم	٤٨٧	٨
لا	الصرم	٥٠٥	٥
حب	الكرام	٥١١	٢

قافية النون

دعته	مستحسنا	٥٣٠	٨
لا	وجهان	٥٣١	١١
لا	ألوان	٥٤١	٦
أدبى	عرفان	٥٥٣	٥
أضحكى	خلصانى	٥٥٨	٢
مل	أعوانا	٥٥٩	٧

قافية الهاء

ل	يكيه	٥٧٩	٨
ظلم	مهناغا	٥٨٥	٥

قافية الياء

قلت	شاكه	٥٨٨	١٠
-----	------	-----	----

الطويل

قافية الألف

إلى	أهوى	٢	٦
يدل	يهوى	٥	١٣

قافية الباء

أزين	غريب	١٢	٣
------	------	----	---

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيا	غبا	١٤	٢
ألم	يجلب	١٥	٤
ألا	المغاضب	١٦	٧
ألا	الشعب	٢٠	٢
ذرى	مجاب	٢٨	٢
تأمين	الصب	٣٠	٧
قوادى	عنب	٣٢	١٢
جرى	سروب	٣٧	٢
عنت	العنب	٣٨	٢
برغى	متعبا	٤٣	١٣
أيا	الحبا	٤٥	٨
وما	قلبي	٤٦	١٣
ألا	الشرب	٤٨	٧
لعمري	القرب	٥٣	٢
إذا	الحب	٥٦	٧
أيا	صبا	٦٣	٥
أما	قلى	٦٤	٩
ذكرتك	الشرب	٧٥	٢
أحلت	الذنب	٧٦	٥
إذا	الذبا	٧٩	٧
أتحسب	حبا	٨٤	٦
خايلى	ذنوب	٩٣	١٥
ومستوجب	بجائه	٩٥	٢
كتمت	أعاتبه	٩٦	١٠
حيب	كواكبه	٩٧	١٣
أعتبا	تعتبروا	١٠٧	١٠
رأيتك	اليقرب	١٠٨	٥

أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
أتلقي	الحياب	١١٠	١٤	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
فإن	تحب	١١٢	١٠	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
وما	يتعجب	١١٦	٢	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
تحب	القرب	١١٧	٤	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
				قافية التاء			
وما	أخوات	١٢٢	٣	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
تنبئها	أظلت	١٢٣	٧	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
تبدت	ظلماتها	١٢٤	١٥	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
				قافية الجيم			
إلى	فأنهجا	١٣٨	٧	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
				قافية الحاء			
لعمري	تفضح	١٤٢	١١	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
أيزهه	فرح	١٤٥	٩	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
توافق	كاشع	١٤٧	٧	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
لئن	المبرح	١٤٨	١١	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
إذا	راج	١٥١	٥	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
				قافية الدال			
أهايك	الوجد	١٦٠	٤	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
نعاى	فأقصدا	١٦٧	٦	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
ألا	نقدا	١٦٩	٥	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
دعنى	أوحدا	١٧٠	١٠	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
ومخلص	المتباعد	١٧٤	١٥	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
أفقد	جهدى	١٧٧	١٣	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
ألا	بعيد	١٨٤	٧	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
وحدثنى	سعد	١٨٦	٢	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر

قافية الفاء

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٢	٣٥٥	أغف	سرى
٣	٣٥٦	طرفي	بنفسى
١٦	٣٦٤	أنخلف	غدا

قافية القاف

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٢	٣٧٥	عائق	تسليم
٩	٣٧٩	أصدق	كذبت
٥	٣٨١	يشوق	أزار
٤	٣٨٨	أفرق	جسرت
٤	٣٩١	يرافقه	يقولون
٤	٣٩٣	لمشفق	أضق
١٠	٣٩٥	يفارقه	لقد
٨	٣٩٨	تلاق	إذا

قافية اللام

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
١١	٤١٢	السجل	ألا
١١	٤١٣	شغل	ألا
١٣	٤١٦	يسلى	يقولون
٩	٤١٧	يتقبل	وصلت
٥	٤٢٥	الحال	تذكرت
١٠	٤٣٠	حال	تخلصت
٧	٤٣٣	لبخيل	و يقنعنى
٢	٤٣٥	يطول	صحائف
٣	٤٣٩	شاغل	ظلم
١١	٤٤٣	باطل	علامة
١٢	٤٤٨	كفيل	ثقى
١٠	٤٥٦	أنامله	كتاب

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٦	٢٧٣	الدهر	أذهب
١٠	٢٧٤	مخزور	أظن
١١	٢٧٦	عشرا	أما
٢	٢٧٧	ناصر	إذا
٥	٢٨٤	شعر	أيا
٧	٢٨٧	ساحره	أتيج
٧	٢٨٩	ساحره	تسم
٥	٢٩١	مجر	ألا
٩	٢٩٢	دار	كفى
١١	٢٩٣	تذر	يا
٢	٢٩٤	فصار	ألا
٤	٢٩٥	الهجر	أما
٣	٣٠٢	ستر	أظن

قافية السين

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٥	٣١٤	الكاس	يشم
٣	٣١٧	نقى	وما
٦	٣٢١	نقى	إذا

قافية الضاد

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
١٠	٣٢٨	الأرض	إذا

قافية العين

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
١٣	٣٣١	دع	أنطاع
١٠	٣٣٣	فضعضا	سلام
٦	٣٣٦	نازع	سكوتى
٨	٣٤١	فأودع	كفى
٤	٣٤٣	مدامعه	عفا
٧	٣٥٠	تقطع	رما

السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة	السطر	رقها	قافيتها	أول المقطوعة
٩	٤	الدينيا	إني	٨	٤٥٨	تقولوا	أناس
				٥	٤٦١	بقليل	وإني
قافية الباء				قافية الميم			
٥	٢١	أنوابي	أظلم	١٢	٤٧٣	فيعلم	كفى
١٣	٢٥	والكاتب	بعثت	١٢	٤٧٦	أظلم	أقول
٥	٢٦	منطرب	العاشقان	١٣	٤٨٠	منناقم	بدا
٢	٥٠	المحبوب	لسم	٩	٤٨٦	يتكلم	تحدث
١٠	٥٢	بمناب	عذبت	٢	٤٨٨	الغم	إذا
٩	٥٤	النضبا	عاص	١٣	٤٩١	تقوم	غضبت
٢	٥٥	مراقب	لو	٩	٤٩٥	ظلوم	جمعتم
٥	٦١	مستعجب	كنا	٦	٤٩٨	يقدم	يسير
٦	٧٠	الأحقاب	هلا	١٠	٥٠٣	دم	أيطل
٨	٨٩	الصب	قل	٩	٥٠٧	ظلوم	أناسية
١٠	١٠٠	وجباها	بجئت	قافية النون			
٢	١٠٥	وأجيب	مالي	٨	٥٢٧	يكون	وآليت
٥	١١١	كذوب	من	١٠	٥٣٧	الحزن	خلوتم
٥	١١٩	كاذب	ما	١١	٥٤٢	سنان	بكل
٩	١٢٠	أبرابها	يمشى	٦	٥٤٧	أوان	ومستكره
١٤	١٢١	بابه	ماذا	١٠	٥٥٢	أعنى	أمرت
قافية الحاء				٤	٥٦٨	عندنا	شكونا
٦	١٤٤	الكاشح	الله	٦	٥٦٩	أحرنا	فإن
٢	١٥٠	الواضح	لو	٢	٥٧٥	نهاني	فقا
قافية الدال				الكامل			
١	١٥٧	العائد	قالت	قافية الألف			
١٣	١٦٤	ودى	أيسركم	٦	١	البا	كتب
١١	١٦٨	أردد	ردت				

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر	أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
واقعد	الواجد	١٧١	١٣	هـلا	المتوكف	٣٦٣	٩
عـث	أريد	٢٠٧	٩	قافية القاف			
لـم	واحد	٢١٠	٤	يا	الطرق	٣٧٧	٢
ما	زاهد	٢١١	٦	هـلا	أتنذك	٣٨٩	٧
كتبت	العاهد	٢١٢	٩	نـعس	تلاق	٣٩٠	١٠
قافية الراء				قافية الكاف			
غـضـب	جار	٢٢٠	٩	ظـهـر	استهلاكا	٤٠٢	١١
لـا	أصفر	٢٢٤	١٧	يا	فرماك	٤١١	٦
أهدى	زاجر	٢٣٦	٢	قافية اللام			
فرئ	يؤخر	٢٣٧	٦	سبحان	سبيلا	٤٢٦	٨
إنى	صبر	٢٥٦	٩	زعم	نحاول	٤٢٧	١٢
ما	الهجرة	٢٦٣	٩	من	لى	٤٣١	١٣
يا	هجر	٢٦٦	١٢	إن	بقليل	٤٣٢	٤
ولقد	القصادر	٢٧٥	٦	الله	تبدلا	٤٤٦	٥
قافية السين				لو	دليلا	٤٤٧	٩
تعـب	الياس	٣١٥	٨	أوسى	همولا	٤٥٣	٥
هـجـر	مجالس	٣٢٢	٩	قافية الميم			
قافية العين				نظر	تقيم	٤٦٧	٢
يا	المجمع	٣٣٧	٤	لا	أتكلم	٤٦٨	٩
لا	سريع	٣٣٩	١٤	يا	تتبرما	٤٦٩	٢
إن	وروداها	٣٤٢	١٢	ومراقب	تسليما	٤٧٠	٧
قولا	خضوعى	٣٤٥	٧	يا	تسلم	٤٧٤	٤
قافية الفاء				فالت	البحيم	٤٧٨	٥
إنى	لخائف	٣٥٨	٩	يا	لسلام	٤٨٢	١٤
هذا	مدنف	٣٦٠	٤	يا	رحيم	٤٨٩	٥

أول المقطوعة	قافيتها	رقها	السطر
إن	تظلم	٥٠٠	١٢
قافية النون			
لا	الهمتان	٥٢٨	١٣
أظلم	كانا	٥٤٣	٢
بأبي	الحققان	٥٥٠	٣
لم	مكان	٥٥٤	٩
قد	زمانا	٥٥٥	١٢
ملك	مكان	٥٦٢	٢
بيضاء	النعمان	٥٧٣	٧
قافية الواو			
ليس	خلوا	٥٧٧	١١
قافية الهاء			
يا	قتلوه	٥٧٨	٢
مجزوء الكامل			
قافية الألف			
ضن	بدوانه	٩	٢
قد	الرجاء	١٠	٧
قافية الباء			
وإذا	الخطوب	٥٨	٧
ولقد	القلوب	٧٨	٢
يا	بالعذاب	١٠٢	٦
قافية التاء			
وصحيفة	نغماتها	١٣٤	٢
قافية الدال			
أول المقطوعة	قافيتها	رقها	السطر
سبحان	العباد	١٧٦	٧
يا	يخدد	١٩٢	١٣
عرض	برشادي	٢٠٨	١٤
قافية الراء			
أبكي	وأستزيره	٢٨٨	١٢
قافية العين			
من	الطلوعا	٣٥١	١٠
قافية الفاء			
أخلع	يخافك	٣٦٧	٦
قافية القاف			
يا	يشق	٣٧٢	٩
قافية الميم			
قد	يدوم	٤٩٢	٢
أرعى	بالسلام	٤٩٤	٤
ويل	منامى	٤٩٦	١٢
قافية النون			
من	إتيانه	٥٦٠	١٢
لولا	مكاني	٥٧١	١٢
قافية الهاء			
يا	نواها	٥٨٤	١١
المقارب			
قافية الألف			
كتاب	أبانتها	٧	٦

قافية الباء				قافية الميم			
أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر	أول المقطوعة	قافيتها	رقعها	السطر
كتمت	عجيا	١٣	١٢	بكيت	معولا	٤٤٠	٨
ألا	يمتب	٢٧	٥	تموت	الأجل	٤٤٥	٢
عتبت	عذابا	٤٠	١٣	أيا	الكافل	٤٤٩	١٥
سلام	مكثب	٦٩	٨				
رأيت	غروبا	٨٣	٢	أيا	ينكم	٤٦٥	٣
بكت	غريبا	٩٤	٥	بكيت	أعلم	٤٧٩	٨
أفل	أسبابه	٩٨	٢	أيا	قديما	٤٨٣	٢
ما	الغابا	١٠٦	٥	أيا	ذما	٤٨٤	١٠
قافية الدال				قافية النون			
ساحر	الخلود	١٩٠	٥	أأبدى	غينا	٥١٣	٢
				ركبتا	يفتلينا	٥١٥	١١
				أيا	لقينا	٥٤٠	١١
قافية الراء				المجث			
لعمري	نارا	٢٤١	٧				
تعز	سرورا	٢٤٦	٢				
بأنس	الهر	٢٤٨	١٢				
ألا	تبصر	٢٦٧	٧				
هيونى	أنظر	٢٧٩	٤				
أيا	بأخاره	٢٨٦	٢				
رقدت	آخر	٣٠١	١٣				
قافية القاف				قافية اللام			
نفسى	شقيقا	٣٨٥	٢	قافية الباء	يحب	٩٩	٥
				قافية الراء	صبرى	٢٣٩	٥
				قافية اللام	نقيل	٤٢٠	١٤
				قافية النون	زينا	٥٢٤	٧
				قافية الهاء	هواه	٥٨٣	٢

قافية الدال

السطر	رقمها	قافيتها	أول المقطوعة
٢	١٦٥	الأبد	إني
٢	١٨١	غدا	إني
١١	١٨٨	كد	واكبدي

قافية الراء

٣	٢٤٩	صبرا	إرع
---	-----	------	-----

قافية الطاء

٨	٣٣٠	بغضب	ما
---	-----	------	----

قافية العين

١٠	٢٤٨	مجتعا	يا
----	-----	-------	----

قافية الفاء

١٢	٣٥٩	مؤلفا	يا
٣	٣٦٥	منعطف	ماذا
٨	٣٦٦	اللفظ	يا

قافية القاف

٧	٣٨٠	الأرق	إنك
---	-----	-------	-----

قافية اللام

١٣	٤٢١	أجلى	أبكي
٥	٤٢٩	أجلى	تبكي

قافية الميم

١١	٤٦٦	حلما	انذب
١٧	٤٨٥	النعم	يا
٩	٤٩٩	قدما	إني

عجزوء الرجز

قافية الباء

السطر	رقمها	قافيتها	أول المقطوعة
٢	٤١	تعب	أيا
٤	٤٤	غضبي	إني
٢	١٠١	هي	يا

المديد

قافية الدال

١٤	١٨٠	النكد	كنت
٧	١٩٤	بالود	ما
٦	٢١٥	بلد	نعمه

قافية الراء

٧	٢٥٠	أثر	خاتم
---	-----	-----	------

قافية القاف

٦	٣٧٤	فلقا	نام
---	-----	------	-----

قافية النون

٦	٥٦١	شجوه	يا
---	-----	------	----

المنسرح

قافية الباء

١٤	٢٩	الغضبا	يا
١٠	٤٩	الغضب	قد
٤	٨٨	اللهم	أجفوه

قافية التاء

١٣	١٣١	طلبت	إن
----	-----	------	----

قافية النون

السطر	رقمها	قافيتها	أول المقطوعة
١٧	٥٥٦	بنسرين	أروني

الوافر

قافية الألف

٢	٦	خفاء	أقول
٩	٨	الرفاء	وما

قافية الباء

١٠	٢٢	العتاب	إذا
٢	٢٥	شهاب	وصالك
٢	٣٣	يحيب	فوادي
٧	٣٤	جواب	كتبت
٢	٤٧	بالمتاب	سأعطيك
١٠	٦٢	مصاب	من
٦	٦٦	غريب	أقت
٩	٦٧	العتاب	أتيناكم
٢	٨٠	الكتاب	كتب
٨	٨١	المغيب	بكي
٨	٨٦	بالكتاب	أيا

قافية التاء

٤	١٢٥	كتب	كتبت
٨	١٢٦	جفوت	نصيري

قافية الحاء

١٣	١٣٩	سفوح	أهاجك
٢	١٤٣	جريحا	أيا

قافية النون

السطر	رقمها	قافيتها	أول المقطوعة
٧	٥١٤	هادونا	سقا
١٢	٥١٨	غضباننا	أشكو
١٢	٥٢٢	الزمن	كان
٦	٥٦٥	ختن	زرج

الهزج

قافية الألف

٢	٣	يخني	أداري
---	---	------	-------

قافية الباء

٩	١٧	أبرابا	ألا
---	----	--------	-----

قافية الراء

١٠	٢٤٠	بنرا	ظلم
----	-----	------	-----

قافية السين

٢	٣٢٣	الناس	إذا
٩	٣٢٤	أنفاسي	أيا
٥	٣٢٧	بعباس	إذا

قافية العين

٢	٣٤٩	أرجاع	بكت
---	-----	-------	-----

قافية الكاف

٧	٤٠٦	عيناكا	لقد
---	-----	--------	-----

قافية اللام

١٠	٥٠٦	الجسم	بكت
----	-----	-------	-----

السطر	رقها	قافيتها	أزل المقطوعة
٢	٤٢٢	بوال	ألم
١٣	٤٢٣	يفيل	ألا
١١	٤٣٤	الرسول	مرريض
١٣	٤٤١	دخيلا	نظرت
٤	٤٤٢	الوصال	أيا
١٤	٤٤٤	الوصال	سالت
٢	٤٦٠	يزول	خيالك

قافية الميم

٢	٥٠٤	المقام	خروجي
---	-----	--------	-------

قافية النون

٣	٥٢٦	يتشابهان	وراضي
١١	٥٦٧	مكرهنا	أقنا

مجزوء الوافر

قافية الباء

١٠	٧١	الغضب	غضبت
----	----	-------	------

قافية الراء

٥	٢٨٣	حجر	أيا
٦	٣٠٣	بصري	أقام

قافية العين

٩	٣٢٨	جزعا	وصال
---	-----	------	------

قافية الدال

السطر	رقها	قافيتها	أزل المقطوعة
١١	١٥٣	للقناد	تجافى
١٢	١٨٥	الخلود	تقول
١٢	١٩٨	الشديد	تركت
٢	١٩٩	رقادى	جعات
٢	٢٠٢	بالرقاد	فرافك

قافية الراء

١١	٢٤٢	عسير	ألم
١٢	٢٥٧	بالغرور	أمتنى
٢	٢٦١	السرور	أقر

قافية السين

٧	٣٢٧	نواس	إذا
---	-----	------	-----

قافية القاف

٥	٣٨٦	الماني	بكيت
---	-----	--------	------

قافية الكاف

٥	٤٠٨	يراك	عيون
---	-----	------	------

قافية اللام

١٠	٤١٤	عويل	كانى
٨	٤١٥	الخليل	لأعظم
١٣	٤١٩	خال	أيا

المراجع

- الآدمي = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى : الموازنة بين أبي تمام والبحتري - القاهرة ١٣٦٣ هـ
- الإبشهي = شهاب الدين أحمد : المستطرف في كل فن مستظرف - القاهرة ١٢٩٢ هـ
- ابن أبي حجلة = شهاب الدين أحمد بن يحيى اللهثاني : ديوان الصباية - القاهرة ١٢٧٩ هـ
- ابن أبي الحديد = عز الدين عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة - القاهرة ١٣٢٩ هـ
- ابن أبي عون = أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الأنباري : التشبيهات - كبريدج ١٩٥٠ م
- ابن الأثير الجزري = أبو الفتح ضياء الدين نصر الله : المثل السائر - القاهرة ١٢٨٢ هـ
- ابن الأحنف = أبو الفضل العباس : (١) نسخة مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبري بيلي زاده باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ «وهي التي اعتبرت أصلاً» (٢) نسخة ثانية مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبري بيلي زاده باستانبول تحت رقم ١٢٥٩ وهي التي رمزنا لها بحرف أ (٣) نسخة ثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٣١ أدب وهي التي رمزنا لها بحرف ق
- (٤) نسخة رابعة طبع استانبول ١٢٩٨ هـ
- (٥) نسخة خامسة طبع بغداد ١٩٤٧ م
- ابن الأنباري = أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم ابن بشار : شرح المفضليات - بيروت ١٩٢٠ م
- ابن بسام = أبو عبد الله عبد الملك ابن المنصور : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - القاهرة ١٣٥٨ هـ
- ابن تغري بردي = أبو المحاسن جمال الدين يوسف : النجوم الزاهرة - القاهرة ١٣٤٩ هـ
- ابن الجراح = أبو عبد الله محمد بن داود : الورقة - القاهرة ١٩٥٣ م
- ابن حجة الحموي = تقي الدين أبي بكر بن علي بن محمد : خزانة الأدب - القاهرة ١٢٧٣ هـ
- ثمرات الأوراق - القاهرة ١٣٠٠ هـ
- ابن حزم الأندلسي = أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد : جوهرة أنساب العرب - القاهرة ١٩٤٨ م
- ابن الحسن البصري = علي بن أبي الفرج : الحاسة البصرية - مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢٠ أدب

- ابن حمدون البغدادي = أبو المعالي بهاء الدين
محمد بن أبي سعد : التذكرة - القاهرة ١٣٤٥ هـ
- ابن خرداذبة = أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله
ابن أحمد : المسالك والممالك - لندن ١٣٠٦ هـ
- ابن خلكان = شمس الدين أبي العباس أحمد
ابن محمد : وفيات الأعيان - القاهرة - بولاق ١٢٩٩ هـ
ومكتبة النهضة - ١٩٤٨ م
- ابن رشيق القيرواني = أبو علي الحسن بن علي : العمدة - القاهرة ١٣٥٣ هـ
- ابن سلام الجعفي = أبو عبد الله محمد بن سلام : الذخائر والأعلاق - القاهرة ١٢٩٨ هـ
طبقات فحول الشعراء - القاهرة ١٣٧٩ هـ
- ابن شاكر الكتبي = صلاح الدين أبي عبد الله
محمد بن أحمد : عيون التواريخ - مخطوط بدار الكتب المصرية
تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ
- ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة : حماسة ابن الشجري - الهند ١٣٤٥ هـ
- ابن شرف القيرواني = أبو عبد الله محمد
ابن أبي سعيد : أعلام الكلام - القاهرة ١٣٤٤ هـ
- ابن طيفور = أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر : كتاب بغداد ج ٦ - طبع ليسك ١٩٠٨ م
- ابن عبد ربه = أبو عمرو أحمد بن محمد القرطبي : العقد الفريد ج ٦٥٥ - القاهرة ١٣٦٥ هـ
- ابن العربي = محيي الدين أبي بكر محمد بن علي : محاضرة الأبرار وسامرة الأخيار - القاهرة
١٢٨٢ هـ
- ابن فضل الله العمري = شهاب الدين أبي العباس
أحمد بن يحيى : مسالك الأبصار ج ١ - القاهرة ١٣٤٤ هـ
- ابن قتيبة = أبو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء - القاهرة ١٣٦٩ هـ
عيون الأخبار ج ٣٢٢١ - القاهرة ١٣٤٣ هـ
٤٩٦٤٨ هـ
- ابن قيم الجوزية = شمس الدين محمد بن أبي بكر : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي
- القاهرة ١٣٤٦ هـ طبعة ثالثة
- روضة المحبين - دمشق ١٣٤٩ هـ
- ابن كثير = أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشي : البداية والنهاية - القاهرة ١٣٤٨ هـ

ابن المعتز = أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله

ابن المعتز

: البسديع — لندن ١٩٣٥ م
طبقات الشعراء — كبريدج ١٩٣٩ م
فصول التماثيل في تبشير السرور — القاهرة
١٣٤٤ هـ

ابن منظور = جمال الدين أبي الفضل محمد

ابن جلال الدين

: لسان العرب — القاهرة ١٣٠٠ هـ
مختار الأغاني — القاهرة ١٣٤٥ هـ
نهار الأزهار — الآسنة ١٢٩٨ هـ

ابن النديم = أبو الفرج محمد بن إسحق بن أبي يعقوب : الفهرست — القاهرة ١٣٤٨ هـ

ابن هشام = جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف : منى اللبيب — القاهرة ١٣٢٨ هـ

ابن الوردي = أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردي — تمة المختصر — القاهرة ١٢٨٥ هـ

أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباس : الإمتاع والمؤانسة (ج ١ و ٢ و ٣) ١٩٣٩ — ٤٤٤ م

البصائر والذخائر — القاهرة ١٣٧٣ هـ

رسالة في الصدقة والصدق — استانبول ١٣٠١ هـ

أبو الطيب اللغوى = أبو الطيب عبد الواحد بن على : مراتب النحويين — فوتوغراف — دار الكتب المصرية

بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٧٢ ح

أبو العنابة = أبو إسحق إسماعيل بن القاسم

ابن سويد

: ديوان أبي العنابة — بيروت ١٨٨٨ م

أبو على القالى = إسماعيل بن القاسم بن عيذون : أمانى القالى ومعه كتاب «النوادر» (ج ١ و ٢ و ٣)

القاهرة ١٣٤٤ هـ

أبو الفداء = الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل : تقويم البلدان — فيينا ١٨٠٧ م

— باريس ١٨٤٠ م

أبو نواس = الحسن بن هانى بن عبد الأول : ديوان أبي نواس — القاهرة ١٨٩٨ م

أبو هلال العسكري = أبو هلال الحسن بن عبد الله

ابن سهل

: ديوان المعاني — القاهرة ١٣٥٢ هـ

الصناعتين — القاهرة ١٣٧١ هـ

الأزدى = جمال الدين أبي الحسن على بن ظافر : بدائع البدانة — القاهرة ١٢٧٨ هـ

الأصماني = أبو الفرج على بن الحسين بن محمد : الأغاني ج ٢ و ٣ و ٥ طبع دار الكتب المصرية —

القاهرة ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٥ و ١٣٥٧ هـ

(٦ — ١٠)

الأغاني طبع السامى — القاهرة ١٣٢٣ هـ

- الأصفهاني = أبو بكر محمد بن أبي سليمان
داود الظاهري
- الأصفهاني = أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل : الزهرة : - بيروت ١٣٥١ هـ
القاهرة ١٢٨٧ هـ
- الأنطاكي = داود بن عمر الأكمه الطيب : تزيين الأسواق : - القاهرة ١٢٩١ هـ
- البارودي = محمود سامي باشا : مختارات البارودي ج ٤ : - القاهرة ١٣٢٧ هـ
- البحري = أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى : ديوان البحري - مخطوط - المكتبة الوطنية - باريس رقم ٣٠٨٦
- Brockelmann : Geschichte der Arabischen litteratur. بروكلمان =
Leiden, 1943, supplementbänden I.
- بشار بن برد : ديوان بشار بن برد : - القاهرة ١٣٦٩ هـ
- البغدادي = عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب : - القاهرة ١٢٩٩ هـ
- البركري = أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز : التنبه على أوهام القائل : - القاهرة ١٣٤٤ هـ
سبط اللاتي : - القاهرة ١٣٥٤ هـ
معجم ما استعجم : - القاهرة ١٣٤٦ هـ
الحاسن والمساوي : - القاهرة ١٣٢٥ هـ
- البريزي = أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد : شرح ديوان الحامسة : - القاهرة ١٢٩٦ هـ
شروح سقط الزند - « السفر الثاني القسم الثالث » - القاهرة ١٩٤٧ م
- التجبي = أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة : المختار من شعر بشار : - القاهرة ١٣٥٣ هـ
- التونسي = أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي بن محمد : الفرج بعد الشدة : - القاهرة ١٣٥٧ هـ
- النعالي = أبو منصور عبد الملك بن محمد : أحسن ما سمعت : - القاهرة ١٣٢٤ هـ
- الإعجاز والإيجاز : - القاهرة ١٨٩٧ م
- ثمار القلوب : - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- خاص الخالص : - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- المتحصل : - الإسكندرية ١٣١٩ هـ
- من غاب عنه المطرب : - بيروت ١٣٠٩ هـ
- مجالس نعلاب : - القاهرة ١٩٤٨ م
- نعلاب = أبو العباس أحمد بن يحيى : البيان والتبيين : - القاهرة ١٣٦٧ هـ
- الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكافي : الحيوان : - القاهرة ١٣٦٦ هـ
- الحاسن والأضداد : - القاهرة ١٣٢٤ هـ

- الجرجاني = أبو العباس أحمد بن محمد : كتابات الأدباء. - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- الجرجاني = أبو الحسن علي بن عبد العزيز : الواسطة بين المتنبي وخصومه. - القاهرة ١٣٦٤ هـ
- وصيدا ١٣٣١ هـ
- الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الأبحار. - القاهرة ١٣٢١ هـ
- الحصري = أبو إسحق إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني : جمع الجواهر في الملح والنادر. - ذيل زهر الآداب. - القاهرة ١٣٥٢ هـ
- زهر الآداب المطبعة الرحمانية. - القاهرة ١٣٤٤ هـ
- ومطبعة عيسى الحلبي. - القاهرة ١٩٥٣ م
- حفني ناصف : قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية. - القاهرة ١٣٤٣ هـ طبعة عاشرة
- الخطابي = أبو سليمان حمد بن محمد : الدلالة. - القاهرة ١٣٥٦ هـ
- الخطيب البغدادي = أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت : تاريخ بغداد. - القاهرة ١٣٤٩ هـ
- الخفاجي = شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر : شفاء الغليل. - القاهرة ١٢٨٢ هـ
- طراز المجالس. - القاهرة ١٢٨٢ هـ
- الدحداح = رشيد بن غالب اللباني : شرح ديوان ابن الفارض. - القاهرة ١٣٠٦ هـ
- الذهبي = شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام. - فنوغراف. - دار الكتب المصرية بالقاهرة. - رقم ٤٢ تاريخ
- الزبيدي = أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد : تاج العروس. - القاهرة ١٣١٦ هـ
- ابن عبد الرازق : الزجاجة = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق النحوي : أمالي الزجاجة. - القاهرة ١٣٢٢ هـ
- السراج = أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين : مصارع العشاق. - استانبول ١٣٠١ هـ
- ابن أحمد بن جعفر : سعيده الخوري : أقرب الموارد. - بيروت ١٨٨٩ م
- الشاشي = أبو الحسن علي بن محمد الكاتب : الديارات. - بغداد ١٩٥١ م
- الشريشي = أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي : شرح المقامات الحريرية. - القاهرة ١٢٨٤ هـ
- الصفدي = صلاح الدين خليل بن أبيه : تشنيف السمع. - القاهرة ١٣٢١ هـ
- الغيث المنسجم. - الاسكندرية ١٢٩٠ هـ
- الصولي = أبو بكر محمد بن يحيى بن عبيد الله بن العباس : أدب الكتاب. - القاهرة ١٣٤١ هـ
- الأوراق. - القاهرة ١٩٣٥ م

- الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد : تاريخ الأمم والملوك ليدن - ١٨٧٩ - ١٩٠١ م
- العاملى = بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد : الكشكول - القاهرة ١٢٨٨ هـ
- العباسى = بدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن : معاهد التنصيص على شواهد التنخيص - القاهرة ١٢٧٤ هـ
- العبيدى = عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد : شرح الماضون به على غير أهله - القاهرة ١٢٣١ هـ
- العجلونى = إسماعيل بن محمد : كشف الخفا ومزيل الإلباس - القاهرة ١٢٥١ هـ
- العكبرى = أبو البقاء عبيد الله بن الحسين بن أبى البقاء : شرح ديوان المتنبي - القاهرة ١٣٠٨ هـ
- عمر بن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله بن المغيرة : ديوان عمر بن أبى ربيعة - بيروت ١٣١١ هـ
- العينى = بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية ، هامش خزانة الأدب للبندادى ج ١ - القاهرة طبعة أول ١٢٩٩ هـ
- الفيروز آبادى = مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد : القاموس المحيط - القاهرة ١٢٧٢ هـ
- القطامى = عمير بن شيم بن عمرو بن عباد : ديوان القطامى - ليدن ١٩٠٢ م
- القفطى = جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف الوزير : إنباه الرواة على إنباه النحاة - القاهرة ١٣٦٩ هـ
- قيس بن الملقح بن مزاحم العامرى - مجنون ليل - : ديوان قيس بن الملقح - القاهرة ١٢٩٤ هـ
- الماوردى = أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى : أدب الدنيا والدين - القاهرة ١٣٠٩ هـ
- المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : الفاضل والمفضول - القاهرة ١٩٥٣ م
- الكامل : القاهرة ١٣٠٨ هـ
- محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل - القاهرة ١٩٣٦ م
- المرقى = الشريف أبى القاسم على بن الطاهر : أمالى الشريف المرتضى - القاهرة ١٣٢٥ هـ
- المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى : الموشح فى مأخذ العلماء على الشعراء - القاهرة ١٣٤٣ هـ
- المسعودى = أبو الحسن على بن الحسين بن على : مروج الذهب - القاهرة ١٣٥٧ هـ
- مسلم بن الوليد الأنصارى الشهير بصريع الغواني : ديوان مسلم بن الوليد - ليدن ١٨٧٥ م
- المعزى = أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان : عبث الوليد (البهترى) - دمشق ١٣٥٥ هـ

المقدمى = أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق : كتاب أبي نصر الذى جمع فيه بين كتابي «الظرائف واللطائف» و «اليواقيت» كلاهما للثعالبي

القاهرة ١٢٩٦ هـ

النواجى = شمس الدين محمد بن الحسن النواجى : حلبة الكيت — القاهرة ١٢٧٦ هـ

النورى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : نهاية الأرب ج ١ - ٤٢٤ - ٦ - القاهرة ١٣٤٢ هـ

— ٤٥ هـ و ج ٣ طبعة ثانية ١٣٤٨ هـ

الواحدى = أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على : شرح ديوان المتنبي — برلين ١٨٦٠ م

الوشاء = أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق : الموشى — لندن ١٣٠٢ هـ

الوطواط = جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى

ابن على : غرر الخصاص الواضحة — القاهرة ١٣٣٠ هـ

ياقوت الحموى = شهاب الدين أبي عبد الله

ياقوت بن عبد الله الروى : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)

ج ١ - ٣ — القاهرة ١٩٢٤ م

معجم البلدان ج ٣ — القاهرة ١٣٢٤ هـ

يحيى بن حمزة بن على النينى : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة — القاهرة ١٩١٥ م

بعض استدراقات على الديوان

استدراقات عامة :

- (١) مختارات البارودي يجب اعتبارها في نهاية كل تخريج وردت فيه لا في أوله .
 (٢) « المسامرات » و « محاضرات الأبرار » مرجع واحد المراد به : « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » فأنبئه إليه حيثما ورد .
 (٣) تاريخ بغداد لابن طيفور صوابه : كتاب بغداد .

ص	س	الخطأ	الصواب
إهداء ٣	المتنبي	المتنبي	المتنبي
مقدمة (ج) ١٢	أبي العباس عبد الله	أبي عبد الله	أبي عبد الله
١	١٩	٤٣٠	٤٢٠
١	٢٠	عممة	عمه
٥	٢٠	١٩٣ : ٤	١٩٣ : ٣ - ١٩٤
٩	٢٣	٣٠٤ : ٤	٣٠٤ : ١
١٠	١١	ولم أر مثلك	ولم أر مثلك
١٠	١٧	سقط هذا التعليق على البيت (٨) : في محاضرات الأدباء :	« لعمري لقد زعم الزاعمون بأن القلوب تجارى القلوبا »
١٠	١٩	الأدباء	الأدباء
١٢	٦	أؤمِّلُكم	أؤمِّلُكم
١٤	١٨	... ١٨ ،	... ١٨ ، في مختاراته ٤ : ١٩٦
١٧	٩	خلقاً	خلقاً
١٧	١٩	ثم رواهما ، كما جاء هنا	ثم رواهما ، كما جاء هنا ،
١٩	٢٤	وفي زهر الآداب : « وقربكم قلى » وفي زهر الآداب والأغاني	(دار الكتب) :

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	حُبُّكُمْ	حُبُّكُمْ
٢١	بعد سطر ١٦	سقط هذا التعليق على البيت ١ : وفي حلقة الكميث ومختار الأغاني : « من الوجد » .	
٢١	١٩	سقط هذا التعليق على البيت ٣ : في مختار الأغاني :	
		« إن كفا إليك قد كتبتني في شقاء مواصل بعذاب »	
٢٥	٢٢	والبيت ١٠ في طراز المجالس : ١٥٦	الصواب حذف العبارة .
٢٧	٨	أَسْتَيْسَتْ	أَسْتَيْسَتْ
٢٧	١٥	٣٥	٤٦
٢٩	٩	لابن الدمنية	لابن الدمنية
٣١	٢٣	والبيت ١	والبيت ٢
٣٦	٢	مراقب	مراقب
٣٧	٢٢	سقط هذا التعليق على البيت ٤ : في أدب الكتاب :	
		« كتبت إليك والرقباء حولي إذا ما مرّ طير واسترابوا »	
٣٧	٢٤	سقط هذا التعليق على البيت ١ : في أدب الكتاب :	
		« أكتب أدعو » .	
٣٩	١٧	١٩٩	١٩٦
٣٩	١٧	وأما القالي... والمختار من	في أمالي القالي والمختار من
		شعر بشار : ٥٠ - ٥١ على	شعر بشار وردا غير منسوين
		أنهما لأبي العتاهية	
٣٩	٢٥	سقط هذا التعليق على البيت ٢ : وفي الأمالي : « أناجيك من قرب »	
٤٣	١٦	٢٤١ في محاضرات الأدباء	٣٤١ في محاضرات الأدباء
٤٣	١٦	٣٤١ في العقد الفريد	٢٤١ في العقد الفريد
		تَمْنِيَتُكُمْ	تَمْنِيَتُكُمْ

ص	س	الخطأ	الصواب
٧١	بعد سطر ١١	يجب وضع « قافية الحاء »	
٧٣	١٨	(٧)	(٨)
٧٩	٤	« سعيد » بن عثمان	« سعيد بن عثمان »
٨٢	١٩	بخلاف	مع خلاف
٨٧	١٧	١٠٤٩	١٠٤٩ في مختاراته ٤ : ١٩٩
١١٣	١٠	حذوا	حذوا
١٢٧	٥	٣٣٧	٢٣٧
١٢٩	١٥	بن عباس	ابن عباس
١٨١	٨	هائمًا	هائمًا
١٨٩	١٧	(٣)	(٢)
٢٠٣	١٥٢	.. ؛ وهي منسوبة لإسماعيل ... والكشكول: ٣١٧	القراطيسي في الكشكول: ٣١٧...
٢٠٩	١٥	... وفيهما وفي ك :	... و :
٢١٤	٦	حياء	حياء
٢١٧	١٤	فلاني	فلاني
٢٢٠	٥	وكمًا	وكمًا
٢٢٣	١٨	(٢) في أدب الكتاب : « يخطه »	الصواب حذف هذه الحاشية
٢٤٩	١	هائمًا	هائمًا

هذا ما استدركناه على بعض ما في ديوان العباس بن الأحنف من الأخطاء وإنا نرجو القارئ الكريم أن يغضى عما قد يكون قد وقع في الديوان من أخطاء أخرى لم نوفق إلى تصويبها في هذه الطبعة ، والله نسأل أن يهدينا إلى ذلك في الطبعة الثانية ما